مكتب الموسطة

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

(المجلد السادس)

الجزء (٨)

تأليف

نادر سعد مبارك بن حلبوب العمري

إشراف

محمد بن سالم بن علي جابر

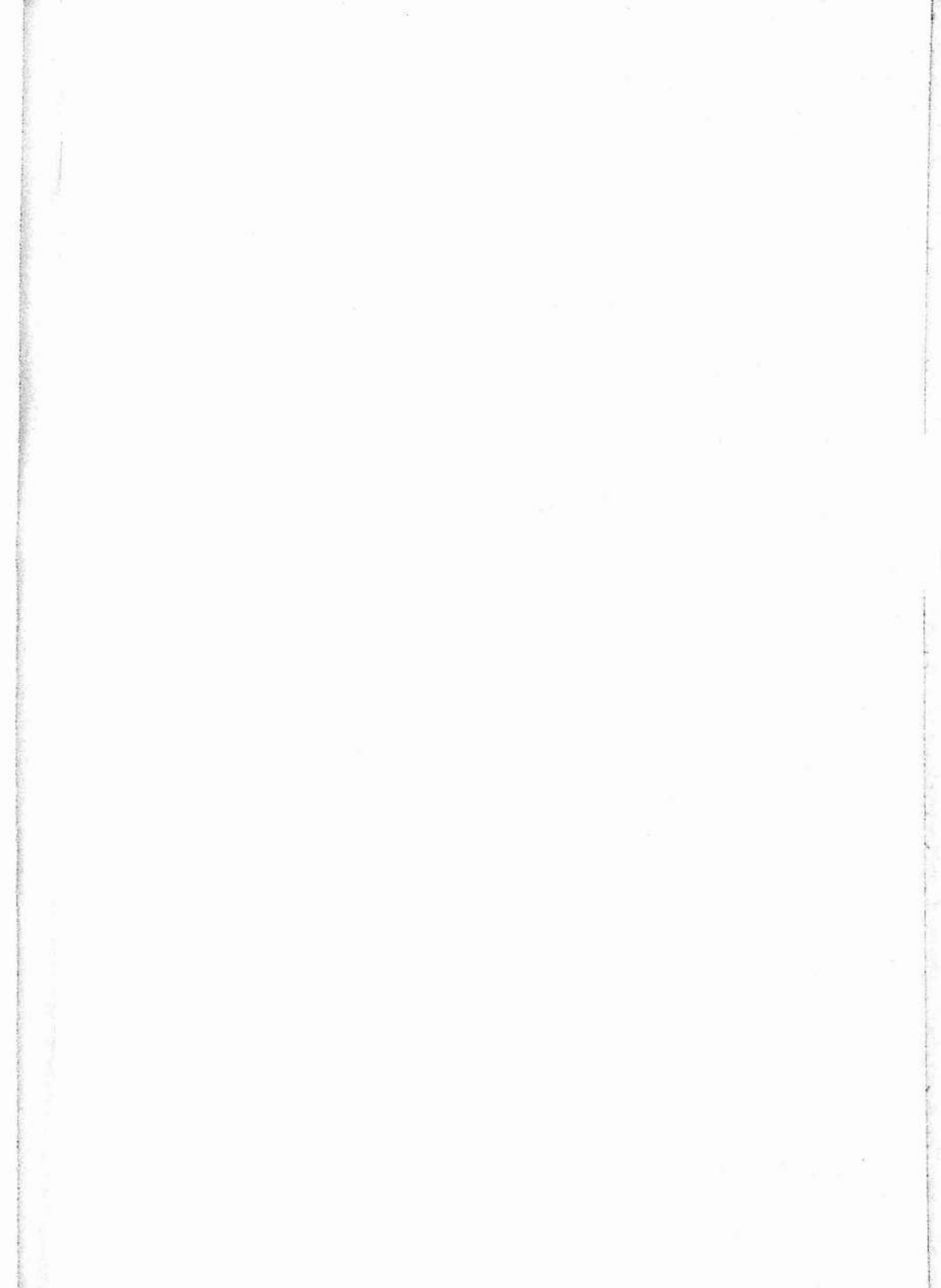






الموسُوعَةُ اليافعيَّةُ (٨)

مَكْتَبُ المَوْسَطة



الموسوعةَ اليافعيَّةَ (٨)

مكْتَبْ الموْسطة

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

تأليف

نادر سعد عُبادي بن حَلْبوب العُمَري

المشرف

محمد سالم عبدالله بن علي جابر



الجمهورية اليمنية / عدن

هاتف: ٠٠٩٦٧٢٣٩٧٧٧٦

فاكس: ٠٠٩٦٧٢٣٩٧٧٧٥

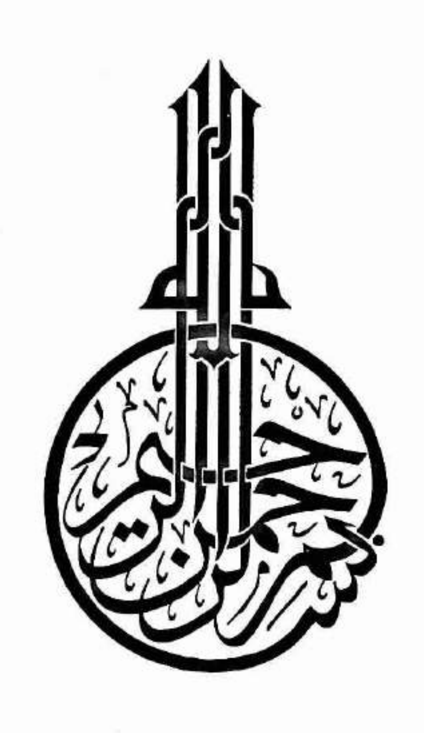
Email: drwfaq@gmail.com

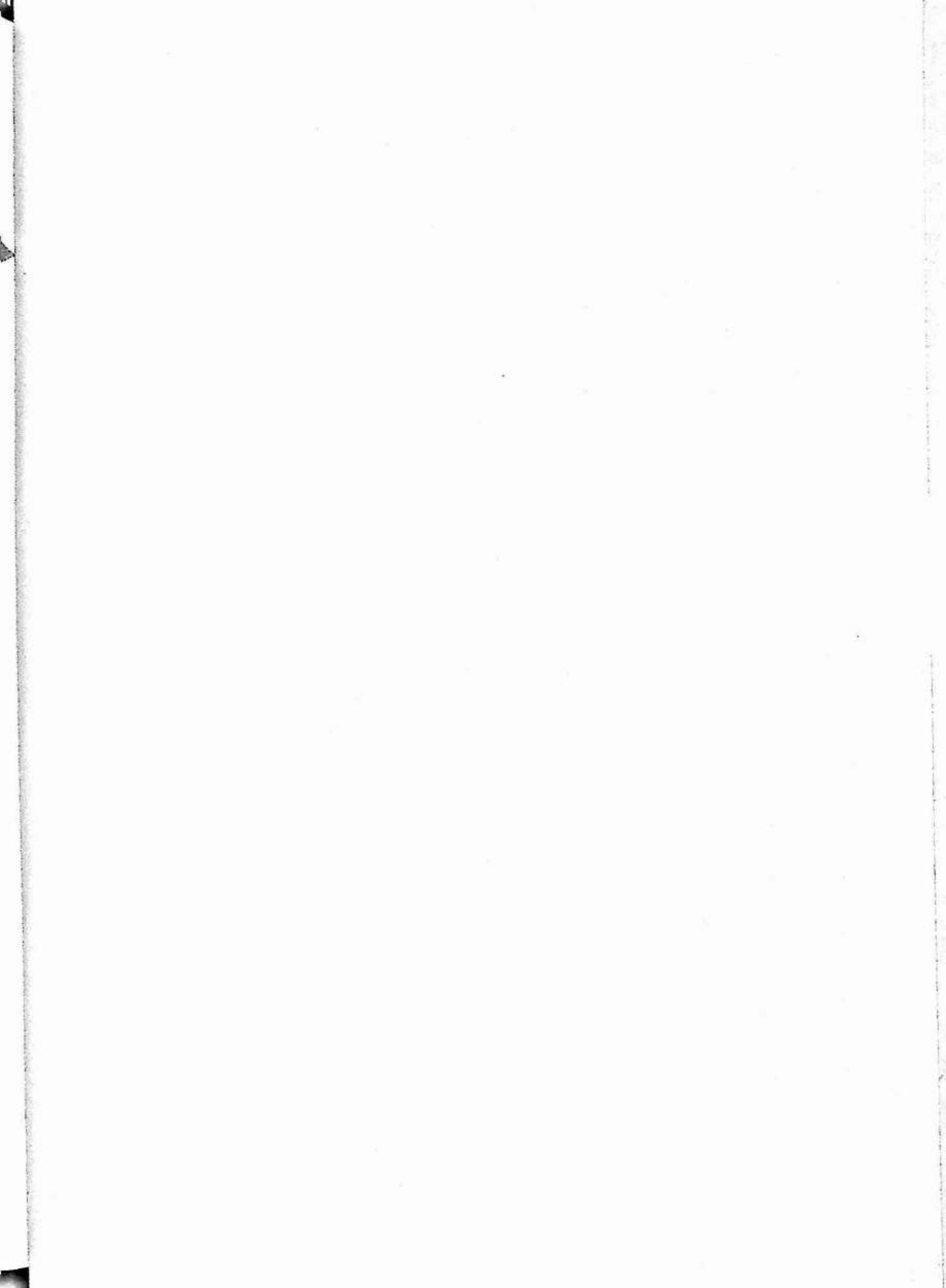
الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية - عدن

٢٠١٣/٩٩٧م







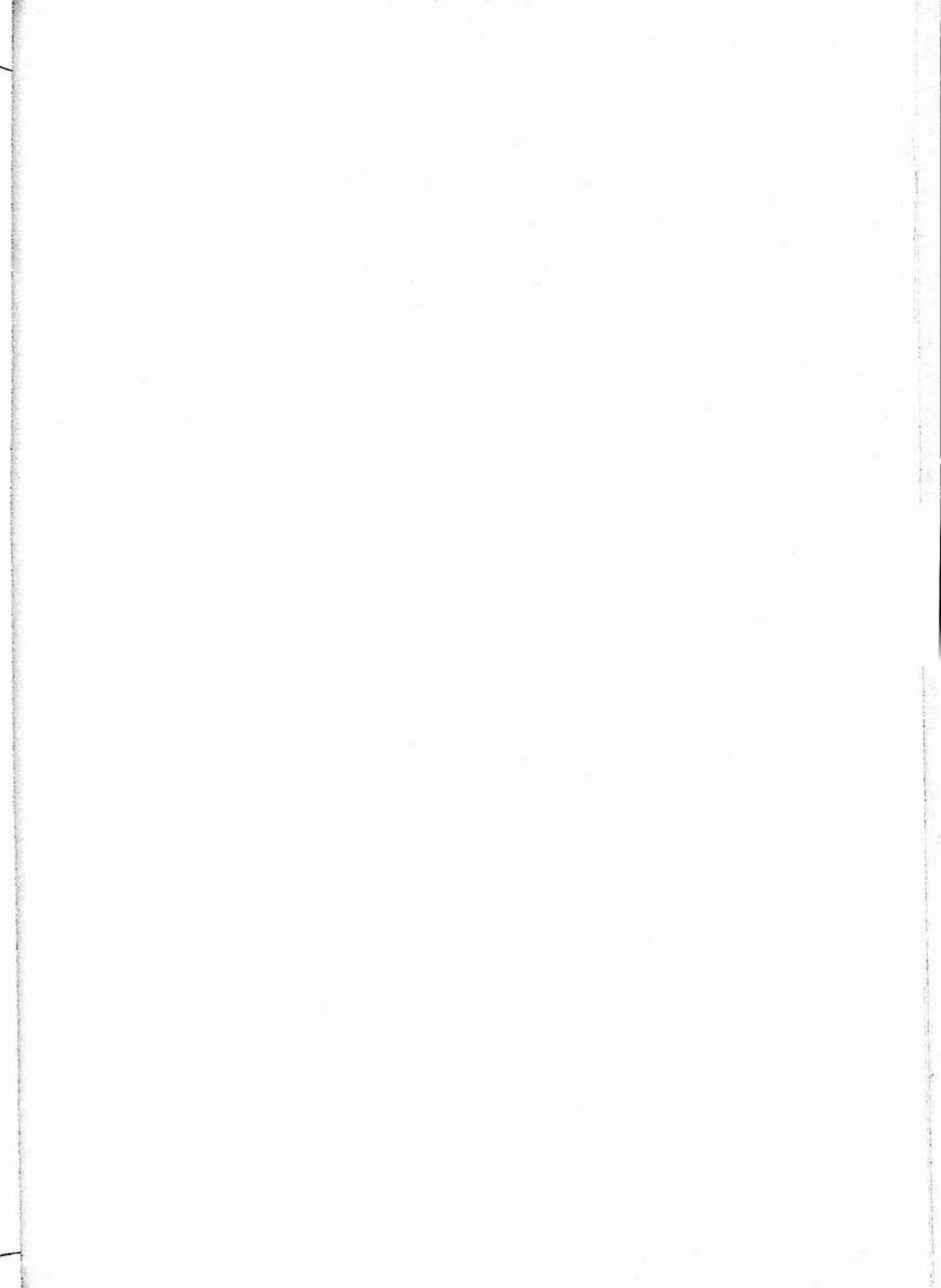
الفصل الأول

التقسيم القَبَلي

ويتضمن: دراسة تفصيلية لأرباع مكتب الموسطة:

- رُبُع السُّعيدي والمُسْعِدي والجَرَادي واليَسْلمي.
- رُبُع الحَوْثَري والرُّشَيدي والعُزْوي.
- رُبُع العِيْسائي.
- رُبُع القُعَيطي والعَلَسي والخُلَاقي والرَّبْوي.

وفخائذ العيّاشي، والسَّعيدي، وأهل قُرَيْظة.



كلمة لا بد منها

قبل البدء في سرد أسماء الفخائذ والبيوت التي تسكن في هذا المكتب، يُنَبَّه إلى أننا في ترتيبها لم نراعِ أيَّ اعتبار اجتماعي طبقي، والجميع في درجة واحدة باعتبارهم من سكان بلاد يافع، ولا عبرة بالقلة أو الكثرة، ولا بالطبقات الاجتماعية الجاهلية التي جاء الإسلام بهدمها وإلغائها قبل قرون طويلة، ومقصودنا الأهم هو حصر البيوت الداخلة في كل قسم من أقسام المكتب، حسب المعلومات التي وصلنا إليها بعد سنوات من العمل والجمع، وسنضيف في الطبعات القادمة لهذا الكتاب ما نقص من أسماء البيوت والأماكن والأعلام بإذن الله.

تمهيد

حدود مكتب المَوْسَطة:

مكتب (المَوْسَطة)-بفتحتين بينهما سكون- من المكاتب الكبيرة من حيث المساحة وعدد السكان، حيث يمتد من مرتفعات (رَيْو) شمالًا، إلى وادي (ضِيْك) -أحد روافد وادي يَهَر- جنوبًا، ومن قرية قُرَيْظة في هضبة (الحَد) شرقًا -مع عدم اتصال الحد في هذه الجهة-، إلى وادي (بنا) غربًا، وسيأتي تفصيل هذه المواضع.

ويحده من الشرق: مكتبا (الضُّبَي) و(الحَضرمي)، ومن الغرب: مكتب (المُفْلِحي)، ومن الشمال: مرتفعات (رَداع) ووادي (حَمْرة)، ومن الجنوب: مكتب (اليَهَري).

وكانت للموسطة أحلاف وأرداف في مشيخات (الشَّعِيب)، و(جُبَن)، و(نَعْوة) و(الرَّبِيْعتين)، بعضها قديم، وبعضها الآخر يعود إلى القرن الرابع عشر الهجري.

سبب التسمية:

سمي مكتب (المَوْسَطة) بهذا الاسم لتوسطه الجغرافي بين مكاتب يافع بني مالك.

مشيخة المكتب:

شيخ المكتب هو ابن النَّقيب السُّعَيدي من قرية (القُدْمة).

التقسيم القَبَلي لِمكتب المَوْسَطة

يتفرع مكتب (المَوْسَطة) إلى أربعة أقسام يسمى كل فرع منها (رُبُعًا). وهذه الأرباع هي:

- ربع السُّعيدي والمُسْعِدي والجَرادي واليَسْلمي.
- ربع الحَوْثَري والرُّشَيدي والعُزْوي.
- ربع العِيْسائي.
- ربع القُعَيطي والعَلَسي والخُلاقي والرَّيْوي.

ولكل ربع منها شيخ يُلقَّب (معروفًا).

وتدخل ضمن المكتب قرية (قُرَيظة) في (الحَد)، وهي تتبع الموسطة منذ قرون طويلة، وقرية (لَقْمَر) أهل سعيد، وقرية أهل عَيَّاش الشَّرَفي اللتان انفصلتا عن مكتب الضُّبَي في القرن الرابع عشر الهجري.

وسيتناول هذا الجزء كل هذه الأرباع والفخائذ بالتفصيل، مع التعريف ببلدانهم وأبرز أعلامهم.

أولا: ربع السُّعيدي والمَسْعدي والجَرادي واليَسْلَمي

أهل السُّعَيْدي

وقراهم هي: (قُرْعُد)، و(القُدْمة)، و(المصْنِعة)، و(الأَكْعوب)[1].

ويتفرعون إلى[2]:

- أهل النَّقيب: في القُدْمة، ومنهم شيخ مكتب المَوْسَطة[3]، وهم ستة بيوت: أهل عَسْكَر علي، وأهل قاسم علي، وأهل أحمد علي، ومشيخة المكتب في هذه البيوت الثلاثة السابقة، وأهل ناجي، وأهل عُمَر، وأهل علي. ومنهم بيوت انتقلت إلى مكتب يهر، وقد هاجر كثير منهم في الماضي إلى خارج يافع، لا سيِّما وادي حضرموت.
- أهل جَمال: في القُدْمة. ويُعرفون أيضًا بأهل جابر.
- أهل الحقلي (الأَحْقول): في القُدْمة.

---

(١) تنطق: لَكْعوب، بوصل همزة القطع.

(٢) بعض هذه الفروع كبيرة تتكون من عدة بيوت رئيسية، وبعضها صغيرة، لذا كانت متفاوتة في المخصم والمغرم، وهذا ينطبق على جميع فخائذ المَوْسَطة الآتي ذكرها.

(٣) تقول بعض الروايات إن ابن النقيب لُقِّب بـ(نقيب يافع) لدوره في المعارك التي خاضتها يافع ضد الجيش القاسمي الزيدي.

- أهل المطَري (الأَمْطور): في القُدْمة، ومنهم بيت الفقيه.
- أهل محسن علي في قُرْعُد[1]: وبيوتهم هي: أهل بن سالم قاسم، وأهل بن علي قاسم، وأهل بن راشد سعيد، وأهل بن مثنى سعيد، وقد هاجر هذا البيت الأخير إلى بلاد الشَّعيب.
- أهل عُمَر بن عبدالقادر في قُرْعُد: وبيوتهم هي: أهل بوبك (أبي بكر)، وأهل بن منصَّر حسين.
- أهل مُجَلِّي في قُرْعُد: وبيوتهم هي: أهل بن علوي، وأهل بن ناجي محمد، وأهل بوبك (أبي بكر)، وأهل بن يحيى، وقد هاجر هذا البيت الأخير إلى بلاد حضرموت في القرن الماضي.
- أهل مُحمد عبيد في قُرْعُد: وبيوتهم هي: أهل مثنى، وأهل سالم، وأهل ناصر عبدالله، وأهل بن عوض، وأهل سعيد طالب.
- أهل الرَّيْوي: في قُرْعُد.
- أهل الهَويْد: في المصْنِعة[2].
- أهل السِّيْسي: في المصْنِعة.
- أهل بن شُعَيْلة: في المصْنِعة.
- أهل القُطَيْبي: في المصْنِعة.

---

(١) تنطق: (لَغْدان) بتخفيف الهمزة.

(٢) يقال: إن بيوت المصنعة تعود في الأصل إلى بيتين: سُلَيماني، ومُحْرِزي.

- أهل الغالبي: في المصْنِعة.
- أهل غُرامة: في المصْنِعة.
- أهل بن عَسْكَر: في المصْنِعة.
- أهل عُمَر: في المصْنِعة.
- أهل الوَرْدي: في الأَكْعوب.
- أهل الجَعْوني: في الأَكْعوب.
- أهل البَكْري: في الأَكْعوب.
- أهل الكَعْبي: في الأَكْعوب.
- أهل السُّمَيْطي: في الأَكْعوب.
- أهل بن مثنَّى حسن: في الأَكْعوب.
- أهل الغَريب: في الأَكْعوب.
- أهل القُطَيْبي: في الأَكْعوب.
- أهل الخُرَيْمي: في الأَكْعوب.
- أهل الحدَّاد: في الأَكْعوب.

البيوت المهاجرة والمندثرة من أهل السَّعيدي:

- أهل بن علي جابر: هاجر جدهم الأعلى إلى لَحْج ثم استقر به المقام في حضرموت، وكانت هجرته سنة ١١٣٤هـ، ويسكنون الآن في قرية (خَشامِر) جنوب غرب بلدة (شِبام) في وادي حضرموت. ويرجعون مع أهل بن جَمَال في القُدْمة إلى أصل واحد. وقد اطلعت في وثيقة من وثائق أهل سَلَّام في قرية المُجْحفة بلَحْج مؤرخة سنة ١١٣٤هـ على اسم (علي بن جابر عمر الجابري الموسطي).
- أهل بن سادة: كانوا في (قرعد)، وهاجروا في القرن الماضي إلى حضرموت وأندونيسيا.
- أهل الشاووش: كانوا في (قُرْعُد)، وهاجروا قبل عدة قرون إلى حضرموت، ومنهم أُسَر في بلدة الهَجْرين هناك.
- أهل الكُلَيْبي: كانوا في (قرعد)، ولم يبقَ منهم أحد الآن.
- أهل جابر: كانوا في (قرعد)، وهاجروا قديماً، ويوجد في (قُرْعِد) موضع كانت فيه دار قديمة يسمونها: دار جابر تطل على شِعْب الرَّكَب جنوب القرية.
- أهل السَّقْلَدي: كانوا في (قرعد)، وهاجروا قديماً.

أهل المُسْعِدي

وفروعهم هي:

- أهل الجَهْوَري: في الأَعْدان[١]، ودار السَّنيْنة، ومنهم أهل (الشَّحِب) في سَقام. وكلهم من ذرية (جابر بن ناصر الجَهْوَري)، وفيهم معروف (شيخ الرُّبُع. وبيوتهم ثلاثة: بيت بن قاسم، وبيت بن أحمد، وبيت بن ناصر.
- أهل الغَفَّاري: في الأَعْدان.
- أهل القائِمة (الأَقْيوم): في الأَعْدان.
- أهل الضُّبَاعي: في الأَعْدان.
- أهل الفَحَّة: في مَنْقَل والرَّحْبة، وهم من ذرية (مَطْحَب المسعدي).
- أهل السُّعَة: في مَنْقَل.
- أهل السَّعْدي: في مَنْقَل.
- أهل بن دَعْبان: في مَنْقَل.
- أهل الأَشْبَط (ويقال لهم: أهل بن عبادي): في مَنْقَل وهم من ذرية (مَطْحَب المسعدي).

---

(١) تنطق: (لَعْدان) بتخفيف الهمزة.

- أهل بن عَسْكَر النقيب: في مَنْقَل، وأصلهم من أهل (النقيب) في قرية (السويداء) في وادي يهر، ويعود أصل الجميع إلى قرية (القُدْمة).
- أهل العامِري: في (سقام)، ومنهم أهل بن يوسف.
- أهل الرُّشَيدي: في (سَقام)، وهم من ذرية (علي بن أحمد الزُّخَام المكنَّى الرُّشَيدي المسعدي) الذي كان حيًّا سنتي (١٠٨٩هـ)، (١٠٩٤هـ)[١]. ويظهر من الوثائق التي اطلعت عليها أن (الرُّشَيْدي) لقب لـ(علي بن أحمد) الذي ينتسب إليه هذه البيت.
- أهل الخَضر: في سَقام.
- أهل بن مِفْتاح الشَّعيبي: في دار السَّنِيْنة.
- أهل بن جميل: في تي الحُلي بوادي ضِيْك، وهم من ذرية (جميل بن حنش المسعدي).
- أهل أحمد: في تي الحُلي.
- أهل فَرَح: في تي الحُلي.

ومن البيوت المندثرة أو المنتقلة من أهل المسعدي[٢]:

- أهل أبي صَبْرة: كانوا في مَنْقَل، وانقطع عقبهم في القرن الهجري الماضي.

---

(١) حسب وثائق أرسلها الوالد: محمد بن محمد الرُّشَيْدي المسعدي من أهل سَقام.
(٢) حسب عدة إفادات ووثائق، منها إفادات من الوالد المعمر عبادي بن أحمد بن علي الأشبط من أهل مَنْقَل عندما التقيته وقد جاوز عمره المائة السنة عام (١٤٢٧هـ)، فقد أخبرني أنه ولد سنة (١٣٢٢هـ). وإفادات ووثائق من الوالد محمد بن محمد الرُّشيدي من أهل سَقام.

- أهل السُّويني: كانوا في مَنْقَل وانتقلوا إلى أماكن أخرى.
- أهل الجَبَالي: كانوا في مَنْقَل.
- أهل بن حَنَش: كانوا في مَنْقَل.
- أهل بن شُجاع[١]: كانوا في مَنْقَل.
- أهل حُمَيد[٢]: كانوا في مَنْقَل.
- أهل الزُّخَام: كانوا في سَقام، وبقي منهم أهل الرُّشَيْدي.
- أهل الحَذِر:كانوا في سَقام.
- أهل الجَمَال: كانوا في سَقام.
- أهل القاضي الخُداشي: كانوا في سَقام.
- أهل الرُّوْمي: كانوا في سَقام، وهم من ذرية[٣]: محمد بن أبي بكر المسعدي المكنَّى الرومي، الذي كان حيًّا سنة (١٠٩٤هـ).
- أهل البكري: كانوا في سَقام.
- أهل بن يزيد: كانوا في سَقام.
- أهل حُمَاشي: كانوا في سَقام.
- أهل الزَّكَري (بن زكريا): كانوا في سَقام.

---

(١) يوجد في منقل موضع يسمى (وَصَر بن شُجاع) نسبة إلى هذا البيت.
(٢) بقيت منهم وقت تدوين المعلومة (١٤٢٧هـ) عجوز مسنَّة.
(٣) حسب وروده في إحدى الوثائق التي أرسلها الوالد: محمد بن محمد الرُّشَيْدي المسعدي من أهل سَقام.

أهل الجَرَادي

وفروعهم هي:

- أهل بن شَيْهون: في عَرْهَل[1]، وهم ثلاثة بيوت: أهل حسين محسن، وأهل بوبك جابر. وهذان البيتان من ذرية (أحمد بن علي بن سعيد بن شيهون). وأهل جابر صلاح.
- أهل بن عَرَاش: في عَرْهَل.
- أهل البطَل: في عَرْهَل.
- أهل بن علي الأَشْوَل: في عَرْهَل، وهم من ذرية (علي بن غازي الأشول).
- أهل بن عَوَض: في عَرْهَل.
- أهل العَمودي: في عَرْهَل، والعمودي لقب لأحد أجدادهم، وليسوا من بيت الفقهاء أهل العَمودي المعروفين في حضرموت ويافع[2].
- أهل بن فُطَيس: في عَرْهَل.

(١) كان أهل بن شيهون نصف قرية (عَرْهَل) في المخصم والمغرم.

(٢) حسب إفادة الوالد المعمَّر عبدالله محمد محسن بن شيهون، والوالد المعمَّر حسين صالح حسين بن شيهون في لقاء لي معهما عام ٢٠٠٦م/ ١٤٢٧هـ، ومنهما أخذت المعلومات عن قرية (عرهل).

- أهل بن عَبْدان: في دَيْر.
- أهل الدَّالي: في دَيْر.
- أهل النَّصْري: في دَيْر.
- أهل جُرْهُم الجَـرَادي: في وادي (الجَـبـوب)، ويعرفون بـ(أهل العَقْوَري)[1].
- أهل السُّمَيْطي: في وادي (الجَبوب)، وهم أبناء عمومة أهل السميطي في (الأَكْعوب) من (السُّعيدي).

بيوت منتقلة من أهل الجَرَادي:

كانت في (دَيْر) بيوت انتقلت إلى أماكن أخرى، كأهل (الدَّوْسَري) الذين انتقلوا إلى حضرموت، وأهل (الغَريب) الذين انتقلوا إلى وادي (عَقْوَر) وقراهم هناك: (المَحَط) و(عادي بن الغريب)، ويتبعون خميس الربيعي من مكتب يهر، وأهل (بن كُرَام) الذين انتقلوا إلى قرية (الصومعة)، ثم إلى (شَعب العَرْمي) من مكتب (يَهَر)، ثم عادوا في هذا العصر إلى ساكن (الجِدَاي)بجوار قرية (دار السَّنِيْنة).

---

(١) لأنَّ جدهم كان يسكن (عَرْهَل) فجنى جناية، وهرب إلى وادي (عَقْوَر) في يَهَر، ثم عاد منه إلى (الجبوب)، حسب إفادة بعض الإخوة منهم.

أهل يَسْلَم (اليَسْلَمي)

كان أهل يسلم ينتمون إلى مكتب المفلحي، وكانوا هم وأهل جبل (الشِّبْر) وشِعاب الأعنوق يُعَدون ربع المكتب، وكانت الأعراف تقضي بأن تكون لهم (السَّبْقة) في المخارج القبلية على فخائذ المكتب، وحدث أنه في أحد مخارج الشَّعيب -ولعله أثناء حروب يافع ضد جيش الإمام يحيى حميد الدين في الفترة بين (١٣٣٨- ١٣٤٠هـ)- وصل موكب أهل يسلَم إلى موضع يسمى (جِرْبة الدَّرَج) في وادي (بنا) بالقرب من بلاد (الشَّعيب)، فوجدوا أصحاب (الجُرْبة) -شيوخ المكتب- قد سبقوهم، فاحتدم نزاع بين الجانبين، فتدخل الشيخ النقيب - شيخ مكتب المَوْسَطة- وأطفأ الفتنة بتقديمه أهل يسلَم أمام مكتبه في ذلك المخرج، فما كان منهم إلا أن أعلنوا انضمامهم إلى مكتب المَوْسَطة من ذلك الحين، وصاروا ضمن ربع السُّعَيدي والمسعدي والجَرادي.

ويتفرع أهل اليسلَمي إلى ناصفتين في المخصم والمغرم[1]:

١ - ناصفة الكُلَيْبي. وهي قسمان:

القسم الأول من ناصفة الكُلَيْبي يضم البيوت الآتية:

- أهل بن عِلَيْو: في عَثارة العليا.
- أهل بن راجح: في القرية، والموجئية من عَثارة.

---

(١) حسب عدة إفادات أهمها وأشملها إفادة خطية من الشيخ حمود بن عليو، عبر الشيخ عبدالقوي النقيب.

- أهل بن حَنَش[١].
- أهل بن عمر[٢]. وهذه البيوت الثلاثة السابقة (بن راجح، وبن حنش، وبن عمر) عصبة واحدة في المخصم والمغرم.
- أهل بن سَعيدوه[٣].
- أهل الرُّباكي.
- أهل بن طالب.
- أهل القاضي (القُضَاة).
- أهل بن زكريا.
- أهل الوَشّار. وهذه البيوت الأربعة السابقة (بن سَعيدوه، والرُّباكي، وبن طالب، والوَشّار) عصبة واحدة في المخصم والمغرم.
- أهل بن عبدالعليم[٤].

---

(١) من متقدميهم حسب ورودهم في مجموعة وثائق عبدالسلام صالح يحيى بن خنبش: جابر إسماعيل بن حنش (١١٨٦هـ)، جابر مقبل حنش (١١٩١هـ)، (١٢٢٩هـ)، ناصر علي مقبل حنش (١٢٢٩هـ).

(٢) من متقدميهم: جابر بن علي ناصر العمري (١١١٤هـ)، معوضة ناصر علي العمري (١١٣٢هـ)، سعيد بن ناصر علي العمري (١١٣٢هـ)، صالح بن عمر ناصر العمري وأخواه جبير ومعوضة (١١٣٥هـ)، ناصر العمري وابنه علي (١١٣٥هـ)، محسن بن ناصر العمري (١١٣٥هـ)، جابر ناصر علي العمري (١١٣٥هـ)، محمد سعيد بن عباد العمري (١١٦٤هـ). (حسب وثائق بن خنبش).

(٣) من متقدميهم: الحاج عبدالله أحمد سعيدوه (١١٩١هـ)، الحاج سعيد أحمد سعيدوه (١١٩١هـ)، سالم أحمد عبدالله بن سعيدوه (١٢٧٦هـ). (وثائق بن خنبش).

(٤) من متقدميهم: علي بن أحمد علي عبدالعليم (١١٧٢هـ)، محسن أحمد عبدالعليم (١٢٧٣هـ). (وثائق بن خنبش).

- أهل بن جَرادي.
- أهل بن فاضل. وهذه البيوت الثلاثة السابقة (بن عبدالعليم، وبن جَرادي، وبن فاضل) عصبة واحدة في المخصم والمغرم.
- أهل بن نصر: في القرية والدَّيْولة.
- أهل الشَّعيبي: في القرية.
- أهل المخايرة.

والقسم الثاني من ناصفة الكُلَيْبي (وهم سكان حصن الكُلَيْبي) يضم البيوت الآتية:

- أهل الكُلَيْبي[1].
- أهل بن مُقْبل.
- أهل بن عامر[2].
- أهل بن عُبَيْد.
- أهل بن سعيد الحاج من الفقراء.

٢ – ناصفة الهُمَيْمي. وهي قسمان:

---

(١) من متقدميهم: عمر فرج الكليبي (١٠٧٢هـ)، جبران بن عمر علي الكليبي (١١٩٣هـ)، عوض أحمد الكليبي (١٢٧٥هـ). (وثائق بن خنبش).

(٢) من متقدميهم: لحمان بن محمد عامر (١١٦٢هـ)، علي سالم بن عامر (١١٦٢هـ).(وثائق بن خنبش).

القسم الأول من ناصفة الهُمَيْمي يضم البيوت الآتية:

- أهل الهُمَيْمي.
- أهل بن هادي: في القرية والرباط من عثارة.
- أهل بن مُطَهَّر. وهذان البيتان (بن هادي، وبن مُطَهَّر) عصبة واحدة في المخصم والمغرم.
- أهل بن شامي.
- أهل بن صُبَيْح[1].
- أهل بن أبو سعيد.
- أهل الأَكْوع.
- أهل العاصي.
- أهل الرَّدْماني: ومنهم أسرة انتقلت إلى قرية (ثَمَر) في مكتب السَّعدي، وهذه البيوت السابقة (بن شامي، وبن صُبَيْح، وبن أبو سعيد، والأكوع، والعاصي، والردماني) عصبة واحدة في المخصم والمغرم.
- أهل الحدادين: في الموجئية.

---

(١) من متقدميهم: جابر صبيح (١٠٧٢هـ)، ناصر بن محمد جابر صبيح (١١١٥هـ)، مقبل صبيح (١١٣٢هـ)، صالح بن جابر بن صالح صبيح (١١٤٢هـ)، الحاج جابر بن صالح صبيح (١١٤٢هـ)، صالح معوضة أحمد صبيح (١١٤٢هـ). (وثائق بن خنبش).

القسم الثاني من ناصفة الهُمَيْمي (يسكنون في طَرَف عَثارة وشعابها)، وتضم البيوت الآتية:

- أهل بن الأَقطع[١]: وهم ثلاثة فروع: بيت بن صالح صلاح، وبيت بن مهدي، وبيت بن حسين ناصر.
- أهل بن خَنْبَش: في الشُّعْبة بطرف عَثارة. (انظر مشجرتهم في نهاية هذا الفصل)[٢].
- أهل القَشْمي[٣] (الأَقْشوم): في فَئآن.
- أهل بن أحمد بن علي مسعود.

---

(١) من متقدميهم: علي صلاح الأقطع (١١١٤هـ)، عمر بن عبدالله الأقطع (١١١٤هـ)، صالح عبدالله الأقطع (١١١٤هـ)، جابر صالح عبدالله الأقطع (١١٣٢هـ)، جابر بن صلاح الأقطع (١١٤٣هـ)، جابر بن علي عمر الأقطع (١١٤٣هـ)، صالح بن صلاح عمر الأقطع (١١٤٣هـ)، منصر ناصر عمر علي صلاح الأقطع (١١٤٦هـ)، جابر عمر علي صلاح الأقطع (١١٧١هـ)، مقبل بن محمد علي صلاح الأقطع (١١٩٤هـ)، جابر بن عمر علي صلاح الأقطع وأخوه صلاح عمر (١١٩٥هـ)، ناصر محمد الأقطع (١٢١٤هـ)، أحمد بن علي جابر الأقطع (١٢٢٥هـ)، مهدي بن جابر عمر الأقطع (١٢٢٥هـ)، شايف عبدالقوي عبدالجبار الأقطع (١٣١٠هـ). (وثائق بن خنبش).

(٢) أعددت هذه المشجرة بنفسي استنادًا إلى مجموعة وثائق الأخ: عبدالسلام صالح يحيى بن خنبش، وضممت فيها الأسماء التي استطعت إلحاق أنسابها، ووجدت عدة أسماء لم أتبين إلى أي بيوت بن خنبش تنتسب، ولعلي أحصل في الطبعات القادمة على مشجرة كاملة لهذا البيت.

(٣) وجدت في إحدى وثائق أهل الرُشيدي المسعدي أصحاب قرية (سقام) مؤرخة سنة (١٠٨٩هـ) اسم (علي عمر القَشْمي) الذي كان متزوجًا بامرأة من أهل سَقام. وورد في وثائق بن خنبش أسماء: محمد علي القشمي (١١١٥هـ)، الفقيه جابر بن محمد علي القشمي وإخوته علي وصالح (١١٣٠هـ)، محمد علي القشمي (١١٥٢هـ)، محمد بن علي بن محمد الفقيه القشمي (١١٥٤هـ)، (١١٦٢هـ)، محمد صالح القشمي وابن عمه علي صالح (١١٩٤هـ)، مقبل بن علي القشمي (١١٩٤هـ).

- أهل الجَبْري[١] (الأجبور): في الشُّعْبة بطَرَف عثارة.
- أهل بن مُغيْرة[٢]: في الطَّرَف.
- أهل بن عَوَانة[٣]: في الطَّرَف.
- أهل بن غَريب[٤].
- أهل البُعْوي: في الطَّرف.
- أهل بن معوضة[٥]: في الشُّعْبة بطَرَف عثارة.
- أهل بن فَرَج: في فَئآن.

---

(١) من متقدميهم: علي بن محمد الجبري (١٠٧٩هـ)، محمد صلاح الجبري (١١١٤هـ)، محمد صلاح الجبري (١١٣٢هـ)، محمد علي الجبري وأولاد أخيه منصر بن حسين علي، وحسين بن حسين علي، وأصناؤه: هادي وراجح وحسين أحمد عبدالله الجبري، وابن أخيه: أحمد عبدالحبيب (١١٤٦هـ)، عمر جبر بن صالح علي الجبري (١٢٠٩هـ)، أحمد عبدالله سعيد الجبري وأخوه ناصر (١٢٥٤هـ)، (١٢٦٤هـ)، (١٢٧٨هـ)، يحيى عبدالحبيب الجبري (١٢٥٤هـ)، حسين علي الجبري (١٢٥٤هـ)، عبدالحبيب بن أحمد الجبري (١٢٧٣هـ)، (١٢٨٣هـ)، عبدالله ناصر عبدالله الجبري (١٢٧٥هـ). (وثائق بن خنبش).

(٢) من متقدميهم: السميطي بن مغيرة (١١٥٩هـ)، (١٢١٤هـ)، علي بن السميطي بن صالح عياش بن مغيرة (١١٩١هـ)، حسين بن علي السميطي بن مغيرة، وأخوه عياش بن علي السميطي (١٢٢٣هـ). (وثائق بن خنبش).

(٣) من متقدميهم: مقبل بن علي عوانة (١١٦٩هـ). (وثائق بن خنبش).

(٤) من متقدميهم: حسين بن علي الغريب (١٠٧٢هـ)، أحمد عبدالكريم الغريب (١٠٧٩هـ)، صالح عبدان بن صالح عمر الغريب (١١١٥هـ)، (١١٥٢هـ)، عليو بن ناصر الغريب (١١٩٥هـ). (وثائق بن خنبش).

(٥) من متقدميهم: محمد علي معوضة (١١١٥هـ)، (١١٣٢هـ)، جابر بن علي معوضة (١١١٥هـ)، محمد ناصر علي معوضة (١١٥٩هـ)، (١١٧٦هـ) (١١٨١هـ)، صالح علي محمد معوضة (١١٦٢هـ)، (١١٧١هـ)، أحمد بن علي معوضة (مات قبل ١١٦٢هـ)، ناصر علي معوضة (١١٦٥هـ)، علي صالح معوضة (١١٦٥هـ)، (١١٩٢هـ)، حسين أحمد معوضة (١١٦٢هـ)، العُمَري بن محمد ناصر علي معوضة (١٢١٧هـ)، علي سعيد بن معوضة (١٢٦٤هـ)، (١٢٧٥هـ).

وهناك بيوت اندثرت أو هاجرت، كانت تسكن في طرف عثارة ضمن أهل اليسلمي[1].

(١) وجدت في مجموعة وثائق عبدالسلام صالح خنبش أسماء بيوت كان لهم وجود في القرون الماضية، ولا أعلم مصيرهم الآن، وهل بقيت لهم ذرية وتبدلت أسماؤهم وصاروا ينتسبون إلى جد قريب كما يحصل ذلك كثيرًا؟. وسأورد هنا ما وجدته من أسماء كمفتاح للبحث عن هذه الأسر وأماكن وجودها: فمن هؤلاء الفقهاء أهل الخَطيب، وقد كانوا كُتَّاب الوثائق والسجول طيلة القرون الأربعة الماضية في عثارة وطرفها، وممن وجدت اسمه منهم: محمد بن عبدالنبي الخطيب (١٠٧٩هـ)، الفقيه عطا بن أحمد الخطيب (١١١٨هـ)، عبدالحبيب بن أحمد الخطيب (١١٣٢هـ)، أحمد صالح الخطيب (١١٣٦هـ)، صالح عبدالله أحمد الخطيب (١١٥٢هـ)؛ صالح عوض الخطيب (١١٥٣هـ)، أحمد عبدالله صالح الخطيب (١١٥٩هـ)، جابر بن جوهر الخطيب (١١٦٢هـ)، صالح بن أحمد صالح الخطيب (١١٦٢هـ)، حسين عُمَر عُبَاد الخطيب (١١٦٩هـ)، (١١٨١هـ)، علي عبدالله الخطيب (١١٧٢هـ)، جابر عمر عباد الخطيب (١١٧٦هـ)، محمد عمر عُبَاد الخطيب (١١٩١هـ)، (١١٩٧هـ)، محسن علي عبدالله الخطيب (١١٩٤هـ)، عبدالله صالح الخطيب (١١٩٤هـ)، عبدالله علي الخطيب (١٢٠٩هـ)، (١٢٢٩هـ)، حسين أحمد الخطيب (١٢١١هـ)، (١٢١٤هـ)، عبدالله أحمد الخطيب (١٢١٨هـ)، علي عبدالله الخطيب (١٢٤٨هـ)، محمد محسن علي عبدالله الخطيب (١٢٤٨هـ). ومن هذه البيوت: أهل بن سبيل، وممن وجدت اسمه منهم: أحمد عليِ بن محمد سبيل (١٠٧٢هـ)؛ محمد حنش بن سبيل (١٠٧٩هـ)، جابر بن حسن سبيل وابنه صالح (١١١٤هـ)، علي حسن سبيل (١١١٤هـ)، جابر بن علي حنش سبيل (١١٣٢هـ)، (١١٣٨هـ)، صالح جابر حنش سبيل (١١٣٦هـ)، ناصر بن جابر سبيل (١١٣٦هـ)، صالح الحاج بن سبيل وأخوه جابر بن الحاج محمد سبيل (١١٤٤هـ)، محمد بن جابر محمد سبيل المكنى محمد حُدَيْر (١١٧١هـ)، عمر حنش بن سبيل (١١٧١هـ)، علي حُدَيْر بن سبيل (١١٧٦هـ)، علي جابر سبيل (١١٧٩هـ)، (١١٩٧هـ)، جابر علي جابر حسن بن سبيل (١٢٢٣هـ)، حفظ الله بن عوض علي سبيل (١٢٢٣هـ). ومن هذه البيوت: أهل بن جَهْلان الغريب -ولعلهم من أهل الغريب السابق ذكرهم-، وممن وجدت اسمه منهم: سعيد عليو بن جهلان (١٢٣٢هـ)، جابر عليو ناصر بن جهلان الغريب (١٢٢٤هـ)، (١٢٣٢هـ)، وأخواه: محمد عليو وأحمد عليو (١٢٢٤هـ)، جابر ناصر بن جهلان (١٢٢٤هـ)، علي زيد بن علي بن جهلان (١٢٢٤هـ)، عبدالله جابر عليو (١٢٢٤هـ). ومن هذه البيوت: أهل صلاح، وممن وجدت اسمه منهم: عوض بن عمر عوض حسين صلاح (١١٧٦هـ)، عمر بن حسين صلاح (١١٧٩هـ)، مقبل بن محمد علي صلاح (١١٩٢هـ)، عبدالجبار بن صالح صلاح (١٢١١هـ)، (١٢٢٠هـ)، جابر بن صالح صلاح (١٢٢٠هـ). ومن هذه البيوت: أهل فَلافِل، ومنهم: ناصر بن علي فلافل (١١٧٣هـ)، عبدالقوي ناصر جبران فلافل (١٣٥٠هـ). ومن هذه البيوت: أهل غرامة، ومنهم: أحمد بن محمد غرامة وأخواه: حسين ومقبل (١١١٥هـ)، عبدان بن صالح بن غرامة (١١١٩هـ)، أحمد محمد غرامة (١١٦٣هـ)، (١١٩٦هـ).

ثانيًا: رُبَع الحَوْثري والرُّشَيْدي والعُزْوي

أهل الحَوْثَري

الحوثري ناصفتان:

- ناصفة الصِّيْرة والحَديدة.
- ناصفة كُمِّيْت، وجَزْوة ورِيْد.

ناصفة الصِّيْرة[1]: وبيوتهم هي:

- أهل بن سَعيد العَفيف، ومنهم معروف الرُّبُع.
- أهل البارعي، وبيوتهم تسعة: أهل القِسِّي، وأهل عبدالله بن مُحَمَّد بن سعيد، أهل عُمَر بن مُحَمَّد بن سعيد، أهل عوض بن مُحَمَّد بن سعيد، أهل عَبْدُه بن مُحَمَّد بن سعيد، أهل عَبُّوْد بن مُحَمَّد بن سعيد، أهل عوض صلاح، أهل حسين عبدالله، وأهل مُقْبل.
- أهل الطَّيَّار: وبيوتهم أربعة: أهل حسين، وأهل غُرامة، وأهل أسعد، وأهل جِعْران.

---

(١) كانت الصِّيْرة في المخصم والمغرم أرباع هي: (العفيفي، والبارعي، والطيار، وطَرَف القرية)، وبقية البيوت كانت داخلة ضمن الطرف.

- أهل جَوْهَر.
- أهل الدُّحَيْمي: في الصِّيْرة،ويسكن بعضهم في قرية(عَلَّة) القديمة والجديدة.
- أهل أبو هادي.
- أهل المَشَفِّع، وهم ثلاثة بيوت: أهل بن عَسْمان، وأهل عبدالله سعيد، وأهل سعيد ثابت.
- أهل حَلْبوب.
- أهل القاضي (القُضاة).
- أهل الشُّكَيْلي. وهذه البيوت السابقة كلها في قرية الصِّيْرة.
- أهل أبو ناصر في الحَديدة.
- أهل بن قَيْدَع في الحَديدة.

بيوت ناصفة كُمِّيْت وجَرْوة ورِيْد:

- أهل بن علي الحاج: في رِيْد،وهم بيتان: أهل بوبَك (أبي بكر)، وأهل صلاح.
- أهل العامري (ويلقب الخُلاقي): في رِيْد.
- أهل بن عَزَّان: (ويطلق عليهم أيضًا اسم أهل بن حنش) في رِيْد.
- أهل سعيد علي: في رِيْد.

- أهل الشَّرْعبي: في كُمِّيْت.
- أهل الزُّبَير: في كُمِّيْت، ومنهم أهل بن الحاج.
- أهل الملَوَّح: في كُمِّيْت.
- أهل عَبُّوْد: في كُمِّيْت.
- أهل سَليم: في كُمِّيْت، وقد اندثر أكثرهم، ولم تبقَ منهم إلا أسرة واحدة موجودون حاليًّا في المملكة العربية السعودية.
- أهل بن محمود: في جَرْوة، ومنهم بيت انتقل إلى قرية شِعب البارع في مكتب السَّعدي.
- أهل الحَنْصَلي: في جَرْوة،ويقال: إنهم من أهل الحِلْبِدي.
- أهل ناصر عوض بن جابر بن أحمد بن صلاح: في جَرْوة، وبعض أبناء عمومتهم انتقلوا إلى قري (المَرْدَأ) بأعلى وادي ظَبِه في مكتب يهر، من أولاد عمر جابر بن أحمد، والذين في جروة من أولاد ناصر عوض جابر.
- أهل بن سالم عوض: في جَرْوة.
- أهل عُبَيْد: في جَرْوة.
- أهل القَشَّاء: في الزُّلَالة، وهم بيتان: أهل جابر عوض القَفَعي، وأهل الفُرْدي.

أهل الرُّشَيدي

أهل الرُّشَيدي يسكنون في سبع قرىً هي: مسجد النور، ولَقْمَر أهل رُشَيْد، ومَدْوَر، والمَهْدَعة، وقِرْمِش، وبُجَان، والشَّعْراء. وقد كانت هذه القرى السبع على قسمين هما:

- قرى أهل رُشَيد العليا: وهي: مسجد النور، ونصف الشَّعْراء، وشِعْب مَدْوَر.
- قرى أهل رشيد السفلى: وهي: لَقْمَر أهل رُشَيْد، والمَهْدَعة، وقِرْمِش، وبُجان، ومَدْوَر. وقد كان أهل رُشَيد يحدُّون فخيذتهم بقولهم: (من مَدْوَر إلى قِرْمِش).

وسأورد فيما يلي أسماء البيوت التي تسكن هذه القرى، حسب المعلومات المتوفرة لديَّ:

مسجد النور:

- أهل الحُرَيبي: وبيوتهم ثلاثة هي: (١) أهل صالح بوبك (أبو بكر)، (٢) وأهل علي بوبك، وكلاهما في مسجد النور، (٣) وأهل علي عبد أحمد في شِعْب مَدْوَر.

- أهل الشَّرْعبي: في كُمِّيْت.
- أهل الزُّبَير: في كُمِّيْت، ومنهم أهل بن الحاج.
- أهل الملَوَّح: في كُمِّيْت.
- أهل عَبُّوْد: في كُمِّيْت.
- أهل سَليم: في كُمِّيْت، وقد اندثر أكثرهم، ولم تبقَ منهم إلا أسرة واحدة موجودون حاليًّا في المملكة العربية السعودية.
- أهل بن محمود: في جَرْوة، ومنهم بيت انتقل إلى قرية شِعب البارع في مكتب السَّعدي.
- أهل الحَنْصَلي: في جَرْوة،ويقال: إنهم من أهل الحِلْبِدي.
- أهل ناصر عوض بن جابر بن أحمد بن صلاح: في جَرْوة، وبعض أبناء عمومتهم انتقلوا إلى قري (المَرْدَأ) بأعلى وادي ظَبِه في مكتب يهر، من أولاد عمر جابر بن أحمد، والذين في جروة من أولاد ناصر عوض جابر.
- أهل بن سالم عوض: في جَرْوة.
- أهل عُبَيْد: في جَرْوة.
- أهل القَشَّاء: في الزُّلَالة، وهم بيتان: أهل جابر عوض القَفَعي، وأهل الفُرْدي.

أهل الرُّشَيدي

أهل الرُّشَيدي يسكنون في سبع قرىً هي: مسجد النور، ولَقْمَر أهل رُشَيْد، ومَذْوَر، والمَهْدَعة، وقِرْمِش، وبُجَان، والشَّعْراء. وقد كانت هذه القرى السبع على قسمين هما:

- قرى أهل رُشَيد العليا: وهي: مسجد النور، ونصف الشَّعْراء، وشِعْب مَذْوَر.
- قرى أهل رشيد السفلى: وهي: لَقْمَر أهل رُشَيْد، والمهْدَعة، وقِرْمِش، وبُجان، ومَذْوَر. وقد كان أهل رُشَيد يحدُّون فخيذتهم بقولهم: (من مَذْوَر إلى قِرْمِش).

وسأورد فيما يلي أسماء البيوت التي تسكن هذه القرى، حسب المعلومات المتوفرة لديَّ:

مسجد النور:

- أهل الحُرَيبي: وبيوتهم ثلاثة هي: (١) أهل صالح بوبك (أبو بكر)، (٢) وأهل علي بوبك، وكلاهما في مسجد النور، (٣) وأهل علي عبد أحمد في شِعْب مَذْوَر.

- أهل حُمَادي بوبك: وهم جميعًا من ذرية: حُمَادي بن بوبك بن حسين القُرْمطي، وقد عقَّب ثلاثة من البنين هم: (١) محمد بن حُمَادي، وهو جد أهل عُمَر علي، (٢) والسَّقَّاف بن حُمَادي، وهو جد أهل السَّقَّاف، (٣) والحَيْقي بن حُمَادي، وهو جد أهل عبدالواحد الحَيْقي. وقد أوردت تواريخ الوثائق التي ذكروا فيها في الهامش الآتي.

والاسم القديم لأهل الحُرَيبي وأهل بن حُمادي هو (بنو القُرْمطي)[1]، حسب

---

(١) اطلعت على مصورات لمجموعة من وثائق أهل السقاف بن حُمَادي القرمطي بحوزة الأخ عبدالرحمن السقاف.. ووجدت أن لقب (القُرْمُطي) كان الغالب في الاستعمال، وأنها مجرد نسبة وليس انتسابًا إلى فرقة (القرامطة) المعروفة.. وهذه النسبة قديمة.. فالوثائق الموجودة يعود بعضها لأكثر من (٤٠٠) سنة، ويظهر أنها نسبة قديمة... يقول المؤرخ الزيدي حسام الدين أبو طالب محسن بن القاسم في كتابه (تاريخ اليمن عصر الاستقلال عن الحكم العثماني الأول ص٥١) حاكيًا قصة دخول الجيش القاسمي إلى مسجد النور سنة (١٠٦٥هـ) ووفود قبائل يافع إلى الصفي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم: "وما زال وفد شيوخهم إليه كالضبي والمفلحي وأهل كلد وما يقربها من النواحي، وكذلك أهل ذي ناخب وأهل المَوْسَطة وبنو القرمطي وليسوا من القرامطة في شيء، وكذلك مشايخ وادي حطيب الحضارم ومن يشبههم". ثم غلبت على أهل القُرْمُطي في القرنين الأخيرين ألقاب بعض الأجداد الأقربين، كـ(الحُرَيبي)، و(حُمَادي). وسأورد هنا الأسماء التي وجدتها في هذه الوثائق من بني القُرْمطي، متبوعة بتواريخ الوثائق التي وردت فيها، لعلها تساعد على عمل مشجرة لهم في المستقبل بإذن الله: الشيخ أحمد بن معوضة القرمطي (١٠١٧هـ)، والحاج أحمد بن سعيد القرمطي (١٠٣٧هـ)، (١٠٤١هـ)، (١٠٤٧هـ)، وعلي بن محمد الحاج أحمد القرمطي (١٠٤٠هـ)، (١٠٦١هـ)، ومحمد بن معوضة بن الحاج أحمد القرمطي (١٠٤٠هـ)، (١٠٦١هـ)، وحسين بن الحاج أحمد القرمطي (١٠٦١هـ)، وصالح بن الحاج أحمد القرمطي (١٠٦١هـ)، والشيخ محمد القرمطي (١٠٧٨هـ)، والشيخ محمد بن صالح القرمطي (١٠٩٧هـ)، والشيخ حسين بن معوضة القرمطي (١١٠٠هـ)، والشيخ أبو بكر بن محمد القرمطي (١٠٩٧هـ)، (١١٠٥هـ)، (١١٠٧هـ) (١١٣٠هـ)، والشيخ أحمد بن معوضة القرمطي (١١٠٧هـ)، (١١١٧هـ)، والشيخ محمد بن صالح القرمطي (١١٠٢هـ)، (١١٠٧هـ)، وحسين بن صالح القرمطي (١١٠٩هـ)، وسعيد بن صالح القرمطي (١١٠٩هـ)، وعبدالله بن حسين القرمطي (١١٠٩هـ)، وحسين بن الشيخ أحمد معوضة القرمطي (١١١٧هـ)، وأولاد أحمد القرمطي: محمد، والحاج حسين، وصالح (١١٢٤هـ)، وعبدالله بن محمد حمادي القرمطي (١١٢٤هـ)،=

الوثائق التي اطلعت عليها.

=وعبدالله سعيد القرمطي (١١٢٤هـ)، والحسن بن أحمد القرمطي (١١٣٠هـ)، والشيخ حسين بن أحمد القرمطي (١١٣٦هـ)، والسلطان بن بوبك القرمطي (١١٣٦هـ)، والشيخ أحمد بن حسين بن أحمد القرمطي (١١٥٠هـ)، والشيخ صالح بن حسين بن أحمد القرمطي (١١٥٠هـ)، (١١٥٧هـ)، والشيخ حمادي بن بوبك القرمطي (١١٥٠هـ)، وعيال حسين بن بوبك القرمطي (١١٥٧هـ)، وعيال السلطان بن بوبك القرمطي (١١٥٧هـ)، ويحيى بن صالح القرمطي (١١٣٠هـ)، (١١٥٧هـ)، وقاسم بن حسين بوبك القرمطي (١١٦٩هـ)، وصالح بن حسين بن بوبك القرمطي (١١٦٩هـ)، وصالح بن السلطان القرمطي (١١٧٦هـ) (١١٨٣هـ)، وبوبك محضار بن صالح القرمطي (١١٧٦هـ)، وعبدالله بن حسين بوبك القرمطي (١١٧٩هـ)، ويحيى بن السلطان بن بوبك القرمطي (١١٨٣هـ)، والشيخ علي حسين بن صالح القرمطي (١١٨٩هـ)، والشيخ حسين بن أحمد القرمطي (١١٨٩هـ)، ومحسن بن حسين أحمد القرمطي (١١٨٩هـ)، وعبدالحبيب بن صالح القرمطي (١١٨٩هـ)، وبوبك بن أحمد الحاج القرمطي (١١٨٩هـ)، وبوبك بن صالح حسين، وصنوه الشيخ قحطان بن صالح بن حسين القرمطي (١١٨٩هـ)، ويحيى بن عبدالله القرمطي وعمه يحيى بن السلطان القرمطي (١١٨٩هـ)، وقاسم بن حسين القرمطي (١١٨٩هـ)، ومطهَّر بن بوبك القرمطي (١١٨٩هـ)، والسقاف بن حمادي القرمطي (١١٦٩)، (١١٧٦هـ)، (١١٨٨هـ)، (١١٩١هـ)، وعبد أحمد بن صالح بن حسين القرمطي (١١٩١هـ)، وأخوه محمد صالح بن حسين القرمطي (١١٩١هـ)، وعبد أحمد بن محمد علي عبدالله القرمطي وابنه يحيى (١١٩١هـ)، والحيقي بن حُمادي القرمطي (١١٦٩هـ)، (١١٧٩هـ)، (١١٩٤هـ)، ومحضار بن صالح القرمطي (١١٩٦هـ)، وأحمد بن عبدالله القرمطي (١١٩٦هـ)، (١١٨٩هـ)، ومحمد بن حمادي القرمطي (١١٦٩هـ)، (١١٨٨هـ) (١١٨٩هـ)، (١١٩٧هـ)، وصالح بن علي بن بوبك القرمطي (١١٩٧هـ)، ومحمد حمادي القرمطي وأولاد أخيه السقاف، وهما: محمد وعبدالله (١٢٠١هـ)،والشيخ أبو بكر أحمد الحاج القرمطي (١٢٠٩هـ)، وصنوه عبدالله بن أحمد الحاج القرمطي (١٢٠٩هـ)، وبوبك قحطان القرمطي (١٢٠٩هـ)، وعلي بوبك صالح القرمطي (١٢٢٣هـ)، ومثنى عبدالله بن سعيد معوضة القرمطي (١٢٣٠هـ)، وصالح محسن القرمطي (١٢٣٠هـ)، ومحمد السقاف القرمطي، وولده أحمد (١٢٣٠هـ)، وعلي، ومطهر، ومحسن أبناء صالح محسن القرمطي (١٢٧١هـ)، ومحمد بن أحمد بن محمد بن السقاف القرمطي الرشيدي (١٢٨٧هـ)، ومحمد بن أحمد، وأخوه عبدالله بن أحمد محمد السقاف القرمطي (١٢٦٦هـ)، (١٢٩٨هـ)، (١٣٠٢هـ).

ولم أجد لقب (الحُرَيبي) في الوثائق التي اطلعت عليها إلا في وثائق القرن الثالث عشر الهجري في عدة أسماء هي: الشيخ عبدالحبيب الحريبي (١٢٢٣هـ)، والشيخ صالح بوبك بن عبدالحبيب الحريبي (١٢٦٦هـ)، (١٢٧١هـ) (١٢٩٣هـ)، وصالح بوبك بن عبد أحمد الحريبي (١٢٧٢هـ)،وحريبي بن علي (١٢٨٢هـ).

- أهل بن شُجاع[١]: وبيوتهم هي: أهل بن عامر، وأهل بن عَوَض، وأهل بَعْشُوم.
- أهل السَّيْلاني.
- أهل الضَّبوعي[٢].
- أهل بن عُطَيف[٣].

---

(١) وجدت في وثائق أهل السقاف بن حمادي أسماء عدة أشخاص من أهل بن شجاع وردوا شهودًا، أذكرهم هنا مع تواريخ الوثائق التي ذكروا فيها؛ لعل ذلك يفيد في إعداد مشجرة لهم في المستقبل، وهم: علي عامر بن أحمد بن شجاع (١٠٣٧هـ)، وعلي بن أحمد بن شجاع، وأخوه أحمد بعشوم (١٠٣٧هـ)، وعلي بن أحمد بن شجاع، وأخوه بعشوم أحمد العامر (١٠٣٧هـ) -يبدو أن (بعشوم) لقب لأحمد، بدليل تقديمه وتأخيره في الموضعين-، وعبدالله بن علي بن عامر بن شجاع (١٠٣٧هـ)، وناصر أحمد عامر بن شجاع (١١٠٥هـ)، وناصر زيد شجاع (١١٣٠هـ)، وعلي ناصر بَعْشُوم (١١٥٧هـ)، وصالح محمد بعشوم (١١٦٩هـ)، وغازي وصالح أولاد محمد بعشوم (١٢٠١هـ).

(٢) وجدت في وثائق أهل السقاف بن حمادي أسماء عدة أشخاص من أهل الضبوعي وردوا شهودًا، أذكرهم هنا مع تواريخ الوثائق التي ذكروا فيها؛ لعل ذلك يفيد في إعداد مشجرة لهم في المستقبل، وهم: صالح عبداللطيف الضبوعي (١٠١٧هـ)، وعبدالله بن جابر عمر الضبوعي (١١٧٩هـ)، أحمد بن عبدالولي الضبوعي (١١٩٦هـ).

(٣) وجدت في وثائق أهل السقاف بن حمادي أسماء عدة أشخاص من أهل بن عُطَيْف وردوا شهودًا، أذكرهم هنا مع تواريخ الوثائق التي ذكروا فيها؛ لعل ذلك يفيد في إعداد مشجرة لهم في المستقبل، وهم: محمد بن أحمد المكنى البحاحي بن عطيف (١٠٤١هـ)، ومحسن بن صالح بن ظفر بن عطيف (١١٢٤هـ)، وسعيد بن عمر بن عطيف (١١٣٠هـ)، وصالح بن عمر بن عطيف (١١٣٠هـ)، وعمر بن عطيف (١١٦٩هـ)، وصالح عمر بن عطيف (١١٦٩هـ)، وأبو بكر محسن بن عطيف(١٢٤١)، وعلي بوبك محسن بن عطيف (١٢٦٥هـ)، وعبدالقوي بوبك محسن بن عطيف (١٢٦٥هـ)، وعبدالله علي عبدالحبيب بن عطيف (١٢٧٠هـ).

- أهل الفقيه[1].
- أهل بن عَزّان.
- أهل بن حَمْزة، وهذان البيتان (بن عَزّان وبن حمزة) منتقلان من جبل اليزيدي.

لَقْمَر أهل رُشَيد:

- أهل سالم أحمد، ويتفرعون إلى: أهل مَعوضة، أهل سالم يحيى.
- أهل الفَتْح.
- أهل الكَعْبي: كانوا في لقمر رشيد، وقد انقطع عقبهم.
- أهل عبدالله عبد أحمد: وقيل لي: إنهم بقية من أهل الكَعْبي، ولم أطلع على ما يؤكد هذه النسبة أو ينفيها.
- أهل صالح عامر.

---

(١) وجدت في وثائق أهل السقاف بن حمادي أسماء عدة أشخاص من أهل الفقيه وردوا كُتّابًا، أذكرهم هنا مع تواريخ الوثائق التي ذكروا فيها؛ لعل ذلك أن يفيد في إعداد مشجرة لهم في المستقبل، وهم: الفقيه جابر بن علي عامر (١١٠٥هـ)، وناصر بن علي الفقيه (١١٠٧هـ)، وعبدالهادي بن علي بن أحمد الفقيه (١٢٠٩هـ)، وناصر الفقيه (١٢٠٩هـ)، وجابر الفقيه (١٢٠٩هـ)، وعبدالحبيب بن الفقيه علي (١٢٣٠هـ)، والفقيه مفتاح بن عبدالله الفقيه (١٢٣٥هـ)، والفقيه أحمد مفتاح بن عبدالله الفقيه (١٢٤١هـ)، (١٢٦٥هـ)، وعبد سالم بن الفقيه صالح (١٢٤٣هـ)، وعبدالله غالب الفقيه (١٢٦٦هـ)، وقاسم بن أحمد مفتاح الفقيه (١٢٨٧هـ)، وعبدالرب بن أحمد بن مفتاح بن عبدالله الفقيه (١٢٨٢هـ)، (١٢٨٧هـ)، (١٢٩٨هـ)، وعبدالعزيز بن أحمد بن مفتاح بن عبدالله الفقيه (١٢٨٧هـ)، (١٣٠٢هـ).
ومن بيوت الفقهاء التي سكنت مسجد النور قديماً، واندثر ذكرها: بيت الفقيه المطيعي، وقد وجدت من أسمائهم: الفقيه أحمد بن عُبَيد المطيعي (١٠٣٧هـ)، و الفقيه علي بن أحمد المطيعي (١١٣٠هـ).

- أهل سالم عبدالله.
- أهل الأَشْوَل.

مَدْوَر:

- أهل البِشع.
- أهل يحيى بن دَهْول.
- أهل مُحَمَّد بن عاطف بن دَهْوَل.
- أهل عبدالقوي بن دَهْوَل.
- أهل العَوْجَري.
- أهل عاطف علي.
- أهل مُحَمَّد:- بفتح الحاء- وهم بيتان: أهل مُحَمَّد، وأهل العفيف.
- أهل الخَضِر.
- أهل البَلُول.

المَهْدعة[1]:

- أهل العَوَّادي.

(١) وردتني مؤخرًا مذكرة تتضمن تصويبًا في تقسيم قرية المهدعة من الأخ: صالح بن محمد عبدالله حسين أبو بكر الرشيدي، وفيها زيادات على ما كنت دونته في زيارتي للقرية، وقد وجدت المذكرة الواردة أقرب من حيث الدِّقة، فأثبتها كما وردت.

- أهل بُوْبَك (أبي بكر).
- أهل بن حُبَارة.
- أهل التَّهَامي.
- أهل بن محمود.
- أهل البَيْقَري.

قِرْمِش:

- أهل الحَمِس: وهم بيتان: أهل الحَمِس، وأهل المطَري.
- أهل الحَرْبي.
- أهل عاطف.
- أهل عُمَر.

الشَّعْراء:

- أهل بن حَلْبوب: وأصلهم من قرية الصِّيْرة.
- أهل العُمَري: وأصلهم من قرية (قِرْمِش).
- أهل حَيَّان.
- أهل حُلَيس بن صالح: وهم من ذرية (حُلَيْس بن صالح علي) الذي عاش في القرن الثاني عشر الهجري، وأخلف ابنين: ناصر بن حليس، وعمر بن

حليس، وقد كانا حيَّين بين عامي (١١٨٨هـ)، و(١٢١٤هـ)، وأخلف عمر ابنين هما: سالم وعلي، وردا في وثيقة مؤرخة سنة (١٢١٤هـ)[1]. ويُعرفون الآن بأهل عيسى.

- أهل بن طاهر.
- أهل بن عيّاش.
- أهل بن عَشّال.

بُجان:

- أهل سعيد بن عمر: وهم بيتان: أهل عبدالشيخ، وأهل سالم سعيد.
- أهل الدَّحوك.
- أهل غُرامة.
- أهل طالب.
- أهل عتيق.

بيوت مندثرة من أهل الرِّشَيْدي:

- أهل الثور[2]: بيت كبير كان في مسجد النور واندثر، وما زال حصنهم قائماً.

(١) حسب عدة وثائق أرسلها الأخ: عبدالرحمن عبدالقوي شائف بن حليس.
(٢) وجدت في وثائق أهل السقاف بن حمادي من أسماء أهل الثور: عمر بن عوض الثور (١١١٧هـ)، وناهية بنت ناصر بن أحمد الثور (١١٣٠هـ).

- أهل العَسْقَلاني[1]: بيت مندثر، كانوا من الفقهاء، وينسب إليهم مسجد العَسْقلاني في قرية مسجد النور.
- أهل العَطْفي: كانوا في المهدعة، واندثروا أو هاجروا.
- أهل بن حَمْدان: كانوا في الشَّعْراء.
- أهل بن حَتْرَش النَّبْهي: كانوا في الشَّعْراء.
- أهل بن شَلَّال: كانوا في الشَّعْراء.
- أهل بن عاطف رَجَب: كانوا في الشَّعْراء[2].

---

(١) وجدت في وثائق أهل السقاف بن حمادي من أسماء أهل الفقيه العسقلاني: الفقيه علي عبد أحمد العسقلاني (١١٨٦هـ)، (١١٩١هـ)، (١٢٠٩هـ)، والفقيه مفتاح بن الشيخ أحمد العَسْقَلاني (١٢٣٧هـ).

(٢) البيوت الأربعة الأخيرة حسب إفادة من الأخ: م. عبدالرحمن عبدالقوي شائف بن حُلَيْس الرُّشَيْدي.

أهل العُزْوي (العَرَاوى)

وبيوتهم هي:

- أهل الحِمْيَري: في قرية العَراوى، وفي جبل سَنام.
- أهل بن التَّأم: في قرية العَراوى، وفي جبل سنام.
- أهل حسين بوبك (أبو بكر) الهِبة في قرية العَراوى وجبل سنام، وهم ثلاثة بيوت: أولاد صالح، وأولاد راجح عُمَر، وأولاد غُرامة[1].
- أهل أحمد جابر: في قرية العَرَاوى، وفي شَمْسان.
- أهل بَشْوَل: في قرية العراوى، وفي شَمْسان. ويطلق عليهم اسم (البَشاوِلة).
- أهل الجِنْدال: في قرية العراوى، وفي الجِنْدال.
- أهل بن علي طالب بن هَوَّاش: في قرية ضَبوعة.
- أهل عبدالله عُبيد بن غرامة: في قرية ضَبوعة.
- أهل النَّصْري: في قرية ضَبوعة.
- أهل بن جَبَرْتي: في ضَبوعة.

---

(١) وهم غير أهل بن غرامة في قرية ضبوعة.

- أهل المها: في ضَبوعة.
- أهل بن جَرادي: في ضَبوعة.
- أهل إسماعيل: في المِشْراح.
- أهل الجُوَيِّد-بضم الجيم وفتح الواو وكسر الياء المشددة-: في المِشْراح.

بيوت مندثرة من العَرَاوى:

- بيت الشَّريف: كانوا في قرية العَراوى.
- بيت الحِشّاجي: كانوا في شَمْسان.
- بيت بن زيد: كانوا في شَمْسان.
- بيت بن حسن سعيد: كانوا في شَمْسان.
- بيت الحَجْري: كانوا في شَمْسان.
- بيت بن جُحَيْش: كانوا في جبل سَنَام.
- بيت بن جابر: كانوا في جبل سَنام.
- بيت بن جَميل: كانوا في جبل سَنام.
- بيت الهُمَيْسي: كانوا في جبل سَنام.
- بيت الرَّهَاوي: كانوا في جبل سَنام.
- بيت الصنعاني: كانوا في جبل سَنام.

ثالثًا: رُبُع العِيسائِي

ويتفرعون إلى:

- ربع الحَنَشي والمُداعِسي: وقراهم: الظَّهْرة، وجبل بن مُداعِس، والحَوْمَرة، ومَسْوَر، والمعْزبة، وبيت بن مَدْشَل، والخَلْوة، والمَقابيب، والبارك، والوَطْأة، والمعقابة.
- ربع الفَلَاحي: وقراهم: عَمَق، والغَوْلين، والقَوْد، والقُمْع، والمِغْلابة (تنطق: المِثْلابة)، ونوبة طَحْمَمة، وقَرْناضار.
- ناصفة الجبل والسِّيَل: وقراهم: النَّجْد، وفُحالة، ومَحُوْس، وبيت بن يحيى، وحَيْق، وبيت الضُّباعي، والجَمْهة، وحِصن الظُّبْهي، وفَثآن، وباب الزِّلة، والرَّوْضة.

أولًا: ربع الحَنَشي والمُداعسي:

- أهل بن أبو شامة[1] الحَنَشي: في الحَوْمَرة، وحُمْحُرة، ومنهم معروف (شيخ) الرُّبُع.
- أهل الحَرْبِي الحَنَشي: في الظَّهْرة، وتي وِعال، والذَّنَبة، وسُهَيْلة، ومَكْرَد، وبيت الحرْبي، والدَّار.

(١) هذا الاسم وأمثاله يروى على الحكاية ولا يعامل معاملة الأسماء الخمسة، لأنه صار عَلَمًا.

- أهل بوبك (أبي بكر) بن مُحمد الحنشي: في الرِّيْعة.
- أهل مثنى مُحمد الحنشي: في الرِّيْعة.
- أهل البارك: (وهم من أهل بن حَنَش)، في المحجَر، والبارك.
- أهل عبدالله عوض الحنشي: في دُرُس.
- أهل بن حُبارة الحنشي: في الحومرة.
- أهل بن مَدْشَل: في بيت بن مَدْشَل، ومنهم أهل عبدالله ناصر في حصن الظُّبْهي.
- أهل بن إبراهيم: في الخَلْوة، وأصولهم تعود إلى (رَيْو).
- أهل سعيد يحيى بن مَعيش: في الخَلْوة.
- أهل يحيى: في المقابيب، وهم أبناء عمومة أهل سعيد يحيى. (والمقابيب تتبع الخَلْوة قبليًّا).
- أهل العيسائي: في المعْزَبة، والعارِضة، والنُّوْبة.
- أهل بن حَتْرَش المداعِسِي: في الظَّهْرة، وتي وعال، والمحْجَر، ومَكْرَد، والقَرْن، والخَلْوة، والوَطْأة، والجَمْهة، ومنهم بيت النَّبَّاش في الرَّوْضة.
- أهل المصَيْنعي المداعِسي: في الجَمْهة، والذَّنَبة، ومَحُوْس.
- أهل الشِّهَاري المداعسي: في شَهارة، وقُتُر.

ربع الفَلَاحي:

- أهل القَضيب بن علي سعيد بن جَعْدان: في عَمَق، ونوبة طَحْمَمة، والقُمْع.
- أهل جابر بن بوبك (أبي بكر) بن عبدالله: في القَوْد، وقَرْناضار.
- أهل أحمد مسعود بن جَغْمان الفَلَاحي: في المِغْلابة[1].
- أهل البُجَيري: في المغلابة (انتقلوا منها)، وفي الجَمْهة.
- أهل بن عَطَّاف: في قَرْناضار.
- أهل بن أحمد عَوَض: في الغَوْلَين.
- أهل الحَمْري: في الغولين.
- أهل علي بوبك (أبو بكر): في الغولين.

ناصفة الجبل والسِّيَل:

- أهل بن مُعَالي: في النَّجْد.
- أهل بن مَنّاع: في النجد.
- أهل عُبادي بن علي: في النَّجد، والرَّوضة، وبيت البُجَيْري، وفي الجمهة، وبيت بن مُحمد عوض في الجمهة.

---

(١) المعلومات عن البيوت الثلاثة الأولى من أهل الفلاحي إفادة من الشيخ: محمد بن علي عبدالله الفلاحي العيسائي، في ملاحظات خطية على مسودة هذا الجزء، أرسلها عبر د. علي صالح الخلاقي.

- الحدادون: في النجد.
- أهل القاضي: في فُحالة. وهم بيتان:
  - أهل علي بن علي القاضي.
  - وأهل أحمد بن علي القاضي.

ومنهم أهل قُدَار، هم فرع من بيت القاضي في فُحالة، وقد انتقلوا جميعًا إلى العُرُش.

- أهل بن أَسْعَد: في فُحالة.
- أهل أحمد عوض الضُّباعي: في قرية الضُّباعي.
- أهل العَبّادي (أصلهم من لَكمة العَبَّادي في طَرَف عَثارة): في الجَمهة، والذَّنَبة والخَلْوة.
- أهل البيحاني: في حِصْن الظُّبْهي.
- أهل أحمد عبده: في حصن الظُّبْهي.
- أهل سالم أحمد: في الرَّوْضة.
- أهل بن يحيى بن محمد العَفيف (أصلهم من قرية الصِّيْرة): في بيت بن يحيى بأسفل حَيْق.
- أهل عيسى بن علي: في مَحْوْس.

رابعًا: ربع بني عَلَسي والقُعَيْطي والخُلاقي والرِّيْوي

أهل بني عَلَسي

وقراهم: حُقْبة، وصانِب، والحِصْن، وتَبْرُق، والأَقْلع (لَقْلع)، وركَب محوس، ووادي بن عَلَسي، وجزء من وادي (حَيْق).

وبيوتهم حسب قراهم هي:

قرية حُقْبة:

- أهل السَّعْدي[١]: في حُقْبة ومَحوس، وبيوتهم هي: أهل بن عوض سعيد، وأهل بن جابر عبده أحمد، وأهل بن علوان سعيد بن عبدالولي، وأهل بن عبد بوبك (أبو بكر)، وأهل بن حَتْروش.
- أهل المحُمَّدي: وهم ثلاثة بيوت: أهل الجَعْدَبي، وأهل العَوَّادي[٢]، وأهل المُخَيَّري.

---

(١) اطلعت على ثلاث وثائق لأهل السعدي، من الأخ سعدي قحطان السعدي العَلَسي، ووجدت فيها من أسماء أجدادهم: عوض بن علي جابر السعدي، وأخاه جابرًا (١٠٨٩هـ)، و(١١١١هـ)، وناصر بن أحمد جابر السعدي وولده جابرًا (١١١١هـ)، وأحمد بن عوض بن عبدالله السعدي وأخاه عبدالله (١١١١هـ)، وعلي جابر بن أحمد جابر السعدي (١١١١هـ).

(٢) وهم غير أهل العَوَّادي في المهدعة.

- أهل العُمَري: وهم ستة بيوت: أهل بن مُزاحِم، وأهل بن مسعود، وأهل بن يزيد، وأهل السَّلَمي، واندثر بيت بن عَطيَّة.
- أهل بن عُبَيْد[١].

قرية صانِب:

- أهل الصانبي: وهم بيتان: أهل بن عُمَر يحيى، وأهل بن عُمَر غرامة[٢].
- أهل عبدالله: وهم ثلاثة بيوت: أهل بن حُمَادي، وأهل بن شجاع، وأهل أحمد سعيد[٣].

أهل بن ظَفَر[٤]: وهم بيتان[٥]:

أ - أهل صالح بن ظَفَر: وقد تفرعوا إلى أهل أحمد صالح، وأهل عمر صالح، وتفرع أهل أحمد صالح إلى أهل محسن عُبيد، وأهل عوض عُبيد.

---

(١) المعلومات عن قرية حقبة من الوالد الشيخ: صالح غالب السعدي في لقاء لي معه، ومن مذكرة خطية تتضمن تصويبات أرسلها نجله الشيخ حسين صالح غالب السعدي مؤخرًا.

(٢) حسب إفادة الأستاذ أحمد صالح بن ظفر، وقد وردت تسمية هذين البيتين في إفادة خطية أرسلها مؤخرًا الأستاذ علي محمد محسن بن ظفر بأهل سعيد، وأهل سالم.

(٣) حسب إفادة الأستاذ أحمد صالح بن ظفر، وقد ورد في الإفادة الخطية التي أرسلها الأستاذ علي محمد محسن بن ظفر أن الاسم الجامع لهذا البيت هو أهل بن شجاع، وأنهم ثلاثة فروع: أهل بن حمادي، وأهل بن أحمد علي، وأهل بن سالم أحمد سعيد، ولم يتواصل معي أحد منهم للتأكد من دِقة التقسيمين.

(٤) وينتسب إليهم (أهل بن ظفر) في الرهوة المنسوبة إليهم في خميس العلوي من مكتب يهر. وهم من أولاد (جابر بن عوض بن ظفر) كانوا فرعًا ثالثًا نزحوا قديمًا.

(٥) كل بيت من هذين البيتين كان عَصَبة من عصائب (صانب) في مخصمهم ومغرمهم.

ب – وأهل ناصر عوض بن ظَفَر: وهذا البيت يتفرع إلى ثلاثة فروع: أهل عبدالرب بن ناصر، وأهل أحمد بن ناصر، وأهل سالم بن ناصر.

- أهل الحُجَيْلي.
- أهل بن عُباد.
- أهل بن جابر.
- أهل بن عامر.
- أهل بن صالح إسماعيل[1].
- أهل الفقيه.
- أهل بن دَعّاس.
- أهل العَبوس.
- أهل العَصّار.
- أهل بن صافي.

قرية الحِصْن:

- أهل المُحرَّمي: في الحصن ووادي بني عَلَسي وهم ثلاثة بيوت: أهل بن علي محرَّم، وأهل بن معوضة، وأهل مُحُمد جابر.

---

(١) البيوت الثلاثة الأخيرة لم تُذكر في إفادة الأستاذ علي محمد محسن بن ظَفَر.

- أهل الصَّبَري: في الحصن ووادي بني عَلَسي، وهم ثلاثة بيوت: أهل بن هادي، وأهل صلاح، وأهل مُحمد جابر.
- أهل الشُّمَيْلي: في الحصن، وهم ثلاثة بيوت: أهل عبده سالم، وأهل عبده علي، وأهل أحمد عبده.

وهذه الفخائذ الثلاث: (المحرَّمي والصَّبري والشُّمَيلي) هم الأكثر عددًا في القرية.

- أهل بن مثنى صالح: في الحصن.
- أهل بن إبراهيم: في الحصن.
- أهل بن علي عمر: في وادي بني علسي.
- أهل بن عبدالله علي: في وادي بني علسي[1].

قرية تَبْرَق:

- أهل الغالبي: ويتفرعون إلى ثلاثة بيوت: أهل عَبْد أحمد، وأهل حسين، وأهل علي جابر.

(١) المعلومات المذكورة عن الحصن أفاد بها الوالد: مثنى فاضل حسين المحرَّمي، والوالد: محمد قاسم أحمد بن صلاح الصبري، بحضور كثير من أهل الحصن داخل ديوان القرية. وقد وصلتني مؤخرًا إفادة من الشيخ حسين صالح غالب السعدي فيها اختلاف يسير عن المذكور أعلاه، فقد أورد في المحرَّمي: بيت بن فاضل حسين بدلًا من بيت بن مُحمد جابر، وفي الصبري: أورد بيت بن قاسم المَشْعَري بدلًا من بيت أهل صلاح، وفي الشُّمَيْلي: أورد بيت بن ناصر وبيت بن محمد حاجب بدلًا من أهل عبده سالم وأهل عبده علي. وقد أثبتُّ الإفادتين من باب أمانة النقل.

- أهل الجَعْوَني: في تَبْرُق، والأقلع، والرَّكَب، ووادي بني علسي، ويسكن بعضهم حديثًا في الحصن.
- أهل الكَرِيفي.
- أهل بن عبَّاس.

الأَقْلِع: (لَقْلِع) ورَكَب مَحُوْس.

- أهل بن جابر علي المِدْعامي.
- أهل الشُّعْمُوطي.

أهل القُعَيْطي

ينقسم القعيطي إلى ناصفتين[1]:

- ناصفة المُحَمَّدي- بضم الحاء-.
- وناصفة الأحمدي.

أولًا: ناصفة المُحَمَّدي: وقراهم هي: المَعْزَبة، وشَمْسان، وبيت الحُمَّري، والجاه السُّفْلى، وساكن العَلَبي، ومُساطِر، والهُلَّة، والعُقْلة، والرهوة، وحَرْبوب الأعلى والأسفل، وحَيْق، والعلبي، والجاه السفلى، وكدان، وعلاة الداعري، وعلاة قَطران، والمحاقن، والصَّلَب، وحبيل التُّوَيْرة، والرحاب، وذي البُلَيْس. وتتفرع إلى ست فخائذ هي:

الأولى: العتيقي. وبيوتهم هي:

---

(١) تقسيم بيوت القعيطي أكثره مستفاد من مذكرة خطية كتبها الأستاذ محمد يوسف عبدالرب بن عز الدين الفقيه القعيطي، وراجعها جماعة من أهل القعيطي هم: الفقيه يوسف عبدالرب، والأخ سالم عوض محسن القعيطي، والأخ: صالح محمد العِمْراني. وقد راجعتها على الوالد: حسين فاضل سالم بن حيَّان، والأخ: حسين عبداللاه مثنى بن جعفر في لقاء لي معهما معًا وأفاداني ببعض الإضافات. وحصلت إيضًا على إفادات مهمة من الوالد: صالح علي ناصر البعالي، والوالد المعمَّر: محمد أحمد عبدالله بن بجَّاش المحمدي عندما زرت بلاد القعيطي عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، فضلًا عن أشخاص آخرين التقيت بهم هناك وأفادوني.

- أهل بن عَتيق: ومن أجدادهم: معوضة بن محمد الحاج عتيق، الذي ورد اسمه شاهدًا في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٧٤هـ)[1].
- أهل البَصيري.
- أهل العِفّي.
- أهل بن شايع.
- أهل بن عُبيد جابر.
- أهل مُحَمَّد أحمد.

الثانية: **أهل يحيى (اليحيائي)**. وبيوتهم هي:

- أهل سعيد معوضة.
- أهل الحالمي.
- أهل المَعْزَبي.
- أهل سَعيد.
- أهل جَعْوَل.
- أهل القَضيب.
- أهل بن علي داود بَجَّاش.

---

(١) أفادني بها الأخ أبو خليفة بن غَدَا القعيطي.

الثالثة: أهل عَطّاف (العطّافي). وجميعهم في قريتي (شَمْسان) و(بيت الحُمَّري). وبيوتهم هي:

- أهل بن ناصر عَطّاف، وينتسبون إلى ناصر بن عطّاف الشَّيْخي[1].
- أهل بن علي عَطّاف.
- أهل الحُمَّري.
- أهل بن فاضل.
- أهل بن عَبَاري.
- أهل بن سوّاد.
- أهل بن صالح علي.
- أهل بن مُحُمَّد عُبَيد.
- أهل بن خُرَيْش[2]. (انظر مشجرتهم في نهاية هذا الفصل).

---

(١) من أبنائه: محمد بن الشيخ ناصر بن عطاف الشيخي الذي كان حيًا سنة (١١٨٠هـ) حسب وروده شاهدًا في إحدى الوثائق التي أرسلها لي الأخ وهيب صالح سعيد بن خُرَيش. وقد ورد في الوثيقة أسماء أشخاص آخرين من أهل بن عطّاف ومن أهل الشيخي ليسوا من بني ناصر عطّاف، هم: علي محمد بن عطاف، وعلي بن عبدالله الزبيدي الشيخي. وقد ورد في إحدى وثائق أهل بن غَدَا مؤرخة سنة (١٠٧٤هـ) اسم: الشيخ عبدالوهاب بن معوضة بن علي بن عطّاف الشيخي القعيطي، وأحمد بن معوضة بن عطاف الشيخي.

(٢) اطلعت على عدة وثائق أرسلها لي الأخ وهيب صالح سعيد بن خُرَيش، تدل على أن هذا البيت كانوا كثرة في الماضي، وأنهم كانوا بيتًا من بيوت قرية شَمْسان مخصبًا ومغرمًا.. ونسبتهم إلى (خُرَيش) قديمة، ولم أجد في الوثائق المرسلة نسبة صريحة إلى (عَطّاف)، ولكنهم معدودون بيتًا من بيوت=

الرابعة: أهل البُرْمي. وبيوتهم هي:

- أهل المحبوش (ومنهم أهل قُدار).
- أهل الدُّبَيْشي.
- أهل بن منصور.
- أهل بن حَيّان: وهم من ذرية (العَمودي بن مُحُمد القعيطي)[1].
- أهل بن دَيْنيش.
- أهل الخُلاقي في حطيب.

الخامسة: أهل عِمْران (العِمراني)، وبيوتهم هي:

- أهل صالح مُحُمَّد.
- أهل بن عُبيد سعيد.
- أهل القُمَّلي.

=القرية المذكورة. ومن أسماء متقدميهم: محسن بن عبدالله صلاح بن خريش، وأخوه سالم بن عبدالله بن خريش، وسعيد بن زومح بن خريش، وأخوه سالم بن زومح بن خريش، وهؤلاء وردوا في وثيقة مؤرخة سنة (١١٧١هـ)، ومنهم: عبدالحبيب بن أحمد عوض خريش، وأخوه سعيد بن أحمد عوض خريش، ومعوضة بن عبدالله صلاح بن خريش القعيطي وأخواه محسن وسالم، وهؤلاء وردوا في وثيقة مؤرخة سنة (١١٨٠هـ).

(١) حسب إفادة الوالد: حسين فاضل سالم بن حيَّان في لقاء لي معه.

- أهل بن الأَصور (ينطق: لَصْوَر).
- أهل بن غَدَا[1] في مُساطر.
- أهل صالح سعيد.
- أهل بن جُلَيْد.
- أهل السَّيْقَلِي.

السادسة: **أهل داعِر(الداعري)**. وبيوتهم هي:

- أهل داعِر.
- أهل علي عَطَّاف: في حَطيب، ومنهم أهل موسى في ذي المغارة.

ثانيًا: ناصفة الأحمدي: وقراهم: اللَّم، وبُعَالة، وبيت البعالي، والجاه العليا، والدهيَّة، وذو المغارة، والحفاة، وعلاة بن ظَفَر، وعلاة ابن عامر. وتتفرع إلى خمس فخائذ في المخصم والمغرم:

(١) اطلعت على عدة وثائق أفادني بها الأخ محمد أبو خليفة بن غَدَا القعيطي والكتاب ماثل للطبع، فممن ورد فيها من أجدادهم: علي جابر بن غدا (١٠٧٤هـ)، علي سعيد بن غدا (١٠٧٤هـ)، أحمد جابر بن غدا (١٠٧٤هـ)، سعيد بن غدا (١١١٨هـ)، جابر حمادي بن غدا (١١٣٦هـ)، محمد بن جابر غدا القعيطي (١١٣٦هـ)، محمد بن عمر جابر بن غدا القعيطي (١١٦٦هـ)، (١١٧٢هـ)، عمر بن محمد غدا (١١٦٦هـ). وقد اطلعت من قبل على وثيقة أرسلها الأخ صالح بن صالح بن غَدا، مؤرخة سنة (١٣٢٢هـ)، ورد فيها اسم: (سالم بن عبدالله بن عمر بن غَدَا القعيطي). وهناك أسماء أخرى لم نطلع عليها في الوثائق التي وصلتنا، سنتداركها مما سيرد إلينا من وثائق وإفادات في الطبعة القادمة بإذن الله، وهذا ينطبق على جميع البيوت المذكورة في هذا الكتاب.

الأولى: المُقَيْدحي. وبيوتهم هي:

- أهل بن جَعْفَر: وهم من ذرية الشيخ (جعفر بن أحمد بن مُقَيْدِح بن الشريف بن أحمد القعيطي)[1]. وقد عاش (جعفر بن أحمد) في القرن الثاني عشر الهجري حسب سلسلة النسب التي اطلعت عليها.
- أهل بن مُقَيدح: ونسبهم ظاهر إلى (مُقَيْدح بن الشريف القعيطي) كما سبق.
- أهل بن بَجَّاش العَوَاضي.
- أهل بن عُمَاري.
- أهل الدَّخِلة.

الثانية: المقَدَّمي. وبيوتهم هي:

- أهل المُقَدَّم.
- أهل الفقيه: ويلقبون بأهل الحُبَاجِري، ومن أجدادهم: (عوض بن سعيد الفقيه الحباجري) الذي ورد كاتبًا لإحدى وثائق أهل بن غدا مؤرخة سنة (١١١٩هـ). ويرجعون هم والفقهاء أهل بن عز الدين البكري إلى أصل واحد حسب المشهور من الروايات.
- أهل دَقَّة عُمَاري.

---

(١) حسب مذكرة مكتوبة أعدها الشيخ: محمد عبدالله مثنى بن جعفر القُعَيْطي، نشرت بعنوان (تبيين الحقائق وجبر الكسر) (ص٢). ولم أطلع على شيء من الوثائق لمعرفة تفاصيل النسب وامتداداته إلى بقية بيوت ناصفة الأحمدي.

الثالثة: **الظَّفَري**. وهم على جد واحد، وبيوتهم هي:

- أهل بن أحمد ظَفَر.
- أهل قُرْواش الدَّغْفَلي.
- أهل علي.
- أهل شايف.
- أهل فاضل.

الرابعة: أهل جُعْمُوم. وبيوتهم هي:

- أهل بن عامر في أسفل حَطيب.
- أهل بن جُعْمُوم.
- أهل الدعري.

الخامسة: **أهل البُعَالي**. ويسمونهم (بيت الخَميس) لأنهم كانوا خُمس الأحمدي في المخصم والمغرم، وبيوتهم هي:

- أهل بن صالح بوبك (أبو بكر)، وفروعهم: أهل مُحُمَّد، وأهل علي، وأهل عَبْدُه، وأهل عبدالله، وأهل عَزيز.
- أهل عيسى.

- أهل الخالدي. وهذه البيوت الثلاثة في قريتي بُعالة، والجاه العليا.
- أهل صالح عبدالله.
- أهل علي محسن، وهذان البيتان (أهل صالح عبدالله، وأهل علي محسن) في قريتي بُعالة وبيت البُعالي.

أهل الخُلَاقي

تسكن خلاقة ثلاث فخائذ كبيرة[1] تسمى (أحوالًا)، وهي:

- حال الجُوْدي.
- حال الزُكَيْري.
- حال العَكِري.

وتنقسم كل فخيذة منها إلى أربعة بيوت كبيرة كما يأتي:

أولًا : حال أهل زُكَيْر، وبيوتهم هي:

- أهل القاضي.
- أهل الفَتْح.
- أهل عوض راجح.
- أهل غَلَّاب، (ومنهم أهل الأجدع).

(١) التقسيم المذكور من إفادة القاضي حسن بن محمد الخلاقي، والدكتور علي صالح الخلاقي، والأستاذ سالم علي الحربي الخلاقي. وهذا التقسيم قديم، وسبب تقسيمها إلى ثلاثة أحوال هو أن يكون الحال الثالث فريقًا (مصلحًا) في حال نشوب نزاع بين الحالين الآخرين.

ثانيًا : **حال أهل جُوْدي**، وبيوتهم هي:

- أهل النَّبْعي.
- أهل الحلسي.
- أهل جَغْمان.
- أهل جُمَّاح.

ثالثًا : حال أهل عَكِر، وبيوتهم هي:

- أهل مُحُمَّد أحمد.
- أهل عوض علي، وهم: أهل علي عوض، وأهل عبدالقوي. ويطلق على العصبتين السابقتين: (أهل مُحمد أحمد، وأهل عوض علي) اسم: أهل الأَسْوَد.
- أهل عَلَبّ أحمد.
- أهل سَكْران.

ويوجد في خلاقة أُسَر من الحِرَفيين على اختلاف صناعاتهم، لم يكن يُستغنى عنهم في المعيشة والخدمات حينما كان الناس يعتمدون على المنتوجات والصناعات المحلية. وكان يوجد في حال جُودي بيت الدَّحَني وقد اندثر أكثرهم، وهاجر من بقي منهم ولم يبقَ منهم أحد في البلدة.

أهل الرَّيْوي

وبيوتهم هي:

- أهل بن وَرَّاد.
- أهل بن عَبْد سالم.
- أهل القَرابِعة.
- أهل القُطيبي. وهذه البيوت الأربعة تسكن قرية حصن الحُجيلي.
- أهل بن عبده.
- أهل بن ناصر. وهذان البيتان يسكنان قرية (ذي الأخداد).
- أهل بن عامر في وسط الحَيد.
- أهل الراجحي.
- أهل بن غُرامة.
- أهل بن علوي، وهذه البيوت الثلاثة في قرية أهل أحمد. والبيتان الأخيران (أهل غرامة، وأهل علوي) انتقل أجدادهم من بلدة خُلاقة.

- أهل خُضَير.
- وأهل بن حسين علي، وهذان البيتان يسكنان قرية (أهل خُضَيْر).
- أهل الصَّنْبَحي في قرية صُنابح.

قرى مكتب الموسطة التي لا تدخل ضمن الأرباع

أهل قُرَيْظة في هضبة الحَدِّ:

وبيوتهم هي:

- أهل الحُبَيْشي، وهم الفخيذة الكبيرة في القرية، ويتفرعون إلى ستة فروع هي: أهل سالم، في قُريظة، وأهل مُحُمَّد، في قُريظة، وأهل عامر، في قُريظة، وأهل غُرامة سالم، في رَيْشان العِرام، وأهل المخْنَقي، في المخنق، وأهل مَقْرَح، في الرِّحاب بجوار قرية قُرَيْظة.
- أهل اجْرِب: ومنهم أهل عبداللاه، وأهل الحَدِّي، وأهل عَطَّاف.
- أهل الفَيْضي.
- أهل العَنْتَري، وأصلهم من قرية (عَنْتَر) في مكتب الضُّبَي.
- أهل القاضي (القُضاة).
- أهل الصَّبِري، وأصلهم من قرية (صَبِر) إحدى قرى أهل داود في الحد.
- أهل البَيَّاض، وأصلهم من أهل داود.

- أهل الصَّوْمَعي.
- أهل الصامِتي في (بَحْران).

أهل سَعيد في قرية (لَقْمَر أهل سعيد):

(لَقْمَر) اسم لقريتين متجاورتين:

١ - لَقْمَر أهل سَعيد: وكانت تتبع سُدُس (السَّعيدي) من مكتب الضُّبَي.

٢ - لَقْمَر أهل رُشَيْد وتتبع مكتب المَوْسَطة.

ثم انشقت قرية (لَقْمَر أهل سعيد) عن مكتب الضُّبَي في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وانضمت لمكتب المَوْسَطة، ولم تكن تتبع أهل (الرُّشَيدي) المجاورين لها، وإنما كانت تتبع في المخصم والمغرم شيخ المكتب (ابن النقيب) مباشرة.

وبيوتهم هي:

- أهل السَّعْدي.
- أهل الشاووش.
- أهل عيسى بن علي.
- أهل المَنْصَري.
- أهل حسين سعيد. وهذه البيوت الخمسة من ذرية (الخَيري بن علي)، حسبما أخبرني بعضهم نقلًا عن وثائقهم.
- أهل دَقَش.

- أهل سَلْمان.
- أهل فَرْحان.
- أهل بن حَسَن.
- أهل الطيار[1].

أهل عَيَّاش (العَيَّاشي):

كانت قرية أهل عَيَّاش ضمن سدس (الشَّرَفي) من مكتب الضُّبَي، ثم انشقت عنه وانضمت إلى مكتب (المَوْسَطة) بسبب نزاع قبلي في القرن الهجري الماضي، ولم تتبع أيًا من فخائذ المَوْسَطة، بل بقي داعيها القبلي لابن النقيب دون غيره من عُرَّاف المكتب.

وبيوتهم هي:

- أهل الشَّعْوَذي.
- أهل صلاح.
- أهل البُعَالي.
- أهل بن حسين علي.

(١) اطلعت في وثيقة من وثائق أهل السَّعدي في قرية (حُقْبة) مؤرخة سنة (١٠٧٧هـ) على اسم الكاتب: (محمد بن عبدالقادر الطَّيَّار)، وفي وثيقة أخرى مؤرخة سنة (١١١١هـ): (أبو بكر بن محمد القاضي الطيار)، وورد في إحدى وثائق أهل الشَّعْوَذي في (سَلَفة) مؤرخة سنة (١٠٤٧هـ) اسم (الفقيه عبدالقادر بن محمد الطيَّار)، وفي وثيقة أخرى من وثائقهم مؤرخة سنة (١٠٩٣هـ) اسم (الكاتب عبدالقادر بن محمد القاضي الطيَّار)، وفي وثيقة ثالثة مؤرخة سنة (١٠٣٣هـ) اسم (الشيخ أحمد بن الطيار). وهم يسكنون قرية (حَاد) التي تتبع قرية (لَقْمر أهل سعيد).

- أهل بن عَبْدُه.
- أهل بن مِذْعام.
- أهل القُطَامي.
- أهل بن عبدالصَّمد. (انظر مشجرتهم في نهاية هذا الفصل).

الموسطة والشَّعيب

(الشَّعيب): بلاد جبلية واسعة، ومشيخة مستقلة، تقع إلى الغرب من بلاد يافع، يفصل بينهما مجرى وادي (بنا)، وتتبع حاليًّا محافظة الضالع، وتقع شمال شرق مدينة الضالع، وحاضرتها بلدة (العوابل). وتنقسم قبليًّا إلى سبعة أسهم هي: سهم السَّقْلدي، وفيهم المشيخة، وسهم النَّجْدي، وسهم الرِّباط، وسهم السيال، وسهم العردف، وسهم العَنْفدي، وسهم القُزْعي[1].

وقد ارتبطت الشعيب قبليًّا بحِلْف قديم مع مكتب الموسطة، يلتزم فيه أهل الموسطة بالدفاع عن الشَّعيب من أي اعتداء خارجي، مقابل عوائد مالية سنوية تدفع لهم، وقد جرى الجانبان على هذا العُرْف منذ قرون، وقدَّمت الموسطة وبقية مكاتب يافع تضحيات كبيرة في الدفاع عن الشَّعيب، لا سيما عند زحف القوات الإمامية عليها سنة ١٩٢٠م وما بعدها، ولم تتمكن القوات الإمامية من الاستقرار في الشعيب رغم تفوقها عددًا وعُدَّة وامتلاكها للمدافع، واستمرت المعارك في حالات كر وفر حتى سنة ١٩٣٤م حينما أُقرت اتفاقية الحدود بين الإمام والإنجليز.

وقد حدث نزاع حول عوائد الشعيب المالية التي كانت تدفعها للموسطة مقابل الالتزام بالحماية، وانتهى ذلك النزاع بالصلح برعاية السلطان عبدالكريم بن فضل العبدلي، ووُقِّعت معاهدة بين الطرفين في لَحْج بتاريخ ٢٦ صفر ١٣٥٠هـ يلتزم

(١) أرضنا الطيبة هذا الجنوب، ص٨٨؛ تاريخ القبائل اليمنية، ص٢١٧.

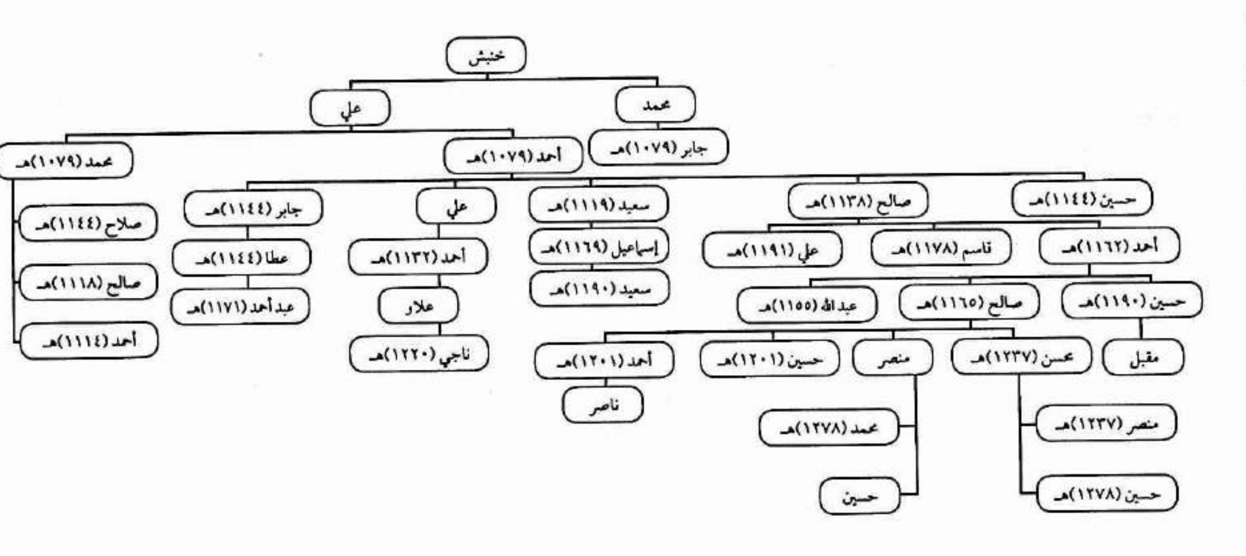
فيها شيخ الشعيب بدفع مبالغ مالية محددة لشيخ الموسطة، ويعترف فيها بأن الشيخ النقيب هو أب للموسطة والشعيب، ويلتزم فيها الطرفان بحماية البلاد ورفع الظلم ودفع الضرر. وقد وقعها من جانب الموسطة الشيخ أبو بكر بن علي عسكر النقيب، ومن جانب الشعيب: الشيخ مطهر مانع علي السقلدي.

وعاد الخلاف بعد ذلك مرة أخرى، وامتنع مشايخ الشعيب عن دفع ما عليهم للموسطة، بإيعاز من السلطة الاستعمارية البريطانية، وبعد أن بسطت بريطانيا سلطتها على الشعيب أظهرت نفسها بمظهر الحَكَم لإصلاح النزاع بين الموسطة والشعيب، فدخل الطرفان في مفاوضات متتالية انتهت بتوقيع معاهدة بينهما بتاريخ ٢٠ محرم ١٣٦٣هـ الموافق ١٦ فبراير ١٩٤٤م، لمدة خمس سنوات، التزم فيها شيخ الشعيب بدفع الأموال المستحقة للسنوات الماضية، وبدفع مبلغ مالي سنوي يسلّم لشيخ الموسطة كل عام عبر السلطة البريطانية في عدن، والتزم فيها الطرفان بعدم اعتداء أحدهما على الآخر. وقد وقّع هذه المعاهدة من جانب الموسطة الشيخ أحمد أبو بكر النقيب، ومن جانب الشعيب: الشيخ محمد مقبل بن مطهر السقلدي، بحضرة السلطان عبدالكريم فضل العبدلي سلطان لحج، والمعتمَد البريطاني لمحمية عدن الغربية الميجر سَيْجَر[1].

(١) شيخ المَوْسَطة نقيب يافع الشيخ أحمد أبو بكر النقيب، ص٦٧-٧٢. وقد أورد المؤلف د. علي صالح الخلاقي صورة لوثيقة معاهدة سنة ١٣٥٠هـ في ص٣٥٢ ضمن ملاحق هذا الكتاب.

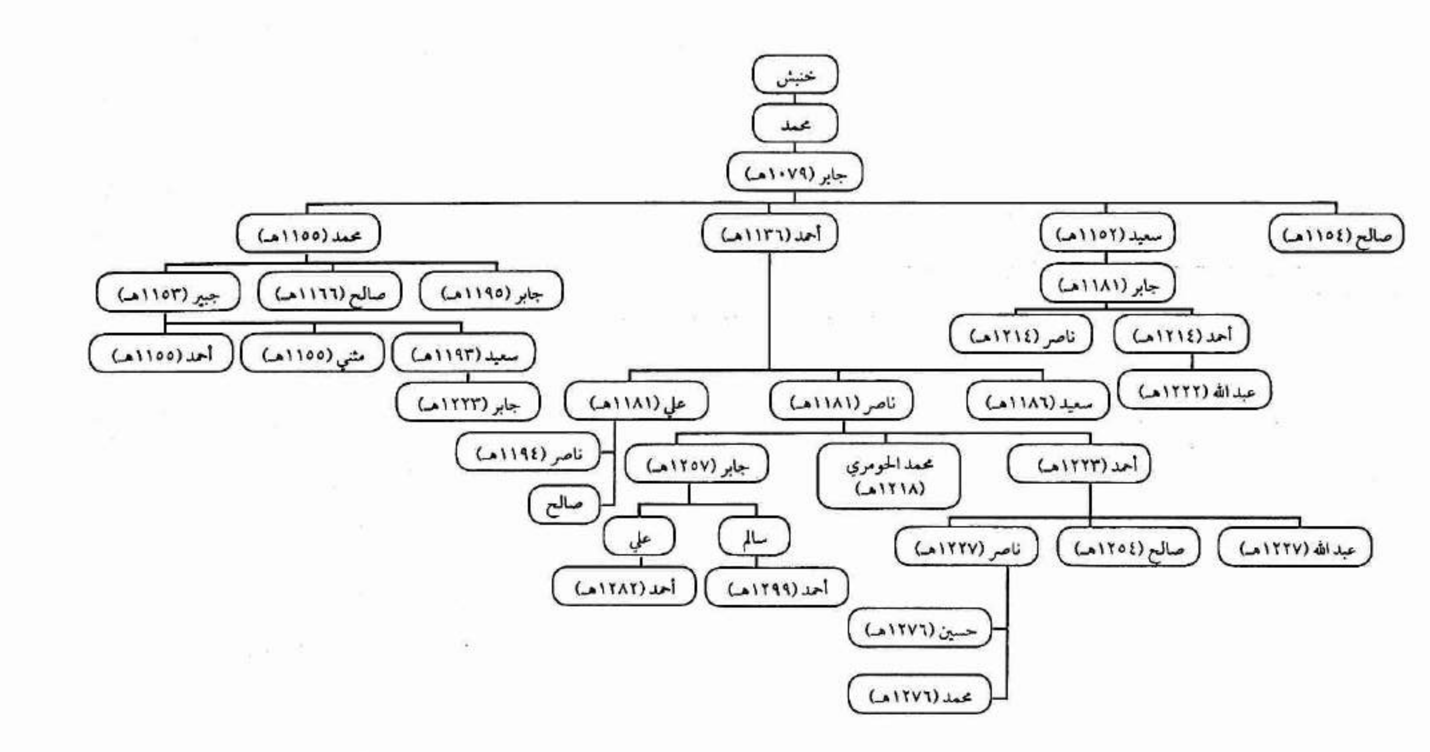
المشجرات الملحَقة بالفصل الأول

مشجرة لبعض بيوت أهل بن خَنيَش[1] اليسلمي - القسم الأول : أولاد علي بن خنبش

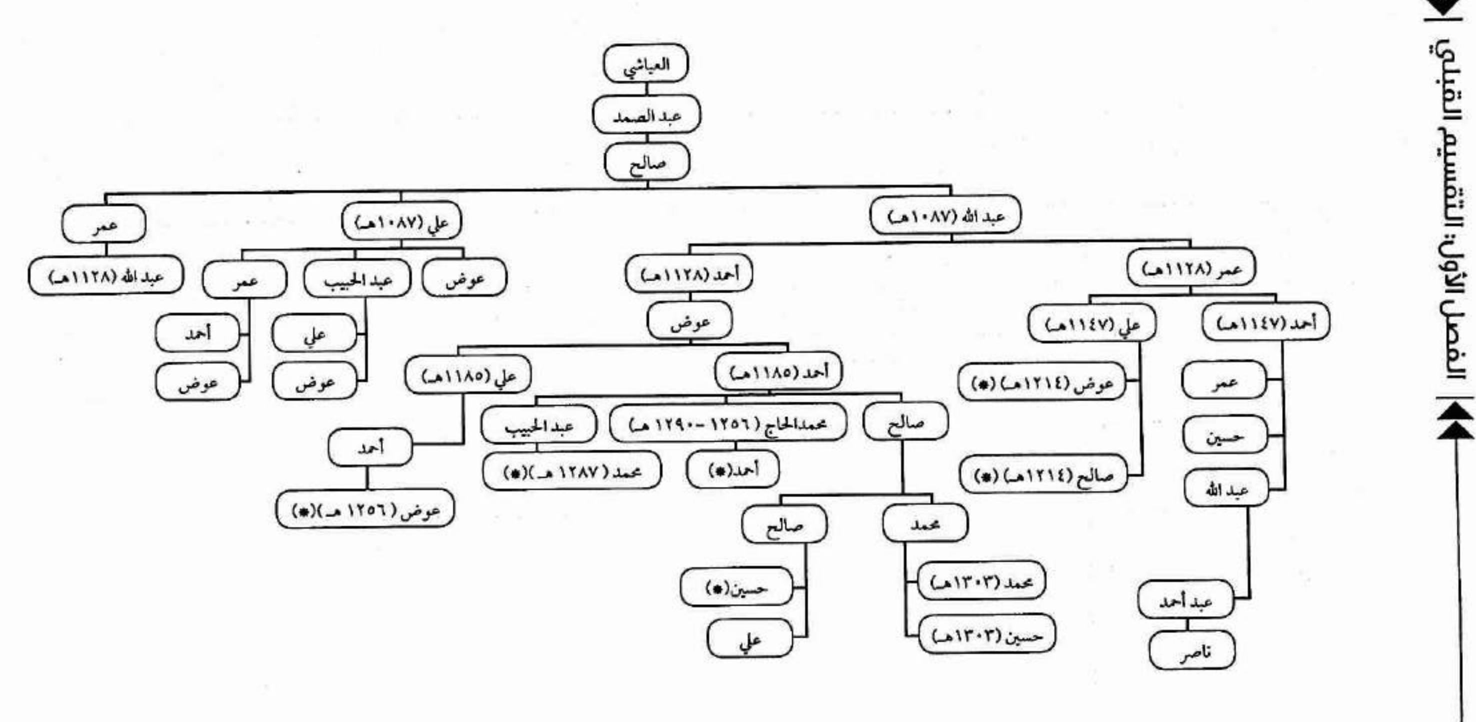


(١) أعددت هذه وتاليتها بنفسي مستعيناً بمجوعة من الوثائق حصلت عليها من الأخ: عبد السلام صالح بن خنبش. والمشجرة ناقصة، لأني وجدت أسماء في الوثائق لم أستطيع إلحاقها بالمشجرة لقصور المعلومات عنها. وأتمنى أن يوافيني الإخوة الكرام من أهل بن خنبش بنسخة مكتملة من مشجرتهم حتى أضعها في الطبعة الثانية من الكتاب بإذن الله.

مشجرة لبعض بيوت أهل بن خنبش اليسلمي - القسم الثاني: أولاد جابر محمد بن خنبش

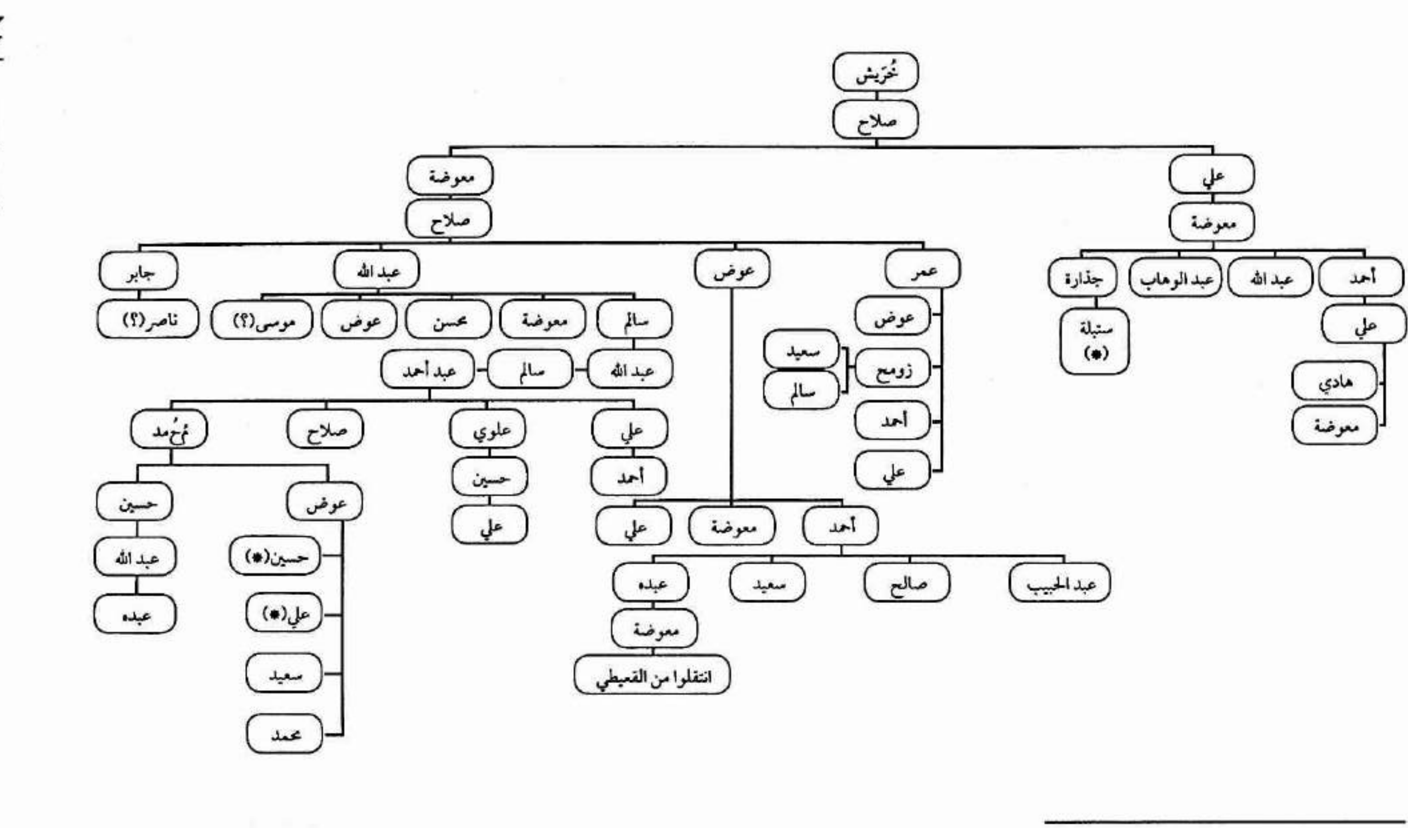


مشجرة أهل بن عبد الصمد العياشي الشرفي[1]



(١) أعد هذه المشجرة الأخ : صادق محمد علي صالح بن عبد الصمد العياشي، وشفعها بعدة وثائق تؤكد ما ورد فيها.

مشجرة أهل بن خريش المحمدي القعيطي[1]



(١) أعد هذه المشجرة الأخ: وهيب صالح سعيد عوض بن خريش القعيطي، وشفعها بعدة وثائق تؤكد ما ورد فيها.

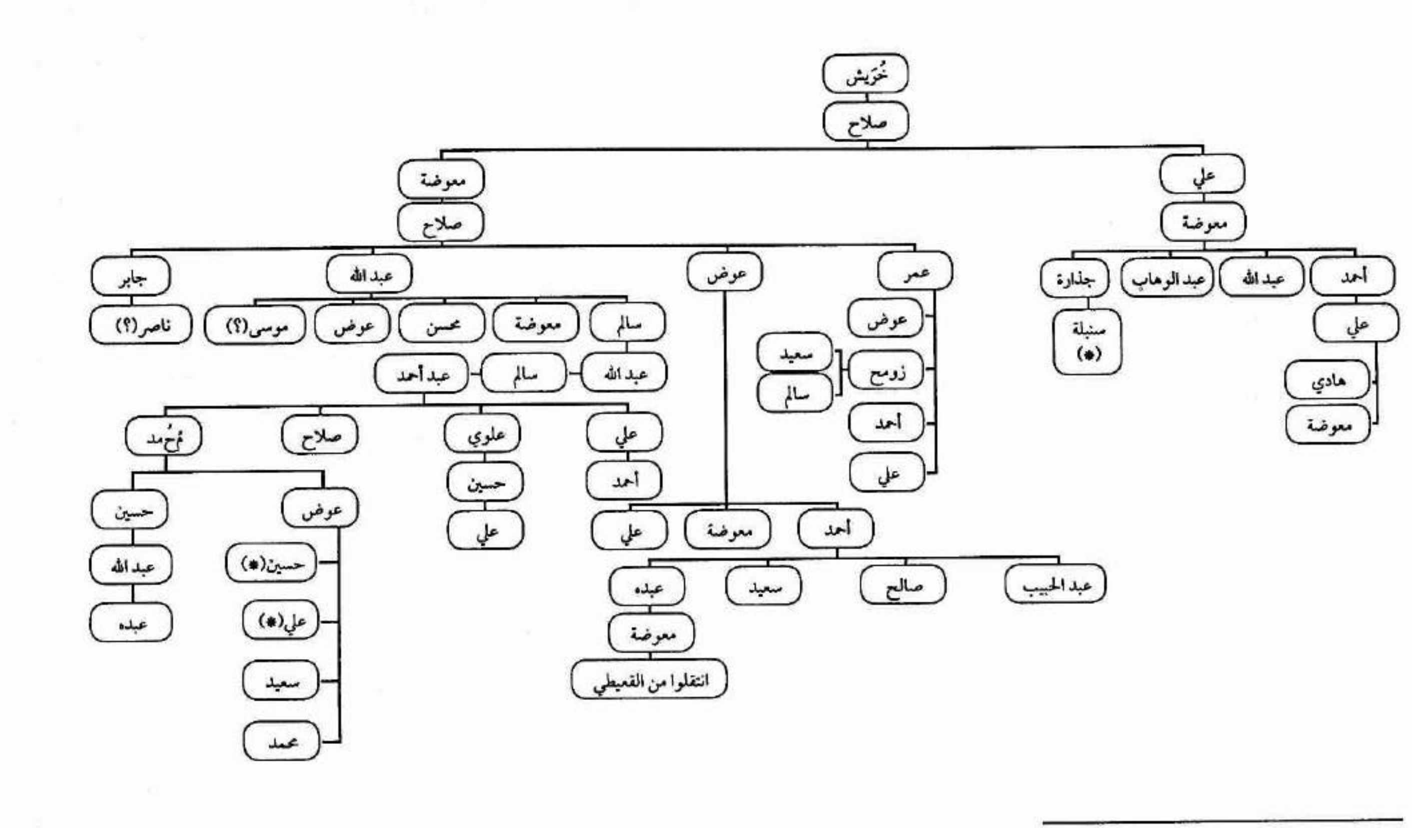
الفصل الثاني

البُلدان

ويتضمن:

دراسة تفصيلية لجميع الجبال والأودية والقرى ومعالمها في مكتب الموسطة.

مشجرة أهل بن خريش المحمدي القعيطي[1]



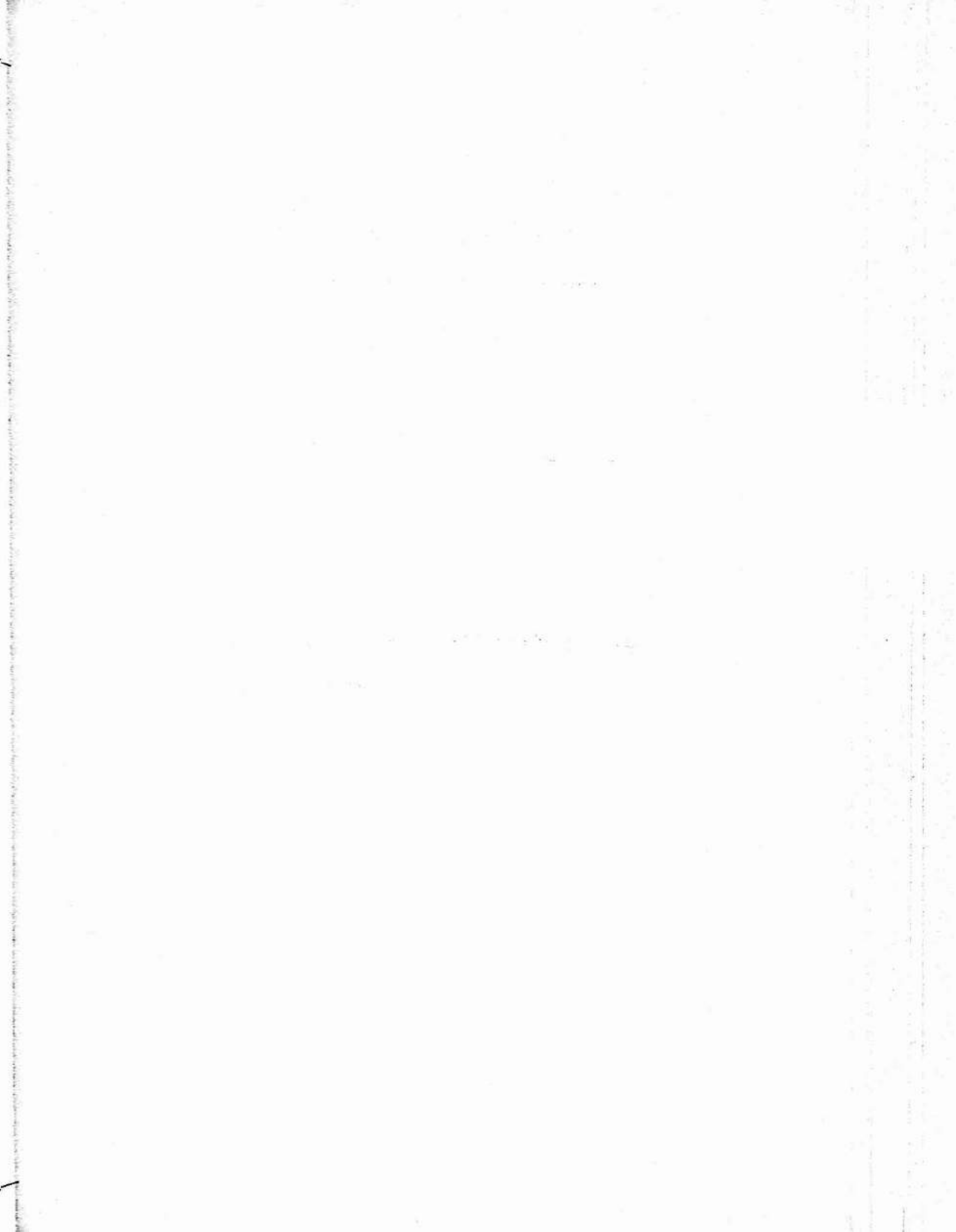
(١) أعد هذه المشجرة الأخ: وهيب صالح سعيد عوض بن خريش القعيطي، وشفعها بعدة وثائق تؤكد ما ورد فيها.

الفصل الثاني

البُلدان

ويتضمن:

دراسة تفصيلية لجميع الجبال والأودية والقرى ومعالمها في مكتب الموسطة.



قرى مكتب الموسطة وجباله وأوديته

بدأنا ترتيب قرى مكتب الموسطة من طرفه الجنوبي الغربي حتى يمكن حصر القرى بطريقة الانتقال من قرية إلى أخرى التي نهجناها في أجزاء هذا الكتاب(١). وأول القرى من هذه الجهة:

عَثـارة(٢): -بفتح العين وتخفيف الثاء-

بلدةكبيرة عامرة، تقع فوق هضبة فسيحة منحدرة انحدارًا يسيرًا من معظم جهاتها، تتوزع على مساحتها عدة تلال، وتتخللها أوديةزراعية صغيرة، وقد بنيت المساكن على جوانب الأودية وفوق التلال.

وقد توسعت مساحة البلدة وتعددت سواكنها طوال القرون السابقة إلى اليوم، فأصبحت تمتد بين (طَرَف عَثارة) شمالًا، إلى (حِصن الكُلَيبي) المجاور لقرية (آل يونس)(٣) جنوبًا، وبينهما عدة سواكن متجاورة تتخللها الشِّعاب والتلال والأراضي الزراعية. وكثير من مساكن البلدة حديثة بنيت في هذا العصر.

(١) رافقني في رحلاتي الميدانية إلى قرى مكتب الموسطة، ومعظم قرى يافع بني مالك سنة (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) الأخ الأستاذ: عمر عبدالله النقيب، وكان معرِّفًا لي ودليلًا، وله أثره وبصماته، فله منا خالص الشكر.. وما ذكرته هنا إلا من باب إثبات الفضل لأهله.

(٢) أعدت الكلام عن (عثارة) في هذا الجزء، مع أن بعضها يتبع المفلحي خشية تشتيت الموضوع، فرأيت ذكرها هنا بتفصيل أكثر مما ذكرناه في مكتب المفلحي.

(٣) يفصل بين (عثارة) و(قرية أهل يونس) المفلحية موضع يسمى (حوض البِركة).

وفي (عَثَارة) فخيذتان:

الأولى: أهل اليسلَمي، وهم بيوت كثيرة سبق ذكرها.

والثانية: أولاد الشيخ (مُحمد بن عبدالنبي الرِّفاعي)، ويلقبون بـ(فقراء الشيخ أحمد بن علوان).

وقد كانت بلدة (عَثارة) تتبع مكتب المفلحي- قبليًا-، ولكن حدث نزاع بين أهل يسلَم وأبناء عمومتهم (أهل بن يحيى) شيوخ المكتب -من أهل الجُرْبة-، أدى إلى انشقاقهم عن مكتب المفلحي، وانضمامهم إلى مكتب المَوْسَطة، وذلك في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، فصاروا من ذلك الحين معدودين في مكتب المَوْسَطة. لذا فإن قرية (عثارة) كانت في أواخر العهد القبلي تتبع في أغلبها مكتب المَوْسَطة، ولم يبقَ فيها ضمن مكتب المفلحي سوى فقراء ابن علوان.

وسواكن بلدة عثارة هي:

قرية عثارة القديمة: وهي أساس البلدة، ومنها تفرعتالسواكن الجديدة في ضواحيها، وتتكون من قسمين كبيرين هما:

١ - عَثَارة السفلى:

كانت تسمى قديمًا: (وادي مُرَاط)، وموضعها يقع في مكان متوسط لسواكن (عَثَارة) -حاليًا-، ينحدر شرقها شِعْب (الحَكَة)[1]، إلى شِعْب (عَرَر)، فوادي

---

(١) يسمي الناس هذه الشِّعاب التي نذكرها باسم (وادي)، وقد اصطلحنا على تسميتها شعابًا بناء على توصيفنا الجغرافي لها، فهي منحدرات خصبة بنيت فيها المدرجات الزراعية، وتنتهي مسايلها إلى أودية أخدودية.

(الجَبوب). وقد كان فيها جامعان أثريان هُدم أحدهما لغرض التوسعة وما زال الآخر موجودًا. وكانت فيها -أيضًا- دار أثرية يسمونها (بيت الشيخ) بناها الشيخ محمد عبدالنبي الرفاعي جد الفقراء، وموضعها جنوب شرق المسجد الجامع، وقد هُدمت مؤخرًا لتوسعة ملحقات المسجد.

يسكن عثارة السفلى: الفقراء وهي الموضع الأول لهم وفيها سكن (محمد عبدالنبي) جدهم الأعلى، وبيت القُضاة، وأهل زكريا وهذان البيتان قديمان في القرية، يقال: إنهم سكنوها قبل مجيء (محمد بن عبدالنبي) جد الفقراء، وقد انتقلت بيوت منهم إلى (الرِّزان)- بكسر الراء- في (طَرَف عَثارة)، وبعض أهل بن جَرَادي.

٢ - عَثَارة العليا:

تقع بجوار (عثارة السفلى) من الجهة الشمالية الغربية وهما الآن متصلتان تفصل بينهما طريق السيارات المؤدية إلى وسط القريتين، وتنتهي القرية غربًا عند (رهوة بن عِلَيْو) المطلة على قرية أهل يونس.

ويسكن عثارة العليا: أهل يسلَم: وهم بيوت كثيرة سبق ذكرها، وبيتان من الفقراء.

حصن الكُلَيْبي:

قرية تقع في الضاحية الجنوبية الشرقية لقرية (عَثارة القديمة)، وقد كانت حصنًا مبنيًا على تل صغير، فتوسع وصار اليوم قرية عامرة مبانيها متصلة بسواكن (عَثَارة) الأخرى.

يجاور الحصن من الجنوب الشرقي موضع يسمونه (الصَّرْم) -بفتح الصاد وسكون الراء- ويجاور (الصَّرْم) موضع يسمى (النِّجاد)- بكسر النون، جمع (نجد)- تمر فيه حاليًا طريق السيارات التي تربط بين مديريتي (لَبْعوس) و(المفلحي)، وتتفرع منه الطريق إلى قرى (عَثارة). وفي (النِّجَاد) بعض المحلات التجارية على جانب الطريق، وكلا الموضعين (الصَّرْم والنِّجاد) يتبعان حصن الكليبي.

وتجاور (حصن الكُلَيبي) من الجنوب الشرقي قرية (حصن تي حَلَل) -بفتح الحاء واللام- من قرى بلدة (أهل يونس) المفلحية، ويفصل بينهما موضع يسمونه (بين الحصنين)، فيه- حاليًا- مدخل طريق المواصلات المتفرعة من (النِّجاد) إلى قرى (عَثَارة)، وفيه بيوت من أهل حصن الكليبي، ومن أهل (تي حَلَل)، وينحدر جنوب الحصن وادي (اصْبَه)[1] الخصب إلى وادي (عِرْصِم) شرق قرية (نَعْمان) من قرى مكتب المفلحي.

يسكن الحصن: أهل يسلَم.

الدَّاهن:

هضبة صغيرة، تقع شرق (عثارة السفلى) قرب (النِّجاد)، فيها حاليًّا مدرسة ثانوية، ومستوصف طبي، ومحطة إرسال للهاتف المحمول، وقد كانت حدًّا بين قرى (عثارة) من مكتب المفلحي[2]، وقرية (دَيْر) من مكتب المَوْسَطة.

---

(١) بفتح الهمزة والباء وسكون الصاد بينهما، بعدهن هاء، أحد أودية مكتب المفلحي، انظر الجزء الخاص بمكتب المفلحي.

(٢) قبل أن ينضم أهل يسلَم إلى المَوْسَطة. وهذا الموضع اليوم حد فاصل بين مديريتي (البعوس) و(المفلحي).

المَنْصورة:

تسمية حديثة لثلاثة مواضع متجاورة في جنوب قرية (عَثارة) هي: (الرِّهاو) -بكسر الراء-، و(مَقَض) -بفتحتين-، و(الحيد الأسود)[1]، وقد اتصلت مساكنها. وتتوسط هذه المواضع الثلاثة ساحة عامة هي ميدان مدرسة القرية[2]، وقد كان فيها مهبط للطائرات المروحية في عهد ما قبل سنة (١٩٩٠م)، وفيها الآن سوق صغيرة.

يسكنها: الفقراء من جميع بيوتهم.

العَرين: -بفتح العين-

ساكن كبير، يقع شمال شرق القرية السفلى، في الجانب الغربي لتلٍّ يسمونه (جبل نَوفل) يتوسط هضبة (عَثارة)، وتؤدي منحدراته إلى شِعْب (الضَّباب) فـ(عَرَر) ثم وادي (الجَبوب). ويسكن (العرين) أهل شَعْفان من الفقراء، وأهل مُطَهَّر من أهل يسلَم.

الفَرْع: -بفتح الفاء وسكون الراء-

يقع شمال القرية العليا في قمة تل صغير، تنحدر شرقه شعاب (تي ديم) -بكسر الدال وسكون الياء- باتجاه شِعْب (عَرَر) فوادي (الجَبوب). وفي الشمال الشرقي للفرع تبدأ قرى (طرف عَثَارة).

يسكن الفرع: بيت (بن أبو سعيد)[3]، وبيت المَخايِرة.

---

(١) ينطق: الحيد لَسْوَد.

(٢) وللأسف فإن جزءًا من مبنى المدرسة والملعب والطرق الرئيسة المؤدية إلى القرية والسوق أقيمت فوق مقابر القرية القديمة في سنوات ما بعد الاستقلال.

(٣) تنطق هكذا على الحكاية، ولا تعامل معاملة الأسماء الخمسة.

المَوْجَئِيَّة: -بفتح الميم والجيم وسكون الواو بينهما-

تقع في الضاحية الشمالية لقرية (عثارة العليا)، ويطل عليها من الشمال تل يسمى (رباط بن علوان)، كان فيها قبة (مقام الشيخ أحمد بن علوان) صاحب يفرس في تعز، وقد هُدمت القبة قبل سنوات.

وتنحدر شمال القمة شعاب أخدودية عميقة يسمونها شعاب (عثارة) إلى (شُعْبة بن خَنْبَش)، وينحدر منها شِعْب كبير يسمونه (شِعب العَفَر) -بفتحتين- غربًا إلى (ضَمَهْيَل).

يسكن (الموجئية): الحدادون، وسكنها حديثًا بعض أهل راجح من أهل يسلَم في القرية.

طَرَف عَثارة:

مجموعة قرى وسواكن، تقع في الطرف الشمالي الشرقي لبلدة (عَثارة)، تتوزع في هضبة تتوسط شِعْبين منحدرين:

الأول: شُعْبة (بن خَنْبَش)-الآتي ذكرها-، وانحداره باتجاه الشمال الغربي إلى وادي (ضَمَهْيَل)، فـ(الروضة)، فوادي (بنا).

والثاني: شِعب (تي دِيْم)- بكسر الدال وسكون الياء-، وانحداره باتجاه الجنوب الشرقي، إلى شِعْب (عَرَر) الواقع تحت ساكن (مُغَيْرة) و(بيت بن عَوَانة) فوادي (الجَبوب)، فوادي (سِيَل العَياسئ)، فوادي (الروضة) فوادي (بنا)، فالمنحدران يلتقيان في (الروضة) عند وادي (بنا).

وقرى الطرف هي:

ساكن الطَّرَف:

يقع في حافة الهضبة، بين المنحدرين السابق ذكرهما، شمال ساكن (الفرْع) في عثارة. وتسمية (طرف عثارة) كانت خاصة بهذا الموضع، ثم أطلقت على السواكن المجاورة.

يسكنه: أهل أحمد بن علي مسعود، وأهل بن خَنْبَش، وكلاهما من اليسلَمي.

ساكن الذَّنَبة:- بفتح الذال والنون-

ويسمى أيضًا: (ساكن القُطْعان)، وموقعه في أعلى شِعْب (تي دِيْم). ويسكنه بيت بن الأَقْطَع (القطعان) من أهل يسلَم، وبيت بن مَدْشَل من العَياسئ.

ساكن الشَّرْعَبي:- بفتح الشين والعين وسكون الراء بينهما-

يقع بجوار ساكن (القُطْعان) من الجهة الشرقية، ويسكنه أهل الشَّرْعَبي من أهل اليسلَمي.

ساكن الرِّزان:- بكسر الراء وتخفيف الزاي-

يقع جنوب شرق ساكن (القُطعان) باتجاه وادي (الجَبوب)، فوق قمة جبلية تسمى (لَكَمة الدَّقَاقة) -بفتح الدال وتخفيف القاف-، ويفصله عن ساكن (القُطْعان) مسيلة شِعْب (عَرَر). يسكنه: أهل بن مُغَيرة -بضم الميم وفتح الغين وسكون الياء- أحد بيوت اليسلَمي، لذا فهو مشهور باسم (بيت بن مغيرة)، وينطق في اللهجة الدارجة: (مُئَيرة) بقلب الغين إلى همزة مفخمة.

ساكن بيت بن عَوَانة: - بفتح العين-

يقع تحت بيت بن مغيرة بأسفل شِعْب (تي دِيْم)، ويبدأ تحته شِعْب (عَرَر) المنحدر إلى وادي الجَبوب. يسكنه: أهل بن عَوَانة من اليسلَمي.

ساكن المَعْزَبة :

وموقعه وسط قرى طرف عثارة، وفيه حاليًّا مدرسة للتعليم الأساسي. وسكانه: أهل البُعْوي من أهل يسلَم.

شِعاب طرف عَثَارة:

وهي الآتي ذكرها:

- شُعْبة بن خَنْبَش: -بفتحتين بينهما سكون-، شِعْب أخدودي عميق ينحدر من هضبة (طرف عثارة) إلى الجهة الشمالية الغربية، وتتوسطه مسيلة تصب إلى وادي (ضَمَهْيَل) الآتي ذكره. و هذا الشِّعْب يتبع (طَرَف عَثَارة)، وفيه ساكنان لبيوت من أهل اليسلَمي هي:

- ساكن الشُّعْبة: وموقعه تحت ساكن (الطَّرف) في بطن الشِّعْب، ويسكنه: أهل بن خَنْبَش.

- مَعْزَبة الحَرْبي: ساكن يقع تحت ساكن الشُّعْبة في الجهة الشمالية منه، يمين النازل في الشِّعْب. يسكنه: بيت بن معوضة الحَرْبي.

- لَكَمة العَبَّادي: قمة جبلية، تطل على ساكن الشُّعْبة من الجانب الجنوبي الغربي، في شمال (عثارة العليا)، تنحدر شعابها الشمالية والشرقية إلى الشُّعْبة، وشعابها الغربية

إلى (فَئآن)، ويجاورها من الغرب جبل (العَرَشة). كان يسكنها الفقهاء أهل العبَّادي، وقد نزحوا عنها في القرن الماضي إلى (الخَلْوة) و(رَيْو) و(المقابيب) ولا تزال أطلال بيوتهم قائمة فيها.

- العَرَشة: جبل شامخ وعر، يقع شمال غرب بلدة (عَثارة)، يطل من الشمال على (شُعْبة بن خَنْبَش)، ومن الغرب على قرى شِعاب (الأَعنوق)[1] من مكتب المفلحي.

- الرُّكْبة: -بضم الراء وسكون الكاف-، وتسمى -أيضًا- بيت الأَجْبور[2]، وهي ساكن يقع في ربوة من الروابي الغربية لجبل (العَرَشة)، تحيط به المنحدرات من جوانبه. يسكنه: أهل الجَبْري من اليسلَمي.

- قُرَّان: -بضم القاف وفتح الراء المشددة-، ساكن يقع شرق (الرُّكْبة) في الشِّعاب الواقعة شمال (عثارة)، تحت (لكمة العبَّادي). يسكنها: أهل بن خَنْبَش من اليسلَمي.

- فَئآن: -بفتح الفاء ومد الألف-، قرية صغيرة تقع تحت ساكن (قُرَّان)، في وسط شِعْب شديد الوعورة، ينحدر شمال قمة (لَكَمة العَبَّادي) إلى قرية (الروضة) فوادي (بنا).

يسكنها: أهل القَشْمي (الأَقْشوم)، وأهل بن خَنْبَش، وأهل بن فَرَج، وفيها بيت من أهل قرية (الجُرْبة) المفلحية، انتقل إليها من (ظَمِئ) شمال قرية (الجُرْبة)، وبيت من أهل الحُرَيبي، انتقل إليها من قرية (مسجد النور)، وبيت من أهل العفيف، انتقل إليها من قرية (الصِّيْرة)، وأسفل هذا الشِّعْب يتبع رُبُع العياسئ.

---

(١) تنطق (لَعْنوق) بوصل همزة القطع.
(٢) ينطق (لَجْبور) بوصل همزة القطع.

ساكن بيت بن عَوَانة: - بفتح العين-

يقع تحت بيت بن مغيرة بأسفل شِعْب (تي دِيْم)، ويبدأ تحته شِعْب (عَرَر) المنحدر إلى وادي الجَبوب. يسكنه: أهل بن عَوَانة من اليسلَمي.

ساكن المَعْزَبة :

وموقعه وسط قرى طرف عثارة، وفيه حاليًّا مدرسة للتعليم الأساسي. وسكانه: أهل البُغْوي من أهل يسلَم.

شِعاب طرف عَثَارة:

وهي الآتي ذكرها:

- **شُعْبة بن خَنْبَش:** -بفتحتين بينهما سكون-، شِعْب أخدودي عميق ينحدر من هضبة (طرف عثارة) إلى الجهة الشمالية الغربية، وتتوسطه مسيلة تصب إلى وادي (ضَمَهْيَل) الآتي ذكره. و هذا الشِّعْب يتبع (طَرَف عَثَارة)، وفيه ساكنان لبيوت من أهل اليسلَمي هي:

- **ساكن الشُّعْبة:** وموقعه تحت ساكن (الطَّرف) في بطن الشِّعْب، ويسكنه: أهل بن خَنْبَش.

- **مَعْزَبة الحَرْبي:** ساكن يقع تحت ساكن الشُّعْبة في الجهة الشمالية منه، يمين النازل في الشِّعْب. يسكنه: بيت بن معوضة الحَرْبي.

- **لَكَمة العَبَّادي:** قمة جبلية، تطل على ساكن الشُّعْبة من الجانب الجنوبي الغربي، في شمال (عثارة العليا)، تنحدر شعابها الشمالية والشرقية إلى الشُّعْبة، وشعابها الغربية

إلى (فَئآن)، ويجاورها من الغرب جبل (العَرَشة). كان يسكنها الفقهاء أهل العبَّادي، وقد نزحوا عنها في القرن الماضي إلى (الخَلْوة) و(رَيْو) و(المقابيب) ولا تزال أطلال بيوتهم قائمة فيها.

- العَرَشة: جبل شامخ وعر، يقع شمال غرب بلدة (عَثارة)، يطل من الشمال على (شُعْبة بن خَنْبَش)، ومن الغرب على قرى شِعاب (الأَعنوق)[1] من مكتب المفلحي.

- الرُّكْبة: -بضم الراء وسكون الكاف-، وتسمى -أيضًا- بيت الأَجْبور[2]، وهي ساكن يقع في ربوة من الروابي الغربية لجبل (العَرَشة)، تحيط به المنحدرات من جوانبه. يسكنه: أهل الجَبْري من اليسلَمي.

- قُرَّان: -بضم القاف وفتح الراء المشددة-، ساكن يقع شرق (الرُّكْبة) في الشِّعاب الواقعة شمال (عثارة)، تحت (لكمة العبَّادي). يسكنها: أهل بن خَنْبَش من اليسلَمي.

- فَئآن: -بفتح الفاء ومد الألف-، قرية صغيرة تقع تحت ساكن (قُرَّان)، في وسط شِعْب شديد الوعورة، ينحدر شمال قمة (لَكَمة العَبَّادي) إلى قرية (الروضة) فوادي (بنا).

يسكنها: أهل القَشْمي (الأَقْشوم)، وأهل بن خَنْبَش، وأهل بن فَرَج، وفيها بيت من أهل قرية (الجُرْبة) المفلحية، انتقل إليها من (ظَمِئ) شمال قرية (الجُرْبة)، وبيت من أهل الحُرَيبي، انتقل إليها من قرية (مسجد النور)، وبيت من أهل العفيف، انتقل إليها من قرية (الصِّيْرة)، وأسفل هذا الشِّعْب يتبع رُبُع العياسئ.

---

(١) تنطق (لَغنوق) بوصل همزة القطع.
(٢) ينطق (لَجْبور) بوصل همزة القطع.

- ساكن بيت بن عبده: يقع في الجانب المقابل لساكن (الركبة) في الجهة الغربية منه، يسار النازل في الشِّعْب. يسكنه: بيت بن عبده من أهل بن خَنْبَش.

- ذِراع العَفَر: -بفتح العين والفاء-: شِعْب أخدودي كبير، ينحدرشمال غرب (عَثَارة العليا)، ويطل عليه من الجهة الشمالية تل (الرِّباط) وجبل (العَرَشة)، وينتهي إلى (حَبيل الأَغْمور)[1]. يسكنها أهل القَشْمي من أهل اليسلَمي. وفي غرب (ذراع العفر) تبدأ شِعاب (الأعنوق) التابعة لأهل (الرُّبُع) من مكتب المفلحي.

- حَبيل الأَغْمور: ساكن يقع في أسفل شِعْب (ذراع العَفَر)، في مكان يتوسط بين شعاب (الأعنوق) و(شُعْبة بن خَنْبَش)، ويطل عليه من الجنوب جبل (العَرَشة). وساكنوه: من أهل الشُّعْبة.

- ضَمَهْيَل: -بفتح الضاد والميم وسكون الهاء فياء مفتوحة بعدها- وادٍ يقع في أسفل (شُعْبة بن خنبش)، تخرج إليه مسايل شعاب (عَثارة) و(شُعْبة بن خَنْبَش)، وشعاب (الرُّبُع) من مكتب المفلحي، وينتهي مجراه إلى (الرَّوْضة) حيث يلتقي بوادي (سِيَل العياسئ) المنحدر من المَوْسَطة.

يسكن الوادي: أهل بن خَنْبَش، وأهل بن عِلَيْو، وأهل القَشْمي (الأَقْشوم)، وكلهم من أهل اليَسْلَمي.

---

(١) تنطق: (لَغمور) بوصل همزة القطع.

وادي الجَبُوب(1)

(الجَبوب): -بفتح الجيم وضم الباء- وادٍ أخدودي ضيق، تحيط به منحدرات عميقة شديدة الوعورة من معظم الجهات، وإليه تنحدر الشِّعاب من هضبة (بين المَحاوِر) وقرى (الأَكْعوب)(2) و(عَرْهَل) شرقًا، ومن قمم (دَيْر) و(مَنْقَل) جنوبًا، ومن منحدرات (عَثَارة) و(طَرَف عَثَارة) غربًا.

وتصب إليه من الشرق والشمال الشرقي مسايل شِعْب (تي خَدِيش) من قرية (الأَكْعوب)، وشِعْب (القُدَّام) و(المعاريض) وشعاب جبل (الدَّرَفان) تحت قرية (عَرْهَل)، ومن الجنوب الشرقي: شِعْب (الرَّاحِب) المنحدر من (بين المحاور). وينحدر إلى وادي (الجبوب) من الجنوب الغربي: شِعْب (القِلاع) الذي ينحدر إليه شِعْب (عَرَر) من جهة (طرف عثارة)، وشِعْب (الرِّحاب) المنحدر من جبل (الدِّقاقة) الذي فيه ساكن (أهل بن مغيرة) إلى (القِلاع).

وانحدار مجرى الوادي يتجه إلى الجهة الشمالية ثم ينحرف إلى الشمال الغربي ليصب في وادي (سِيَل العَياسِئ) ثم في وادي (بنا).

---

(١) سميت (الجبوب) أخذًا من (الجَبِّ) -بفتح الجيم- وهو القطع، فكأنما قُطع هذا الوادي من جانبيه، أو من (الجُب) بضم الجيم- وهو البئر الكثيرة الماء البعيدة القَعْر؛ تشبيهًا لهذا الوادي بالبئر في عمقه وانحدار جوانبه. ينظر: تاج العروس، مادة (جبب)، ج٢ ص١١٧، ١٢٠.

(٢) تنطق: (لَكْعوب) بتسهيل الهمزة.

وفي (الجبوب) قرية تتناثر مساكنها في سفوح الشِّعاب المحيطة بالوادي، ويسكنها بيتان هما: أهل جُرْهُم الجرادي[١]، وأهل السُّمَيْطي: وهم بيت من بيوت قرية (الأَكعوب) المطلة على الوادي من الشرق، نزل أجدادهم واستقروا في الوادي، وبقي بعضهم في القرية[٢].

(١) يقال: إن جدهم هرب قديماً من قرية (عَزْهَل) إلى وادي (عَقْوَر) في مكتب يهر بسبب نزاع أسري مع أقاربه، ثم عاد من (عقور) إلى وادي (الجَبوب) واستقر فيه.
(٢) وقيل العكس، بأن أصلهم من الوادي، وصعد بعضهم إلى قرية (الأَكعوب)– التي ينطقها الأهالي تخفيفًا (لَكْعوب)ـ.

وادي ضِيْك

(ضِيْك)- بكسر الضاد وسكون الياء- وادٍ عميق، من الأودية الرافدة لوادي (يَهَر)، يبدأ انحداره من قمة (رَهْوة ضِيْك) جنوب غرب قرية (دَيْر)، وشرق قرية (عَثارة)، وينحدر مجراه الضيق إلى الجهة الجنوبية بين جبال عالية وشعاب كبيرة تحيط به من جميع الجهات، ولعل تسميته مأخوذة من ضيق مجراه. وتتوزع قرى الوادي على جانبيه وفي روابي بعض الشِّعاب المحيطة به، وينقسم الوادي قبليًّا بين مكتبي (المَوْسَطة) في أعلاه و(يَهَر) في أسفله. وسأذكر هنا قرى المَوْسَطة في الوادي، بدءًا من أعلى الوادي[1].

رَهْوة ضِيْك:

ثنية مرتفعة، تقع في أعلى الوادي، تربط بين الوادي وبين قرى الجبال المجاورة، تتفرع عندها الطريق إلى فرعين: يتجه أحدهما إلى جهة الجنوب الغربي، وتوصل إلى قرية (الصومعة) وقرى (الربيعي) و(العلوي) من مكتب يهر، ويتجه الآخر إلى وادي (ضِيْك).

وقد سكن الرهوة حاليًّا بيوت من أهل بن جميل الذين انتقلوا من قريتهم في الوادي.

---

(١) بقية قرى الوادي تراجع في الجزء الخاص بمكتب يهر من هذه الموسوعة.

دار السَّنِيْنة: -بفتح السين وتخفيف النون-

قرية قديمة[١]، تقع في شِعْب (الأَعْقار) المنحدر إلى وادي (ضِيْك) من جهته الغربية، في الجانب الأيمن للنازل في أعلى الوادي، وتتراصّ مساكن القرية من أعلى الشِّعْب إلى أسفله. ونسبتها إلى قمة في أعلى القرية تسمى: (السَّنينة)، بنيت فيها أول دار في القرية فأضيفت إليها. وفيها أُصيبت أول طائرة بريطانية في جنوب اليمن برصاص الشيخين عبدالله عبدالقوي الجَهْوَري، ومحسن حسين الجَهْوَري سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م[٢]، حينما حلَّقت الطائرات البريطانية على ارتفاع منخفض لاستفزاز الناس وإرهابهم، فقام المذكوران بإطلاق النار على تلك الطائرات مما أدّى إلى إصابة إحداها، فردَّت حكومة عدن الاستعمارية بضرب قرى (أعدان الجهاور) و(دار السَّنِيْنة) بالقنابل يوم الأربعاء الرابع من شعبان سنة ١٣٥٢هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٣٣م، نفذها سرب من (١٢) طائرة مقاتلة على مدة ثلاثة أيام متتالية، ولجأ الأهالي إلى بطون الشِّعاب، وتضررت حصونهم وممتلكاتهم. وعاقبت السلطة الاستعمارية أهالي المَوْسَطة بمنع دخولهم إلى مدينة (عَدَن)، ومنع تموينهم بأي مواد أو سِلَع عبرها، واستمر ذلك حتى سنة ١٩٤٠م عند قيام الحرب العالمية الثانية[٣].

---

(١) يقول الأستاذ صلاح البكري واصفًا هذه القرية والوادي في زيارته لها سنة ١٣٧٣هـ (في شرق اليمن يافع ص٣٥-٣٦): "الطريق وعرة وبخاصة قرب ضِيْك فهي تنحدر هناك انحدارًا شديدًا، وفي بطن الوادي تقوم مجموعتان من الدور ذات الأربع الطبقات، ومنهما تتكون بلدة ضيق أو دار السَّنِيْنة... ويخيل لمن يدخل ضيق أنه في عزلة عن العالم فالجبال الشاهقة تحيط بالبلدة والسكون العميق يملأ هذا الوادي".

(٢) حسب إفادة الأستاذ محمد صالح المصلي في لقاء مسجل لي معه، وقد أورد القصة بتفاصيلها في ذكرياته ضمن كتاب: وثائق ندوة الثورة اليمنية، الانطلاقة، التطور، آفاق المستقبل، ج٢، ص٤٣-٤٤. وقد أورد القصة أيضًا الدكتور علي صالح الخلاقي في كتابه: شيخ المَوْسَطة-نقيب يافع الشيخ أحمد أبو بكر النقيب، ص٥٦-٥٨.

(٣) شيخ المَوْسَطة - نقيب يافع الشيخ أحمد أبو بكر النقيب، ص٥٧-٥٨.

ويتبع القرية ساكن حديث يقع فوق القرية من الجهة الجنوبية، عند الحدود مع مكتب (يَهَر)، قرب قرية (تُب) من خميس العلوي، يسمونه: (المُغَرِّية) -ينطق: (المَئَرِّية) بقلب الغين همزة مفخَّمة-.

ويسكنها من سبق ذكرهم في الفصل الأول، وانتقل إليها قريبًا بيت من أهل بن عوض من وادي (يَهَر)، وبيت من قرية (المِرْباح) في وادي (يَهَر) أيضًا. والقرية تتبع أهل (المُسْعدي).

أَعْدان الجَهاور[1]:

قرية كبيرة، تقع في الجانب المقابل لدار السَّنِيْنة،فوق ربوة جبلية تعلو مجرى وادي(ضِيْك)في أعلاه، في الجانب الأيسر للنازل فيه. ويفصل بين (دار السَّنِيْنة) و(الأَعدان) مضيق منحدر في أعلى الوادي. وتحيط بالقرية مدرجات زراعية، وتطل عليها في أعلى الشِّعاب الشمالية قرية (دَيْر). وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

تـي الحُلِي:-بضم الحاء-

قرية صغيرة، تقع تحت قرية (الأعدان)، في الجانب الأيمن للنازل في الوادي. وتعلوها نُوْبة أثرية (صومعة حراسة). وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

الرَّحْبة:- بفتح الراء وسكون الحاء-

قرية صغيرة، تقع في الجانب المقابل لقرية (تي الحُلي)، يسار النازل في الوادي، ويفصل بينهما مجرى الوادي.

---

(١) تنطق (لَغْدان)، وهو النطق العامي لكلمة (الأَعْدان).

دار السَّنِيْنة: -بفتح السين وتخفيف النون-

قرية قديمة[(١)]، تقع في شِعْب (الأَعْقار) المنحدر إلى وادي (ضِيْك) من جهته الغربية، في الجانب الأيمن للنازل في أعلى الوادي، وتتراصّ مساكن القرية من أعلى الشِّعْب إلى أسفله. ونسبتها إلى قمة في أعلى القرية تسمى: (السَّنينة)، بنيت فيها أول دار في القرية فأضيفت إليها. وفيها أُصيبت أول طائرة بريطانية في جنوب اليمن برصاص الشيخين عبدالله عبدالقوي الجَهْوَري، ومحسن حسين الجَهْوَري سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م[(٢)]، حينما حلَّقت الطائرات البريطانية على ارتفاع منخفض لاستفزاز الناس وإرهابهم، فقام المذكوران بإطلاق النار على تلك الطائرات مما أدّى إلى إصابة إحداها، فردَّت حكومة عدن الاستعمارية بضرب قرى (أعدان الجهاور) و(دار السَّنِيْنة) بالقنابل يوم الأربعاء الرابع من شعبان سنة ١٣٥٢هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٣٣م، نفذها سرب من (١٢) طائرة مقاتلة على مدة ثلاثة أيام متتالية، ولجأ الأهالي إلى بطون الشِّعاب، وتضررت حصونهم وممتلكاتهم. وعاقبت السلطة الاستعمارية أهالي المَوْسَطة بمنع دخولهم إلى مدينة (عَدَن)، ومنع تموينهم بأي مواد أو سِلَع عبرها، واستمر ذلك حتى سنة ١٩٤٠م عند قيام الحرب العالمية الثانية[(٣)].

---

(١) يقول الأستاذ صلاح البكري واصفًا هذه القرية والوادي في زيارته لها سنة ١٣٧٣هـ (في شرق اليمن يافع ص٣٥-٣٦): "الطريق وعرة وبخاصة قرب ضِيْك فهي تنحدر هناك انحدارًا شديدًا، وفي بطن الوادي تقوم مجموعتان من الدور ذات الأربع الطبقات، ومنهما تتكون بلدة ضيق أو دار السَّنِيْنة... ويخيل لمن يدخل ضيق أنه في عزلة عن العالم فالجبال الشاهقة تحيط بالبلدة والسكون العميق يملأ هذا الوادي".

(٢) حسب إفادة الأستاذ محمد صالح المصلي في لقاء مسجل لي معه، وقد أورد القصة بتفاصيلها في ذكرياته ضمن كتاب: وثائق ندوة الثورة اليمنية، الانطلاقة، التطور، آفاق المستقبل، ج٢، ص٤٣-٤٤. وقد أورد القصة أيضًا الدكتور علي صالح الخلاقي في كتابه: شيخ المَوْسَطة-نقيب يافع الشيخ أحمد أبو بكر النقيب، ص٥٦-٥٨.

(٣) شيخ المَوْسَطة – نقيب يافع الشيخ أحمد أبو بكر النقيب، ص٥٧-٥٨.

ويتبع القرية ساكن حديث يقع فوق القرية من الجهة الجنوبية، عند الحدود مع مكتب (يَهَر)، قرب قرية (تُب) من خميس العلوي، يسمونه: (المُغَرِّية) -ينطق: (المَئَرِّية) بقلب الغين همزة مفخَّمة-.

ويسكنها من سبق ذكرهم في الفصل الأول، وانتقل إليها قريبًا بيت من أهل بن عوض من وادي (يَهَر)، وبيت من قرية (المِرْباح) في وادي (يَهَر) أيضًا. والقرية تتبع أهل (المُسْعدي).

أَعْدان الجَهاور[1]:

قرية كبيرة، تقع في الجانب المقابل لدار السَّنِيْنة،فوق ربوة جبلية تعلو مجرى وادي(ضِيْك)في أعلاه، في الجانب الأيسر للنازل فيه. ويفصل بين (دار السَّنِيْنة) و(الأَعدان) مضيق منحدر في أعلى الوادي. وتحيط بالقرية مدرجات زراعية، وتطل عليها في أعلى الشِّعاب الشمالية قرية (دَيْر). وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

تي الحُلِي:-بضم الحاء-

قرية صغيرة، تقع تحت قرية (الأعدان)، في الجانب الأيمن للنازل في الوادي. وتعلوها نُوْبة أثرية (صومعة حراسة). وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

الرَّحْبة:- بفتح الراء وسكون الحاء-

قرية صغيرة، تقع في الجانب المقابل لقرية (تي الحُلي)، يسار النازل في الوادي، ويفصل بينهما مجرى الوادي.

---

(١) تنطق (لَعْدان)، وهو النطق العامي لكلمة (الأَغْدان).

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول. وهي آخر قرى المَوْسَطة في الوادي، وتبدأ بعدها قرى خميس (حِمْيري الواد) من مكتب يَهَر، وقد سبق الكلام عنها في الجزء الخاص بذلك المكتب.

وأعود هنا لإكمال بقية قرى المَوْسَطة بدءًا من القرى الواقعة شرق قرية (عَثارة) حيث توقفنا قبل النزول إلى وادي (ضِيْك).

المَحْلَل: -بفتح الميم واللام وسكون الحاء بينهما-

قرية نشأت حديثًا، تقع تحت قرية (دَيْر) من الجانب الغربي، بالقرب من ساكن (النَّجَاد) التابع لبلدة (عَثارة)، وتعدُّ تابعة لقرية (دير)، ويسكنها: أهل الدالي من أهل قرية (دَيْر).

دَيْر[1]:- بفتح الدال وسكون الياء-

قرية كبيرة، تقع في قمة جبل مرتفع، يطل من الشمال على وادي (الجبوب)، ومن الجنوب على وادي (ضِيْك) وأطراف مكتب يهر، ومن الشرق على قرية (مَنْقَل)، ومن الغرب على وادي (الجَبوب) وبلدة (عَثارة).

وقد توسعت القرية في السنوات الأخيرة ببيوتها العالية وقصورها الحجرية ذات الطراز اليافعي الجميل على جوانب القمة، وأحاطت بها طريق المواصلات المسفلتة من جميع جوانبها.

---

(١) حكى لي الوالد المعمَّر عبادي بن أحمد بن علي الأشبط المولود سنة ١٣٢٢هـ من أهل قرية (منقل) أن سبب تسمية (دَير) بهذا الاسم أن (دَيْر أغنام) كان في موضع القرية قديمًا، يأوي إليه الرعاة بأغنامهم بعد أن ترعى في الشِّعاب والأودية المجاورة.

والشِّعاب المنحدرة من القرية، منها: (وادي يزيد) المنحدر شمالًا، ومصبه إلى أعلى وادي (الجَبوب)، ومنها: شِعْب (الأَجْـور)[١] المنحدر جنوبًا باتجاه قرية (الأَعْدان)[٢] في أعلى وادي (ضِيْك)، ومنها: شِعْب (النِّجاد) -بكسر النون- ووادي (تي الحَنَشَين)- مثنى حَنَش- و(شِعْب الذِّيْبة) من الجهة الغربية، وانحدارها إلى أعلى وادي (الجَبوب). ومن قَمة (دَيْر) يستطيع المرء رؤية آفاق واسعة من بلاد يافع.

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

نجد الكَريف:- بفتح الكاف-

قرية حديثة، تقع بجوار قرية (دَيْر) من الجهة الشرقية، وتعد تابعة لها، ومساكنها متوزعة على امتداد هضبة صغيرة، تطل من الجنوب على قرية (أَعْدان الجَهاور) في أعلى وادي (ضِيْك)، ومن الشمال على شِعْب (وادي الأَخْلال)[٣] الذي يلتقي في أسفله مع شِعْب (وادي بَرْكان) المنحدر من قرية (مَنْقَل) ويلتقيان بشِعْب (وادي يزيد) المنحدر من قمة (دَير) ومنه إلى وادي (الجَبوب). وفي القرية جامع حديث هو أبرز معالمها.

يسكن نجد الكريف بيوت انتقلت من القرى المجاورة وهم: أهل الدالي وأهل عبدان من قرية (دَيْر)، وأهل الجَهْوَري وأهل الضُّباعي والأقيوم وأهل الغفَّاري من قرية(الأعدان)، وأهل(الفَحَّة) من قرية (تي الحُلِي) في وادي (ضِيْك)، وأهل عُبادي الأشبط من قرية(مَنْقَل).

(١) تنطق (لَجْور) بوصل همزة القطع.
(٢) تنطق (لَغْدان) بوصل الهمزة أيضًا، وتسمى أيضًا: (أَعْدان الجَهاور) نسبة إلى سكانها من أهل الجَهْوَري.
(٣) تنطق: (لَخْلال) بوصل همزة القطع، وتسمية الشِّعْب واديًا هنا عُرف جرى عليه أهل يافع بني مالك، وبعض جهات بني قاسد إذا كان الشِّعْب أرضًا زراعية على هيئة مدرجات.

مَنْقَل[1]: -بفتح الميم والقاف وسكون النون بينهما-

قرية كبيرة عامرة، تقع في فجة جبلية واسعة[2] تربط بين الشِّعاب المنحدرة جنوبًا باتجاه وادي (ضِيْك)، وبين هضبة (بين المحاور) الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية، وتنحدر منها عدة شعاب هي: شِعْب (بَرْكان)- بفتح فسكون-، وينحدر إلى شِعْب (يزيد) في الجهة الشمالية الغربية ومنه إلى وادي (الجَبوب)، وشِعْب (وادي مَنْقَل) الذي ينحدر شمالًا إلى شِعْب (وادي البَرْقة) -بفتح فسكون- الواقع شرق قرية (الأَكْعوب)، ثم ينحدر غربًا إلى شِعْب (بن فُطَيْس) -بضم ففتح-، فوادي (الجبوب).

وتجاور قرية (منقل) من الغرب قريتا (نَجد الكَريف) و(دَيْر)، ومن الشرق قرية (سَقام) التي تقع فوقها.

وفي (منقل) مقبرتان قديمتان واسعتان تقعان شمال القرية وتسميان: (المجزرة العليا) و(المجزرة السفلى)، ولا يوجد اليوم ما يدل على سبب التسمية حسب علمي. وفي القرية أيضًا مسجد قديم يسمى (مسجد المدرسة)، يقال: إن مدرسة كانت فيه تسمى (المدرسة العامرية) نسبة إلى السلطان الطاهري عامر بن عبدالوهاب، ومما يقوي هذا وجود موضع في الجانب الغربي من القرية يسمونه (سوق عامر)، وهو من الأسواق المندثرة، وفي القرية أيضًا خرابة قديمة تسمى (خربة أبي عامر)!، وفي أسفل وادي (مَنْقَل) خرابة أثرية لقرية يسمونها: (جَنْب العَدَن).

وقد سبق ذكر ساكني قرية (مَنْقَل) في الفصل الأول.

---

(١) قيل في سبب تسميتها: أن بعضًا من أهل (ساحة نَقْب) المعروفة اليوم بـ(بين المحاور) انتقلوا إليها بعد خراب قريتهم، فأسموها (مَنْقَل)!، ويذكرون حكاية لذلك سأوردها عند الكلام عن (بين المحاور) وأذكر رأيي فيها.

(٢) وتسمى أيضًا: رهوة منقل.

سَقَام[١]: - بفتح السين وتخفيف القاف-

قرية قديمة عامرة، تقع في قمة جبل (سَقَام) شرق قرية (مَنْقل)، ويجاورها من الشمال الشرقي جبل (ذي مَرْسُوع)، وتنحدر شعاب جبل (سَقام) جنوبًا إلى وادي (يَهَر)، وشمالًا إلى وادي (مَنْقَل).

وتمتد حدود القرية شمالًا: من (حَيْد بين الأَقْرُن) المتصل بجبل (ذي مَرْسوع) إلى (حبيل السوداء)[٢] بجوار (بين المحاور)، وجنوبًا: من (حَيْد القَرْن)، وشعاب (الضَّنج) و(الثُّعْبي) إلى قمة (الغَمْراء) خلف (حمراء بن الشَّحِب) التي تطل على وادي (يَهَر). وشرقًا: من (الغَمْراء) إلى (نَخَف سِدْية) وإلى (حَيْد بين الأَقْرُن)، وغربًا: من (حبيل السوداء) إلى (حَيْد المحراس) وإلى (حَيْد القَرْن).

وفي القرية عدة سواكن هي:

- القَفْلة: واسمها القديم (حصن سَقام).
- اللكمة.
- الكَرْف.
- قرن شُعُبة.

---

(١) معظم المعلومات عن هذه القرية مأخوذة من مذكرة أعدها وأرسلها لنا الوالد: محمد بن محمد الرُّشيدي المسعدي من أهالي سقام.

(٢) ينطق بإمالة الواو إلى الألف (السادا)، وهذا النطق يغلب على معظم مكاتب يافع بني مالك، فيقولون: الضاحة في (الضوحة)، و(السادا) في (السوداء)، والصامَعة في (الصومعة).. ولها نظائر أخرى.

- حمراء الشَّحِب: وتقع على بُعد كيلو متر واحد تقريبًا جنوب شرق القرية، وتطل على وادي (يَهَر)، بنيت فوق شفا ضوحة (مُنْحَدر)، ولها مدخل واحد، وفيها مسجد وسقاية أثريان. وبعدها قمة تسمى (لَكَمة الغَمْراء) كانت حدًّا مع مكتب (يَهَر).

وفي القرية بسواكنها عدد من المدافن (مخازن الحبوب) الأثرية، وفيها ثماني مقابر قديمة هي: مقبرة (غيل العِشي)، ومقبرة (تي الكارع)، ومقبرة (الحنانة)، ومقبرة (الجِدية)، ومقبرة (تي الفاصل) التي كانت خاصة بالعبيد، ومقبرة (تِنْجِد)، ومقبرة (حبيل الولي)، ومقبرة (العِنِبة)، فضلًا عن قبور مقدسية قديمة تعود إلى ما قبل الإسلام. وفي القرية عدد من المواجل (خزانات الماء الأرضية) والسقايات، منها: ماجل (بالبركة)، وماجل (المحر)، وماجل (سقام)، وماجل (الأَقماع)، وماجل (النَّحْر)، وهِجْرة (القوادر)، وهِجْرة (الأكرف)، وهِجْرة (بشير)، وهِجْرة (الثُّعْبي).

ويقع مسجد القرية المسمى (مسجد الشيخ عبدالقادر الجيلاني) في (لَكَمة الرَّهوة) تحت ساكن (القَفْلة)، وله سقاية (حوض وضوء) معلقة تحتها بوابة لمرور أهل القرية، وفي ساكن (القَفْلة) مسجد آخر يسمونه (المسجد الأعلى)، وفي طرف القرية ضريح الشيخ (بَلْقاسم بامُطَيْر) وقبته، في موضع يسمونه (حبيل الولي)، وقد كان هذا الضريح مزارًا سنويًا لأهل يافع بني مالك في زمن المد الصوفي، يزورونه في التاسع عشر من شهر ذي الحجة، وينشدون عنده الأشعار، وتؤدى رقصة (البرعة) المصحوبة بضرب الطبول والأهازيج.

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول. وكانت قرية (سقام) تُعَد مع أهل بن دَعْبان في (مَنْقَل) رُبُع أهل المُسْعدي في المخصم والمغرم.

الأَكْعُوب: -بفتح الهمزة، وتنطق في اللهجة العامية: (لَكْعوب) بوصل همزة القطع-

قرية كبيرة، تقع فوق هضبة تحت قرية (مَنْقَل) من الجهة الشمالية، ويفصل بينهما ثَنِيَّة جبلية تسمى (رَهْوة عِمْران)، وتحيط بالقرية عدة شعاب هي: (الجبل) و(البَرْقة) من الشرق، و(رَهْوة عِمْران) من الجنوب، و(وادي يزيد) من الجنوب الغربي، وكل هذه الشِّعاب تنحدر إلى وادي (الجَبوب) الذي يقع تحت القرية من الجهة الغربية.

ويقال: إن الاسم القديم للقرية هو (حِصْن حاجِب)، وإنما سميت (الأكعوب) بعد أن سكنها أهل الكَعْبي.

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

بين المَحاور: -بفتح الميم-

قرية حديثة عامرة[1]، تقع في هضبة منبسطة تتوسط قرى رُبُع (السُّعَيدي والمُسْعِدي والجَـرادي) من مكتب المَوْسَطة. بدأ سكناها منذ قرابة عقدين من الزمان[2] تقريبًا، وتضم سوقًا ومدرسة ابتدائية وثانوية وساحة تقام فيها الاحتفالات

---

(١) يقال: إن بين المحاور كانت قرية عامرة، ويروى أنه كان فيها في زمن قديم قرية عامرة، فأرسل الله على أهلها النمل الصغير (الذَّر)، فنغَّص عليهم معيشتهم، فهجروها إلى أماكن مختلفة، وبعد زمان اختفى النمل، ويروى أن امرأةً أرادت أن تعود فأرسلت ثوبها ليطرح في القرية للتأكد من وجود النمل وهل اختفى نهائيًا، وعندما طُرِح الثوب خرجت النمل من الأرض فأكلته فقررت عدم العودة بعد ذلك!.
قلت: مثل هذه الحكاية سمعتها في عدة نواحٍ من يافع، والناس يروونها في تبرير هجرة سكان القرى القديمة التي بقيت أطلالها ولا يعلم عن سبب ظاهر لهجرة أهلها، لذا فمثل هذه القصة تروى على أنها من الأساطير الشعبية، لا على أنها حقائق تاريخية يمكن التعويل عليها.

(٢) نشأت هذه القرية بعد عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

الشَّعْبية[١]، وقد كان يطلق على موضع القرية قديماً اسم (السَّاحة). وفيها تل صغير يسمى (القُرَين). وسبب تسمية هذه الهضبة (بين المحاور) أنها كانت ملمًّا لفخائذ الربع المشار إليه، وقد كانت تحصل فيه المحاورة بينها في شؤونها العامة.

وسكانها خليط من أهل القرى المجاورة.

ذي مَرْسُوع: - بفتح الميم وسكون الراء وضم السين-

جبل مرتفع، يطل على قرى (بين المحاور) و(القُدْمة) من الشمال، وقرية (قُرْعُد) من الشمال الشرقي، وتجاوره قرية (سَقام) من الغرب، وتنحدر منه الشِّعاب جنوبًا إلى قرية (سِدْية) في وادي يهر.

في قمة جبل (ذي مرسوع) مساكن قليلة، وآثار بيوت قديمة ومقبرة أثرية، وبقايا نقيل (طريق جبلية) مرصوف بالأحجار الكبيرة المتماسكة، وقد بنيت في البطن الشمالي للجبل قصور حديثة فخمة لبعض أهل بن شيهون بعد سنة (١٤٢٠هـ).

قُرْعُد: -بضمتين بينهما سكون-

قرية كبيرة عامرة، تقع شمال شرق جبل (ذي مَرْسُوع)، فوق تل مرتفع، يفصل بينها وبين جبل (ذي مَرْسُوع) محارث وادي (صَنَاعة)[٢] المنحدر شمالًا إلى محارث

---

(١) دأب الناس على الاحتفال فيها يوم ١٩ من ذي الحجة من كل عام ضمن مهرجان يافع الفلكلوري، حيث تقام فيه استقبال وفود القبائل بالزوامل والطبول، وتؤدى رقصة البرعة اليافعية ذات الطابع الحربي. والمهرجان المذكور يبدأ في بلدة (الهَجَر) من مكتب لبعوس يوم ١٨ من ذي الحجة، وقد كان يتزامن مع زيارة ضريح (السيد المحضار) المدفون فيها، ثم ينتقل الناس في اليوم التالي إلى المَوْسَطة، وفي اليوم الثالث ينتهي المهرجان في مكتب المفلحي.

(٢) وادي صناعة:- بفتح الصاد- شِعب صغير ينحدر من قرية (قرعد) ويمر جنوب قرية (القدمة)، وقد جرت عادة أهل الهضاب من يافع بني مالك على تسمية مثل هذه الشِّعاب أودية لأنها تضم مدرجات زراعية.

وادي (حُرُّمات)- بضم الحاء والراء وتشديدها- جنوب قرية (القُدْمة)، وهما شِعْبان زراعيان صغيران، وينحدر (حُرُّمات) إلى (السَّاحة) في قرية (بين المحاور) فشِعْب (وادي عَصَر) -بفتحتين-، فوادي (الجبوب). وينحدر شرق (قُرْعُد) شِعْب (الحَديدة) باتجاه الجنوب إلى (سِدْية) في وادي (يَهر).

وفي قرية (قُرْعُد) عدة سواكن هي: (القرية القديمة) في قمة التل، وجبل (المَعْدي) في الجهة الشمالية، و(الرَّهوة) بين جبل (ذي مرسوع) و(القرية القديمة) و(جَتْ جابرة) في وسط هذه السواكن.

وكان في القرية حِصنان، أحدهما يسمى: (دار المُقْدِم)، يطل على الوديان المحيطة بالقرية، والآخر يسمى: (دار جابر)، يطل على أودية (القاع) و(الخُبَاب)، وشِعْب (الرَّكَب)[1].

القُدْمة: -بضم القاف وسكون الدال-

قرية كبيرة عامرة، تقع فوق تل مرتفع في موقع متوسط بين قريتي (قُرْعُد) في الجنوب الشرقي، و(المُصْنِعة) شمالًا. يحيط بها واديان صغيران من الجهتين الشرقية والجنوبية، فالشرقي منهما: وادي (حَرِيْب)، والجنوبي: وادي (حُرُّمات)، ويفصل بينها وبين قرية (قُرْعُد) موضع يسمى (الصفا الأَسْوَد). وتقع قرية (بين المحاور) تحت (القدمة) من الجهة الغربية.

ومن معالم القرية: مسجدها القديم، ومئذنتها الأسطوانية التي ترتفع في الهواء (٣٣) مترًا، وبجانب المسجد كانت توجد مِعلامة القرية التي كان يتعلم فيها أبناء

---

(١) اعتمدت في تحديد بيوت قرية (قُرعد) ومعالمها على عدة إفادات، أهمها إفادة خطية من الأخ: عبد الحافظ محمد سالم القُرعدي، فضلًا عن نزولنا الميداني إلى هناك سنة ٢٠٠٦م.

القرية قراءة القرآن والكتابة[١].

وفي القدمة مقر شيخ المَوْسَطة (ابن النقيب).

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

المُصْنِعة: -بضم الميم وسكون الصاد وكسر النون-

قرية كبيرة عامرة، تقع شمال قرية (القدمة) فوق تل منخفض عن التل الذي تقع فيه (القُدْمة)، وقد كان يفصل بينهما موضع يسمى (حبيل المَنْع)، وحاليًّا تفصل بينهما الطريق العامة المؤدية إلى مكتب المفلحي.

وتحيط بقرية (المُصْنِعة) أودية زراعية صغيرة هي: وادي (القَحْفة) من الجهة الشمالية، وهو الفاصل بين قريتي (المُصْنِعة) و(عَرْهَل)، ووادي (القاع) من الجهة الشمالية الشرقية، وبين واديي (عَتَاك) و(عَصَر) من الجهة الغربية، وكلها تنحدر إلى وادي (الجبوب). وفي (المصنعة) ضريح يسمون المدفون فيه (بامُطَيْر)، ويقال له أيضًا: (المَطَري). وقد كانت تقام عنده سوق عامة لمكتب الموسطة، استمرت إلى القرن الرابع عشر الهجري، وقد كان العُرف أن تقام السوق في هذا الموضع عامًا، وفي قرية (الصِّيْرة) الآتي ذكرها عامًا آخر؛ تعظيمًا لمقام الشيخ (بامطير) في هذا الموضع، وتكريمًا لقتلى من أهل الحوثري في (الصيرة) سقطوا في حرب قبلية بوادي (حَمْرة) عندما نفرت الموسطة مع أهل خُلاقة إلى ذلك الوادي[٢].

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

---

(١) شيخ الموسطة، ص٥١-٥٢.

(٢) المعلومة عن السوق إفادة من الوالد محمد ناجي قحطان الحوثري.

عَرْهَل[١]: -بفتحتين بينهما سكون-

قرية كبيرة عامرة، تقع فوق تل إلى الشمال الغربي من قرية (المصنعة)، وتفصل بينهما محارث وادي (القَحْفة) المنحدر إلى وادي (الجَبوب)، وتنحدر الشِّعاب شمال القرية إلى وادي (الجبوب)، ويحيط بالقرية من الشرق وادي (القاع) المنحدر إلى (الجبوب) أيضًا. وقد كانت القرية تسمى في الوثائق القديمة باسم (حِصْن عَرْهل)، وتشهد لهذه التسمية مَنَعة الساكن القديم في القرية، حيث يقع في قمة التل، وتحيط به المنحدرات من جوانبه.

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

الدَّرَفان:- بفتح الدال والراء-

جبل متوسط الارتفاع، غير مأهول، يقع شمال قرية (المصنعة) وشرق قرية (عَرْهَل)، والفاصل بينه وبين قرية (عَرْهَل) هو وادي (القاع)، وقد كان هذا الجبل مزارًا تذبح عنده الذبائح للجن في أزمنة الجهل. ويروى أنه كان يسكنه قبل قرون بيت (بن حَدَغْشَر)[٢]، وقد انقطع عقبهم.

سوق القاع:

قرية صغيرة حديثة، تقع في أعلى وادي (القاع) شرق قرية (القُدْمة) في السفح

(١) خلاصة توضيحية: قرى (قرعد والقدمة والمصنعة وعرهل) تقع على امتداد واحد من الجنوب إلى الشمال، وكل هذه القرى الأربع تقع فوق تلال متجاورة منحدرة تحيط بها الأودية السابق ذكرها، وتصب إلى وادي (الجبوب) الواقع في الجهات الشمالية والغربية.

(٢) وجدت في وثائق عبدالسلام بن خنبش أسماء: ناصر علي حَدَغْشَر (١١٣٢هـ)، علي جُبور بن حَدَغْشَر (١١٧١هـ)، وردوا شهودًا، وهذا يدل على وجودهم في القرن الثاني عشر الهجري.

القرية قراءة القرآن والكتابة[1].

وفي القدمة مقر شيخ المَوْسَطة (ابن النقيب).

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

المُصْنِعة: -بضم الميم وسكون الصاد وكسر النون-

قرية كبيرة عامرة، تقع شمال قرية (القدمة) فوق تل منخفض عن التل الذي تقع فيه (القُدْمة)، وقد كان يفصل بينهما موضع يسمى (حبيل المَنْع)، وحاليًّا تفصل بينهما الطريق العامة المؤدية إلى مكتب المفلحي.

وتحيط بقرية (المُصْنِعة) أودية زراعية صغيرة هي: وادي (القَحْفة) من الجهة الشمالية، وهو الفاصل بين قريتي (المُصْنِعة) و(عَرْهَل)، ووادي (القاع) من الجهة الشمالية الشرقية، وبين واديي (عَتَاك) و(عَصَر) من الجهة الغربية، وكلها تنحدر إلى وادي (الجبوب). وفي (المصنعة) ضريح يسمون المدفون فيه (بامُطَيْر)، ويقال له أيضًا: (المَطَري). وقد كانت تقام عنده سوق عامة لمكتب الموسطة، استمرت إلى القرن الرابع عشر الهجري، وقد كان العُرف أن تقام السوق في هذا الموضع عامًا، وفي قرية (الصِّيْرة) الآتي ذكرها عامًا آخر؛ تعظيمًا لمقام الشيخ (بامطير) في هذا الموضع، وتكريمًا لقتلى من أهل الحوثري في (الصيرة) سقطوا في حرب قبلية بوادي (حَمْرة) عندما نفرت الموسطة مع أهل خُلاقة إلى ذلك الوادي[2].

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

---

(١) شيخ الموسطة، ص٥١-٥٢.

(٢) المعلومة عن السوق إفادة من الوالد محمد ناجي قحطان الحوثري.

عَرْهَل[١]: -بفتحتين بينهما سكون-

قرية كبيرة عامرة، تقع فوق تل إلى الشمال الغربي من قرية (المصنعة)، وتفصل بينهما محارث وادي (القَحْفة) المنحدر إلى وادي (الجَبوب)، وتنحدر الشِّعاب شمال القرية إلى وادي (الجبوب)، ويحيط بالقرية من الشرق وادي (القاع) المنحدر إلى (الجبوب) أيضًا. وقد كانت القرية تسمى في الوثائق القديمة باسم (حِصْن عَرْهل)، وتشهد لهذه التسمية مَنَعة الساكن القديم في القرية، حيث يقع في قمة التل، وتحيط به المنحدرات من جوانبه.

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

الدَّرَفان:- بفتح الدال والراء-

جبل متوسط الارتفاع، غير مأهول، يقع شمال قرية (المصنعة) وشرق قرية (عَرْهَل)، والفاصل بينه وبين قرية (عَرْهَل) هو وادي (القاع)، وقد كان هذا الجبل مزارًا تذبح عنده الذبائح للجن في أزمنة الجهل. ويروى أنه كان يسكنه قبل قرون بيت (بن حَدَغْشَر)[٢]، وقد انقطع عقبهم.

سوق القاع:

قرية صغيرة حديثة، تقع في أعلى وادي (القاع) شرق قرية (القُدْمة) في السفح

(١) خلاصة توضيحية: قرى (قرعد والقدمة والمصنعة وعرهل) تقع على امتداد واحد من الجنوب إلى الشمال، وكل هذه القرى الأربع تقع فوق تلال متجاورة منحدرة تحيط بها الأودية السابق ذكرها، وتصب إلى وادي (الجبوب) الواقع في الجهات الشمالية والغربية.

(٢) وجدت في وثائق عبدالسلام بن خنبش أسماء: ناصر علي حَدَغْشَر (١١٣٢هـ)، علي جُبور بن حَدَغْشَر (١١٧١هـ)، وردوا شهودًا، وهذا يدل على وجودهم في القرن الثاني عشر الهجري.

الشمالي لتل (المعْدي)، ويجاورها من الجهة الشرقية ساكن (الرِّيْشة) في السفح الغربي لجبل (العراوى).

وقد كانت في موضع القرية قديماً سوق تسمى (سوق القاع) وقد اندثرت. وغالب سكانها من أهل قرية (المصنعة).

العَرَشة:- بفتح العين والراء-

ساكن صغير حديث، يقع فوق تل صغير بجوار (سوق القاع) في السفح الغربي لجبل (العراوى)، ويفصل وادي (صُمْهُلة) بين هذا الساكن وسفح الجبل المذكور.

وساكنوه: من أهل قريتي (القُدْمة) و(الصِّيْرة).

أسفل صُمْهُلة:- بضم الصاد والهاء وسكون الميم بينهما-

بيوت حديثة، تقع بأسفل وادٍ زراعي صغير، ينحدر من الجانب الغربي لجبل (العَراوى)، إلى الشرق من منتصف وادي (القاع)، يسكنها: أهل النقيب، وأهل بن غُرامة.

جَبَل العَرَاوى:

جبل مرتفع، يجاور من الشرق: قرية (ضَبُوْعة)، ومن الشمال: قرية (الصِّيْرة)، ومن الشمال الشرقي: وادي (مَرْحَب)، ومن الغرب: وادي (القاع) وقرى (قُرْعُد) و(القُدْمة).

وشعابه الجنوبية وعرة شديدة الانحدار باتجاه وادي (يَهَر)، وارتفاعه شاهق من هذه الجهة، وتنحدر شعابه الشمالية والشرقية والغربية إلى هضبة (المَوْسَطة)، وارتفاعه

عن الهضبة من هذه الجهات ليس كبيرًا، وقرى الجبل تتوزع في جوانب الجبل من هذه الجهات الثلاث.

ويمكن من قمته رؤية آفاق واسعة من بلاد يافع، حيث تمتد الرؤية الأفقية إلى أقاصي جبال كلد ويهر جنوبًا، وجبال اليزيدي والناخبي شرقًا، وإلى أطراف يافع الشمالية مثل: (رَيْو) و(خُلاقة) و(بني بَكْر)، و(العُرِّ)، فضلًا عن قرى هضبة يافع الأخرى، وتمتد الرؤية غربًا إلى جبال (الضالع) و(الشَّعِيب) و(حالـمِيَن)، فضلًا عن جبال مكتب المفلحي وقراه.

وللجبل أسماء أخرى، فيسمى: جبل الحِمْيَري، وجبل سَنام -بفتح السين-. وسبب تسميته جبل (العَراوى) نسبة إلى أهل (العُرْوي) الذين يسكنونه، وتسميته بجبل (الحِمْيَري) إما نسبة إلى بيت الحِمْيَري أحد بيوت أهل (العروي)، وإما لإطلالته من الجنوب على خميس (الحِمْيَري) من مكتب يهر، وتسميته بـ(سَنام) نسبة إلى قرية أثرية في قمة الجبل.

والقرى الواقعة في جوانب الجبل خمس هي: ضَبوعة، وجبل سَنام، والجِنْدال، وشَمْسان، والمشراح. والشِّعاب الجنوبية للجبال غير مأهولة إلا من قرية واحدة في أسفلها، تقع في ربوة متوسطة بين انحدارات جبلي (ذي مرسوع) و(سنام) باتجاه وادي (يهر)، وهي قرية (سِدْية)، وتتبع خميس حميري الواد من مكتب يهر.

ضَبُوعة: -بفتح الضاد وضم الباء-

قرية كبيرة، تقع في السفح الغربي للجبل، وفي الجانب الشرقي لوادي (القاع) الذي يفصل بينها وبين قرى: (القدمة) و(المصنعة) و(عَرْهَل). وفيها مساكن قديمة وأطلال حصن أثري في وسط القرية. وقد كان في ضبوعة سوق قديمة تسمى: سوق

أهل هوّاش، نسبة إلى بيت من بيوت القرية. وقد كان يقال في المثل الشَّعْبي: (لا تأمنِ الدهرَ تأوي ضبوعة)[١].

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

جَبَل سَنام:

قرية تقع في الجانب الشمالي الغربي لقمة الجبل، بيوتها متناثرة تحيط بها المدرجات الزراعية الخضراء، وتطل عليها الصخور الضخمة التي تحف القمة. أما قمة الجبل فهي غير مأهولة، ولم تبق فيها إلا أطلال قرية قديمة، وشواهد قبور، وبقايا مسجد، وإلى جواره صفا كبير فيه تجاويف كانت تستخدم لحبس مياه الأمطار، وبقايا أراضٍ زراعية غير مستصلحة، وآثار قد عفا عليها الزمن. وقد كان فيها -كما يروى- بيت (أهل بن جَحِيْش) -بفتح الجيم وكسر الحاء-، وقد انقطع عقب هذا البيت، ولم تبقَ منهم بقية في يافع!، ويقال: إن القرية كان يخرج منها سبعون راميًا على سبيل المبالغة في الكثرة بتعبير القدماء[٢].

---

(١) يقال في قصة هذا المثل: إن رجلًا من أهل ضبوعة سافر إلى اليمن -وهو الاسم الذي كان يطلق في عُرف أهل يافع على نواحي شمال اليمن- من أجل غرض ما، وعندما نزل في دار الشخص الذي قصده لم يقم بإكرامه وإنزاله المنزلة التي يستحقها، ثم مرت الأيام ودارت السنين، حتى جاء يوم سافر فيه هذا الشخص إلى يافع وأوى إلى ضبوعة، فاستقبله الرجل وأكرمه غاية الإكرام، فاستحى من صنيعه، وعاتب نفسه قائلًا: "لا تأمن الدهر تأوي ضبوعة" فأرسلها مثلًا.

(٢) زار الأستاذ صلاح البكري هذا الجبل سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، فقال واصفًا في كتابه (في شرق اليمن يافع ص٣٣-٣٤): "ذهبنا إلى جبل سَنام ويقع على حافة التل الذي تقع عليه القدمة، وقد رافقني السيدان قاسم داود وعيدروس بن أحمد النقيب، وكانت السحب كثيفة حالت دون أخذ صورة لمناظر طبيعية رائعة تحيط بجبل سنام. وبدأ المطر يهطل رذاذًا، ولكن هذا لم يمنعنا عن السير إلى قمة جبل سنام. ولقد شاهدنا على سفح الجبل منازل أثرية قد تناثرت أحجارها وخزانات للماء منحوتة في الصخر، ورأينا سردابًا منحوتًا في قمة الجبل تتخلّله فتحات ضيقة، قيل: إنه كان سجنًا في عصر ما قبل الإسلام، ولم نجد هناك كتابات حميرية أو نقوشًا منحوتة في الصخر، وقد قال لنا أحد المزارعين=

والشِّعاب المنحدرة من قمة الجبل جنوبًا باتجاه وادي (يَهَر) شديدة الوعورة، وهي: شِعْب (نَقْب) -بفتح فسكون-، وشِعْب (سَبَل) -بفتحتين-، وشِعْب (سِذْية).

وتنحدر إلى الجهة الغربية شعاب: (وادي الأَخْباب)[1] مما يلي قرية (قُرْعُد)، و(وادي القاع) السابق ذكره، ووادي (صُمْهُلة) المنحدر إلى وادي القاع، ووادي (سَنام) المنحدر إلى الجهة الشمالية الشرقية باتجاه (حَبيل الطَّلْح) أحد تفرعات جبل العراوى، وينتهي إلى (وادي مَرْحب)- الآتي ذكره-، وهذه الشِّعاب محارث زراعية سهلة تتخلل قرى المنطقة.

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

الجِندال:- بكسر الجيم وسكون النون-

إحدى قرى جبل العراوى، تقع في أسفل الشِّعْب المنحدر من قمة (سَنام) المسمى (وادي سنام) إلى الجهة الشمالية الشرقية، في الجانب الجنوبي الشرقي لوادي (عَلَّة) الآتي ذكره.

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

=هناك إن أباه عثر في السرداب منذ سنين على لوحة من الرخام عليها كتابات حميرية، وإنه أهدى هذه اللوحة الأثرية للسلطان عيدروس بن محسن العفيفي سلطان يافع السفلى".

قلت: السرداب المذكور هو ممر صغير بين الصخور، وقد بقيت آثار جبل (سَنام) إلى اليوم كما وصفها الأستاذ البكري -رحمه الله-، وكم نتشوق إلى يوم تحظى فيه آثار يافع لمسح علمي وتنقيب أثري يستنطق منها تاريخًا منسيًا وشواهد عهد غابر.

(١) تنطق: لَخباب- بوصل الهمزة-.

شَمْسان[١]: -بفتح الشين وسكون الميم-

من قرى جبل العراوى، تقع في القمة الشرقية لجبل (سنام)، وكثير من مساكنها حديثة.

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

المِشْراح: -بكسر الميم وسكون الشين-

قرية تقع فوق هضبة صغيرة منحدرة تحت قمة جبل سنام من الجهة الشمالية، فيها مساكن قديمة قائمة، وبعضها قد تهدمت أجزاء منها في شرق القرية، وتطل على قرى: (ضَبُوعة) من الجنوب الغربي، و(الصِّيْرة) من الشمال.

الصِّيْرة: - بكسر الصاد وسكون الياء-

قرية عامرة واسعة، من القرى القديمة في مكتب المَوْسَطة، تقع شمال جبل (العَراوى)، فوق ربوة كبيرة تتوسط بين وادي (القاع) غربًا، وأودية: (عَلَّة) و(حَبيل الطَّلْح) و(قاحِل) شرقًا، وأودية: (مُهُص) و(عَرَق) و(الغَيْل) و(أَرْحَب) وبلاد العياسئ شمالًا، وتطل عليها من الجنوب تلتان مرتفعتان متصلتان بجبل (العراوى) يسمونهما: (المحْرُم) و(القَويم)، ويسكن القرية أهل (الحوثري) من المَوْسَطة، وكانت تعد نصف ثمين الحوثري في (المخصم والمغرم). وتتكون قرية (الصِّيْرة) من عدة سواكن كبيرة، معظمها نشأت حديثًا بعد الاستقلال ما عدا القرية القديمة، وهذا تفصيلها:

---

(١) تسمية قديمة وذائعة في يافع، تطلق على الأماكن المواجهة للشمس عند الشروق والغروب.

• القرية القديمة: تقع معظم بيوتها فوق تل صخري حصين يتوسط بقية سواكن القرية، وفيها حصون عتيقة مهجورة ضخمة البناء طولًا وعرضًا وارتفاعًا قلَّما يوجد مثلها في يافع في الضخامة، بنيت بطريقة يسمونها (العَدَيل)[١]، وأكبر حصون القرية يسمونه: (دار العفيف). وتحيط بمساكن القرية أحواش وأزقَّة ضيقة وسراديب ومدرجات بديعة البناء، وقد زُيِّنت واجهات الأبواب بنقوش زخرفية وكتابات لبعض الآيات القرآنية على الأخشاب والجص. وفيها جامع أثري له مئذنة قديمة مرتفعة بديعة التصميم، نُقش على قاعدتها تاريخ عام (١٣٠٨هـ) ولا نستطيع أن نجزم هل هو تاريخ بناء المئذنة، أم أنه تاريخ تجصيصها؟، أما المسجد فهو أقدم بكثير. وقد كانت تقام في جنوب القرية سوق عامة لأهالي المَوْسَطة، كانت تقام صباح يوم خميس[٢]، وقد

(١) العَدَيْل: مبنى يحتوي كل طابق فيه على غرف زائدة عن العادة، فقد جرت العادة أن يتكون كل طابق من غرفتين، إحداهما طويلة تسمى: (مَفْرَش)، والأخرى صغيرة تسمى: (مُجَنَّب) أو (مَشرًى)، فتزاد في طريقة (العَدَيْل) غرفة أو غرفتان عمَّا جرت به العادة في كل طابق.

(٢) قال الأستاذ صلاح بن عبدالقادر البكري -رحمه الله- في كتابه الرائد (في شرق اليمن يافع ص٣٠-٣١) واصفًا زيارته إلى سوق الصِّيْرة في يوم الخميس ١٤ شوال ١٣٧٣هـ الموافق ١٥/ ٦/ ١٩٥٤م): "...وفي الساعة التاسعة وصلنا الصِّيْرة وكانت مزدحمة بالناس، إذ وافق قدومنا يوم السوق التي تقام يوم الخميس من كل أسبوع، فتجتمع فيها فخائذ كثيرة من المَوْسَطة وغيرهم من قبائل يافع، وتعرض فيها أنواع مختلفة من السلع، وهي أشبه بمؤتمر أسبوعي. لذلك ينتهز شيخ المَوْسَطة الشيخ أحمد بن أبي بكر النقيب هذه الفرصة فيجمعهم في ميدان السوق، ويتحدث إليهم فيما يصلح شأنهم ويرفع مستواهم، لقد استقبلنا في الصِّيْرة أكثر من ألف مسلح من فخائذ المَوْسَطة وغيرهم، وأطلقت آلاف الأعيرة النارية ترحيبًا بقدومنا، وتنافس الشعراء في إلقاء القصائد أثناء الموكب (الزامل). وفي ميدان الصِّيْرة حيث تحتشد الجموع الغفيرة وقف سيد المَوْسَطة الشيخ أحمد أبي بكر النقيب وقدمني لهم في كلمة مختصرة جمعت فأوعت. ووقفت بعده وشكرت القوم على ما أظهروه نحوي من الاحترام والتقدير، وما قاموا به من الحفاوة والتكريم، وانتهزت هذه الفرصة فأوضحت لهم ما تعانيه بلاد=

كان العُرف أن تقام السوق في هذا الموضع عامًا، وعند ضريح الشيخ (بامطير) بين (القُدْمة) و(المُصْنعة) عامًا آخر، واستمرت إلى بداية عهد الثورة ثم انقطعت بعد ذلك، وقد بنيت البيوت حاليًا في محل السوق، وبعضه الآن تحتله طريق السيارات[1]، وقد كان من عادة الشيخ أحمد بن أبي بكر النقيب شيخ مكتب المَوْسَطة - رحمه الله - أن يلقي خطبة توجيهية في يوم السوق، وما زالت الصخور التي كان يقف عليها ليلقي خطبته باقية، وقد بُني فوقها أساس حجري لأحد المساكن. ويُطلق على القرية القديمة حاليًا (الصِّيْرة العليا).

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

- الصِّيْرة السفلى: مساكن حديثة، تقع تحت (الصِّيْرة القديمة) من جهة الشمال، ويفصل بينهما موضع يسمى (الرهوة).
- عَرَق: -بفتحتين-، ساكن صغير، يقع في أسفل التل الذي فيه القرية القديمة، من الجهة الشمالية الغربية. ويفصل ساكن (عَرَق) بين (الصِّيْرة القديمة) و(الضَّحْضاح).

=يافع من جهالة عمياء وتأخر شنيع في جميع مرافق الحياة، ودعوتهم إلى جمع الكلمة ولمِّ الشعث وتوحيد الصفوف ونشر التعليم. ذهبنا بعد ذلك إلى منزل قاضي الصِّيْرة الشيخ عبدالباقي بن سالم الحوثري، وكان غائبًا ولكن أخاه الشيخ سعيد سالم استقبلنا بالنيابة عنه، وبعد أن شربنا القهوة اليافعية ذهبنا إلى القدمة". وقد أورد صورة للحشد في ذلك السوق.

(١) كانت طريق السيارات الرابطة بين مديريتي لبعوس والمفلحي تمر من هذا المكان في وسط القرية لعشرات السنين، حتى شُقت مؤخرًا طريق الإسفلت الواقعة تحت القرية من الجهة الشمالية، وقد كانت زيارتنا البحثية للقرية سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م قبل شق الطريق الجديدة.

- القُدْمة: -بضم القاف وسكون الدال- ساكن صغير حديث يقع فوق تل في حافَّة الانحدار الشمالي للهضبة، وينحدر على جوانبه أخدودان عميقان أحدهما من الجهة الشمالية يسمى (وادي الغَيْل)، والآخر من الجهة الغربية يسمى (وادي أَرْحَب)، وتلتقي مسيلتاهما في سِيَل العياسيء.
- الضَّحْضاح: -بفتح الضاد وسكون الحاء- ساكن يقع شمال غرب القرية القديمة على حافَّة الهضبة، ينحدر شمالها شِعْب (وادي أَرْحب) باتجاه (سِيَل العياسيء). وساكنا (الضَّحْضاح) و(القُدْمة) متقابلان يفصل بينهما شِعْب (وادي أرحب).
- المِحْراس: -بكسر الميم وسكون الحاء- ساكن كبير، يقع بجوار القرية القديمة من الجهة الغربية، ويفصل بين القرية القديمة وبين المحراس أرض زراعية تسمى (الحَنَكة) و(المحْرَس). وفي الساكن موضع يسمى (الماجودة)، وفيه أيضًا أطلال حصن ضخم واسع لأهل العفيف، يسمى (دار الدَّحْرات).
- المُحْرم والقَويم: -تنطق (المحرم) بضم الميم والراء وسكون الحاء بينهما، وتنطق الراء بالكسر أيضًا-، وهما قمتان صخريتان صغيرتان متجاورتان صخورهما سوداء، تطلان على القرية منالجنوب، ويقع موضع السوق في أسفلها، والقمتان ملتصقتان بالجانب الشمالي لجبل (العَراوى)، وقد بنيت مساكن في بطنهما قديمة وحديثة.

- رهوة السِّقَاية: قرية كبيرة حديثة، تقع في الضاحية الغربية لـ(الصِّيْرة)، تمتد من رأس تل(عاهِرَيْن) جنوبًا إلى (رأس خَلُول) غربًا بمحاذاة وادي (القاع)، وتعتبر (رهوة السقاية) امتدادًا لقرية (الصِّيْرة)، وإن كانت اليوم تعد قرية نظرًا لكثرة مساكنها، وقد أقيمت فيها بعد الثورة سوق لم تستمر طويلًا. وجميع مساكن (رهوة السقاية) حديثة، وأهلها انتقلوا من قرية (الصِّيْرة) ما عدا أسرة من بيت الفقيه انتقلوا من قرية (القدمة).

- الدَّيْلَمة: ساكن يقع شرق (الصِّيْرة)، فوق تل صغير، في موقع يتوسط بين قريتي (الصِّيْرة) و(الحدِيْدة) بجوار وادي (القاحِل). وهو منتهى القرية من جهة الشرق، وبه ينتهي الكلام عنها.

الحَديْدة:- بفتح الحاء-

قرية واسعة، تمتد فوق تل صخري طويل، امتداده من الشمال إلى الجنوب، يحيط بها من الشرق وادي (مَرْحَب)، ومن الغرب والجنوب الغربي وادي (القاحل) الذي يفصلها عن قرية (الصِّيْرة) ويطل عليها من الجنوب جبل (العَراوى)، وتجاورها من الشمال: قرية (قِرْمِش)، ومن الجنوب: قرية (الجندال) الواقعة في أسفل شِعْب (سنام) ويفصل بينهما طريق السيارات حاليًا، ومن الجنوب الشرقي: قريتا (الزُّلَالة) و(عَلَّة). وتقع القرية القديمة في أعلى التل، وما زالت مبانيها القديمة قائمة وإن كانت مهجورة، والساكن الجنوبي من القرية يسمى (السَّوداء) نسبة إلى أحجاره السوداء، والساكن الغربي من القرية يسمى (ساكن أهل قَيْدَعة).

يسكن الحديدة: أهل أبو ناصر، وأهل المُشفِّع- بكسر الفاء المشددة-، وأهل قَيْدعة، وهم من أهل (الحَوْثري).

قرية الزُّلَالة: - بضم الزاي المهالة إلى الكسر وتخفيف اللام-

قرية متوسطة، تقع فوق تل صخري، أسود اللون، مرتفع، جنوب شرق (الحَديدة)، وينبسط في سفح التل الجنوبي الشرقي وادي (عَلَّة) الخصب، ويحيط بالقرية من الشرق وادي (مَرْحَب) المنحدر إلى سِيَل العياسىء في الجهة الشمالية.

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

وادي عَلَّة: -بفتح العين واللام المشددة-

وادٍ فسيح، يتوسط بين القرى والجبال والتلال المحيطة به، حيث يطل عليه جبل (الطَّف) من جهة الشرق، وتل (الزُّلَالة) من جهة الشمال الغربي، وجبل (العَراوى) من جهة الجنوب الغربي، وتطل قرية (مسجد النور) على الأطراف الشرقية المتصلة بالوادي.

يتوسطه موضع اسمه (حبيل الطَّلْح) فيه مجموعة مدارس للتعليم الأساسي، وفي طرفه الجنوبي الشرقي يقع ساكن (الجِنْدال) الواقع بأسفل شِعْب (وادي سنام) المنحدر من جبل (العراوى). وتتناثر في الوادي تلال صخرية صغيرة بنيت على بعضها صوامع حراسة (نُوَب) ما زال أكثرها باقية. وينتهي مسمى الوادي عند بداية وادي (أَرْحَب) الآتي ذكره.

عَلَّة القديمة:

قرية قديمة، اندثرت أكثر مساكنها التاريخية، ولم يبقَ فيها اليوم إلا ساكن صغير يقع في الجنوب الشرقي من أعلى وادي (عَلَّة). وفي جوارها مقبرة تاريخية كبيرة تدل على أن القرية كانت مأهولة في أزمنة طويلة. وقد ورد ذكرها في نقش مسجد الحصن بقرية الديوان بمكتب لبعوس إشارة إلى تسمية بلاد يافع أو الجزء الأعلى منها بـ(علة)، وإلى اجتياح جيش الملك السبئي (يهاقم) لمدنها[1]. وقد تخلفت هذه التسمية في اسم هذه القرية فيما يظهر لنا.

وتبدأ بلدة (الطَّف) من ساكن (المُصَيْنِعة) الواقع فوق قرية (عَلَّة) مباشرة، وسيأتي الكلام عنها ضمن مكتب (الضُّبَي).

عَلّة الجديدة:

قرية حديثة، تقع في الجانب الجنوبي من أعلى وادي (عَلَّة)، في السفح الشمالي الشرقي لجبل العراوى.

أَرْحَب: -بفتح الهمزة والحاء وسكون الراء بينهما-

وادٍ صغير خصب، ينحدر من السفح الشمالي الشرقي لجبل (العراوى)، وينتهي إلى وادي (مَرْحَب).

حيد ضِلْع:- بكسر الضاد-

موضع يقع في بداية وادي (أرحب) بجوار قرية (علّة) القديمة، فيها بيوت حديثة قليلة من أهل قريتي (الزُّلَالة) و(الشَّعْراء).

---

(١) نقوش من الحد، مصدر سابق، ص(٦٩-٧٠)؛ توحيد اليمن القديم، ص١٣٠.

قِرْمِش:-بكسرتين بينهما سكون-

قرية تقع جنوب قرية (الحَديدة)[١]، تحيط بها من الشرق: محارث وادي (مَرْحَب)، ومن الغرب: تل (حَيْد الرَّهْوة) الفاصل بين قريتي (قِرْمِش) و(الصِّيْرة)، ومن الشمال: محارث وادي (الوطأ) وفي أسفله أخدود عميق يسمى محارث (بن ناشِل) ينحدر إلى وادي (غيل العياسيء)، وهو الفاصل بين قريتي (قِرْمِش) و(كُمِّيْت)، ومن الجنوب: تل (حَيْد البَغْلة)[٢]. ويطل عليها تل كبير يسمونه (الظَّهْرة).

وفي القرية بيوت وقبور قديمة، وتقع المقبرة بجوار حصن أثري يسمونه: (بيت بن ناشِل) و(بن ناشل) هذا بيت انقطع عقبه.وبيوت قرية قرمش القديمة تقع وسط القرية التي تقطعها طريق مواصلات، بينما بنيت البيوت الحديثة شمال القرية وجنوبها.

وقرية (قِرْمِش) تقع في حدود الحوثري- قديماً- بينما تتبع بيوتها فخيذة الرُّشَيدي من المَوْسَطة.

كُمِّيْت: -بضم الكاف وكسر الميم المشددة، وسكون الياء-

قرية تقع شمال قرية (قِرْمِش)، يحيط بها من الجهة الشرقية: وادي (المَخْنَق) الفاصل بينها وبين قرية (رِيْد)، ومن الجهة الغربية: وادي (الحِجْلة) المنحدر إلى (غَيْل العَياسِيء)، ومن الجهة الشمالية: وادي (غيل العياسيء) وجبل (احْرَم)، ومن الجهة الجنوبية: محارث (بن ناشِل) وقرية (الصِّيْرة)، ومن الجهة الجنوبية الشرقية وادي (الوَطَأ) الفاصل بينهما وبين قريتي (قِرْمِش) و(المَهْدَعة).

---

(١) تقع قرية (الحَديدة) شمال قرية (الزُّلَالة)، وشمال الحديدة قرية (قرمش)، وتقع القرى الثلاث على قمم ثلاث تلال متصلة في الجانب الغربي لوادي (مَرْحَب).

(٢) ينطق (البألة) في لهجة يافع، لأنهم ينطقون حرف الغين همزة مفخمة.

وتقع البيوت القديمة فوق تل صغير تنحدر شعابه الغربية باتجاه (غيل العياسئ)، والشرقية إلى وادي (المَخْنَق)، وقد توسعت قرية (كُمَّيْت) في سفوح (جبل احْرَم) شمال القرية القديمة.

الشَّعْراء: -بفتح الشين وسكون العين-

قرية تقع شمال شرق (حيد ضَلْع) في أعلي وادي (مَرْحَب)، في موقع متوسط بين قريتي (لَقْمَر أهل رُشَيد) و(مسجد النور)، وفي جنوبها أرض زراعية يسمونها: وادي (عُلُم) تنحدر إلى وادي (مَرْحَب) وفيها تمر الآن طريق السيارات للخارج من سوق (١٤ أكتوبر) من الجهة الجنوبية الغربية للسوق.

بُجَان:- بضم الباء وتخفيف الجيم-

قرية تقع شمال غرب (الشَّعْراء) في أعلي وادي (مَرْحَب)، وتجاورها من الشمال الشرقي قرية (لَقْمَر أهل رُشَيْد)، ومن الشمال الغربي: قرية (المَهْدَعة)، ويجاورها من الغرب وادي (مَرْحَب)، وتقابلها على جانب الوادي الغربي قرية (الحَديدة). وفيها أطلال بيوت قديمة، وبقايا مدافن (مخازن أرضية) للحبوب.

حيد القَدَم: -بفتح القاف والدال-

ساكن حديث، يقع شمال قرية (بُجَان)، ويقع شماله وادٍ صغير يسمونه: (القَدَم) يفصل بين هذا الساكن وبين قرية (المَهْدَعة). وساكنوه: من أهل قريتي (لَقْمَر رُشَيد) و(المَهْدَعة).

لَقْمَر[1] أهل رُشَيْد: -بفتح اللام والميم وسكون القاف بينهما-

قرية كبيرة وقديمة، تقع فوق تل صخري ممتد يطل من الجنوب على قرية (الشَّعراء) وعلى أودية: (عُلُم) و(حُنْذُذ)[2]، ومن الشمال على قرية (رِيْد) ووادي (مَوْجَر)- وهو الفاصل لها عن قرية (ريد)- وعلى وادي (الظَّفِر)، ووادي (مِدَر) -بكسر ففتح- الفاصل بينها وبين قرية (جَرْوة)، وهذه الأودية الثلاثة تنحدر من سفح جبل (الحُقُب) وتمر جنوب قريتي (جَرْوَة) و(رِيْد)، ويطل من الشرق على موضع يسمى (أسفل حُنْذُذ) وعلى قرية (لَقْمَر أهل سعيد) وعلى سوق (١٤ أكتوبر)، ويطل من الغرب على وادي (مَرْحَب) وقريتي (المَهْدَعة) و(حَيْد القَدَم).

وفي (لَقْمَر أهل رُشَيْد) حصون أثرية مهجورة، كانت مأهولة إلى عهد قريب، وقد بنيت المساكن الحديثة حولها، واتسعت القرية واتصلت بأبنية (حَيد القَدَم) و(لَقمر أهل سعيد) وسوق (١٤ أكتوبر)، ولم يَعُد يفصل بين هذه القرى إلا الطرقات.

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

المَهْدَعة: -بفتح الميم والدال وسكون الهاء بينهما-

قرية قديمة، يجاورها من الجهة الجنوبية: وادي (مَرْحَب)، ومن الجهة الشرقية: تل (حَيْد القَدَم)، ومن الجهة الشمالية: قرية (حاد)، و(لَقْمَر أهل سعيد)، ومن الجهة الغربية: قرية (رِيْد) ووادي (الوَطأ).

---

(١) يحتمل أن أصل كلمة (لَقْمَر): (الأَقْمَر) فوصلت همزة القطع حسب لهجة يافع وكثير من نواحي اليمن، وعلى هذا الاحتمال يكون الصواب في اسم القرية في حال الإضافة: (أَقْمَر أهل رُشَيْد)، ولكن لاحتمال كون اسم (لَقْمَر) علَمًا على القرية أبقيته واكتفيت بهذه الإشارة في الهامش، والقول نفسه في قرية (لَقْمَر أهل سَعيد) المجاورة لها.

(٢) حُنْذُذ- بضمتين بينهما سكون- : وادٍ زراعي صغير، يحيط بقرية لقمر أهل رشيد بدءًا من الجنوب ثم الشرق.

وفي القرية من الآثار: خرابة تقع في الجهة الشمالية بالقرب من وادي (مَوْجَر) وبئر (قِطِّر)، وفيها أطلال مساكن قديمة، ويطلق عليها إلى اليوم اسم (الخربة) و(الجَبَّانة).

وفي القرية ثلاثة مساجد قديمة، أُعيد بناؤها في هذا العصر، منها: مسجد (العراقي) القديم[1] الذي هُدم مؤخرًا للتوسعة، وبني على أنقاضه مسجد جامع حديث له مئذنة مرتفعة، وهو المسجد الجامع للقرية الآن.

وفي المنحدر السُّفلي للقرية بئر قديمة تسمى (المَرْكَبة)، لا ينقطع ماؤها طوال العام، وقد كان أهل القرية إلى وقت قريب يعتمدون على هذه البئر في الشرب.

وتتوسط القرية طريق معبدة بالإسمنت المسلَّح، وتتخلَّلها أشجار خضراء، وتحيط بها المدرجات الزراعية من جميع الجهات[2].

رِيْـــد: -بكسر الراء وسكون الياء-

قرية قديمة، تجاورها من الجهة الشرقية: قرية (جَرْوة) ووادي (مِدَر)، ومن الغرب: (نجد العياسىء)، ومن الشمال الشرقي: (حَيد الظَّفِر)، ومن الشمال الغربي: جبل (الحُقُب)، ومن الجنوب: وادي (الوَطَأ)، وقرى (كُمِّيْت) و(قِرْمِش)،ومن الجنوب الشرقي: قرية (المَهْدَعة).

---

(١) كانت في هذا المسجد معلامة تاريخية درَّس فيها الفقهاء أهل العوَّادي أجيالًا من الطلاب الوافدين من القرى المجاورة، ومن أبرز الفقهاء الذين درَّسوا فيه في القرنين الماضيين: عيدروس بن عبدالله العوادي، وعبدالقوي بن أحمد العوادي، وعبدالرب بن صالح العوادي، وعلوي بن عبدالله العوادي. وفي الجيل الذي يليهم: عبدالرب بن عبدالرحمن العوادي، ومحمد علوي العوادي، وعبدالرب بن علوي العوادي. وآخرهم تدريسًا هو الفقيه: عبدالحافظ بن عبدالرحمن العوادي الذي استمر مدرِّسًا في هذه المعلامة حتى جاء عهد الاستقلال، فانتقل للتدريس في التعليم النظامي. (إفادة من الأخ قاسم عبدالحافظ العوادي).

(٢) المعلومات عن قرية (المَهْدَعة) مستفادة من مذكرة خطية أرسلها الأخ: صالح محمد عبدالله الرُّشَيْدي بتاريخ ٦/ ٤/ ٢٠١٢م.

وقد بنيت المساكن القديمة في قمة تل صخري صغير، أما المساكن الحديثة فقد انتشرت في أسفل ذلك التل وفي جوانب وادي (المخْنَق) الواقع غرب التل.

وقد كان في (حَيْد الظَّفِر) المجاور للقرية ساكن لأهل بن عَزَّان، وهو الآن مهجور.

جَـرْوة: -بفتح الجيم وسكون الراء-

قرية كبيرة، ووادٍ صغير خصب، تقع القرية شمال غرب (لَقْمَر أهل رُشَيْد)، وشمال شرق قرية (رِيْد)، وتمتد على طول السفح الجنوبي لجبل (الحُقُب)، وينحدر شرق القرية: وادي (مِدَر) الذي يفصلها عن قرية (لَقمَر أهل سَعيد)، وتجاورها من الشمال الشرقي: قرية (صانب)، ومن الجنوب: وادي (الظَّفِر) ووادي (مَوْجَر) وكلها أودية تنحدر غربًا إلى وادي (مَرْحَب).

سوق الرابع عشر من أكتوبر:

سوق شعبية واسعة، هي أكبر أسواق يافع حاليًا، تقع في أرض منبسطة كانت تسمى (حُنْذُذ)، تتوسط قرى أهل رُشَيْد وأهل سعيد، فتجاورها من جهة الشمال قرية (لَقْمر أهل سعيد)، ومن جهة الجنوب قرية (مسجد النور)، و(مَدْوَر)، ومن جهة الشرق قرية (قِدْرة)، ومن جهة الغرب قرى (المَهْدَعة)، و(لَقْمر أهل رُشَيْد)، و(الشَّعْراء).

وقد كان تأسيس هذه السوق من قِبَل (جبهة الإصلاح اليافعية) في حدود أواخر سنة ١٩٦٣م، وكان الغرض منها توفير حاجات الناس التجارية، وزرع الأُلفة بين

القبائل[١]، حيث إنها في موقع متوسط بين مكتبي الموسطة والضُّبَي. وقد كان في موقعها سوق قديمة مندثرة تسمى: (سوق الرَّبوع) -أي: الأربعاء-، وكان مكانها -فيما رُوي لي- في أعلى السوق الحالية بأسفل قرية (مسجد النور).

وقد توسعت السوق فيما بعد، وبني فيها مستشفًى عام، والمبنى الرئيس لتعاونية لبعوس الاستهلاكية التي تأسست في (١٧/ ٧/ ١٩٧٢م)[٢]، وفتحت لها فروعًا في المفلحي، ويهر، والحد، وأدت دورًا أساسيًا في توفير معظم حوائج الأهالي من السِّلَع الاستهلاكية، ومواد البناء، والمشتقات النفطية، وغيرها، وقد تحولت التعاونية بعد سنة (١٩٩٠م) إلى جمعية تعاونية، وشقت طريقها في ظل التهميش المتعمد الذي تعرضت له مؤسسات القطاع العام، ولا تزال قائمة إلى يومنا هذا.

وتضم هذه السوق اليوم مركزًا تجاريًا حديثًا يسمى (سوق المَحْمَل)، هو الأول من نوعه في يافع، وعدة مصارف، وعيادات صحية، ومكتبات، وفنادق شعبية، وعشرات المحلات التجارية، ومعارض الثياب، وغيرها، فضلًا عن سوق الخضروات وسوق المواشي، وغيرهما. وتشهد مصارف السوق حركة مالية نشطة بسبب التحويلات المالية من المغتربين إلى ذويهم.

وقد كانت هذه السوق تعقد يوم السبت من كل أسبوع، وصارت الآن سوقًا يومية يرتادها الناس من شتى نواحي يافع.

---

(١) حياة مناضل من تاريخ شعب، ص(٤٠).

(٢) تأسست هذه التعاونية مرتين: الأولى في مدينة جعار، في (١/ ٩/ ١٩٦٩م)، والثانية في سوق (١٤) أكتوبر في التاريخ المذكور أعلاه. وقد وصل عدد فروعها في أقصى توسع إلى (٢٦) فرعًا للمواد الغذائية، و(٦) محطات لبيع المشتقات النفطية، (١١) مركزًا لبيع غاز الطبخ، وفرع واحد لبيع قطع غيار المعدات الزراعية، كما تدير مركزًا لتعليم الحاسوب واللغات. للتوسع ينظر كتاب: (التعاونية - يافع)، د. محمد حسين حلبوب، ص(٥، ٢٧-٤٩).

ويوجد في أعلى السوق جامع كبير يسمى جامع (الفرقان)، تأسس في حدود عام (١٤١٣هـ)، وأُنشئ فيه مركز للعلوم الشرعية في ذلك الحين، ولا يزال النشاط العلمي والدعوي فيه قائمًا.

لَقْمَر أهل سَعيد:

قرية كبيرة، تقع بجوار قرية (لَقْمَر أهل رُشَيد) من الجهة الشمالية الشرقية، يجاورها من الغرب: وادي (مِدَر) وقرية (جَرْوة)، ومن الشرق: قرية (قِدْرة) ووادِيا (الظَّهْرة) و(المَتْنة) المنحدران إلى وادي (ذي صُرا) وينحدر جنوب شرق القرية وادي (تَرْبان) -بفتح التاء وسكون الراء- إلى جهة وادي (ذي صرا) -أيضًا-، وتمتد حدود القرية إلى مشارف قرية (مَدْور)، وإلى الجانب الشمالي الشرقي من السوق العام الحالي (سوق ١٤ أكتوبر).

وفي القرية حصون قديمة، وبيوت أثرية، وأشهر معالمها التاريخية الصومعة المربعة (الكوت) التي أنشأها الأولون فوق كتلة صخرية مشرفة على القرية من الشرق، وهذا النوع من الصوامع قليل في يافع؛ لأن عادتهم جرت على بناء الصوامع الأسطوانية المستديرة (النُّوَب) لأغراض الحراسة والتحصن في أثناء الحروب.

وقد كانت القرية تتبع سدس (السَّعيدي) في مكتب (الضُّبَي) ثم انشقت عن ذلك المكتب، وانضمت إلى مكتب (المَوْسَطة) أيام الشيخ (بوبك بن علي النقيب) -شيخ مكتب المَوْسَطة- في القرن الرابع عشر الهجري؛ بسبب نزاع قبلي، ولم تتبع أيًا من أرباع المَوْسَطة، بل بقي داعيها القبلي لابن النقيب دون غيره من عُرَّاف أرباع المكتب. ولم يبقَ من سدس السعيدي سوى قرية (قِدْرة) تابعة لمكتب الضُّبَي.

حاد:

قرية صغيرة، تقع في الطرف الشمالي الغربي لقرية (لَقمَر أهل سعيد)، تجاورها قريتا (المهدعة) و(لَقْمر أهل رُشَيد) من جهة الغرب، وقرية (رِيْد) وجبل (الحُقُب) من الجهة الشمالية. وتسمى أيضًا: (لَقْمَر حاد)، وكانت تعتبر جزءًا من قرية (لقمر أهل سعيد).

مسجد النُّوْر:

قرية عامرة من قرى يافع التاريخية، تتوسط يافع بني مالك، تقع فوق جبل يقع على حافَّة هضبة يافع، جوانبه الجنوبية والشرقية شديدة الانحدار باتجاه واديي (سَلَفة) و(المحْجَبة)، أما جوانبه الأخرى فتتصل بالهضبة اليافعية بانحدار يسير، وقمة الجبل هضبة منبسطة في الغالب، تتوزع مساكن القرية في جوانبها.

يجاورها من جهة الشمال: سوق (١٤ أكتوبر) وقرى: (لَقْمَر أهل سعيد)، و(قِدْرة)، ومن الشمال الشرقي: قرية (مَدْوَر)، ومن الشمال الغربي: قرى (الشَّعْرَاء) و(لَقْمَر أهل رشيد) و(بُجان)، ومن الشرق: شِعْب (بن عُطَيف) ووادي (المحجبة)، ومن الغرب: وادي (عَلَّة) وجبل (العَراوى)، ومن الجنوب الغربي: قرية (الطَّف)[1]، ومن الجنوب: وادي (سَلَفة) وأعلى وادي (المحجبة).

وتتكون القرية من عدة سواكن، هي:

- القرية القديمة: تتوسط سواكن القرية اليوم، وتقع في أعلى القمة الهضبية، وفيها معالم أثرية سأشير إليها أدناه.

---

(١) (الطَّف) قرية واسعة تعد وحدها سدسًا كاملًا من أسداس مكتب الضُّبَي، وهي متداخلة جغرافيًا مع مكتب المَوْسَطة، وسيأتي الكلام عنها مفصلًا في موضعه بإذن الله.

- المشراح- بكسر الميم وسكون الشين-: يقع جنوب شرق القرية في حافة القمة الهضبية مما يلي (شِعْب بن عُطَيف)، وهو ساكن قديم.
- عَرْب: -بفتح العين وسكون الراء-، ويقع جنوب غرب القرية.
- شِعْب بن عُطَيف: -بضم العين وفتح الطاء-، وهو شِعْب كبير ينحدر شرق قرية (مسجد النور) وجنوب قرية (مَدْوَر)، وتفصل بينه وبين شِعْب (المَحْجَر)- الآتي ذكره- لسان جبلية تسمى (حَيْد الذِّراع)، وينتهي انحدار الشِّعْب إلى وادي (المحجبة)، وينحدر إلى شِعْب (بن عطيف) من جهة الغرب شِعْب (المَسَن) من شرق قرية (الطَّف).

قرية مسجد النور تاريخيًا:

سميت القرية نسبة إلى جامعها الذي بناه القاسميون في أثناء حكمهم لبلاد يافع في عهد العامل صلاح بن أحمد بن مسمار[1]

---

(١) صلاح بن أحمد بن مسمار الأَهنومي البكيلي الهمداني الزيدي. وهو معروف في بعض كتب التاريخ الزيدي باسم (مسمار الأهنومي) من باب الاختصار، ويروي أهل يافع اسمه بهذا الاختصار فيقولون: في عهد دولة مسمار!، ينسب إلى بلد (الأهنوم) شمال غرب صنعاء، وقيل في نسبته: (العَنْسي العباصري)، نسبة إلى قرية من بلاد (عَنْس) بالقرب من مدينة (ذمَار). ولاه الأمير الحسين بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد (والي رداع ونواحيها) على يافع في حدود سنة ١٠٧٥هـ، في عهد الإمام (المتوكل إسماعيل بن الإمام القاسم بن محمد) واتخذ مقرًا له في موضعين من يافع، أحدهما: قلعة (القارة) في يافع بني قاسد، وكان فيها ابنه علي، والآخر: قرية (مسجد النور) من مكتب المَوْسَطة في يافع بني مالك، وكان هو فيها. فتعدى على أهل يافع وجار عليهم وأرهقهم بالضرائب التي فرضها عليهم في فترة حكم الإمام (المتوكل إسماعيل) ومَن بعده، من غير الزكاة والفطرة، فثار أهل يافع عليه سنة ١٠٩٢هـ، وكان ذلك سببًا في اشتعال الثورة التي أزالت الوجود القاسمي الزيدي في يافع وما حولها من سلطنات الجنوب. وللتفاصيل ينظر: (بهجة الزمن في تاريخ اليمن) للمؤرخ يحيى بن الحسين بن القاسم (مطبوع ضمن أوضاع اليمن السياسية في القرن الحادي عشر الهجري)، ص١١٦١-١١٧١، ١٢٢٦؛ بغية المريد وأنس الفريد، ص٤٤٧-٤٥٢.

سنة (١٠٨٤هـ)[١]، وليست عندي معلومة عن اسمها السابق، ويحتمل أن المسجد والتسمية قديمان، وأن القاسميين جددوا بناء المسجد على طرازهم المعماري. ولا يزال المسجد قائمًا ولم يغير الناس فيه إلا السقف والأسوار والمئذنة وطلاء جدرانه، وقد كان في مؤخرته عدة قبور، أحدها قبر الأميرة (نور بنت العفيف) التي أصيبت في معركة جبل (العُرّ) سنة (١١٠١هـ)، وقد قام الأهالي قبل سنوات بنقل القبور إلى المقبرة الواقعة في جنوب القرية.

وفي القرية مسجد أثري آخر يسمونه (مسجد العَسْقَلاني)، لعل بانيه من أهل الفقيه العَسْقلاني وهم بيت مندثر، سكنوا هذه القرية قبل قرون. وتوجد أساسات مسجد مندثر بجوار مسجد العسقلاني.

ومن أبرز المعالم الأثرية في القرية أطلال (بيت الدولة) و(بيت الوجيه)[٢] وهما من الشواهد التاريخية الباقية على مرحلة الحكم القاسمي لبلاد يافع، وقد كان بيت الدولة مقرًا للعامل القاسمي الذي يعينه والي (رَداع) حينها (الحسين بن الحسن بن القاسم)، فقد جعل القاسميون من (مسجد النور) مقرًّا لهم منذ اليوم الأول لدخولهم بلاد يافع سنة (١٠٦٥هـ)، وقد روى لنا المؤرخ يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم في كتابه: (بهجة الزمن) قصة هجوم أهل يافع على مقر العامل صلاح بن مسمار آخر عمال القاسميين في يافع وطرده من مسجد النور، وأسر أحد أبناء الإمام.

---

(١) حسبما أخبرني بعض كبار السن من أهل القرية نقلًا عن نقش في أحد ألواح السقف القديم الذي أزيل مؤخرًا. وقد أخطأ الأستاذ صلاح البكري- رحمه الله- حينما ذكر أن تاريخ بنائه سنة ١٠٨١هـ.

(٢) وجدت من أسماء أهل الوجيه الذين سكنوا (مسجد النور) في القرن الثاني عشر الهجري أسماء: جابر بن عمر الوجيه،وسالم بن عمر الوجيه، وكلاهما كان حيًا سنة (١١٣٠هـ) حسب ورود أسمائهما في إحدى وثائق أهل السقاف بن حمادي.

وقد كانت في القرية خرائب أثرية قديمة في الموضع المسمى (عَرْب)، ومقابر وثنية محفورة في الصخر اللين المسمى عند أهل يافع (المَتْنة)، تعود إلى زمن ما قبل الإسلام، وقد اندثرت تلك الخرائب اليوم بعد أن بنيت عليها البيوت وطمست معالمها، وقد زار الأستاذ صلاح البكري سنة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م هذه الخرائب قبل اندثارها ووصفها بقوله: "وعلى مقربة منها تقع مدينة عَرْب[١] الأثرية التي يرجع عهدها إلى ما قبل الإسلام، وقد أثرت فيها عوامل التعرية فمحت معالمها ولا تزال هناك مجموعات من الأحجار متناثرة، وهي بقايا بيوت كانت آهلة بالسكان، وبالقرب من دار الشيخ علي بن حسين الحريبي توجد مقابر أثرية منحوتة في الصخر، ومما تجدر الإشارة إليه أن اتجاهها إلى غير القبلة يدل على أنها مقابر قديمة ترجع إلى عصر ما قبل الإسلام"[٢].

ويروى أن القرية كان فيها أحد حصون الملك علي بن الفضل الجدني الخنفري، بدليل نسبة أهلها إلى (بني القرمطي)، والله أعلم.

يسكن بلدة مسجد النور بيوت من فخيذة الرُّشَيدي سبق ذكرها في الفصل الأول.

مَدْوَر: -بفتح الميم والواو وسكون الدال بينهما-

قرية كبيرة من قرى ثمين الرشيدي، تقع تحت (مسجد النور) من الجهة الشمالية الشرقية، في بطن شِعْب تحيط به المدرجات الزراعية بشكل مستدير، ولعل تسمية القرية جاءت من هذه الاستدارة الطبيعية.

---

(١) في الأصل: (إِرب)، وهو خطأ، وفي تسميته لها (مدينة) تجوُّز كبير، فالموضع جانب صغير من القرية اليوم.
(٢) في شرق اليمن يافع، ص٢٩.

وقد كانت القرية القديمة كتلة من المنازل المتجاورة تتركز فوق تل صخري صغير وسط المدرجات المستديرة، وينحدر تحتها شِعْبا (المحْجَر) و(مَدْوَر) إلى الجهة الجنوبية الشرقية باتجاه وادي (المَحْجَبة).

وقد توسعت القرية حاليًا وزحفت مساكنها إلى الجهة الجنوبية الغربية مما يلي قرية (مسجد النور)، وتداخلت المساكن فأصبحتا كالقرية الواحدة وزحفت المساكن أيضًا إلى الجهة الشمالية الغربية من القرية القديمة مما يلي قرية (لَقْمَر أهل سعيد) وسوق (١٤ أكتوبر).

ويجاور القرية من الشمال قرية (قِدْرة) من قرى مكتب الضُّبي، ومن الشمال الشرقي جبل (السَّاق) وقرية (أهل عيَّاش). وبالقرب من القرية موضع أثري يسمى (الجزيرة) يحكون أن معركة دارت فيه، وسقط فيها قتلى كثيرون!، ولا يعلم الناس اليوم شيئًا عن تفاصيل هذه المعركة، وتوجد في هذا الموضع مقبرة أثرية كبيرة، فلعلها من أثر تلك المعركة، ثم واصل الناس دفن موتاهم فيها عبر الأجيال والله أعلم.

المَحْجَر: -بفتحتين بينهما سكون-

شِعْب كبير، ينحدر من قرية (مَدْوَر) إلى الجنوب الشرقي، وينتهي في وادي (المحجبة)، وساكنوه من أهل علي بن عَبْدأحمد الحُرَيبي.

شِعْب مَدْوَر:

شِعْب كبير، يقع بجوار شِعْب المحجر إلى الجهة الشرقية، وانحداره أيضًا إلى (المحجبة). وساكنوه من أهل قرية (مَدْوَر)، ومن أهل الحريبي، وأهل بن عُطَيْف.

ضُرْسَأة: -بضم فسكون ففتح-

أرض زراعية، تقع بين قريتي (مَدْوَر) و(مسجد النور) بأعلى شِعْب (المحجر)، بنيت فيه حديثًا مساكن لبعض أهل (المحْجَر).

قريـة أهل عيَّاش: -بتشديد الياء-

قرية كبيرة واسعة، تقع جنوب قرية (ذي صُرا) وشمال شرق قرية (مَدور)[(١)] فوق تل مرتفع له قمة هضبية واسعة، تتخلَّلها قمم صخرية صغيرة تطل على حافَّة الشِّعاب الجنوبية والشرقية التي تنحدر إلى وادي (المحجبة)، وتحيط بها الأراضي الزراعية من معظم جوانبها.

تجاورها في الجانب الشمالي الشرقي قرية (عَنْتَر) -إحدى قرى مكتب الضُّبَي-، وتقع شمال القرية رحبة واسعة تسمى (الظَّهْرة) سيأتي الكلام عنها في موضعه، وتقع بالقرب منها في الجهة الغربية قرية (قِدْرة).

وتطل القرية من الجهة الشرقية على محارث (الشِّعاب) في أعلى نقيل (الشُّعَيْبان)، ومن الجهة الجنوبية الشرقية على محارث (نِشِظة) -بكسر النون والشين- المنحدرة إلى وادي (المحْجَبة).

وقد كانت القرية ضمن سدس (الشَّرَفي) من مكتب الضُّبَي، ثم انشقت عنه وانضمت إلى مكتب (المَوْسَطة) بسبب نزاع قبلي في القرن الهجري الماضي، ولم تتبع أيًّا من أرباع المَوْسَطة، بل بقي داعيها القبلي لابن النقيب شيخ المكتب دون غيره.

---

(١) تفصل بينهما أرض زراعية يسمونها (الغَوْل) -تنطق (الأول) بقلب الغين همزة مفخمة-

قرى رُبُع العَيَاسيْ

نَجْد العياسئ:

قرية كبيرة من القرى القديمة في مكتب المَوْسَطة، تقع فوق هضبة جبلية مرتفعة بين جبلي (الحقبة) من الشرق، و(احْرَم) من الغرب، وينحدر منها جنوبًا وادٍ خصب يسمى وادي (النجد) باتجاه منحدر وادي (المَخْنَق) المجاور لقرية (المَهْدَعة). وفي القرية حصون أثرية، وضريح يسمونه (قبة مُحمد بن أحمد).

وقد كان حد ربع العياسئ يقع بين (القُصَرة) -بضم القاف وفتح الصاد- و(المَقْصورة). وموقع (القُصَرة) بجوار قرية (النجد)، أما (المقصورة) فتقع بأسفل وادي (حطيب) على ضفة وادي (بنا) الشرقية.

يسكن النجد: أهل بن مُعَالي، وأهل مَنَّاع، وأهل عُبادي، والحدادون.

احْرَم: - بفتحتين بينهما سكون، ويُنطق بوصل الهمزة-

جبل عالٍ، يجاور قرية النجد من جهة الغرب والجنوب الغربي، ويطل من الشمال والشرق والغرب على قرى العياسئ، أما من الجنوب فيطل على قرى: (قِرْمِش) و(كُمَّيْت).

وقد سكن في قمة الجبل قديماً أهل بن جَعْدان، وهم بيت قديم من أهل الفلاحي، ومن ذريتهم الآن ساكنو قرى (القُمْع) و(عُمْق) و(قَرْناضار)، وسكنه أيضًا قديماً أهل بن جَغْمان، وهم بيت قديم من أهل الفلاحي أيضًا، ومن ذريتهم أولاد أحمد مسعود في المِغْلابة، ولا تزال أطلال الدار التي سكنوها باقية في قمة الجبل، وإلى جوارها كريف (حوض) ماء[1]. وقد هُجِرت قمة الجبل بعد نزول سكانها إلى الشِّعاب المجاورة، ولم تُسْكَن إلا مؤخرًا؛ حين بنى فيها بعض تجار العياسىء قصورًا كبيرة فخمة مستلهمة من الطراز المعماري اليافعي.

وتسمى القمة الملاصقة لقرية (النجد) من الجبل بـ(المصانع)، وفيها خرائب أثرية.

فُحَالة: - بضم الفاء وتخفيف الحاء-

قرية كبيرة، تقع شمال قرية (النجد)، في أعلى شِعْب (مَحُوس) الذي ينحدر منها شمالًا. ويطل عليها من الشرق جبل (الحُقُب) وقرية (حُقْبة)، ومن الجنوب الغربي الشِّعْب الكبير المنحدر من قمة جبل (المِرخام) وقرية (الظَّهْرة)، ويجاورها من الغرب منحدر فيه مدرجات زراعية يسمونه (وادي مَرْوَح) -بفتحتين بينهما سكون - وهو امتداد للشِّعْب الكبير المشار إليه آنفًا.

وتتركز مساكن القرية في ثلاثة سواكن بنيت فوق ثلاث قمم متجاورة يعلو بعضها بعضًا، والساكن القديم منها هو الواقع في القمة الوسطى، أما الساكن الواقع في القمة العليا فيسمى (شَمْسان). وفي القرية حصون أثرية، وقبة قديمة، وضريح للشيخ أحمد بن عمر الطيّار، وآبار، ومدافن (مخازن حبوب أرضية) كثيرة تقع في وسط القرية.

---

(١) إفادة من الشيخ: محمد علي عبدالله الفلاحي العيسائي، في ملاحظات خطية على مسودة هذا الجزء، عبر د. علي صالح الخلاقي.

يسكن فُحالة: أهل القاضي، وأهل أسعد، وكان فيها بيت أهل قُدار، وهم فرع من بيت القاضي ثم نزحوا منها إلى ساكن (العُرُش) كما سيأتي ذكره.

مَحُوْس:- بفتح الميم وضم الحاء وسكون الواو-

شِعْب كبير ذو مسيلة شديدة الانحدار، يبدأ انحدارها شمال قرية (نجد العياسئ) بين جبلي (احْرَم) و(الحُقُب)، وينتهي إلى أسفل وادي (حَيْق) عند قرية (بيت بن يحيى) شمال غرب جبل (النَّمْر) -بفتح النون وسكون الميم-، ويطلق على مجرى الوادي الواقع بعد (بيت بن يحيى) حتى مصبه في وادي (سِيَل العَياسئ) اسم (وادي مَحْوس)؛ لأنه امتداد لمجرى هذا الشِّعب.

وتشق الشِّعب طريق سيارات وعرة تسمى (نَقيل مَحْوس)، شُقت قبل سنوات لتوصيل شبكة مياه (يافع) من وادي (بنا) إلى الخزانات الرئيسة في قمة جبل (الحُقُب)، وقد رصفت منعطفات هذه الطريق بالحجارة مما يقلل من وعورتها. وقد كانت في هذا الشِّعْب طريق جبلية قديمة للمشاة قبل شق طريق السيارات.

وتتناثر في جوانب الشِّعْب أشجار العِلْب (السِّدْر)، وأشجار برية أخرى كالأثَب والجار وغيرها.

ويجاور شِعْب (محوس) من الجانب الغربي شِعْب كبير منحدر يسمونه (شِعْب الجُمَّري) -بضم ففتح- ويلتقي مصباهما عند قرية (بيت الضباعي) في الوادي.

وأكبر قرى الشِّعْب هي (فُحالة) الواقعة في أعلاه، وتتناثر بعض السواكن الصغيرة في حواف منحدراته وفي بطنه، مثل قرية (الأَقْلع)[1] المطلة عليه من أعلى

---

(١) تنطق: (لَقْلع) بوصل همزة القطع.

الشِّعاب الشرقية، وسواكن (محوس) و(بيت بن عيسى) و(الرَّكَب) و(قُثُر). والجانب الشرقي من الشِّعْب يتبع فخيذة العَلَسي، والغربي يتبع العياسئ.

والسواكن التي في محوس هي:

- ساكن محوس: يقع في الجانب الشرقي لأعلى الشِّعْب، ويطل عليه من الجهة الشمالية صخرة طويلة ضخمة مغروزة في الأرض رأسيًا يسمونها (قُمْع الناعية) في قمة شِعْب يفصل بين شِعْبي (محوس) غربًا، ووادي بني عَلَسي شرقًا.

يسكنه: أهل بن علوان السَّعدي من بني عَلَسي، نزلوا من قرية (حُقْبة).

- بيت بن عيسى: ساكن صغير يقع في بطن الشِّعْب، في الجانب الأيسر للنازل في النقيل، يسكنه: أهل عيسى بن علي، وبالقرب منه بيت من أهل المصينعي، وهما من ربع العيسائي.

- الرَّكَب: -بفتح الراء والكاف-، منحدر صخري يقع تحت بيت بن عيسى في بطن الشِّعْب أيضًا، فيه عدة مساكن صغيرة تقع في لسان جبلية متصلة بشعاب العياسئ المنحدرة من الجانب الغربي للشِّعْب.

يسكنه أهل جابر علي من العَلَسي، نزلوا من ساكن (الأقلع).

- قُثُر: -بضم القاف والثاء- شِعْب يقع غرب ساكن (الرَّكَب)، ينحدر شمالًا إلى قرية (بيت الضباعي)، وتمر فيه طريق السيارات.

وفيه مسكن لأحد أهل الشَّهَاري من العياسئ.

- شَهَارة: -بفتح الشين وتخفيف الهاء- ساكن يقع في شِعْب مجاور لساكن (قُثُر) مما يلي شعْب (الجَمْهة)، يسكنه أهل الشَّهاري، وقد انتقلوا منه مؤخرًا إلى (الظَّهْرة) وإلى (قُثُر).

بيت الضُّباعي: -بضم الضاد-

قرية صغيرة، تقع في أسفل شِعْب (الجُمَّري)، تحت قرية (ركَب محوس) من الجهة الغربية.

بيت بن يحيى:

قرية صغيرة، تقع عند ملتقى شِعْبي (محوس) و(الجُمَّري) بأسفل مجرى وادي (حَيْق) المنحدر من جبال (القُعيطي)[1]، وفي هذا الوادي طريق السيارات المؤدية إلى قريتي (حَيْق) و(حربوب) في الجهة الشمالية الشرقية. وتطل على القرية من جهة الجنوب الشرقي قمة جبلية تسمى: جبل (النَّمْر).

العُرُش: -بضم العين والراء-

ساكن يقع بين قريتي (بيت بن يحيى) و(حصن الظُّبْهي) في الجانب الأيسر للنازل في مجرى الوادي.

يسكنه: أهل بن قُدار من بيت القاضي وأصلهم من قرية (فُحَالة).

---

(١) يسمى ما تبقى من الوادي الواقع بين (بيت بن يحيى) و(حصن الظبهي) بـ(سيلة محوس).

حِصْن الظُّبْهي: -بضم الظاء وسكون الباء-

قرية صغيرة، تقع عند مصب مسيلة وادي (مَحُوْس) في وادي (سِيَل العياسىء)، في الجانب الشرقي لوادي (السِّيَل)، فوق تل مدبب مرتفع عن مجرى الوادي، ويسمى القسم المجاور للحصن من وادي السيل بـ(وادي الزِّلة).

يسكن في حصن الظبهي: أهل عبدالله ناصر المذْشلي، وأهل البيحاني من العياسىء، وأهل أحمد عبده العَلَسي.

وسأعود إلى هذا الموضع لاحقًا بدءًا من أعلى وادي (سِيَل العياسىء)، بعد استكمال قرى العياسىء الجبلية جريًا على ترتيب يقرب الإحاطة بها، بدءًا من قرية (الظَّهْرة) الواقعة بجوار قرية (فُحالة) من الجهة الغربية.

الظَّهْرة: - بفتح الظاء وسكون الهاء -

قرية جبلية، تقع فوق ربوة واسعة في بطن شِعْب (المِرْخام) -بكسر الميم وسكون الراء- المنحدر شمال غرب قمة جبل (اخْرَم) وتطل من جهتها الشمالية على قرية (الذَّنَبة)، وشعاب (الجَمْهة)، ومن الغرب على قرية (سُهَيلة) وعلى الشِّعاب المنحدرة باتجاه وادي (سيل العياسىء)، وتجاورها من الشرق قرية (فحالة)، ويفصل بينهما منحدر زراعي صغير يسمونه (وادي مَرْوَح) -بفتحتين بينهما سكون-.

وفي القرية أطلال بيوت قديمة ومسجد أثري في أعلى القرية وأطلال مندثرة لما يشبه (المعبد) في أسفل القرية، يتجه بناؤه إلى جهة بيت المقدس (يميل إلى الغرب)، ويعود زمانه إلى عصور ما قبل الإسلام، كما تُلاحَظ بقايا مدافن (مخازن) أرضية للحبوب في بعض جوانب القرية.

وتوجد أطلال بيوت أثرية في شِعْب (المرخام) المطل على القرية من الجانب الجنوبي يسمونها: (بيت عيسى بن علي)، ويقال: إنها من أقدم قرى (العياسىء) والله أعلم.

الذَّنَبة: - بفتح الذال والنون -

قرية جبلية، تقع تحت قرية (الظَّهْرة) مباشرة من الجهة الشمالية، ويفصل بين القريتين منحدر زراعي يسمونه (وادي المَبْعَلي)، وينحدر شرق هذه القرية شِعْب (الغَوْل) ومنحدرات (مَحُوس)، وتقع تحت القرية من الجهة الشمالية خرابة أثرية تسمى (المصينعة) -بضم الميم وفتح الصاد-، أخبرنا بعض الأهالي أنهم لا يعلمون من سكنها في الماضي!. وتنحدر غرب القرية شعاب (الجَمْهة).

الجَمْهَة: -بفتح الجيم وسكون الميم-

شِعْب كبير، يقع تحت قرية (الذَّنبة) من الجهة الغربية والشمالية الغربية، بمحاذاة شِعْب (محوس) الواقع في الجانب الشرقي للجبل، ويفصل بينهما شِعْب (الجُمَّري) الذي أشرت إليه سابقًا.

وانحدار الشِّعْب إلى الجهة الغربية وتخرج سيوله إلى قرية (الوَطْأة) في وادي (سيل العياسىء)، وجميع ساكنيه من العياسىء وسواكنه هي:

- بيت المُصَيْنعي: يقع في أعلى الشِّعْب، ويسكنه: أهل المصينعي، وسكنه في السنوات الأخيرة بعض أهل عُبَادي في موضع يسمونه (عقبة عيال عُمَر).

- بيت بن محمد عوض: يقع في بطن الشِّعْب، ويسكنه: أهل محمد عوض، وأهل العَبّادي الذين انتقلوا من قمة (لَكَمة العَبّادي) في (طرف عَثارة)، وقد انتقل أهل العبّادي مؤخرًا من هذا الموضع إلى قرية (الذَّنَبة) وإلى (لحج)، وبقيت بيوتهم مهجورة هنا.

- بيت بن حَتْرَش: -بفتح الحاء والراء وسكون التاء بينهما-، يقع بجوار الساكن السابق في بطن الشِعْب.

- بيت النَبَّاش: -بفتح النون والباء المشددة-، يقع تحت الساكنين السابقين، ويسكنه بيت أهل النبَّاش من أهل بن حَتْرَش.

- بيت البُجَيْري: -بضم الباء وفتح الجيم وسكون الياء- يقع في أسفل الشِّعْب.

وتحت بيت البجيري قرية (الوَطْأَة) الواقعة على جانب من وادي (السِّيَل) الآتي ذكره.

سُهَيْلَة: -بضم السين الممالة إلى الكسر وفتح الهاء وسكون الياء-

ربوة منبسطة، تتوسط القرى الواقعة غرب جبل (الحْرَم)، حيث تجاورها من الغرب قريتا: (المحْجَر) و(الرَّيْعة)، ومن الجنوب: قرية (الغَوْلَين)، ومن الشرق: قرية (الظَّهْرة) وجبل (الحْرَم)، ومن الشمال: قرية (الذَّنَبة) وشِعْب (الجَمْهَة). وقد كانت مَلَمًّا (مَجْمَعًا قبليًّا) لربع العياسئ في العهد القبلي، يجتمعون فيها إذا دعاهم داعٍ لأمر من الأمور. وفيها الآن مجمَّع تعليمي، ومحلات تجارية تستفيد منها القرى المجاورة. ولم تكن مأهولة من قبل، وقد سكنها حديثًا بعض أهل الحربي من أصحاب قرية (تي وعال).

الزِّيْعة: -بكسر الراء وسكون الياء-

قرية تقع بجوار (سُهَيْلة) من الجهة الغربية، فوق قمة جبلية تطل من الغرب على جبل (بن مُدَاعس)، ويفصلها عن هذا الجبل قرية (المحجر) الآتي ذكرها.

الغَوْلَيْن[1]: -تنطق: الأَوْلين بقلب الغين همزة مفخمة-

قرية تقع بجوار (سهيلة) من الجهة الجنوبية، في إحدى الروابي الغربية لجبل (احْرَم)، وتتوسط بين شِعْبين عميقين ينحدران إلى أعلى وادي (سِيَل العياسىء)، يقع أحدهما شمال غرب القرية وينحدر إلى قرية (القَوْد)، ويقع الآخر جنوب القرية يسمونه (ضياح الرَّكيزة) -بكسرتين بينهما سكون- وينحدر إلى ساكن (القُمْع).

يسكن الغولين: أهل الحَمْري وأهل أحمد عوض وأهل علي بوبك (أبو بكر) من رُبُع الفَلَاحي.

المِغْلابة: -بكسر الميم- وتنطق: (المِثْلابة).

ساكن صغير، يقع تحت قرية (الغَوْلين) من الجهة الجنوبية الغربية، في رأس شِعْب وعر يطل من الجهة الغربية على أعلى وادي (سيل العَياسىء)، وتقع تحته قرية (القَوْد)، ويطل من الجهة الجنوبية الشرقية على منحدرات (غَيْل العَياسىء).

يسكنه: أهل أحمد مسعود بن جَغْمان الفَلَاحي من العياسىء. وقد كان فيها أهل البجيري ثم نزح بعضهم وانقطع عقب الآخرين ولم يبقَ فيه منهم أحد.

---

(١) تثنية (غَوْل) من أسماء المدرجات الزراعية.

دُرُس: -بضمتين-

ساكن صغير، يقع تحت قرية (الغولين). يسكنه: أهل عبدالله عوض، وهم أولاد عم أهل قرية (الريعة).

عَمَق: -بفتح العين والميم-

قرية جبلية، تقع تحت قمة جبل (احْرَم) من الجهة الجنوبية الغربية، وتحاذيها من الجهة الشمالية قرية (الغَولين)، وتفصل بينهما منحدرات (ضياح الرَّكيزة)، وطريقها تبدأ من قرية (كُمِّيْت) جنوب شرق جبل (احْرَم).

يسكنها: أهل القَضيب بن علي سعيد بن جَعْدان الفَلَاحي.

المَحْجَر: -بفتحتين بينهما سكون-

قرية جبلية، تقع فوق هضبة صغيرة، تطل عليها من الشرق قريتا (سُهَيلة) و(الرَّيْعة)، وفوقهما جبل (احْرَم) الشامخ، وتطل عليها من الغرب قمة جبل (بن مُدَاعس) المجاورة لها، حيث تحتضن هذه القمة قرية (المحجر)، وتتوزع مساكن القرية في سفوحها.

وتتكون قرية (المحجر) من ثلاثة سواكن هي:

- المَحْجَر: ويقع في السفح الشرقي لجبل (بن مُدَاعس) وساكنوه: أهل بن حَتْرَش، وأهل البارك من الأحنوش.
- تي وِعال: -بكسر الواو-

ويقع شرق الجبل أيضًا، وتفصله عن ساكن (المحجر) أرض زراعية. وساكنوه: أهل الحربي.

- مَكْرَد: -بفتحتين بينهما سكون-

ويقع في أسفل المنحدر الجبلي تحت قرية (الريعة) شرق القرية. ويسكنه: أهل بن حَتْرَش، وأهل الحربي.

جبل بن مُدَاعس: -بضم الميم-

قمة جبلية، تقع في بطن جبل (الحْرَم) من الجهة الغربية، تطل من الشرق على قرية (المحجر)، ومن الغرب على قرى (الأحنوش) في وادي (سيل العياسئ). وفي أعلى القمة أطلال قرية قديمة هجرها ساكنوها إلى القرى المجاورة.

القَرْن: -بفتح القاف وسكون الراء-

ساكن يقع في الجانب الغربي لجبل (بن مُدَاعس) بالقرب من قرية (المحجر).

البارِك: -بكسر الراء-

ساكن يقع في قمة شِعْب تحيط به منحدارت وعرة إلى الغرب من ساكن (القرن)، ويطل من جهته الغربية على قرية (الأَحنوش) من وادي (سيل العياسئ).

سِيَل العياسئ[١]

(سِيَل العياسئ) وادٍ كبير، وأخدود عميق، تحيط به سلاسل من الجبال الكبيرة والشِّعاب المنحدرة، وتصب فيه عدة أودية خلال مجراه. يبدأ انحداره من شِعْب (غيل العياسئ) شمال قرية (الصِّيْرة)، وينحدر مجراه إلى الجهة الشمالية الغربية في مسار متعرج حتى يصب في وادي (بنا) بأسفل قرية (الروضة) الآتي ذكرها.

وأهم روافده أودية: محوس، وحَيْق، والجَبوب، وشِعْب الجَمْهة. وجميع سكان الوادي من رُبُع العياسئ، وأراضي الوادي زراعية خصبة تزرع فيها أشجار البن والحبوب وغيرها، وتتوزع القطع الزراعية على جانبيه وفي مدرجات الشِّعاب المحيطة به.

والقرى الآتي ذكرها متقاربة تجاور كل منها الأخرى بترتيب النزول في الوادي.

غَيْل العياسئ:

شِعْب كبير يطلقون عليه اسم (وادي الغيل) يقع في أعلى الوادي شمال قرية (الصِّيْرة)، وجنوب غرب جبل (احْرَم)، ومجرى الشِّعْب ضيق تتراص المدرجات الزراعية على جانبيه، وتطل عليه من الشمال قرية (عَمَق) المذكورة سابقًا، ومن الجنوب الغربي جبل (الدَّرَفان).

---

(١) السِّيَل- بكسر السين وفتح الياء-: جمع سيلة، وتعني: الوادي الذي تجري فيه السيول، وقد جُمعت (سيل العياسئ) باعتبار الروافد التي تصب في مجراه الرئيس.

وفي الغيل ساكنان هما:

- نُوْبة طَحْمَمة: -بفتح الطاء والميم وسكون الحاء بينهما-

ويقع في أسفل شِعاب (الغَيل) في الجانب الغربي من مجرى الوادي، ويسكنه: بيت بن القَضيب الفَلَاحي من العياسئ، وقد سكنت في هذا الموضع حديثًا أسرة من أهل يسلَم أصحاب (طرف عثارة).

- القُمْع:- بضم القاف وسكون الميم-

ساكن صغير يقع في الجانب المقابل لساكن (نُوْبة طَحْمَمة) السابق، وساكنوه: بيت بن القَضيب الفَلَاحي، وهو ساكنهم القديم، ومنه انتقل أصحاب قرية (عَمَق) و(نوبة طَحْمَمة).

القَوْد: -بفتح القاف وسكون الواو-

قرية تقع عند ملتقى وادي (الجَبُوْب) المنحدر من مرتفعات (بين المحاور) جنوبًا، وشِعْب (غيل العياسئ) المنحدر من الجهة الجنوبية الشرقية، وتتركز مساكن هذه القرية شرقي مجرى الوادي، في الجانب الأيمن للنازل فيه.

يسكنه: أولاد جابر بوبك بن عبدالله الفلاحي.

قَرْناضار: -بفتح القاف وسكون الراء-

قرية صغيرة، تقع في أسفل الشِّعاب المنحدرة من قمة (طَرَف عَثارة) في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

الحَوْمَرة: -بفتح الحاء والميم وسكون الواو بينهما-

قرية تقع فوق لسان جبلية متصلة بأسفل الشِّعاب الشمالية الشرقية لجبل (طَرَف عَثارة)، في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، ويحيط بالقرية من فوقها وجوانبها شِعْب صخري شديد الانحدار يسمى: (شِعْب الحَوْمَرة).

بيت الشَّرْعَبي:

ساكن صغير، يقع فوق قرية (الحَوْمَرة) في وسط الشِّعاب الشمالية الشرقية المنحدرة من قمة (طرف عثارة)، وينحدر تحته شِعْب (الحَوْمَرة) السابق ذكره.

يسكنه: أهل الشَّرْعَبي ويعود أصلهم إلى قرية (كُمِّيْت)، حيث انتقلوا منها إلى (الخَلْوة)، ثم إلى بيت الشَّرْعَبي.

مَعْزَبة الأَحْنوش[1]:

قرية تقع في الجهة الشرقية لمجرى الوادي على الجانب الأيمن للنازل فيه، وتقابلها قرية (الحَوْمَرة) من الجانب الآخر، ويسمى مجرى الوادي المحاذي لهذه القرية (سيلة الأحنوش). وقد أخبرني بعض الأهالي أن هذا الوادي كان غزير المياه، كثير الغيول (عيون الماء الجارية)، وافر التربة، تزرع فيه أشجار البن والحبوب وبعض الفواكه، حتى كانت سيول شهر مارس سنة ١٩٨٢م التي جرفت مقدارًا كبيرًا من الغطاء النباتي في يافع، فجفَّت الغيول، وتعاقبت على المنطقة سنوات عجاف من الجفاف.

---

(١) تنطق (معزبة لَحنوش) بوصل همزة القطع، وهي قاعدة في الجموع المبدوءة بالهمزة كما بينا في أكثر من موطن.

والتسمية القديمة لسيلة (الأحنوش) هي (سيلة قَرَظ) حسبما نقل لي بعض الأهالي عن وثائق قديمة، وهي تسمية شائعة لعدة أودية في يافع، لعلَّ مرجعها إلى انتشار أشجار (القَرَظ) في الوديان في الأزمنة الماضية. ويسمى أعلى القرية: بيت الحَرْبي.

يسكن القرية بيوت من أهل حنش العيسائي، ويغلب على تسميتهم صيغة الجمع (الأحنوش)، ويطل على القرية من الشرق: جبل بن مداعس، وتقع قريتا (البارك) و(القرن) -السابق ذكرهما- فوق قرية (المعزبة) مباشرة.

المِعْقابة: -بكسر الميم وسكون العين-

ساكن يقع في بطن شِعْب تحت قرية (البارك)، في الجانب الأيمن للنازل في الوادي.

بيت بن مَدْشَل: -بفتحتين بينهما سكون-

قرية صغيرة، تقع شرق الوادي، في الجانب الأيمن للنازل فيه، وتقع بعض مساكن القرية في الجانب المقابل منه.

الخَلْوة: -بفتح الخاء وسكون اللام-

قرية صغيرة، تقع في أعلى لسان جبلية متصلة بالشِّعاب الشمالية المنحدرة من قمة (طرف عَثارة)، في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

المَقابيب[1]: -بفتح الميم-

ساكن صغير يقع غرب قرية (الخَلوة) في وسط لسان جبلية متصلة بالشِّعاب الشمالية لجبل (طرف عثارة)، ويفصل بين (الخلوة) و(المقابيب) شِعْب يتوسط بين اللسانين الجبليتين، يسمى (طَرَف المَخْرَط). وتطل على هاتين القريتين من الجهة الغربية قمة (لَكَمة العبَّادي) التي سبق ذكرها عند الكلام على (طرف عثارة)، وأضيف هنا أن الشِّعاب المنحدرة من هذه القمة باتجاه وادي (سيل العياسئ) شرقًا، و(فَئآن) شمالًا صخرية شديدة الانحدار.

يسكن المقابيب: أهل بن يحيى، وقد كانت قريتا (المقابيب) و(الخلوة) تخصمان وتغرمان معًا في الشؤون القبلية، وقد سكن هذه القرية بيت من أهل يسلَم.

الوَطْأة:- بفتح الواو وسكون الطاء-

قرية صغيرة، تقع في الجانب الأيسر للنازل في الوادي، وفيها بداية طريق السيارات التي يصعد الناس بها إلى جبل (بن مداعس)، وإلى هذه القرية تخرج سيول شِعْب (الجَمْهة) الذي سبقت الإشارة إليه.

الدار:

قرية تقع في الجانب الأيمن للنازل في الوادي، وفيها ثلاثة سواكن متجاورة هي:

- حُمْحُرة: -بضمتين بينهما سكون-، ويسكنه: أهل عوض حيدرة بن أبو شامة.

---

(١) جمع (مقباب)، ويطلق على الموضع الذي تنتشر فيه أشجار (القُبَب) البرية، إحدى الأشجار السامة.

- الدار: ويسكنه أهل مُحُمد الحربي.
- العارِضة والنُّوْبة: ويسكنها أهل عيسى.

وهذه البيوت من الأحنوش.

حِصْن الظُّبْهي:

قرية سبق الكلام عنها، تقع عند ملتقى المسيلة التي اجتمع فيها واديا: (مَحُوْس) و(حَيْق) بوادي (سِيَل العياسئ)، وموقعها في الجانب الأيمن للنازل في وادي (سيل العَياسئ).

أسفل فَئآن:

ساكن يقع عند مخرج شِعْب (فَئآن) المنحدر شمال غرب (طرف عثارة)، يسكنه: أهل بن يحيى.

باب الزِّلَة: - بكسر الزاي-

ساكن يقع في بداية (سيلة الزلة) بالقرب من قرية (حصن الظُّبْهي)، في الجانب الأيسر للنازل في الوادي بعد مخرج شِعْب (فَئآن).

يسكنه: أهل العفيف الحوثري، نزلوا إلى هذا الموضع من قرية (الصِّيْرة)، وهم الآن معدودون من بيوت العياسئ.

الزِّلَة:

اسم يطلق على المجرى الضيق من وادي (سِيَل العياسئ) الواقع بين مضيق (باب الزلة) وقرية (الروضة). وتحيط بهذا المجرى شِعاب كبيرة شديدة الانحدار، وهي غير مأهولة.

الرَّوضة: -بفتح الراء وسكون الواو-

أرض زراعية منبسطة واسعة تصب إليها سيول وادي (سيل العياسئ) التي تجتمع في سيلة (الزلة)، وسيول أودية (شُعْبة بن خَنْبَش) غرب (طرف عثارة)، وسيول شعاب (الأَغْنوق) من مكتب المفلحي، وتقع مخارج هذه الشِّعاب في الجانب الأيسر للنازل في الوادي.

وينحدر من الجهات الشمالية الشرقية شِعْب كبير يسمونه (شِعْب لاس)، تجتمع إليه سيول بعض جبال القعيطي الواقعة بين واديي (حطيب) و(سيل العياسئ)، ويقع مخرجه في الجانب الأيمن للنازل في الروضة.

وتقع معظم مساكن قرية (الروضة) في الجانب الأيمن للنازل في الوادي. ويسكنه: بيت النبَّاش، وهم من أهل بن حَتْرَش، نزحوا من شِعْب (الجَمْهة)، وبيت بن ناصر، وهم من أهل عبادي بن علي، نزحوا من (دقة تي عِرْيَب) في جبل (الحْرَم) بجوار نجد العياسئ، وهذان البيتان من العياسئ، وبيت من أهل بن عبَّاس النُّوَيد - بضم النون وفتح الواو- من مكتب المفلحي، وبيت أهل بن جَهْلان اليسلَمي، وبيت من مَشَارقة أهل يونس في مكتب المفلحي.

أسفل وادي حَطيب:

يلتقي وادي (سِيَل العياسئ) بمصب وادي (حَطيب) الكبير في أسفل سيلة (الروضة)، ويتجهان غربًا في مجرىً واحد ليصبا في وادي (بنا).

يسكن عند ملتقى الواديين بيت بن غالب القعيطي، المنتقلون من (نوبة الشَّيْوَري)- بفتح الشين والواو وسكون الياء بينهما-في وادي (حطيب).

الصَّراديح: -بفتح الصاد-

ساكن يقع في موضع فسيح من أسفل وادي (حَطيب)، مُلَّاكه من أهل حُبَاط في مكتب الحضارم. وتليها قريتا: (فَرْوة) و(الحيد الأحمر) ويتبعان مكتب المفلحي.

وأكون هنا قد أنهيت الكلام عن قرى ربع العياسئ من أرباع المَوْسَطة، وأعود لاستقصاء بقية قرى المكتب من جبل الحقب المجاور لقرية (النجد) من الشرق.

جبل الحُقُب

الحُقُب -بضم الحاء والقاف-: جبل صخري حصين مرتفع، يقع في إحدى الحواف الشمالية لهضبة يافع، وتنحدر شعابه الشمالية انحدارًا ساحقًا باتجاه وادي بني عَلَسي في الشمال الشرقي، ووادي (مَحُوْس) في الشمال الغربي. وتقع تحت القمة مباشرة من هذه الجهة قرية (حُقْبة)، أما جهاته الجنوبية والشرقية والغربية فتطل على هضبة يافع بني مالك، ويمكن رؤية عشرات القرى والأودية الواقعة في هذه الهضبة، وتلتصق بسفح الجبل من هذه الجهات قرى: (النَّجْد) و(رِيْد) و(جَرْوة) و(صانِب).

وتتناثر في قمة الجبل آثار مبانٍ صخرية، منها حصن كبير يقع في القمة الشرقية للجبل، بقيت أساساته ذات الحجارة الضخمة، وبعض جدرانه بعد أن طالتها أيدي العابثين، وتوجد تحت هذا الحصن من جهة الشرق مقبرة أثرية، قبورها إسلامية، وجد بعض الناس في قبورها قبل سنوات رماحًا، ومغافر، وغدَّارات. وتنحدر شمال هذا الحصن طريق مرصوفة بالحجارة تؤدي إلى المسجد الآتي ذكره، وتوجد فيه عدة مآجل لحفظ مياه الأمطار في جوانب الجبل، ولا يزال مبنى مسجد أثري قائمًا في الجانب الشمالي الشرقي منها، وطراز بنائه يشبه المساجد التي بنيت في العهد القاسمي، مما يشير إلى صحة الروايات التي تذكر أنه كان في القمة حصن عسكري للقاسميين، وربما لمن كان قبلهم من الترك أو غيرهم، ولهذا المسجد تسع قباب مجصصة، ومتجاورة بتصميم هندسي بديع، تربط بينهما أسطوانات حجرية تتفرع عنها

عدة عقود (أقواس) تزين صحن المسجد من الداخل، ومساحة المسجد الداخلية في حدود (٧٢) مترًا، وسُمْك المدماك (الجدار) بمقدار متر، وللمسجد محراب صغير، وبابان: جنوبي وغربي، وبجواره عدة غُرَف مطلية بالنُّورة، وحوض ماء صغير في الجهة الجنوبية للمسجد، وحوض كبير يسمونه: (هِجْرة) في جهة القبلة. ويطل موقع المسجد على مساحات واسعة من الأرض.

ويروى أن قرية كانت في القمة قديمًا، وأن سكانها انتشروا في القرى المجاورة، ولا تزال أساسات البيوت باقية، وجميعها آثار مجهولة التاريخ لكونها لم تخضع لعملية تنقيب علمية.

وقد أقيمت في قمة الجبل قبل سنوات خزانات معدنية ضخمة لمياه الشرب، حيث تجتمع فيها المياه المندفعة عبر الأنابيب من وادي (بنا) بعد أن تقطع عدة أودية وتصعد في شعاب (مَحُوْس)، ثم توزع المياه حصصًا منتظمة على قرى كثيرة من مديريتي (لَبْعُوْس) و(المفْلِحي).

صانِب: -بكسر النون-

قرية كبيرة، من القرى القديمة في مكتب المَوْسَطة، تقع في السفح الشرقي لجبل (الحقب)، وينحدر تحتها إلى الجهة الشمالية الشرقية شِعْب كبير يسمى (غيل صانب) -الآتي ذكره-، وتجاورها من الشمال قرية (الحصن)، ومن الجنوب: قرية (ذي صرا) وواديها، ومن الشرق قرية (المُصَلَّة)، ومن الغرب قرية (جَرْوة).

ومما يؤكد عراقة القرية وقدمها كثرة المعالم الأثرية فيها وفيما حولها، فمن معالمها الأثرية: مسجد الغَسّاني، وهو مسجد قديم يعود إلى ما قبل القرن التاسع الهجري، وقد هدم مؤخرًا وأعيد بناؤه وتوسعته، ومنها: مسجد الكَريف الواقع شمال القرية،

ويسمى أيضًا: مسجد (الأغْبَري). ومن المعالم الأثرية فيها: حِصْن صانِب، وهو عدة حصون حجرية متجاورة منيعة، تتوسط القرية، وتحيط بها من الجهات الأربع مبانٍ صغيرة يسمى كل منها: بالخَلْوة، وكل مبنىً منها مكون من غرفتين، تستخدم لغرض الحراسة وحماية الحصن. ومن المعالم الأثرية في القرية: ساكن (الرازي)، ويقع فوق تل (نُوَب صانِب)، ويليه من جهة الشرق ساكن (الحِجَال) على امتداد التل نفسه. ويوجد شمال شرق القرية شِعْب يسمى: (السلابيح)، ينحدر إلى (غَيْل صانب)، فيه نُوْبة (صومعة) أثرية.

ويجاور (صانب) من الجهة الجنوبية الشرقية موضع يسمى (النَّهْدة)، فيه عدة قيعان صغيرة منحدرة باتجاه (غَيْل صانِب)، تسمى: (حَبيل كَيْمان)، و(حَبيل مُقْبِل)، و(قاع صانب)، و(المُدَوَّرة). ويوجد في (قاع صانب) مسجد أثري يسمى: مسجد (الإبزي)، وبجواره بئران قديمتان، تسمى إحداهما: بئر المِذْواد، والأخرى: بئر تَوْبَل، وهذه الأخيرة غزيرة المياه.

وتوجد جنوب قرية (صانِب) جِرْبة (أرض زراعية) تسمى (المُخْتَلطة) في مكان يسمى (العَقَري)، تحيط بها مواضع تسمى (لَكَمة البَدْو)، و(صفا الحُوَيْك)، و(المِجْلاس). ويروى أن معركة دارت في هذه الجِرْبة إما في العهد التركي (أواخر القرن العاشر الهجري)، أو في العهد القاسمي (أواخر القرن الحادي عشر)، وأن قتلى المعركة دُفنوا فيها، ويقال: إن الناس خلّدوا ذكرى قائد المعركة الذي سقط فيها، فبنوا على قبره ضريحًا، ولقبوه (المقتول فارس)، واسمه: أحمد بن عبدالله البيحاني، وما زال الضريح قائمًا هناك. وقد صارت (العَقَري) مقبرة لأهل قرية (صانِب)[1].

---

(١) أسماء المواقع الأثرية مستفاد من الأخ: علي محمد محسن بن ظَفَر الصانبي، وقد قام أحد فريق عمل الموسوعة –وهو الأخ ناصر سالم حسن الكلدي– بالنزول إلى هذه المواقع الأثرية ومعاينتها وتصويرها أوائل سنة ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

وقد سبق ذكر ساكنيها في الفصل الأول.

غيل صانِب:

وادٍ كبير، يمر شرق قرية (الحصن)، يفصل بينه وبين شِعاب (ذَخْران) جبل (حَيْد العَدَن)، وينتهي (غَيْل صانب) في قرية (الجاه السفلى) عند منعطف وادي (الجاه) أحد أودية القُعَيْطي.

حُقْبَة: -بضم فسكون-

قرية كبيرة، تقع في الجانب الشمالي لقمة جبل (الحُقُب)، وتتركز حصون القرية القديمة في لسان جبلية حصينة تنحدر حولها الشِّعاب العميقة. وقد انتشرت المساكن الحديثة الآن حول القرية القديمة، وفي أسفلها المسمى: (الجُلْبوب)، وفي الرهوة الواقعة شمال غرب القرية في موضع يطل على وادي (محوس). وينحدر بين الرهوة والجلبوب شِعْب صغير يسمى (عَلْهَمَين)[1] ينحدر إلى الجهة الشمالية الشرقية إلى شِعْب (عِنْيَن)[2]. وتقع بعض المساكن شمال (عَلْهَمَين) فوق تل صغير يفصل بين شِعْبي (عَلْهَمَين) و(المناحي)[3]. وشِعْب (المناحي) هو الفاصل بين قريتي (حقبة) و(تَبْرُق).

تَبْرُق: -بفتح التاء وسكون الباء وضم الراء-

قرية صغيرة، تقع فوق قمة جبلية تحت قرية (حُقْبة)، في بطن الشِّعْب الشمالي

---

(١) بفتح العين وسكون اللام وفتح الهاء والميم وسكون الياء بعدهما.

(٢) بكسر العين وسكون النون وفتح الياء.

(٣) بفتح الميم، ويقع بين قريتي (تَبْرُق) غربًا و(الحصن) شرقًا.

الغربي لجبل (الحُقُب)، ويفصل بينها وبين قرية (حقبة) شِعْب (المناحي) المنحدر إلى شِعب (عِنْيَن) في الجهة الشمالية الشرقية، وينحدر غرب القرية شِعْبان صغيران هما (المرْأَة)[1] و(العَفَر)[2] إلى شِعْب (مَحُوْس)، وتنحدر في الجهة الشمالية للقرية شعاب (نِمْر)[3] ووادي (بني عَلَسي) إلى وادي (حَيْق).

الأَقْلِع[4]:- بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر اللام-

ساكن يقع في شِعْب يطل على الجانب الشرقي من أعلى وادي (مَحُوْس)، غرب قرية (تَبْرُق).

مَحُوْس:

سبق الكلام عنه، ويسكنه من بني عَلَسي: أهل بن عَلْوان السعدي من أهل قرية (حُقْبة)، ومن أهل بن جابر علي (من أهل قرية الأقلع) وسكناهم في (رَكَب مَحوْس).

الحِصْن:

قرية كبيرة واسعة متعددة السواكن، وقد كانت القرية القديمة قلعة محصنة تحصينًا طبيعيًا منيعًا، تتركز فيها الحصون المبنية من الصخر في قمة شاهقة مدببة تحيط بها المنحدرات من جميع الجوانب. وما زالت حصون القرية القديمة قائمة، وقد هجر الأهالي سكناها وانتقلوا إلى الشِّعاب المحيطة بها.

---

(١) بفتح الميم والهمزة وسكون الراء بينهما.
(٢) بفتحتين.
(٣) بكسر فسكون.
(٤) تنطق: (لَقْلع) في اللهجة الدارجة.

تمتد القرية اليوم من مشارف وادي (حَيْق) في الشمال الغربي إلى قرية (الحمراء) مما يلي قرية (حُقْبة) جنوبًا، ومن مشارف وادي (الجاه) شرقًا إلى وادي (بني عَلَسي) غربًا.

سواكن قرية الحصن:

- القرية القديمة: وهي الواقع في قمة جبل الحصن، وبيوتها قديمة مهجورة.
- أسفل القرية: وهو الواقع تحت القمة التي بنيت عليها القرية القديمة من الجهة الشمالية.
- قاعة الرَّهوة: وهو الواقع تحت قمة الحصن مباشرة من الجانب الشرقي، في ثنيّة جبلية مرتفعة، وفيه المسجد الجامع ذو المئذنة العالية.
- صَوالِح:- بفتح الصاد وكسر اللام- وهو الواقع في تل صخري صغير مجاور لقاعة الرهوة.
- الفَرْع: -بفتح الفاء وسكون الراء- وموقعه جنوب شرق قمة (الحصن).
- عِنْيَن: -بكسر العين وسكون النون وفتح الياء- شِعْب يقع جنوب (الحصن) مما يلي قرية (حُقبة)، وموقع الساكن منه على الجانب الشرقي من بطن الشِّعْب.
- حيد القَلُوص: -بفتح القاف وضم اللام- ويقع جنوب جبل (الحصن)، تحت قرية (حُقْبة) من جهتها الشمالية، في أعلى شِعب (عِنْيَن).

- حـَمْراء بن سِراج: وهو الشِّعْب الواقع في أطراف قرية (الحصن) مما يلي قرية (صانب) شمال شرق جبل (الحقب) في موقع متوسط بين قريتي (حُقْبة) و(صانب)، وساكنوه من أهل القرى الثلاث: (الحصن) و(حقبة) و(صانب).
- تاتا: يقع في شِعْب (تاتا) المنحدر من (تَبْرُق) إلى شِعْب (عِنْيَن) جنوب جبل (الحصن).
- العَدَن: موضع يقع تحت جبل (الحصن) من الجهة الشرقية مما يلي وادي (الجاه)، وقد كان حدًّا قبليًّا بين بني عَلَسي والقُعَيْطي، وفيه الآن بيوت من أهل القُعيطي.

وادي بني عَلَسي:

أخدود عميق، يتوسط بين جبل (الحُقُب) وامتداداته في الجنوب والغرب، وجبل (الحصن) وامتداداته في الشمال والشرق، ويبدأ انحداره من القمة الشمالية لجبل (الحُقُب) ومن ساكن (حـَمْراء بن سِراج)، ويصب مجراه إلى وادي (حَيْق) شمال غرب جبل (الحصن). وفي أعلاه مضيق بأسفل شِعْب (عِنْيَن). وتسمى أجزاء الوادي بأسماء الأسر الساكنة فيه، وهي: وادي (الجَعاوِن) ويسمى: (ذا عَرَفة)، ويليه: وادي بن مُحَرَّم، ويسمى (الرَّضْمة) و(عُرَيْم)، ويليه: وادي بن هادي، ويسمى: (السَّيْلة)، ويليه وادي أهل بن علي عمر، ويليه وادي أهل بن عبدالله علي.

جبل ثَمَر

ثَمَر -بفتحتين- جبل مرتفع، يتوسط هضبة يافع، مخروطي الشكل، في قمته هضبة واسعة مستديرة، تنحدر شعابه الشمالية والغربية إلى جهة القُعيطي من مكتب المَوْسَطة، وتنحدر شعابه الجنوبيةوالشرقية إلى قرى أهل بن صلاح في مكتب الضُّبَي، وقد كانت الطريق الموصلة إلى قمته تمر في نقيل (ثمر) الذي يبدأ من وادي (رُساب) شرق الجبل، وكان هذا النقيل مرصوفًاومعدًّاالطلوع الإبل، وغالب الظن أن رصف الطريق كان في مرحلة الحكم القاسمي، فقد اشتهر العامل الزيدي القاسمي (صلاح بن أحمد بن مسمار) بمثل هذا العمل في فترة حكمه ليافع رغم استبداده وظلمه. ثم شقَّت في هذا العصر طريق للسيارات في الشِّعْب الشمالي للجبل من جهة القُعيطي.

وفي قمة الجبل آثار كثيرة متناثرة ومندثرة لم تقم جهة متخصصة بالتنقيب فيها لاستنطاق أسرارها، ومن هذه الآثار: ثلاثة مآجل (خزانات أرضية للماء) قديمة، وخرائب بيوت في الجانب الشمالي الغربي من قمة الجبل لم تبق منها إلا الأركان ومع ذلك فهي متماسكة، ولعلها بقايا مبان عسكرية، وتوجد أيضًا خرابة أثرية أخرى تحت القمة من الجانب الجنوبي تسمى (ثَكيب) تشرف على قرى أهل بن صلاح!. وقد وردت الإشارة إلى وثن كان يُعبَد في الجاهلية يسمونه (مَوْلى ثَمَر)، وذلك في

نقش مكتوب بخط المسند، موجود في مسجد (الديوان) بمكتب لَبْعوس[1]. وسنشير إلى ذلك النقش في موضعه. ولعل قمة الجبل كان فيها معبد لذلك الوثن في تلك الأزمنة.

ومدى الرؤية الأفقية في قمة الجبل واسعة، يمكن منها رؤية أطراف يافع بني مالك، وبعض قمم الجبال في يافع بني قاسد، وقمم جبال البيضاء ورَدَاع شمالًا، وقمم جبال حالمين، والشَّعيب، والضالع، وقَعْطَبة غربًا.

اللَّم: -بفتح اللام وتشديد الميم-

قرية كبيرة واسعة، تقع في قاع هضبة تحتضنها الجبال من معظم الجوانب، وقد كانت القرية القديمة في سفح جبل (تي خَيْطان) الذي يطل على القرية من الجهة الشمالية، وقد توسعت اليوم إلى جوانب الجبال المحيطة بها، وامتدت إلى سفوح جبل (ثَمَر) جنوبًا، وسفح جبل (قِرْبِع) شرقًا وإلى تل (الذِّنِيْب) في غرب القرية. وإلى رهوة (رُسَاب) الفاصلة بين قريتي (اللَّم) و(رُساب) -إحدى قرى أهل بن صلاح في مكتب الضبي-، وقد كانت هذه الرَّهْوة من حدود المَوْسَطة مع الضُّبَي. وينحدر من هذه الرهوة وادٍ خصب يقطع قرى هضبة القُعيطي هو وادي (حُمّان) -بضم الحاء

---

(١) أورده الباحثان د. محمد عبدالقادر بافقيه، ود. أحمد باطايع في دراسة بعنوان: (نقوش من الحد)، نُشرت في مجلة (ريدان)، العدد الخامس، ١٩٨٨م، ص(٦٩-٧٠). ويتضمن هذا النص قيام بعض الأقيال بتجديد بيت العبادة، بعد أن دمَّره جيش (يهاقم) ملك سبأ حين شن حربًا على شعوب (ذي ريدان)، واجتاحت جيوشه مدن (علة)، وذلك بعون إلهم (مولى ثَمَر) -إشارة إلى جبل ثَمَر-، وشمسهم.. والنقش يتضمن إشارات إلى المعتقدات الوثنية التي كانت سائدة في مملكة حِمْيَر في الجاهلية، كعبادة الشمس. وقد نشرا صورة النقش في ص(٧٩) من المجلة المذكورة، ورمزا له بـ(بافقيه - باطايع ٥).

وتشديد الميم- وهو وادٍ يتوسط بين قريتي (اللَّم) و(بُعالة) وفيه مسيلة، ثم ينحدر إلى وادي (العَلَبي)، ثم إلى وادي (حَيْق)، ويتجزؤ هذا الوادي إلى: وادي (حُلَان) في رأس الوادي، وفيه مسيلة، ووادي (عيسى) جنوب (اللَّم)، ووادي (عَراصِم) و(أَثْيَب) غرب قرية (بُعالة).

وسواكن القرية حاليًا هي:

- القرية القديمة: أشرتُ إلى أنها تقع في سفح جبل (تي خَيْطان)، وسبب تسميتها بـ(اللَّمِّ) أنها كانت ملمًّا (مجمعًا عامًّا) لمكاتب يافع بني مالك الخمسة منذ عصور قديمة، وفيها مسجد أثري يسمى: (مسجد الغَسَّاني)[1] في جدرانه خمسة معاليق من الخشب (ويقال: إنها من قرون الوعل)!، لكلٍّ مكتب من المكاتب الخمسة منها معلاق، وأكبر هذه المعاليق هو معلاق المَوْسَطة، وأظرفها وأصغرها معلاق الضُّبَي الذي يلقبونه: (المِعْلاق الأَسْلَت)[2] لانحداره إلى الأسفل وصعوبة التعليق فيه.

---

(١) كان في سقف المسجد لوح خشبي يشير إلى تاريخ بناء المسجد عام (٨٧٦هـ) أو (٨٩٦هـ) -قراءة الخط تحتمل الوجهين حسب إفادة د. سالم عبدالرب السلفي-، على يد الفقيه الصالح تقي الدين محمد بن عبدالله بن إسماعيل الدُّحَيْمي. وقد أزيل هذا اللوح للأسف مؤخرًا بقصد تجديد السقف. ينظر: يافع: صفحات من التاريخ اليمني، زين محمد القعيطي، ص(٢٣٦)، والمؤلف المذكور جعل تاريخ البناء سنة (٨٦٠هـ) حسب قراءته للرقم المكتوب في اللوح.

(٢) يذكرون لذلك قصة ظريفة خلاصتها أن الحاكم القاسمي طلب من كل مكتب أن يضع لنفسه معلاقًا في المسجد ليعلق عليه ما يجلبونه للحاكم من ثمر الحبوب، فاحتال أهل الضبي بهذا المعلاق ليقللوا مما يأخذونه للحاكم دون رضاهم.

وقد كانت القرية تسمى أيضًا بـ(اليَم)، ويرجِّح الدكتور سالم السَّلَفي في كتابه (معجم أعلام يافع)[1] أن قرية (اللَّم) هي نفسها قرية (اليَمْن) -بفتح فسكون- التي ذكرها البهاء الجندي في كتابه (السلوك)[2]، حيث قال السَّلَفي: "وما يدل على أن اليَمْن هي اللَّم نفسها الآتي: (١) أن اللَّم تنطق في يافع اليم واليمْن، ونطقهم (اليَمْن) محذوفة النون (اليم) مثل نطقهم (بكر) محذوفة الراء (بك)، والنون والراء ذلقيتان.

---

(١) ص٤٠٨.

(٢) يقول الجَنَدي في كتابه (السلوك، ج٢ ص٢٧٢-٢٧٣): "وعلى قرب من هذه الناحية الجبل المعروف بجبل يافع -بياء مثناة من تحت مفتوحة ثم الف ثم فاء مخفوظة ثم عين مهملة ساكنة- وهم قبيل عظيم في اليَمَن، متفرقون، وأصل الجميع من هذا الجبل،... فمن الجبل بلد يعرف باليَمْن، بها فقهاء هم بيت دين وفقه، ولم أدخل بلدهم ولا بلد السَّرْو، فأذكر ذلك عن عيان كما ذكرته في غالب البلاد، فاليَمْن -بياء مثناة من تحت مفتوحة بعد الف ولام ثم ميم ساكنة ثم نون- بلغني أن نسب الفقهاء بها يرجع إلى ربيعة بن عبس -بالباء الموحدة ساكنة بين عين وسين مهملتين- ويعرفون ببني جدر، ثم بآل يعلي، كنت أيام قراءتي بمصنعة سيرٍ سنة تسعين وستماية يقدم كل سنة منهم جماعة إليها أحدهم يُعرف بيوسف الشافعي، وكان يحفظ المهذَّب غيبًا، وكان متى قدِمَ عكف الطلبة عليه في المذاكرة، وكان فقيهًا حاذقًا خيّرًا، توفي آخر المائة السابعة ببلده، وكان قضاة سير يكرمونه وكل من وصل صحبته،... وأما والده أيضًا فهو فقيه بلدهم، تفقه بسَهْفَنة على ابن جُدَيْل، وتقدم الى جُبَا، فتفقه بأهلها، وهو حاكم بلده، إلا أنني انقطع عني خبره بعد سبعماية، وبلغني انه عمي". وقوله (جدر) مكان (حيدر) تصحيف واضح إذ ذكرت كتب أخرى أن يوسف بن الشافعي من بني حيدر. وقد رجَّح الدكتور السلفي في كتابه المشار إليه أن (محمد بن عبدالله الدُّحَيْمي) الذي ورد اسمه في لوحة مسجد الغساني من ذرية الفقيه يوسف بن أحمد الشافعي، بدليل ورود اسمه صريحًا في سلسلة النسب المذكورة في اللوحة، فقد جاء فيه: (تقي الدين محمد بن عبدالله بن إسماعيل بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن حيدر بن سالم الدحيمي). قلتُ: أخبرني القاضي عزالدين بن عبدالله بن علي حيدر بن عز الدين البكري أن أصولهم من قرية (اللم)، وأن فقهاء اللم أبناء عمومتهم. وقد لاحظت كثرة اسم (حيدر) في نسبهم، حتى إن شهرتهم بآل حيدر توازي شهرتهم بآل عز الدين، كما يكثر في نسب فقهاء اللم اسم (يوسف)، فيحتمل احتمالًا كبيرًا أنهم جميعًا من ذرية هؤلاء الفقهاء المذكورين. والله أعلم.

(٢) تاريخ القرية فقد كانت مركزًا دينيًا، ولذلك كانت مجتمع قبائل يافع بني مالك، وكانت القبائل تختار أماكن التجمع في المناطق المقدسة أو ذات الصبغة الدينية، وفيها مسجد الغسّاني الشهير الذي يعد من أقدم مساجد يافع القائمة، وقد ذكر الجَنَديُّ في (السلوك) أن اليَمْن بلدة بجبل يافع بها بيت يعرفون ببني حيدر ثم بآل يعلى وهم بيت دين وفقه، وأرجع نسبهم -كما بلغه- إلى ربيعة بن عبْس[1] (٣) أن تسمية يوسف شائعة في بلاد القُعيطي تحديدًا التي تقع فيها قرية (اللم)، وهي عاصمتهم". وهو يشير بتسمية (يوسف) إلى الشيخ (يوسف بن أحمد الشافعي) أحد فقهاء القرن السابع الهجري، ترجم له البهاء الجَنَدي في (السلوك) وغيره[2].

- أسفل تي خَيْطان: -بفتح الخاء وسكون الياء- ساكن يقع فوق القرية القديمة في السفح الجنوبي الشرقي لجبل (تي خَيْطان) المطل على القرية القديمة. وتنحدر شعاب جبل (تي خَيْطان) الشمالية إلى وادي (حَطِيْب)، وأكبر شعابه: (الدَّهِيَّة).

- قِرْبِع: -بكسر القاف والباء وسكون الراء- ساكن يقع في سفح جبل (قِرْبِع) المطل على القرية من الجهة الشرقية. وقد كانت قمة هذا الجبل فاصلًا بين ثمين القُعَيْطي ومكتب الحضرمي، حيث تقع في سفحه الشرقي قرية (حُبَاط) من قرى مكتب الحضرمي الكبيرة، أما ساكن (قِربع) فهو في السفح الغربي للجبل.

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ج٢ ص٢٧٢.

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ج٢ ص٩٨؛ العقود اللؤلؤية، ج١ ص٧٤؛ العقد الفاخر الحسن، ص٢٢٩٥.

- أَفْصِص: -بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر الصاد الأولى- موضع يقع جنوب شرق القرية، ويتوسط بين جبلي (ثَمَر) جنوبًا و(قِرْبِع) شرقًا.

- أسفل ثَمَر: ساكن يقع جنوب شرق القرية في السفح الشمالي لجبل (ثَمَر) الشامخ، وقد صعدت مبانيه في شعاب الجبل.

- عَراصِم: -بفتح العين وكسر الصاد- ساكن يقع جنوب القرية في السفح الشمالي الغربي لجبل (ثَمَر) مما يلي قرية (بُعالة).

- الذَّنيْب: -بفتح الذال- تل مرتفع هو آخر القرية من جهة الغرب مما يلي قرية (المعْزَبة) وآخر موضع منها حاليًا هو مبنيالمدرسة.

- الدَّهِيَّة: -بفتح الدال وكسر الهاء وتشديد الياء- شِعْب كبير منحدر شمال جبل (تي خيطان)، تنزل سيوله إلى وادي (حَطِيب)، ويسمى أسفله: (مَضيق الدَّهيَّة)، وفي وسط الشِّعْب ساكن صغير، سكنه أهل بن جَعْفَر الأحمدي القُعَيْطي. وقد أصبح الساكن اليوم مهجورًا وانتقل عنه ساكنوه في هذا العصر.

- الدار: ساكن يقع تحت ساكن (الدَّهِيَّة)، ويسكنه أهل بن جعفر أيضًا. وتحت ساكن (الدار) قرية (الأَعْدور) وتقع قرب وادي (حطيب) على يسار النازل في الوادي، ويسكن فيها أهل (العَدَرِّي)، وتتبع مكتب الحضرمي. وقد سبق ذكر ساكني قرية (اللَّم) في الفصل الأول.

بُعَالة: -بضم الباء وتخفيف العين-

قرية بُنيت فوق تل صغير متصل بسفح جبل (ثَمَر) من جهته الشمالية الغربية، يوجد فيها مسجد أثري. ويقع بجوارها من الجهة الجنوبية شِعْب صغير ينحدر من السفح الغربي لجبل (ثَمَر) يسمونه (وادي بُعَالة)، ويجاوره شِعْب آخر يسمونه: (أعلى جاهِم)، وكلاهما ينحدران إلى وادي (الحُمَّان) جنوب قرية (اللَّم).

بيت البُعَالي:

قرية تقع على حافَّة هضبة القُعيطي المتصلة بالسفح الغربي لجبل (ثمر)، جنوب قرية (بُعالة)[1]، على مشارف وادي (الجاه) المنحدر في جهتها الجنوبية، ويطل عليها من الجهة الغربية جبل (حَيْد شَمْسان). وقد صعدت مساكن القرية حاليًا في الجانب الغربي لجبل (ثمر). وقد كان موضع القرية يسمى: (الشَّرَف)[2]، فسميت بعد ذلك باسم ساكنيها من أهل البعالي.

شَمْسان: -بفتح الشين وسكون الميم-

قرية صغيرة، تقع فوق قمة حصينة على حافّة هضبة القعيطي، تجاورها من الشرق: قرية (بيت البُعالي)، ومن الشمال: قرية (بيت الحُمَّري)، وتطل من الجنوب على وادي (الجاه)، ومن الغرب على وادي (كَدَان)[3] - بفتح الكاف والدال- ويقال في المرويات: إنها كانت قرية عامرة، وكانت فخيذة المُحَمَّدي كلها فيها، ثم نزح منها أهلها إلى القرى المجاورة وإلى خارج يافع.

(١) يفصل بينهما وادي (بُعالة) وأعلى (الجاهِم).
(٢) يطلق اسم الشَّرَف حاليًا على الجانب الغربي من القرية.
(٣) وادٍ صغير خصب ينحدر إلى وادي الجاه.

بيت الحُمَّري: -بضم الحاء وفتح الميم المشددة-

قرية تجاور (شَمْسان) من الجهة الشمالية الغربية، ويحيط بها من الشرق وادي (جاهم)، ومن الغرب وادي (كَدَان)، ويطل عليها من الشمال الغربي جبل (حَيْد اللِّكام).

حيد اللِّكام:- بكسر اللام وتخفيف الكاف (جمع لَكَمة)-

قمة جبلية، تقع في أسفل هضبة القُعَيْطي، شمال غرب قرية (بيت الحُمَّري)، بنيت فيها بيوت حديثة لأهل بن عطَّاف المنتقلين إليها من قريتي (شَمْسان) و(بيت الحُمَّري).

وادي الجاه:

أخدود عميق، يفصل بين هضبة القُعيطي شمالًا، وهضبة مكتب الضُّبَي وبقية المَوْسَطة جنوبًا. وانحداره من الشِّعاب الجنوبية الغربية لجبل (ثَمَر) ومن تحت قريتي (بيت البُعالي) و(حَيْد شَمْسان). وفي أعلى الوادي عدة شِعاب واسعة منحدرة من جبل (ثمر) ومن مشارف قرى أهل بن صلاح شرقًا، ثم تضيق هذه الشِّعاب في أسفلها عند بداية قاع الوادي، وأكبر هذه الشِّعاب هي: الغَيْل الأعلى، وشِعْب الدَّبَح -بفتح الدال والباء-، وشِعْب البَعير.

وتتوزع في جوانب الشِّعاب أراضٍ زراعية، وفي أعلى الوادي أيضًا تنتظم عدة جِرَب (قطع أرض زراعية كبيرة) حولَ مجرى السَّيْل، يزرع فيها البُن، وحولها بنيت عدة نُوَب (صوامع حراسة)، وهناك غيول (عيون ماء سطحية) ذات مياه غزيرة.

الجاه العليا:

قرية صغيرة تقع في لسان جبلية جنوب الوادي، إلى يسار النازل فيه، يحيط بها شِعْبان كبيران: الشرقي منهما شِعب (البعير)، والغربي منهما شِعْب (ذَفْران)، وينحدر الشِّعْبان من قمة (الأَقْدَم)[1] مما يلي مكتب الضُّبَي.

الجاه السفلى:

قرية صغيرة، تقع غرب قرية (الجاه العليا)، بأسفل شِعْب (غَيْل صانب) عند منعطف وادي الجاه. ويفصل بين (غيل صانِب) وبين شِعْب (ذَفْران) شِعْب صغير يسمى (حَيْد العَدَن). وينحدر الوادي تحت القرية شمالًا فغربًا إلى قرية (حَيْق)، ويسمى ما بقي من مجرى الوادي بعدها باسم وادي (حَيْق).

يسكنها: أهل البَصيرة، وهم بيت من أهل بن عَتيق من ناصفة (المحُمَّدي). وانضم إليهم أهل ساكن (العَلَبي) بعد سيول سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، وهم: (أهل بن عَتيق، وأهل عَمْران) وهم من بيوت ناصفة المحُمدي.

ساكن العَلَبي: -بفتح العين واللام-

ساكن مهجور، يقع تحت قرية (بيت الحُمَّري) من الغرب، في الجانب الأيمن للنازل في وادي (الجاه). وقد كان يسكن فيه أهل العَلَبي (أهل بن عتيق، وأهل عَمْران)، وانتقلوا منه سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م بعد السيول الجارفة.

---

(١) تنطق: (لَقْدَم) بوصل همزة القطع.

حَيْق: -بفتح الحاء وسكون الياء-

وادٍ صغير، هو امتداد لمسيلة (الجاه) المنحدرة من قمة (ثَمَر) شرقًا، ومسيلة وادي بني عَلَسي المنحدرة من القمم الجنوبية الشرقية، ومسيلة (حُرْبوب) المنحدرة من القمم الشمالية، حيث تجتمع هذه الأودية الثلاثة في هذا الموضع ويتكون منها مجرىً واحد يتجه غربًا، وتصب فيه مسيلة شِعْب (مُحْوْس) عند قرية (بيت بن يحيى) من قرى العياسئ، وينتهي مجراه إلى وادي (سِيَل العياسئ)، حيث يصب تحت قرية (حصن الظُّبْهي)، ويطلق على الجزء الواقع بين قريتي (بيت بن يحيى) و(حصن الظُّبْهي) اسم (سيلة مَحوس) اعتبارًا لآخر مسيلة تصب فيه.

ساكن أهل البُرْمي: -بضم الباء وسكون الراء-

ويسمونه أيضًا: ساكن (حَيْق)، وموقعه في بطن شِعْب يطل على وادي (حَيْق) من الشمال الشرقي، عند ملتقى الأودية الثلاثة التي سبقت إليها الإشارة. يسكنه: أهل أحمد المحْبوش، وأهل دَيْنيش، وكلاهما من أهل (بُرْمة) من ناصفة أهل المُحَمَّدي من القعيطي.

المَعْزَبة: -بفتحتين بينهما سكون-

قرية كبيرة، من القرى القديمة في القُعَيْطي، تقع بجوار قرية (اللَّم) من الجهة الغربية، جنوب غرب جبل (تي خَيْطان). بنيت مساكنها في بطن قمة مرتفعة تطل من أعاليها على وادي (حَطيب) في جهتها الشمالية، وينحدر من هذه الجهة إلى وادي (حَطيب) شِعْب كبير يسمونه: (وادي شَهْب).

تسكنها ستة بيوت هم: بيت بن بجَّاش، وبيت الحالمي، وبيت المَعْزَبي، وبيت بن سَعيد، وبيت بن جَعْوَل، وبيت القَضيب. (يسكن أهل القضيب في وادي حطيب ولهم أملاك في المعزبة).

مُساطِر: - بضم الميم وكسر الطاء-

قرية كبيرة، تقع فوق قرية (المعزبة) من الجهة الغربية، إلى الغرب من ثنية يسمونها: (رَهْوة الهُبَابي)، ويحتضنها جبل (عَرْش) المطل عليها من الجهة الغربية، وتنحدر من (المعزبة) و(مُسَاطر) شِعاب (العار) إلى أسفل وادي (الجاه) جنوبًا. وينحدر شرقهما وادي (مُسَاطر)، وبدايته من (رَهْوة الهُبابي).

يسكن في (مُسَاطِر): بيت بن غَدَا، وبيت بن جُلَيد، وبيت السَّيْقَلي، وبيت بن منصور، وبيت بن شايع، وبيت بن عُبيد سعيد العَمْراني، وجميعهم من فخيذة المحُمَّدي.

عَرْش: -بفتح العين وسكون الراء-

قمة مرتفعة من قمم القُعيطي الغربية، تنحدر منها شِعاب وعرة إلى وادي (حطيب)، أكبرها شِعْب (الهُلَّة) المنحدر إلى وادي (حَطيب) في الجانب الشمالي، وشِعْب (خَيْطان)[1] المنحدر غرب القمة. وتسمى قمة هذه القمة: (رَهْوة الهُلَّة). وفيها آثار بيوت قديمة.

(١) وهو غير جبل (تِي خَيطان) السابق ذكره.

الهُلَّة: -بضم الهاء وفتح اللام المشددة-

شِعْب كبير واسع، تمتد انحداراته من غربي جبل (تي رَدْهان)، ومن (رهوة الهُلَّة) في قمة (العَرْش) بأعلى قرية (مُساطِر)، ومن قمة جبل (المَرْأبي) المطل على قرية (العُقْلة)-الآتي ذكرها-، وتوجد في وسط الشِّعْب قرية صغيرة هجرها أكثر ساكنيها من أهل بن حَيَّان البُرْمي من أهل مُحَمَّد. ويجاور هذا الشِّعْب من الشرق شِعْب صغير يسمونه: (أَز).

العُقْلة: -بضم العين وسكون القاف-

قرية صغيرة، تقع غرب قمة (عَرْش)، وتجاور قرية (مُساطِر) من الناحية الشمالية الغربية. وتنحدر الشِّعاب منها جنوبًا إلى أسفل وادي (الجاه).

يسكنها: أهل عَمْران من المحُمَّدي.

المَرْأَبي: -بفتحتين بينهما سكون-

إحدى قمم جبال القُعَيْطي المطلة على وادي (حَطيب)، تقع غرب قمة (عَرْش) وقرية (العُقْلة)، وتحيط بهذه القمة من الجهة الشمالية مدرجات زراعية على جوانبها. ويمكن أن نطل من هذه القمة على شِعْب (الهُلَّة) والقرى القعيطية في وادي (حَطيب)، وعلى منحدرات شِعاب (حُرْبوب) ووادِيها.

حُرْبوب: -بضم الحاء وسكون الراء-

شِعْب كبير وعميق شديد الانحدار، تبدأ انحداراته من غرب قمة جبل (المرأبي)

المجاور لقرية (العُقْلة)، ومنتهاه في وادي (حَيْق) في الجنوب الغربي. وتفصله عن شِعْب (الهُلَّة) لسان جبلية ضخمة تسمى (تي رَدْهان) تمتد إلى وادي (حَطيب).

وفيه ساكنان يقعان على جوانبه:

أحدهما: حُرْبوب الأعلى، ويقع في بطن الشِّعْب، وبيوته قديمة مهجورة حاليًا؛ لأن الشِّعْب غير مربوط بطرق المواصلات.

والثاني: حُربوب الأسفل، ويقع في أسفل الشِّعْب. والنزول إليهما من قرية (العُقْلة) عبر نقيل صخري قديم قد تهدمت بعض أجزائه جرّاء الإهمال، وكذا يمكن الصعود إليه من (حَيق) مشيًا على الأقدام في مجرى الوادي.

يسكن في (حُرْبوب الأعلى): أهل البُرْمي، وقد انتقلوا منه إلى أودية (حَطيب) و(حَيْق)، ويسكن في (حُرْبوب الأسفل): أهل بن دَينيش البُرْمي.

قرى مكتب الموسطة في وادي حَطِيْب

وادي حَطِيْب

(حَطيب)- بفتح الحاء- وادٍ من أودية يافع الكبيرة يمتد من الشرق إلى الغرب في الجانب الشمالي ليافع بني مالك، ويتوسط بين هضبتي يافع بني مالك (مديريتي لَبْعوس والحد حاليًّا). وتسميته قديمة، وقد ذكره الهمداني في (صفة جزيرة العرب)[1] ضمن أودية (سَرْو حِمْيَر).

يبدأ انحدار الوادي من الشِّعاب الشمالية والغربية لجبل (العُرِّ)، ويتخذ مساره امتدادًا متعرجًا بين الجبال والشِّعاب حتى يصب في وادي (بنا). فمن الشِّعاب الشمالية: شِعاب الشَّرَف، ومسايل بني بكر، ونقيل (عِهِر) -بكسر العين والهاء- المنحدر من شرق جبل (حِلْبِد) -بكسرتين بينهما سكون- شرق بلدة (خُلاقة)، و(شُصَار) -بضم الشين وتخفيف الصاد- وشِعاب (نَيْر الحَيْد)، و(نَوْعان) -بفتح النون- وتنحدر هذه الشِّعاب غرب بلدة (خلاقة). ويرفده عند قرية (حبيل الصُّمُل) وادي (حَمَر حَطيب) المنحدر من مرتفعات (رَيْو).

---

(١) ص(١٧٢-١٧٣)، وقد ذكر أن ساكنيها من بني قاسد، ولا يعرف اليوم وجه هذه النسبة، لأن ساكني الوادي من بني مالك، فيحتمل أنه خطأ من الهمداني أو ممن نقل عنه المعلومة، ويحتمل أن بني قاسد سكنوا الوادي في عصر الهمداني ثم انتقلوا منه أو اندرجوا في بني مالك.

المجاور لقرية (العُقْلة)، ومنتهاه في وادي (حَيْق) في الجنوب الغربي. وتفصله عن شِعْب (الهُلَّة) لسان جبلية ضخمة تسمى (تي رَدْهان) تمتد إلى وادي (حَطيب).

وفيه ساكنان يقعان على جوانبه:

أحدهما: حُرْبوب الأعلى، ويقع في بطن الشِّعْب، وبيوته قديمة مهجورة حاليًا؛ لأن الشِّعْب غير مربوط بطرق المواصلات.

والثاني: حُربوب الأسفل، ويقع في أسفل الشِّعْب. والنزول إليهما من قرية (العُقْلة) عبر نقيل صخري قديم قد تهدمت بعض أجزائه جرّاء الإهمال، وكذا يمكن الصعود إليه من (حَيق) مشيًا على الأقدام في مجرى الوادي.

يسكن في (حُرْبوب الأعلى): أهل البُرْمي، وقد انتقلوا منه إلى أودية (حَطيب) و(حَيْق)، ويسكن في (حُرْبوب الأسفل): أهل بن دَينيش البُرْمي.

قرى مكتب الموسطة في وادي حَطِيْب

وادي حَطِيْب

(حَطيب)- بفتح الحاء- وادٍ من أودية يافع الكبيرة يمتد من الشرق إلى الغرب في الجانب الشمالي ليافع بني مالك، ويتوسط بين هضبتي يافع بني مالك (مديريتي لَبْعوس والحد حاليًا). وتسميته قديمة، وقد ذكره الهمداني في (صفة جزيرة العرب)[1] ضمن أودية (سَرْو حِمْيَر).

يبدأ انحدار الوادي من الشِّعاب الشمالية والغربية لجبل (العُرِّ)، ويتخذ مساره امتدادًا متعرجًا بين الجبال والشِّعاب حتى يصب في وادي (بنا). فمن الشِّعاب الشمالية: شِعاب الشَّرَف، ومسايل بني بكر، ونقيل (عِهر) -بكسر العين والهاء- المنحدر من شرق جبل (حِلْبِد) -بكسرتين بينهما سكون- شرق بلدة (خُلاقة)، و(شُصَار) -بضم الشين وتخفيف الصاد- وشِعاب (نَيْر الحَيْد)، و(نَوْعان) -بفتح النون- وتنحدر هذه الشِّعاب غرب بلدة (خلاقة). ويرفده عند قرية (حبيل الصُّمُل) وادي (حَمَر حَطيب) المنحدر من مرتفعات (رَيْو).

---

(١) ص(١٧٢-١٧٣)، وقد ذكر أن ساكنيها من بني قاسد، ولا يعرف اليوم وجه هذه النسبة، لأن ساكني الوادي من بني مالك، فيحتمل أنه خطأ من الهمداني أو ممن نقل عنه المعلومة، ويحتمل أن بني قاسد سكنوا الوادي في عصر الهمداني ثم انتقلوا منه أو اندرجوا في بني مالك.

ومن الشِّعاب الجنوبية: شِعاب (العُرِّ)، و(مَرْفَد)، و(حَبَة)، و(ذَبُّـوب)، و(ظُلْفُوْت)، و(خِطْهة)، وشعاب (القُعَيْطي) مثل: شِعاب (الدَّهِيَّة) و(الهُلَّة) و(شَهْب).

ومعظم المساحات الزراعية المحيطة بمجرى الوادي عبارة عن (جِرَب) خصبة، تكثر فيها زراعة البن، والحبوب، وتقل فيها زراعة القات.

وتتوزع بيوت الوادي وقراه بين مكتب الحضرمي في أعلاه، ومكتب المَوْسَطة في أسفله على ما سيأتي بيانه. وتمتد قرى مكتب الحضرمي من أعلى الوادي إلى قرية (الشَّوابل) الواقعة في أسفل شِعْب (مَلَح) المنحدر من قمم وادي (حُمَر حطيب) في الجانب الأيمن للنازل في وادي (حَطيب)، وسيأتي ذكرها في مواضعها لاحقًا بإذن الله.

وجميع قرى المَوْسَطة في هذا الوادي من أهل القُعَيْطي، وبعض الأسر نزلت من جبال (خُلاقة) و(رَيْو). وهذه القرى هي:

حَبيل الصُّمُل: - بضم الصاد والميم-

قرية تقع يسار النازل في الوادي، وفيها سوق صغيرة.

وساكنوها: أهل داعِر (قُعَيْطي)، وأهل العَدَرِّي (حضرمي)، وسكنها أيضًا بعض التجار بعد قيام السوق في القرية.

قرية أهل داعِر: -بكسر العين-

قرية تقع يسار النازل في الوادي، في قمة مطلة على قرية (حبيل الصُّمُل)، بأسفل شعاب (الدَّاهية) المنحدرة من مرتفعات القُعَيْطي.

وساكنوها: أهل العَدَرِّي وأهل داعِر.

ذي المَغارة[١]: -بفتح الميم-

تقع يمين النازل في الوادي، وتتبع القعيطي.

وساكنوها: أهل المقدَّم[٢] من أهل قرية اللَّم، وأهل موسى، وأهل داعر.

أسفل حُمَر حطيب (قرية أهل غَلَّاب):

قرية صغيرة، تقع يمين النازل في الوادي عند مصب وادي (حُمَر حَطيب) المنحدر من جبال (رَيْو) شمالًا، ومدخل القرية من قرية (ذي المغارة). وساكنوها: أهل غلَّاب من أهل حال زُكَير في بلدة (خُلاقة)، وقد جرت عادتهم أن يسكنوا شهور الصيف الستة في (خُلاقة)، وشهور الشتاء الستة في هذه القرية في (حطيب).

وتقع مساكنهم على جانبي مسيلة الوادي، حتى يتمكنوا من سقي أراضيهم في الوادي عند نزول السيل. ويسمى الجزء الشرقي من قريتهم (الهَشَاشَة)، وفيه مسجد صغير قديم. والجزء الغربي يسمى (المعزوب) وفيه مسجد صغير قديم أيضًا، وقد حُفِرت قبل عشر سنوات في أطراف القرية بئران جوفيتان لغرض مدِّ بلدة (خلاقة) في الجبل بالماء عبر الأنابيب الموصلة، ولكن أعاق ذلك المشروع الحيوي توقف العمل في استكمال طريق السيارات الذي يربط (خُلَاقة) بوادي (حطيب) عبر (عَقَبة نَوْعَان)، وتعرُّض ما استكمل منه لمخاطر السيول التي جرفت أجزاء كثيرة منه، والأمل معقود أن تتظافر الجهود لإنجاز هذا المشروع الحيوي الهام[٣].

---

(١) تنطق في اللهجة الدارجة: (المثارة) بقلب الغين همزة مفخمة.

(٢) كان أهل المقدَّم يسكنون (ذا المغارة) في الشتاء ويسكنون (اللم) أيام الصيف في العهد القبلي.

(٣) المعلومات عن هذه القرية مستفادة من مذكرة (خلاقة في الموسوعة اليافعية)، للدكتور: علي صالح الخلاقي.

علاة قَطْران -بفتح القاف وسكون الطاء- **والهَجَر** -بفتح الهاء والجيم-:

موضعان يقعان في الجانب الأيسر للنازل في الوادي بعد مصب وادي (حَمَر حطيب). فيهما قرية صغيرة يسكنها: أهل بن عَتيق القُعَيطي، وأهل الخُلاقي.

حبيل التُّوَيْرة وذو البُلَيْس:

(حبيل التُّوَيْرة) -بضم التاء وفتح الواو- ساكن يقع إلى يمين النازل في الوادي ويقابله من الجانب الأيسر للنازل ساكن (ذي البُلَيس) -بضم الباء وفتح اللام-. ويسكنهما: أهل بن عَتيق، وأهل بن القَضيب، وكلاهما من أهل المحُمَّدي القُعيطي.

الرِّحَاب: -بكسر الراء-

ساكن يقع إلى يسار النازل في الوادي، في أسفل شِعْب (شَهْب) المنحدر من قمة (المعزبة) في جبل القُعَيْطي. وساكنوه: أهل بن غالب من الحضارم.

عَلاَة بن عامر:

قرية صغيرة، تقع على جانبي الوادي في أسفله. وساكنوها: أهل بن عامر من القعيطي.

الحَفَاة: -بفتح الحاء-

قرية صغيرة، تقع على جانبي الوادي في أسفله. وساكنوها أهل أحمد ظَفَر الذين انتقلوا من قرية (اللَّم) في القُعيطي.

قِطَان: -بكسر القاف وتخفيف الطاء-

ساكن صغير، يقع على مجرى وادي (بَنا) عند مجتمع السيول. وفيه مضخات شبكة مياه يافع. ويسكنه أهل بن غالب الذين نزلوا من قرية (شِبْر الحَضارِم).

وهو منتهى وادي (حطيب).

علاة قَطْران -بفتح القاف وسكون الطاء- **والهَجَر** -بفتح الهاء والجيم-:

موضعان يقعان في الجانب الأيسر للنازل في الوادي بعد مصب وادي (حَمَر حطيب). فيهما قرية صغيرة يسكنها: أهل بن عَتيق القُعَيطي، وأهل الخُلاقي.

حبيل التُّوَيْرة وذو البُلَيْس:

(حبيل التُّوَيْرة) -بضم التاء وفتح الواو- ساكن يقع إلى يمين النازل في الوادي ويقابله من الجانب الأيسر للنازل ساكن (ذي البُلَيس) -بضم الباء وفتح اللام-. ويسكنهما: أهل بن عَتيق، وأهل بن القَضيب، وكلاهما من أهل المحُمَّدي القُعيطي.

الرِّحَاب: -بكسر الراء-

ساكن يقع إلى يسار النازل في الوادي، في أسفل شِعْب (شَهْب) المنحدر من قمة (المعزبة) في جبل القُعَيْطي. وساكنوه: أهل بن غالب من الحضارم.

عَلاَة بن عامر:

قرية صغيرة، تقع على جانبي الوادي في أسفله. وساكنوها: أهل بن عامر من القعيطي.

الحَفَاة: -بفتح الحاء-

قرية صغيرة، تقع على جانبي الوادي في أسفله. وساكنوها أهل أحمد ظَفَر الذين انتقلوا من قرية (اللَّم) في القُعيطي.

قِطَان: -بكسر القاف وتخفيف الطاء-

ساكن صغير، يقع على مجرى وادي (بَنا) عند مجتمع السيول. وفيه مضخات شبكة مياه يافع. ويسكنه أهل بن غالب الذين نزلوا من قرية (شِبْر الحَضارِم).

وهو منتهى وادي (حطيب).

رَيْـــــو

(رَيْو)[١] -بفتح الراء وسكون الياء- أرض جبلية واسعة، تقع بين أودية (حَمْرة) شمالًا، و(حَطيب) جنوبًا، و(سِه) من الجهة الشمالية الغربية، وتنتهي حدودها الغربية عند (لَكَمة يَفْهة) -بفتح الياء وسكون الفاء- وهو حد لهم مع (بني مُسَلَّم) من مكتب المفلحي عند مجرى وادي (بَنا). وتطل عليها قرية (خُلاقة) من الجهة الشرقية، وتبدأ حدود (رَيْو) من قمة (شَفا[٢] بن علوي) المجاورة لبلدة خلاقة من الغرب.

وتحيط ببلاد (ريو) ثلاثة أودية كبيرة هي:

١ - حَمَر خُلَاقة: وهو مسيلة كبيرة، تحيط بها شِعاب كبيرة على جانبيها، تنحدر شمال شرق جبل (اليافعي)[٣] في (رَيْو)، وتصب إليها مسايل شعاب جبل (خُلاقة) المطل على الوادي من الجهة الشرقية، ويصب في وادي (حَمْرة). وقد أضيف الوادي

(١) المعلومات المتوفرة معي عن بلاد (رَيْو) قليلة، لكونها نائية وعرة، يصعب التنقل فيها، وقد وصلتُ إلى أطرافها الشرقية، واعتمدت في الكتابة عنها على القاضي الفاضل الشيخ حسن بن محمد الخلاقي، وبعض المعلومات من الوالد محمد حسين ناصر البدوي الريوي.

(٢) الشفا: الطَّرف.

(٣) جبل اليافعي: أحد الجبال العالية في بلاد (رَيْو)، يقع غرب خلاقة، وسمي بجبل اليافعي -فيما يروى- : لأن يافعيًا مرَّ فيه وسقط في أحد شعابه فمات، فسمي الجبل به، وأهل خلاقة وريو يطلقون اسم (اليافعي) على كل وافد إليهم من جهات يافع بني قاسد أو بني مالك باعتبار أنهم يقطنون أطراف البلاد اليافعية. وقد أخبرني الوالد: حسين فاضل سالم بن حيان القعيطي أن في الجبل آثار حصن وبقايا مواجل وطريق جبلية، تدل على أن هذا الجبل كان مأهولًا في الماضي البعيد!.

إلى (خلاقة) لاعتبارين، أحدهما: أنه مخرج شعابها الغربية والشمالية الغربية، والثاني: التمييز له عن وادي (حَمَر حَطيب) الآتي ذكره.

٢ - حَمَر حَطيب: مسيلة كبيرة تنحدر جنوب جبل (اليافعي)، وتحيط بها جبال عالية وشعاب واسعة في جانبيها، وتصب في وادي (حَطيب) بأسفل قرية (حُمَر) قرب (حَبيل الصُّمُل) السابق ذكرهما. وسيأتي الكلام عن هذين الواديين لاحقًا ضمن الكلام عن بلدة (خُلاقة).

٣ - سِـهْ: -بسين مكسورة بعدها هاء- وادٍ كبير، ينحدر من القمم الغربية لبلاد (رَيو)، تقع بالقرب من مجراه حدود يافع مع ناحية (رَداع) من محافظة البيضاء. ويصب مجراه إلى وادي (بَنا).

وفي بلاد (رَيْو) خمس قرىً تسكنها بيوت أهل (الرَّيْوي) من مكتب المَوْسَطة، وهذه القرى هي:

حِصن الحُجَيْلي: -بضم الحاء الممالة إلى الكسر وفتح الجيم وسكون الياء-

قرية تقع في قمة جبل (رَيْو) غرب بلدة (خُلاقة)، وتطل على وادي (حَمْرة) من الجهة الشمالية والشمالية الشرقية، ويفصل بينهما وبين جبل (خُلاقة) مسيلة وادي (حُمَر خلاقة). ويسكنها: أهل ورَّاد، وأهل عَبْد سالم، والقَرابِعة، وأهل القُطَيبي.

ذو الأَخْداد: -بفتح الهمزة وسكون الخاء-

قرية تقع غرب (حصن الحجيلي) على قمة جبل (ذي الأَخْداد) الذي سميت القرية باسمه، ويفصل بينها وبين (الحصن) شِعْب يسمونه: (الشُّعْبة). وسبب تسمية

الجبل بهذا الاسم وجود أخداد (كهوف وتجاويف) كثيرة فيه. وتنحدر من الجبل عدة شعاب.

يسكنه: أهل عبده، وأهل ناصر.

وسط الحَيْد: -بفتح الحاء وسكون الياء-

قرية تقع في منتصف جبل (حَيْد أهل عامر) الواقع غرب جبل (ذي الأَخْداد)، ويفصل بين الجبلين وادي (أَفْعار)- بفتح الهمزة وسكون الفاء-.

يسكنها: أهل بن عامر.

قرية أهل أحمد:

تقع جنوب قرية (وسط الحَيْد) في الجبل نفسه. ويسكنها: أهل الراجحي، وأهل غُرامة، وأهل علوي، (وهذان البيتان الأخيران انتقل أجدادهم من قرية خُلاقة).

قرية أهل خُضَيْر: -بضم الخاء وفتح الضاد-

وتقع غرب قرية (أهل أحمد)، ويفصل بينهما وادي (تي الشِّعْبَين) المنحدر إلى وادي (سِه). يسكنها: أهل خُضَير، وأهل داعِر، وأهل حسين علي، وأسرة انتقلت من بني بكر.

صُنابح والصُّلابة: -بضم الصاد فيهما-

قرية تقع غرب قرية أهل خُضير، وهي منتهى (رَيْو)، وتقع تحتها مسيلة وادي (سه) في وادي (بَنا).

وتتكون القرية من ساكنين هما:

١ - الصُّلابة أو (ساكن أهل داعِر): وساكنوه من أهل داعِر، ويرجعون إلى أهل القُعَيطي في وادي (حَطيب).

٢ - صُنابح: وساكنوه أهل الصَّنْبَحي.

وهو منتهى الكلام عن بلاد (رَيْو).

خُلَاقة(١)

خُلَاقة: -بضم الخاء وتخفيف اللام- بلدة كبيرة عامرة، هي ثاني أكبر بَلْدَة في يافع الجبل بعد بلدة (بني بكر) المجاورة لها من جهة الشرق، من حيث كثرة مبانيها، وعدد سكانها، ومساجدها التي تراوح (٢٢) مسجدًا بين قديم وحديث، جُدِّد ووسِّع بناء معظمها. تقع (خُلَاقة) في الوقت الحاضر، حسب التقسيم الإداري، في مديرية الحد، بمحافظة لحج. أما حسب التقسيم القبلي فتدخل ضمن مكتب الموسطة، وتشكّل مع العَلَسي والقُعَيْطي والرَّيْوي رُبُعًا من أرباع مكتب الموسطة.

تقع بلدة (خُلَاقة) في هضبة جبلية شبه منبسطة، ترتفع من جوانبها، ثم تنحدر باتجاه الوسط، وهي امتداد لهضبة الحَد، إلى الغرب من بني بكر، حيث تضيق الهضبة تدريجيًا كلما اتجهنا غربًا، فتظهر أطراف هضبة (خُلَاقة) الغربية وكأنها مقدمة سفينة تحيط بها من طرفي مقدمتها مسايل المياه العميقة (السِّيَل). فمن جهة الشمال تقع (سَيْلة حَمَر خُلَاقة) و(سَيْلة حَمَر حطيب)، وهي ضمن حدود (خُلَاقة)؛ وسميت بهذا الاسم

(١) تكرَّم الدكتور: علي صالح عبدالرب الخُلاقي -أستاذ التاريخ المشارك في جامعة عدن- مشكورًا بكتابة مذكرة تفصيلية عن بلدة (خلاقة)، أوردتها في هذا الموضع -بتصرف يسير-، وأخَّرت ما كتبه عن الأعلام إلى موضعه من الفصل الثالث. وقد قام -مشكورًا- بنشر المذكرة على بعض المنتديات الخاصة بأهل (خلاقة) على شبكة المعلومات (الانترنت)، وتفاعل القراء معها تفاعلًا جيدًا. ونأمل في المستقبل أن يرفدنا أهالي يافع بمذكرات تفصيلية مماثلة عن بلداتهم وقراهم لإضافتها في الطبعات القادمة. وقد حصلت -أيضًا- على إفادات مهمة من القاضي حسن بن محمد علي الخلاقي في لقاء لي معه بمنزله في خلاقة في صيف عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ومن الأستاذ سالم علي الحربي الخلاقي، وقد تفضل هذا الأخير بكتابة تعليقات وإضافات مفيدة على المادة المنشورة على الانترنت وموافاتي بها، أوردت كثيرًا منها في الهوامش، ودمجت بعضها ضمن صلب الموضوع لغرض التوضيح.

لتمييزها عن مسيلة (حَمَر خُلَاقة) التي تنحدر مياهها في منعطفات والتواءات وصولًا إلى مسيلة وادي (حَمْرة السُفلى) التي تؤول ضفتها الشمالية للملكية (خُلَاقة)، فيما تتبع ضفتها الجنوبية حدود بلاد (رَيْو)، وتقع هذه المسيلة (حَمْرَة السفلى) إلى الشمال من بلاد (ريو)، وتلتقي سيولها بسيول سيلة (يَرْهَد) في (فَجَّة سِهْ)، ثم تندفع هذه السيول مجتمعة لتلتقي بعد ذلك بسيول وادي (حطيب) في وادي (بنا).

أما مسيلة (حَمَر حَطيب) فهي جنوب غرب مرتفعات (رَيْو)، وشمال غرب بلدة (خُلَاقة)، وتنحدر مياهها لتلتقي مع سيول وادي (حطيب) في نقطة تقاطعهما عند قرية (آل غَلَّاب) التي سبق ذكرها عند الكلام عن القسم القُعَيْطي من وادي (حَطيب).

تحد (خُلَاقة) من الشمال بلاد (رَيْـو)، ومن الجنوب مسيلة وادي (حَطيب الحضارم)، ومن الغرب مسيلة وادي (حطيب القُعَيْطي)، ومن الشرق بلدات (بني بكر) و(الفِرْدة)، وتكاد امتدادات الأرض بين هذه البلدات الثلاث المتجاورة أن تعطي صورة المثلَّث، وتجمع بينها في الأطراف الأودية ومصادر المياه والمراعي، وهو ما جعل هذه القرى الثلاث المتجاورة تدخل في الماضي في حروب وفتن قبلية كل واحدة مع الأخرى في فترات متفاوتة، وكذلك كان الحال بين (ريو) و(خُلَاقة)، كما كان الحال في يافع عامة عندما كان الناس يعتمدون على أرضهم في مأكلهم وملبسهم وفي كل شؤون حياتهم[1].

---

(١) كان الآباء والأجداد يبغضون تلك الفتن والحروب القبلية التي فرضتها عليهم الظروف الصعبة التي عاشوها، وهذا ما نجده في أشعارهم التي تذم الفتنة وتعتبرها محنة، فالشاعر عوض محمد الحِلْسي الخلاقي في قصيدة جوابية أرسلها لصديقه الشاعر أحمد أبوبكر بن سنان البكري أثناء فتنة كان يتخللها صلح أو هدنة أثناء الأعياد- يشبه الفتنة بـ(الجذنة) أي: جذع الشجرة، في قوله:

وقل لهم ما الفتنةْ رعها من الله محنةْ=

تُنسب (خُلَاقة) في الروايات المتناقلة إلى قبيلة (خُزاعة) القحطانية التي تسكن (الحجاز)، ولا يمكن القطع بصحة ذلك، مثلما تُنسب جارتها بلدة بني بكر إلى قُرَيْش العدنانية![1].

وإذا توغلنا في التاريخ فإن بلدة (خُلَاقة) موغلة في القِدَمْ، ويدل موقعها القديم الذي كان يتوسط بين بني بكر والفردة، في بقايا خرابة قديمة تُعرف الآن بـ(الخربة البيضاء) شمال ضريح أثري منسوب للنبي (أيوب) -عليه السلام-، هُدِم قبل عدة

= ما مثلها الاَّ الجذنةْ   متى قَسَمها الوشَّار

الوَشَّار: النجار.

ولشاعر خُلَاقة الفحل محمد سالم المحبوش الخلاقي، أبيات تمنى فيها أن تتعذر الفتن القبيلة وينعدم الملح والكبريت والرصاص -وهي أدوات الحرب التي كانت تصنع محليًا-، كما في قوله:

يا القبيله يا ريت مِنّشْ معـذره   والملح والكبريت يعدم والرصاصْ
لكن ألَبْ محجا الوصر والعِزْيَبَهْ   والحَيْد لحمر ذي مَسِيْرَه لا حُبَـاس

وقد وصف المؤرخ صلاح البكري تلك الفتنة التي كانت قائمة حينها بين بني بكر وخُلَاقة بالشريفة والنزيهة حيث قال في كتابه (في شرق اليمن يافع، ص٢٤): "وبين بني بكر وخُلَاقة حرب طال أمدها، حرب شريفة نزيهة فليس هناك غدر ولا خيانة من أحد الفريقين، فعندما يتقابل الفريقان ويقتتلان يعلنان الهدنة بعد حين، فيأخذ كل منهما قتلاه أو جرحاه من الميدان دون أن يعتدي أحدهما على الآخر. وقد يقوم صلح بين الفريقين، وفي أثناء الصلح يزور كل منهما الآخر كأن لم يحدث شيء بينهما. وكثيرًا ما يذهب رجالات خُلَاقة إلى بني بكر لطلب مَدِّ الصُلح والهدنة، فيحتفي بهم بنو بكر ويقبلون طلبهم. ولقد رأيت - والباقي من الصلح شهران- أن أعقد صُلحًا بين الفريقين. لذلك جمعت الشخصيات البارزة من بني بكر في دار آل عزالدين، ووفقت لعقد صلح بين الفريقين يبدأ من أول صفر سنة ١٣٧٤هـ وينتهي في آخر محرم سنة ١٣٧٦هـ". (هامش د. الخلاقي).

(١) يقال: إن خلاقة تعود أصولها إلى قبيلة (خُزاعة) القحطانية في الحجاز الذين كانوا حلفاء المسلمين في المدينة، وأن بني بكر تعود أصولهم إلى قبيلة بني بكر العدنانية حلفاء قريش في الحجاز أيضًا، وأن الحرب القبلية التي كانت بين بني بكر وخلاقة إنما هي امتداد للحرب التي كانت بين بكر وخزاعة من زمن الجاهلية في الحجاز، وكانت سببًا في نقض صلح الحديبية، وأن هذا سبب تسمية (بني بكر) بمدينة قريش!، وهذه حكايات تروى لا يدل عليها شاهد أثري ولا تبنى عليها الأنساب. (هـ: نادر).

سنوات، وفي هذه الخرابة توجد قبور قديمة بالقرب منها موجهة نحو بيت المقدس، وهذا يدل على أنها كانت مأهولة قبل الإسلام. وتوجد -أيضًا- خرائب قديمة في مرتفع يقال له (العَريف) يطل على وادي (شَمْض) ووادي (الأَخْشاب)، ويروي كبار السن أنها أطلال (خُلَاقة) القديمة. وهناك خربة قديمة في قمة جبل (الشرف)، وكذا في مرتفع (نَيْر)، ويروى أن سكان (خُلَاقة) قد تنقَّلوا في أزمنة مختلفة بين تلك الخرائب قبل أن يستقروا في (قَفْلة خُلَاقة) وتتمدد مساكنهم حولها لاحقًا.

أحوال (أحياء) خُلَاقة وامتداداتها:

القَفْلة :-بفتح فسكون-

وهي تل صخري بنيت فيه حصون حجرية عالية متجاورة، يمثّل قلب بلدة (خُلَاقة) الحالية والجزء الأقدم منها، ويمكن تسميته بـ(خُلَاقة التاريخية)، حيث كانت تتركز فيه معظم بيوت البلدة القديمة. ولا يُعرف على وجه الدِّقة متى انتقلت البلدة إلى هذا الموضع؟!، وتؤكد المباني والحصون القديمة التي ما زالت بقاياها قائمة، وبعضها لا يزال مأهولًا أن موقع (خُلَاقة) الحالي قد كان موجودًا في العصر الأول للإسلام، بل إن جامع خُلَاقة الأثري القديم الذي يقع في بطن قمة جبل (القَفْلة) يرجع بناؤه فيما يظهر إلى سنة (٣٣) للهجرة، كما كان مكتوبًا في لوحة قديمة فيه[1]. وقد وسِّع المسجد سنة (٦٤٣هـ) بسبب كثرة السكان كما كان مكتوبًا في إحدى أخشاب سقفه قبل أن ينهار ويُعاد ترميمه مجددًا قبل عدة سنوات، وهو من أضخم

(١) حسب رواية الوالد: حسن بن محمد علي القاضي الخلاقي. ويحتمل أن يكون هو وجامع بني بكر أقدم جامعين في يافع، وهو احتمال وارد بالنظر إلى سعة البلدتين: بني بكر وخلاقة، وتوجد في بوابة مسجد بني بكر صخرة مستطيلة فيها نقش حميري بخط المسند. (هامش: نادر).

المساجد القديمة من حيث ارتفاع جدرانه وأعمدته الخشبية، وكان يسمى مسجد (الشيخ مُوسى بن عمر)[١]، وظل إلى ما قبل بضعة عقود الجامع الرئيسي لأهل (خُلَاقة) يؤدون فيه صلاة الجمعة.

كانت (القَفْلة) في الماضي شبيهة بالقلعة المنيعة المقفلة، ومبانيها متجاورة متلاصقة، وكانت محاطة بسور حجري كبير يرتفع من ٣-٤ أمتار، وكان الدخول إليها والخروج منها عبر ثلاث بوابات رئيسة، أي: بوابة لكل حال (حي) من أحوالها الثلاثة: حال جُوْدي، حال عَكِر، حال زُكَيْر. وفي (القَفْلة) كانت تنتصب الحصون الضخمة والمباني العالية، منها (صومعة المحبوش) الأثرية التي كانت تتوسط (القَفْلة) في أعلى قمة فيها، وكانت تتألف من ثمانية طوابق، وقد تهدمت في النصف الثاني من خمسينيات القرن الماضي، وتبقّى منها الطابق الأول الذي ما زال شاهدًا على ضخامتها وبعض الطابق الثاني. وفي الجهة الغربية من (القَفْلة) كانت تنتصب شاهقة (صومعة الجِعْبي) بطوابقها العشرة، وتظهر واضحة في صورة نادرة لـ(خُلَاقة) حفظتها لنا عدسة المؤرخ صلاح البكري[٢] عند زيارته لبلدة (خُلَاقة) سنة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م[٣]، وقد انهارت بعد ذلك ببضع سنوات. وكانت هذه الصوامع تستخدم للمراقبة والحراسة والترصد لأي غزو على القرية، وكانت توقد في أعلاها مشاعل اللهب في أيام الحرب والطوارئ، أو للتنبيه من أي خطر قادم، وللإعلان عن قدوم شهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى.

---

(١) نسبة إلى شخص مقبور في المسجد يحمل هذا الاسم، يقع قبره في مؤخرة المسجد يمين الداخل من الباب. (إفادة من أ. سالم علي الحربي الخلاقي).

(٢) في شرق اليمن يافع ص(٢٢)، وتظهر صورة الصومعة في أقصى يسار الصورة.

(٣) وصف صلاح البكري في كتابه (في شرق اليمن يافع ص٢٢) كيف استقبله أهلها بحفاوة بالغة، حيث كان في استقباله حوالي ثلاثمائة مسلح أطلقوا مئات الأعيرة النارية ترحيبًا به، وذكر على رأسهم الشيخ محمد علي الخلاقي -رحمه الله- وهو قاضي خُلَاقة، وقال عنه بأنه من أطيب الناس نفسًا وأصفاهم قلبًا.

كما تشتهر (خُلَاقة) بكثرة مدافن (مخازن) الحبوب الأثرية المنحوتة في جوانب التل الصخري، ويتركز معظمها في بطن الجهة الشمالية الغربية من تل (القَفْلة)[١]، وتتميز بسعتها وقدرتها على حفظ حبوب الذرة لفترة طويلة تصل إلى عشرين عامًا، دون أن يمسها العَطَب أو التسوُّس، ومن أكبر مدافن (خُلَاقة): (مدفن أهل عبدالقوي)، ويقع في وسط قمة (القَفْلة) في اصطبل خاص (صَبْل) بجانب منزل أهل العبد، وهو يتسع لكمية حبوب تساوي (٧٧٧٠) كأسًا[٢]، ومساحته من الداخل واسعة أشبه بغرفة كبيرة. ولا تزال عشرات المدافن باقية كمعلم أثري، وإن قل استخدامها في الوقت الراهن بعد أن استعاض الناس عنها بالبدائل الصناعية لخزن وحفظ الحبوب[٣].

وإلى جانب المسجد الجامع يوجد في قمة (القَفْلة) المسجد الأعلى الأثري[٤] الذي يقع مع سقايته وحوض الوضوء المسمى بـ(الهِجْرة) على حافة قمة (القَفْلة) المطلة على ساحة (المِدْيَر) في حال (جُودي). وإلى الشرق من (القَفْلة) يقع في بطنها -أيضًا- مسجد أثري ثالث يسمى مسجد (الفقير) أو مسجد (لَكْرُف)، أي: (الأَكْرف)، وهذه المساجد الثلاثة هي الأقدم في (خُلَاقة) في إطار حي (القَفْلة) القديم ببواباته الثلاث،

---

(١) وذلك أنه لما كانت القرية قديمًا في قمة (القفلة) كانت المدافن منحوتة بجوار البيوت، وعندما توسعت القرية حولها اختار الناس الجهة الشمالية الغربية من التل لنحت المدافن لجميع أهل خلاقة، لسهولة الوصول إلى هذا المكان، ونظافته من الأتربة والرطوبة، وكانوا يحددون سعة كل مدفن بالكيل، ليعرفوا مقدار الكمية التي يتسعها من الحبوب من أجل إدارة المخزون وإخراج الزكاة وغير ذلك. (إفادة من أ. سالم علي الحربي الخلاقي).

(٢) هذه المعلومة حصلت عليها من الوالد قاسم علي محسن بازهير (الهامش للدكتور علي الخلاقي).

(٣) وهذا ينطبق على جميع البلاد اليافعية.

(٤) كان آخر ترميم لهذا المسجد عام (١١١٣هـ) من قبل (معمر النبعي) -رحمه الله-. (إفادة من أ. سالم علي الحربي الخلاقي).

وقد بُنيت في أزمنة مختلفة، وكانت ملحقة بها خزانات مسقوفة لحفظ مياه الأمطار لاستخدامها عند الحاجة لتجديد مياه الوضوء في الأحواض المكشوفة المعروفة بـ(الهجَر)، وهي مطلية بمادة (النورة) التي حافظت على تماسكها زمنًا طويلًا.

وقد ضاقت (القَفْلة) بساكنيها، لقلة مساحتها، وأخذت المباني تتوسع تدريجيًا خلال قرن ونيف من الزمان في المساحات المستوية المحيطة بها. أما بعد الاستقلال الوطني سنة ١٩٦٧م فقد تضاعفت أعداد مباني (خُلَاقة) وسكانها عدة مرات، وتوسعت الأحوال القديمة (الأحياء) حول محيط (القَفْلة) القديمة بامتداداتها الجديدة التي أصبحت لها مسمياتها الخاصة المنسوبة إلى الأماكن التي وصل البناء إليها، ونتحدث عن ذلك فيما يلي:

حال عَكِر وامتداداته:

هو الحي الذي يقع في الجنوب الشرقي للقفلة، وفيه بيت شيخ خُلَاقة (العاقل)[1]، وفيه أيضًا مَلَمٌّ (مَجْمَع) خُلَاقة الرئيس الواقع في ساحة منبسطة تسمى (حَبيل الطَّلْح)، وفي تلك الساحة مسجد قديم يحمل الاسم نفسه، وبالقرب من البوابة القديمة توجد مساحة صخرية مستوية تسمى (المحط)، كانت تحط فيها قوافل الجِمال التي تأتي محملة بالملح الصخري من (بيحان) و(مأرب)، وكان مشايخ القرية يتفقون أوَّلًا مع أصحاب الجِمال على تسعيرة محددة للملح، ثم تُعلَن التسعيرة على الجميع بأن ينادي منادٍ فيهم من (بين الخَلاو) في قمة (القَفْلة)، ثم يقوم أحد الحِرَفيين بالكيل مقابل أجر معلوم من الملح من البائع والمشتري.

(١) عاقل (خُلاقة) الحالي هو الوالد الشيخ يحيى محمد قاسم الخلاقي.

وامتدت التوسعات الأفقية في حال (عَكِر) شرقًا إلى مواضع مجاورة تسمى: (الجَهْدَعَة) و(المَحْجَر) و(غَوْل بَلْحَج) و(يُفَاع)، وفيها بني مسجد حديث، وإلى (رأس نَمِرَة)، وهناك بُني مسجد حديث أيضًا، وإلى (حَيْد مَكْبَأ)، و(الأخشاب). وتوسّع جنوبًا إلى مواضع مجاورة تسمى: (الجَلْبُوب) و(صَوْغار)، وقد اختلط الناس في هذه التوسعات الجديدة، واندرج الناس تحت أسماء هذه الأحياء الجديدة، واتصلت التوسعات العمرانية بقرية (حِلْبِد) الصغيرة التي يسكنها أهل الحِلْبِدي، وهم من أهل عَلَبّ أحمد العَكِري. وتقع قرية (حِلْبِد) في هضبة مرتفعة في الضاحية الجنوبية الشرقية لبلدة (خُلَاقة)، وهي بداية مساكن (خُلَاقة) للداخل إليها من جهة بني بكر في طريق السيارات الترابية، وكانت (حِلْبِد القديمة) تقع إلى الجنوب من موقعها الحالي في تل مرتفع يُسمى (القُدَّام)، يشرف على هاوية جبلية سحيقة (ضَوْحة) تنحدر إلى قعر وادي (حطيب)، وما زالت بقايا السور والمسجد القديم والحصون القديمة المهجورة باقية. وفي قرية (حِلْبِد) الحديثة يوجد مسجد في أطراف القرية، ومسجد آخر شُيِّد في بطن وادي (حِلْبِد) بمحاذاة طريق السيارات إلى بني بكر.

حال زُكَيْر وامتداداته:

تشغل مساكنه الجزء الغربي من (القَفْلة)، وفيه بيت قاضي (خُلَاقة)[1]، ويقع في جزئه الجنوبي مسجد حال (زُكَيْر) القديم الذي بني على أنقاضه في عام ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م مسجد حديث يتكون من طابقين وخزان أرضي ضخم لحفظ الماء. وفي الجزء الشمالي الغربي يوجد مسجد أثري قديم كان يسمى مسجد ابن علوان، وقد

(١) قاضي (خُلاقة) الحالي هو الوالد الشيخ حسن بن محمد علي الخلاقي.

هُدم قبل سنوات، وبني على أنقاضه مسجد حديث أكبر حجمًا مكوَّن من دورين، وقد غُيِّرت تسميته إلى مسجد الرحمن[١].

أما التوسع العمراني في حي (حال زُكَيْر) فقد تركز في اتجاه الغرب والجنوب، فإلى الغرب بُنيت مساكن (القَرْن) المطلة على وادي (ثُمِّدة)، وتكاد هذه المساكن أن تشكل قرية قائمة بذاتها، وفيها مسجد حديث. كما امتد العمران الحديث إلى رأس وادي (نِجَام) و(الغَول)، حيث بني مسجد حديث يسمى مسجد (الغَوْل)، ووصل العمران إلى خربة (نَيْر) وامتداداتها، وجنوبًا إلى (غافل) و(تي القَرَظة)، كما بُني مسجد في (تي القَرَظة)، وأُلحقت به مئذنة متوسطة الارتفاع، وموقعه إلى الغرب من ساحة السوق المجاور لمدرسة (خُلَاقة)، كما بُنيت مساكن حديثة جنوب وادي (صَوْغار) وصولًا إلى مرتفع (الزَّوْق) المطل على وادي (حَطيب الحضارم)، وهناك شُيّد مسجد حديث يُعرف بمسجد (الزَّوق). وتوسعت المساكن -أيضًا- إلى (الجَبَّانة)، فأدى ذلك إلى انتقال مصلى العيد إلى مكان آخر، وبني في الجبَّانة القديمة مسجد حديث له مئذنة عالية.

حال جُوْدي:

يشمل حال (جُوْدي) القديم الجانب الشمالي الشرقي من تل (القَفْلة)[٢]، وفيه

---

(١) هذا المسجد وغيره من جوامع (خلاقة) الأخرى عامرة اليوم بحلق الذكر والتعليم الشرعي، وتقام فيها أنشطة دعوية واجتماعية وثقافية، وفيها مكتبات ورقية وصوتية يستفيد منها طلاب المعرفة في شؤون دينهم. (إفادة من أ. سالم علي الحربي الخلاقي).

(٢) شملت مباني حال جودي بعد توسعه وامتداده في هذا العصر الجانب الشمالي والشمالي الشرقي للقفلة، وفيه من بقايا الحصون القديمة: بيت الدَّحَني، وهو آخر بيت تهدم في (القَفْلة) بعد أن هجرها أهلها إلى المساكن الحديثة، وقد كان هذا البيت دارًا كبيرة واسعة، ويروي شهود عيان ممن شهد هدم الدار أنهم وجدوا كمية كبيرة من حبوب (البُن) كانت مخزونة في مداميك (أساسات) البيت بطريقة محُكمة!. (إفادة من أ. سالم علي الحربي الخلاقي).

بقايا حصون قديمة، وبعد توسُّع العمران امتد الحي إلى الوادي وإلى جزء من غرب (القَفْلة)، ويفصله عن حي أهل غَلَّاب تل (حيد الفُقَيْر)، وقد تمدد وتوسَّع كثيرًا حتى وصل إلى مشارف وادي (الحِجْلة) شمالًا، وإلى (المَشاهد) و(العَريف) و(الرُّفَصة) شرقًا، وهو اليوم من الأحياء المكتظة بالعمران، وفيه مسجد (الأَكْرُف) الأثري، ومسجد (المِدَير) في الساحة المنبسطة بأسفل (القَفْلة) إلى جهة الشمال، وهذه الساحة هي مَلَم (مَجْمَع) حال (جُوْدي)، ويروى أن هذا المسجد كان المسجد الوحيد الذي له قبة ومئذنة، وقد دُفن بجوار هذا المسجد (الشيخ عبدالله عاطف الخُلاقي)[1]، أحد مشايخ الصوفية في يافع من أتباع ابن عَرَبي، وكان له ضريح وقبَّة، ودفن إلى جواره خارج الضريح ابنه محمد بن عبدالله عاطف، وقد ظل بعض الناس يتبركون بقبر (عبدالله عاطف)، وينذرون له حتى وقت قريب!، وقد هُدم الضريح والقبة[2] مؤخرًا، ونُقل رفاته إلى مكان آخر. وقد شهد مسجد (المِدَير) خلال العقدين الماضيين توسعتين، وألحقت به مئذنة، وهو الآن أكبر مساجد (خُلَاقة)، ويُسمى حاليًا (جامع الفاروق). وفيه حلقات للتدريس والذِّكْر. ومن المساجد القديمة في حال جُودي مسجد (أهل بن عَسْكَر) الواقع في التل الجبلي المرتفع بأقصى شمال حال (جودي) وقد جُدِّد مؤخرًا.

ويمتد (حال جُودي) بمساكنه الحديثة إلى أطراف وادي (الحِجْلة) الذي ينحدر إلى (الصَّبَح)، ثم إلى مَسَيلة وادي (حَمَر)، وتبدأ من نهايته طريق تسمى: (مُنَيْدي) تؤدي إلى مسيلة (حَمَر خُلَاقة)، وهي مخصصة للمشاة؛ لصعوبة مرور القوافل المحملة فيها. وتمتد مساكن حال جُودي -أيضًا- إلى مشارف نقيل (العَقَبة)، وهي طريق

---

(١) ستأتي ترجمته في الفصل الثالث.

(٢) كان الضريح والقبة قائمين في زيارتي إلى خُلَاقة سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م. (هامش: نادر).

جبلية ممهدة لمرور القوافل المحملة بالحطب ونحو ذلك، وتؤدي إلى قاع مسيلة (حَمر خُلَاقة)، ومنها تتفرع الطريق صعودًا إلى جبل (رَيْو)، أو نزولًا في مجرى المسيلة يمينًا إلى بلاد (حَمْرة) المجاورة، وإلى مسيلة (حَمْرة) السفلى. ونظرًا لضيق المساحة شمال حال (جُودي) اتجه التوسع العمراني الحديث إلى جهة الشرق والشمال الشرقي، وظهرت أحياء متفرعة تفصلها عن الحي القديم أودية القرية، ومن تلك الأحياء الجديدة: (حَيْد عَبّاس) الواقع بجانب مسجد (مَنّاعة) القديم الذي هدم قبل سنوات وأعيد بناؤه للتوسعة، وإلى الشرق منه توسعت المباني في (العَدِرة) وصولًا إلى قمة (العَريف) التي تطل على (خُلَاقة) من الشرق، وإلى الشمال الشرقي ظهر حي حديث يُسمى (المَشَاهد) جنوب قمة جبل (الشَّرَف) المُطل على وادي (الحِجْلِة) ونقيل (مُنَيْدِي) شمالًا، وفي (المشاهد) بني مسجد جديد يُسمى مسجد (ماجِل الرَّفَصة) نسبة إلى ماجل (صهريج أرضي) طبيعي يقع بجواره، يغور عميقًا في بطن الجبل، استُغل لسعته وتجويفه خزانًا لحفظ الماء للوضوء[1].

ويلاحظ في التوسع العمراني اتجاه الناس إلى التوسع الأفقي بحيث يقتطع المرء مساحة واسعة لمسكنه ويحوطها بسور ومرفقات خارجية، على عكس البناء القديم الذي كان يعتمد على التوسع الرأسي وتقارب البيوت، وتضامها مع بعضها أحيانًا لضرورات اجتماعية وأمنية في أزمنة الفتن القبلية.

شعاب خُلَاقة وأوديتها:

يحيط ببلدة (خُلَاقة) كثير من الشِّعاب والأودية التي تتفاوت في خصوبتها،

---

(١) كان يستخدم في الماضي لحفظ ماء السيول، فتغسل فيه الأعلاف، ويتوضأ منه المارة، لوقوعه في قارعة الطريق. (إفادة من أ. سالم علي الحربي الخلاقي).

وتُزرع فيها الذُّرة بأنواعها[١]، والبُن والقات والخضروات وغيرها. وفي أودية القرية عدد من الآبار السطحية التي تستخدم مياهها للشرب والأغراض المنزلية لقربها من المساكن، وأهم هذه الآبار هي: المَلاحة، والطَلح، وتي البَلَسة، وتي القَرَظة، وتي الجِوار، وتي عِصام، وتي الرَّكب، وتي العَوْسَج، وبئر خُلَاقة، والسَّبَط، والمحْفارة، والعَدِرة، وبئر عيال شعرة، وبئر خربة البير، وبئر خربة عُكَيْم، وبئر نَقَد الأَخْشاب، وبئر تي صِيْلة العليا والسفلى، وبئر جِرْبة القَشّاع، وبئر خُلْاقة، وبئر المستقرضة، وبئر العاقل، وبئر المَحْرورة، وهناك عشرات الآبار الأخرى التي تنتشر في الأودية البعيدة عن القرية يستفاد منها في سقي المزروعات.

أما أهم أودية[٢] خُلَاقة فنذكر منها:

- وادي القرية: ينحدر من جنوب (القَفْلة) باتجاه الشرق، ثم باتجاه الشمال، ويتصل بوادي (الحِجْلة)، ومنه تنحدر المياه إلى شِعاب (القَطُوطة)، ثم تسيل شلالاته أيام موسم الأمطار إلى شِعاب (الصَّبَح) الأعلى ثم إلى شِعاب(الصَّبَح) الأسفل، لتلتقي بمسَيلة وادي (حَمَر خُلَاقة).
- وادي حِلْبِد: ينحدر من هضبة قرية (حِلْبد)، ويتجه شرقًا بحيث يصب في منحدر نقيل (عَهر)، وهو طريق جبلية وعرة تؤدي إلى وادي (حَطيب) جنوبًا. وفيه مسكن لأحد أهل الحِلْبدي.

---

(١) من أنواع الحبوب التي تزرع في أراضي خلاقة الزراعية: الذرة بأنواعها: العوبلية والجعيدية والشامية، والذرة العوبلية هي أفضل أنواع الذرة في يافع، ويزرع في خلاقة بكثرة في الأرض التي تسقى بماء الآبار باستمرار. وتزرع حبوب الدخن في الصيف، والبر والشعير في الشتاء، وتتخلل تلك المزروعات شجيرات الدُّجْر والكُشْد والقَرْع (الدُّبَّاء). (إفادة من أ. سالم علي الحربي الخلاقي).

(٢) معظم هذه الأودية من الأودية الزراعية الصغيرة. (هامش: نادر)

- وادي ثُمُّدة: يقع شمال غرب (خُلَاقة)، وينحدر إلى مسيلة شعاب (العَقَبة)، ومنها إلى مسَيلة (حَمَر خُلَاقة).

- وادي شَمْض: وهو أطول أودية (خُلاقة)، ويقع إلى الشرق منها، ويبدأ من وادي (المَخْنَق) نزولًا إلى (تي أياد)، ثم يلتقي مع الوادي المنساب من (الحَنَكة) والممتد من وادي (الشَّرَف) حتى يصل الى وادي (الفِرْدة) المجاورة.

- وادي المَراحيض: ينحدر شرق (المشاهد) ويصب في وادي (شَمض).

- وادي الأخشاب: -ينطق: لَخْشاب بوصل همزة القطع-، ويقع إلى الشرق من (خُلَاقة)، ويتصل في أسفله بوادي (تي صَيْلة) ثم وادي (الجلِفَين) وصولًا إلى وادي (الحَبْلَة) الذي يلتقي في أسفله مع أودية بني بكر المجاورة، وإلى الشمال الشرقي من وادي (الحَبْلة) تقع آثار (حصن الزَّبيب) والضريح المنسوب للنبي (أيوب) -عليه السلام- الذي هُدم قبل بضع سنوات.

- وادي نَمِرة: ينحدر من مرتفع (نَمِرة) الذي تشغله الآن المباني السكنية الجديدة، ويلتقي في أسفله بوادي (الأخشاب)، وهو وادٍ قليل الخصوبة وليس فيه آبار.

- وادي فَدَّة: يقع إلى الشرق من هضبة (حِلْبِد)، وينحدر باتجاه وادي (الحَبْلَة).

- وادي صَوْغار: -ينطق: صَوْآر- ويبدأ غرب (حِلْبِد)، ويلتقي بوادي (تي القَرَظة) وينحدران معًا إلى مسيلة (حَمَر خُلَاقة).
- وادي نَيْر: يقع جنوب غرب حال (زُكَيْر)، وينحدر إلى مسيلة (حَمَر خُلَاقة). وفيه مقبرة أثرية، معظم قبورها مَقْدِسيّة تعود إلى عصور ما قبل الإسلام.
- وادي الخَرْقاء: يقع في أقصى جنوب غرب حال (زُكَيْر)، وينحدر إلى مسيلة (حَطيب الحضارم).
- وادي نِجَام: يقع إلى الغرب من حال (زُكَيْر)، وينحدر إلى مسيلة (حَمَر خُلَاقة). وفي أسفله غَيْل (عين ماء جارية) يصب إلى المسيلة على هيئة شلّال.
- وادي اليافعي: يقع إلى الغرب من وادي (نجام)، وينحدر إلى (حَمَر خُلَاقة)، وتُمر فيه طريق جبلية وعرة للمشاة، توصل إلى بلاد (رَيْو) المجاورة، ولا تستطيع القوافل المرور فيها.
- وادي المُضَرِّطة: ينحدر إلى أسفل وادي (نجام)، ثم إلى مسيلة (حَمَر خُلَاقة)، وفيه بيت من آل الأسود، من أهل عبدالقوي، اختاروا السكن فيه، ولديهم بئر خاصة.

وهناك أودية أخرى متفرعة أو متصلة بالأودية المذكورة، ولأهل (خُلَاقة) أملاك زراعية في بلاد (رَيْو) ووادي (حَمْرة)، وقد انتقل بعضهم للسكن في أملاكهم.

مآجِل خُلَاقة:

وكانت تنتشر في الأودية البعيدة عن البلدة وفي الطرق الرئيسة التي تربطها بجيرانها خزانات المياه الأرضية، والأحواض المجصَّصة بتسمياتها المختلفة، نذكر من أشهرها: ماجِل اليافعي، وماجل سَعيد في وادي نِجَام، وماجل نَيْر، وماجل حصن الزَّبيب، وماجل حِلْبِد، وماجل المضيق في وادي الحِجْلِة، وماجل ثُمِّدة، وسِقاية عَوَض في منتصف الطريق الجبلية المسماة بـ(العَقَبة)، وسقاية الشَّفا الواقعة في أعلاها، وماجل غَوْل عيسى، وماجل الرُّفصة، وسِقاية مِنَيْدي، وسقاية المَكْلَة في بطن طريق (نوعان) الجبلية الموصلة إلى وادي حطيب، وهناك الكثير من (الكُرْوَف) -جمع كَريف- وهو حوض صغير لخزن ماء السيول في الشِّعاب، ومواجل وسقايات عديدة أخرى[1]، وجميعها كانت مطلية بالنُّورة، يُستفاد منها في الشرب والوضوء وسقي الحيوانات في مراقي الطرق الجبلية أو في بطونها، وفي الأودية والمعابر البعيدة من البلدة.

لمحة عامة عن مظاهر الحياة في بلدة خُلاقة:

ينتشر كثيرون من أبناء (خُلَاقة) في أصقاع الأرض في المهاجر المختلفة، كالهند ودول الخليج العربي وغيرها. وفي (خُلَاقة) في الوقت الحاضر مدرسة متكاملة للتعليم الأساسي يدرس فيها الأولاد صباحًا والفتيات بعد الظهر، وفيها سوق تجارية بجانب المدرسة ووحدة صحية، فضلًا عن الدكاكين العديدة المنتشرة في

---

(١) وقد تهدمت كثير من هذه المواجل والسقايات بسبب عوامل الزمن، ومنها ما دُفِن، وقد وجد الناس تحت بيت (العاقل) -أحد بيوت خلاقة- عند هدمه سقاية كاملة مطلية بالنورة!. (إفادة من أ. سالم علي الحربي الخلاقي).

الأحياء، وفيها العديد من المساجد القديمة والحديثة التي يصل عددها إلى (٢٢) مسجدًا تقام فيها الجماعات وحلقات القرآن الكريم والدروس الشرعية، وثلاثة منها تقام فيها صلاة الجمعة والجماعة، ولأربعة منها مآذن تعانق السماء، أكبرها مئذنة (مسجد الجَبَّانة) ومئذنة مسجد (الفاروق)، فضلًا عن مصلَّيين للعيد.

وقد دخلت إليها الكهرباء الأهلية في نهاية السبعينيات من القرن الماضي بتعاون أهلها، وانتظمت مجاري الصرف الصحي في مساكن (آل غَلَّاب) في (خُلَاقة) قبل أكثر من خمس عشرة سنة[١]، والعمل جارٍ الآن على توسيع الشبكة لتشمل بقية أحوالها.

ومن العادات التي كانت سائدة في (خلاقة) في العهد القبلي أن الشاحِذ (ضارب الطبل، كما يطلق عليه في يافع) كان يقوم في ليلتي عيد الفطر وعيد الأضحى بضرب (الطاسة)[٢] بعد صلاة العشاء إعلانًا عن قدوم العيد، وكان يضرب ستين ضربة لكل حال من الأحوال الثلاثة، من موقع مخصص لكل حال يطل عليه من جوانب قمة تل (القفلة) بجوار المسجد الأعلى، وكان الناس يحرصون على احتساب عدد الضربات بدقة، وتُسمى هذه العادة (التَّمْسِية)، ويترافق معها إيقاد مشاعل النيران (الشَّعْمَلة) أو (الهُشَّلة) من على أسطح المنازل من قبل الصغار والكبار. وبعدها كانت تبدأ سهرة الرقص للرجال والشباب على إيقاع الطبل والطاسة وأنغام الشُّبَّابة (الناي) في بيت

---

(١) بمبادرة من طيب الذكر حسين عباد محمد شُمَّيْم الخلاقي -رحمه الله-، وهي تجربة ناجحة تعد الأولى على مستوى يافع. (هامش: د. الخلاقي).

(٢) آلة موسيقية مجوفة من النحاس، ومغطاة بجلد جاف منزوع الشعر، يثبت جيدًا في محيطها الدائري، وتُضرب إيقاعاتها المتنوعة باثنين من العيدان الرفيعة اللينة المأخوذة من أغصان شجرة الشوحط. وفي الماضي كانت الطاسة تُقرع في غير الأفراح والأعياد للإعلان عن الحرب والأمور الهامة وتتقدم بإيقاعاتها الصاخبة مواكب الزوامل في السلم والحرب، وعلى إيقاعاتها تتم رقصات البرع الشهيرة. (هامش: د. علي الخلاقي). وأفاد الأستاذ سالم علي الحربي الخلاقي أن تلك الطاسة كانت تجلب من بلاد الهند.

(أهل الفتح)، وتستمر الرقصات حتى انبلاج الفجر، وكانت الرقصات تتم بالتناوب بين الأحوال الثلاثة، بإشراف من كبير أهل الفتح منعًا للفوضى، وكان يُخصص للشاحذ قرص كبير الحجم من (الكُبَان)[1] يُطهى في مقلىً خاص في بيت القاضي، وله أيضًا كسوة جديدة في كل عيد تقدَّم له بالتناوب من قبل الأحوال الثلاثة.

أما في صباح العيد فيلتقي أبناء (خُلَاقة) جميعهم في أجواء من البهجة والانشراح، في ساحة (حَبيل الطَّلْح) حيث يجتمع فيها أولًا أهل عَكِر، وعلى رأسهم شيخ خُلَاقة (العاقل)، وبعد أن يتبادلوا التهاني فيما بينهم يصطفون لاستقبال صفوف أهل زُكَيْر الذين يأتون مرددين الأناشيد الدينية على وقع الطار (الدف)، يتقدمهم قاضي خُلَاقة، ثم يتبادلون مع أهل عَكِر التهاني فردًا فردًا، وبعد ذلك يصطفون معهم لاستقبال أهل جُوْدي، وبهذه الطريقة المنظمة والممتعة كان يتاح لجميع أبناء (خُلَاقة) صغارهم وكبارهم تبادل التهاني، فتعزز روح الألفة والمحبة فيما بينهم، وبعد ذلك يتجهون إلى مُصلى العيد (الجبَّانة) الواقع في تل مرتفع لأداء صلاة العيد والاستماع إلى خطبتيها[2].

وقد جرت العادة أن تتواصل الاحتفالات ثلاثة أيام في عيد الفطر، بمعدل يوم لكل حال من أحوال خُلَاقة الثلاثة، وستة أيام في عيد الأضحى بمعدل يومين لكل منهم، وتبدأ هذه الاحتفالات عصر كل يوم في ساحات (الأحوال) برقصات البَرَع الرجالية، وفي المساء كانت تلك الساعات تنتظم صفوف البال النسائية التي اختفت قبل حوالي عقدين من الزمن.

---

(١) خبز يصنع من دقيق الدُّخْن. (هامش: نادر).

(٢) صار الناس منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي يؤدون صلاة العيد في جامع (حَبيل الطَّلْح) الذي شُيِّد على أنقاض المسجد القديم، وقد وسِّع بدعم من الأهالي والمغتربين ليستوعب أعداد المصلين، وألحقت به ساحة واسعة ومئذنة هي الأولى التي ارتفعت في سماء خُلَاقة. أما موقع مصلى العيد القديم (الجَبَّانة) فقد بُني فيه مسجد حديث وبه الآن أكبر مآذن البلدة.. (هامش: د. الخلاقي).

قُـرَيْظة

(قُريظة)[١] -بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء- قرية كبيرة، تتوزع معظم مساكنها فوق تلَّين متجاورين شرق قرية (الحَضارم العليا) -إحدى قرى أهل داود من مكتب الضُّبَي-، وتمر حاليًّا طريق السيارات المؤدية إلى وادي (قُطْنان الشَّيْوَحي) جنوب القرية. وتوجد في أعلى القرية حصون قديمة مجتمعة ذات منعة من جوانبها، وفيها دار مشيخة (قُريظة) المسمى (حصن الطَّحْلاء).

وينحدر غرب القرية شِعْب صغير إلى وادي (الغَيْل) يسمى (الحنكة)، وتوجد إلى الغرب من شِعْب (الحنكة) عدة مساكن حديثة، وتوجد كذلك مساكن جديدة على جوانب وادي (الغَيْل) حول (قُرَيظة). وينحدر شرق القرية وادٍ خصب يسمى (ذا امْطَلْحة)[٢] في أسفله ساكن حديث فيه جامع. وإلى الشمال الشرقي توجد مقبرة كبيرة قديمة.

وقد سبق ذكر ساكني القرية في الفصل الأول بما يغني عن الإعادة.

---

(١) قيل لي في سبب تسميتها (قُرَيظة): أن بدويًا- في زمن قديم- جاء إلى موضعها ولا يوجد فيها إلا شجرة (قَرظ)، فسكن تحت هذه الشجرة، فكان إذا سؤل عن مسكنه قال: "أنا جالس تحت قُرَيظة" بصيغة التصغير، فسميت بذلك.

(٢) أي: ذو الطَّلْحة، نسبة إلى شجرة الطَّلْح إحدى الأشجار البرية.

دار الشِّهَابي:

حصن أثري سقطت منه أجزاء من الطوابق العلوية، يقع على قمة تل يشرف على قرية (قريظة) من جهتها الجنوبية، ويمر تحته وادي (الغَيْل) المنحدر من وادي (الجِزْبَتين)[1] إلى (قريظة). والشَّهابي الذي ينسب الحصن إليه بيت مندثر، اندثر أهله بسبب نزاع قبلي[2] مع أهل الحُبَيْشي في قرية (قُريظة)، ويوجد غرب دار الشِّهابي مسكن لأحد أهل الحيدري، انتقل من قرية (ضَيْئان) في مكتب الحضرمي.

الرِّحاب:

ساكن يقع في وادي (قُرَيظة) جنوب شرق القرية، وتحيط به الأودية الزراعية.

يسكنه: أهل مَقْرَح، وأصلهم من أهل هيثم الداودي، وهم الآن معدودون من أهل قرية (قُرَيْظة).

العَرام: -بفتح العين-

قرية كبيرة، تقع في أسفل وادي (رَيْشان)، حيث تبدأ مساكنها بعد قرى (أهل علي صلاح)، وتتكون من أربعة سواكن هي:

---

(١) وادي الجِزْبتين: أحد أودية أهل داود في الحد، يقع قرب وادي (الحَضارم)، وسيأتي بيانه عند الكلام عن أهل الداودي في الجزء الخاص بمكتب الضِّبي.

(٢) يقال في سبب هذه الحرب: إن الشهابي كان ذا جاه ومال وأتباع، وكان يلقب بالسلطان!، وأنه ارتجز في أحد الأعراس في قريظة مفتخرًا: "قال الشِّهابي شارب الليلة شَرابْ * لي قِسْم بالقُوْعة ولي بير الجَنَابْ". [القوعة والجناب موضعان في الحد يتبعان أهل داود من مكتب الضبي]، فأخذت بعض أهل الحُبَيْشي الحميّة منه، واشتد النزاع بين الطرفين مما أدى إلى اشتعال الفتنة بين الشهابي وأهل الحبيشي، فقَتل منهم سبعة، ثم استطاع أهل الحبيشي قتل الشهابي وأتباعه جميعًا، وقد ذكر لي راوي القصة أن قبر السلطان الشهابي ما زال موجودًا قرب الدار.

- قرية العِرام القديمة: تقع فوق تل شمال (حَيْد الثُّلُث) في وادي (رَيْشان)، وما زالت فيه بقايا بيوت قديمة سكنها أهل غرامة سالم الحُبيشي، وأول موضع سكنوه قبل القرية يسمى: (المِثْوَر) شرق (حَيْد الصافية) وما زالت أطلاله قائمة، ثم انتقلوا إلى قرية (العِرام).
- خربة أهل غرامة: ساكن صغير، يقع شرق القرية القديمة، بنيت مساكنه على جانب مجرى وادي (رَيْشان) في السفح الجنوبي لتل (حَيد غَيْلان).
- حَيْد الصَّافية: ساكن صغير، يقع فوق تل شمال مجرى وادي (رَيْشان)، وشرق (خربة أهل غرامة).
- حيد البَرَّاد: ساكن يقع بجوار (الخربة) من الجهة الشمالية الغربية.

يسكن العَرام: أهل غرامة سالم، وأصلهم من أهل الحُبَيشي في قرية (قريظة).

حَيْد الخَيال[1]:- بفتح الخاء وتخفيف الياء-

قرية واسعة، تقع شمال قرية (العِرام) على جانبي وادي (رَيْشان) في أسفله. وفيها ساكنان متجاوران الأسفل منهما يسمى: (كَيْدان) وفوقه (الخَيال)، ويقعان إلى يسار النازل الوادي فوق عدة هضاب صغيرة مرتفعة قليلًا عن الوادي.

يسكنها: أهل العَقَّيْلة -بفتح العين والقاف المشددة وسكون الياء-، وبيت من أهل الطَيَّار. وبيوت العَقَّيْلة أربعة: أهل علي في (الخيال)، وأهل عبدالله في (كَيْدان)، وأهل حسين في (الزبدة)، وأهل الجاحوري في (ذي الكِرْش).

---

(١) ذكرت هذه القرية والتي بعدها في هذا الموضع لمجاورتها لقرية العرام، ولم أتبين بعد إلى أي مكتب تنتمي، لذا لزم التنبيه.

ذو الكِرِش والزَّبَدة:

ساكنان متجاوران يقعان إلى يمين النازل في أسفل وادي (رَيْشان)، وتقابلهما قرية (حَيْد الخيال) من الجانب الآخر من الوادي. وهي منتهى قرى وادي (رَيْشان). والجوانب الجنوبية والجنوبية الشرقية للقرية هي حدود مع أهل (الحَبَج)، وأهل (دُحَيْدح) و(أهل الغَيْلمة) و(أهل الراشدي) و(ذي المَخَشَب) و(المعْوَري) و(مَجريش) من أهل (حُمَيْقان).

يسكن (ذي الكِرِش) و(الزَّبَدة): أهل الشيخ علي هَرْهَرة، وأهل الجاحوري من العَقَّيْلة، وبيت المعْوَري.

المَخْنَق: -بفتح الميم والنون وسكون الخاء بينهما-

قرية تقع شرق وادي (قُطْنان الشَّيْوَحي)، فوق عدة تلال صغيرة، يحيط بها من الجنوب: وادي (السُّوَيْقيَّة) المنحدر من وادي (رَيْشان)، ثم وادي (ذي المَجَنَن)، ومن الغرب: (غَوْل الحمار) ومن الشمال والشمال الغربي: وادٍ صغير يسمى (غَلافيق)، وشماله وادي (باشِهاب)، ومن الشرق: وادٍ فسيح منبسط يسمى (غَوْل الظَّفَري)، ووادي (امْبَيْضاء).

وسواكن قرية (المخنق) تقع على جوانب هذه الأودية الصغيرة.

ويسكنها:

- أهل علي صالح الحُبَيْشي.
- أهل الشِّيْري:- بالشين- وهم من فخيذة الحُبَيْشي.

- أهل علي محسن الحُبيشي.
- أهل عَبْد أحمد بن محمد صالح الحبيشي.
- أهل عَبْد موسى الحُبيشي.
- أهل الكَلَدي[1]: وهو لقب على أهل سالم بن قاسم المشألي العُمَري، انتقل من خميس العُمَري في مكتب يهر، وعمل جنديًّا مع السلطان صالح بن عمر هرهرة في (حِلْيَن)، وسكن في قرية (العِرام) بوادي (رَيْشان)، ثم انتقل إلى هذه القرية، وذريته فيها اليوم.
- أهل الضَّيْفَلي: وأصولهم أهل حُمَيْقان.
- أهل المَلْجمي: وأصولهم من (الملاجم) في البيضاء.
- بيت السادة بني هاشم: انتقلوا من ناحية (السَّوْداء) في بلاد (البيضاء).
- أهل غُنَيم.
- أهل الجُنَيْدي.
- أهل الصامتي.
- بيت السَّقّاف الحَريزي.

(١) يطلق أهل الحد اسم (كلد) على سائر يافع بني قاسد.





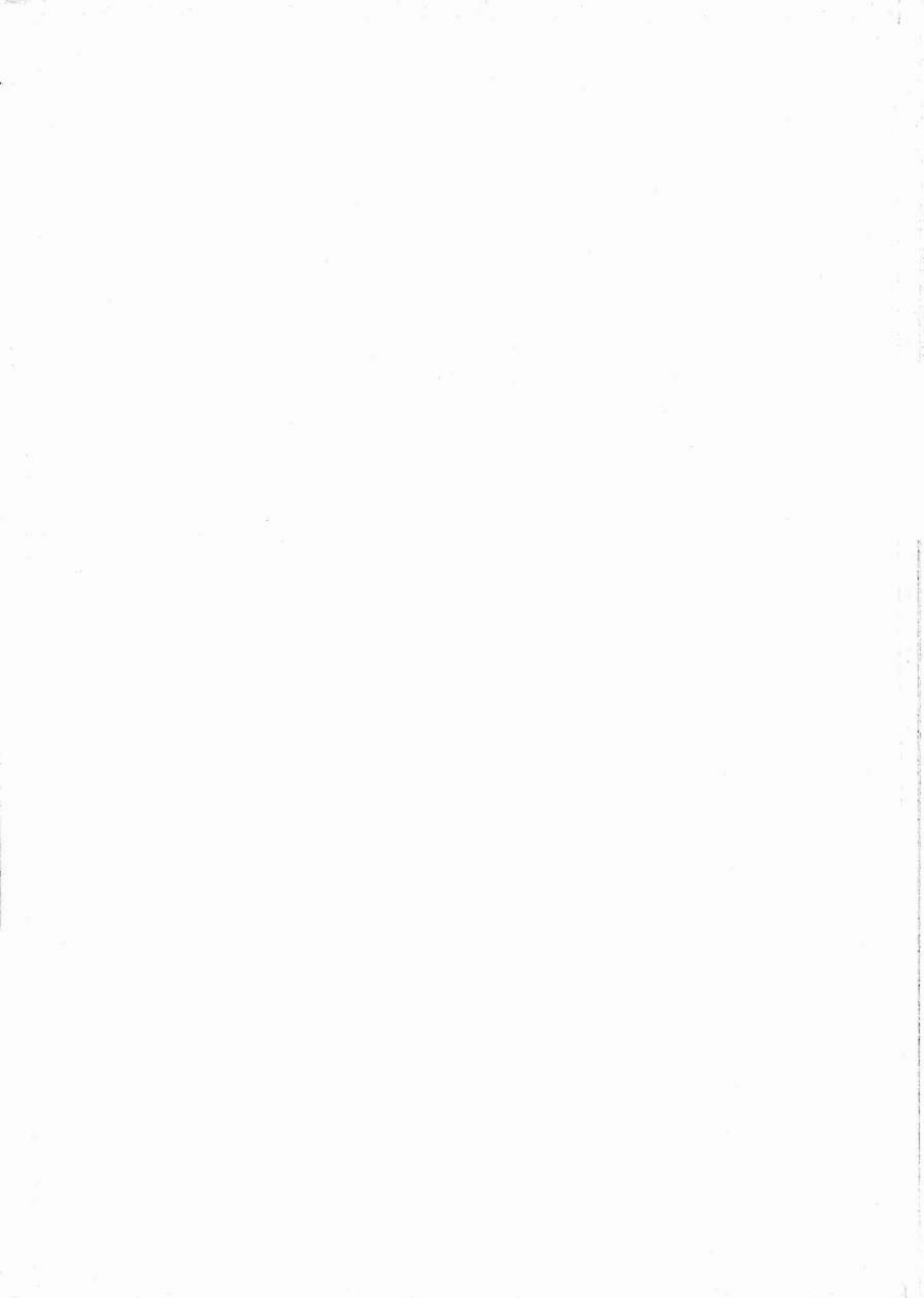


الفصل الثالث

الشخصيات التاريخية

ويتضمن:

- تراجم تاريخية لأعلام بارزين من أبناء مكتب الموسطة، ممن توفاهم الله -تعالى-، مرتَّبين حسب تسلسل الحروف الهجائية.



الشَخْصيات التاريخية

أحمد أبو بكر النَّقِيب:

شيخ، مناضل، شاعر. شيخ مكتب الموسطة. ولد في قرية (القُدْمة) سنة (١٣٢٣هـ -١٩٠٥م)، ودرس في طفولته في معلامة قريته على يد الشيخ حسين علي بن علي عسكر النقيب الآتية ترجمته، ونشأ في رعاية أبيه، وأخذ عنه حنكته وتجاربه، فكان ينوب عنه في الإصلاح بين الناس في مكتب الموسطة، حتى لمع نجمه بينهم. وتزوج سنة ١٩٢٨م من زوجته الوحيدة وأم أولاده، وكانت له مواقف مشرِّفة ضد الاستعمار البريطاني، بدأها بإفشال مهمة ضابط الاستخبارات البريطاني (مونتغمري) الذي وصل سرًّا إلى يافع سنة (١٩٣٣م)؛ لاستطلاع أحوال بلاد يافع، فقامت مجموعة من رجال القبائل بإطلاق النار على موقع إقامته، وكان صاحب الترجمة هو مهندس هذه العملية، فأدّى ذلك إلى فشل مهمة ذلك الضابط البريطاني وعودته من حيث أتى. وفي سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م هاجر صاحب الترجمة مع جماعة من أبناء قريته بحرًا لطلب الرزق في (أندونيسيا)، ثم عاد بعد عامين إلى مسقط رأسه، وبعد عودته بعدة أشهر مات أبوه مسمومًا في (لَحْج) بتدبير

من الإنجليز، وكان قد أصيب قبل ذلك بكسر في ساقه أثناء مواجهاته مع الإنجليز في (الشَّعيْب)، فاجتمعت أهل النقيب فاختاروا صاحب الترجمة شيخًا للموسطة خلفًا لوالده. وفي سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م) وقَّع اتفاقية مع شيخ الشعيب محمد مقبل السقلدي برعاية سلطان لحج عبدالكريم فضل بن علي العبدلي يعترف فيها شيخ الشعيب بالعوائد المالية التي للموسطة على أهل الشعيب، حسب ما جرى عليه الآباء والأجداد. وعندما زارت ملكة بريطانيا (إليزابيث الثانية) عدن سنة ١٩٥٤م، وطُلِب من صاحب الترجمة الصعود إلى المنصة التي تجلس عليها الملكة لتحيتها، وكان الإنجليز قد وضعوا في أعلى السُلَّم المؤدي إلى المنصّة حبلًا مشدودًا يضطر الصاعد فيه إلى الانحناء أمام الملكة، فما كان من صاحب الترجمة إلا أن استل خنجره وقطع الحبل، حتى لا يضطر للانحناء، ومرَّ رافع الرأس، مما أدى إلى غضب المندوب السامي والمسؤولين البريطانيين، وعندما سؤل عن مبرر تصرفه أجاب بهدوء: «أنا رجل طويل، ولا أستطيع الدخول من تحت الحبل، لا أقل ولا أكثر». ثم انقطع عن زيارة عدن، وكان يخطب في أسواق الموسطة محرضًا ضد الاستعمار، وقد حاولت السلطة الاستعمارية في عدن إقناعه بالنزول إلى هناك، فلم يقبل النزول إلا بوساطة من السلطان عيدروس بن محسن العفيفي الذي ضمن سلامته، ورافقه إلى عَدَن، حيث قابل الضابط الإنجليزي (سَيْجَر) ودار بينهما حوار ساخن كاد أن ينتهي إلى الاقتتال، فما كان من السلطان عيدروس إلا العودة بصاحب الترجمة إلى أبين، ثم عاد بعدها إلى يافع. وقد سافر مرتين إلى المملكة العربية السعودية، إحداهما إلى الرياض، والأخرى إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وقابل في الزيارتين الملك عبدالعزيز آل سعود، وأقنعه بإنشاء مدرسة لتعليم أبناء القبائل، تُدعم عبر الإمام أحمد حميد الدين، واستقر الأمر على بنائها في بلدة (قَعْطبة) شمال الضالع، ودرس فيها مئات

الطلاب من شباب يافع وما جاورها من أبناء القبائل، واستمرت تؤدي رسالتها إلى سنة ١٩٦٧م. وفي سنة ١٩٥٧م استقبلت مدينة البيضاء اليمنية وفد الجامعة العربية برئاسة الأستاذ عبدالخالق حسّونة الذي وصل بطلب من الإمام أحمد حميد الدين؛ لتقصِّي الحقائق في مناطق الجنوب، واللقاء بالثوار، والنظر في مطالبهم، وقد استُقبِل الوفد بحفاوة كبيرة من القبائل التي وصلت من مختلف المناطق. وممن وصل إلى البيضاء: السلطان الثائر محمد بن عيدروس العفيفي، والشيخ الثائر أحمد أبو بكر النقيب. ومن مواقف صاحب الترجمة في تلك الزيارة: أنْ طلب عامل البيضاء صالح بن ناجي الرويشان من معظم سلاطين الجنوب ومشايخها المتواجدين في البيضاء أن يوقعوا على مسودة كان قد أعدها، ليسلمها للوفد، ومن أهم بنودها: (أننا جزء لا يتجزأ من اليمن)، وكان الشيخ أحمد بن أبي بكر النقيب آخر من وصل إلى البيضاء بعد أن وقّع السلاطين والمشايخ على المسودة، فلم يوافق على التوقيع، فاستغرب الرويشان من موقف النقيب مع صداقته للإمام أحمد!، فأوضح الشيخ النقيب موقفه قائلًا: "إننا وكل يمني جنوبي أو شمالي لا ننكر أن الجنوب جزء من اليمن، ولكن عامل الوقت الآن لا يسمح لنا أن نتصرف كذلك، ونحن نرزح تحت نير الاستعمار؛ لسببين: الأول: أننا كسلاطين ومشايخ نُعَد بعدد أصابع اليد، ولا نملك تخويلًا من شَعب الجنوب بمثل هذا التصرف. والثاني: أن الوقت ليس مناسبًا لمثل ذلك، والصحيح هو أنه عند رحيل الاستعمار من البلاد سيكون مناسبًا الاستفتاء على هذا الأمر من قبل الشَّعب، وليس من قبل السلاطين والمشايخ، وما يريده الشَّعب علينا أن نؤيده". فغيَّر الرويشان المسودة بحذف هذه العبارة. وعندما اندلعت انتفاضة المعارضين للسلطان محمد بن صالح هرهرة بقيادة المناضل محمد صالح المصلِّي سنة (١٣٧٩هـ - ١٩٥٨م) كان من أشد المتحمسين لها، وشارك في معاركها، وتنقل بين

من الإنجليز، وكان قد أصيب قبل ذلك بكسر في ساقه أثناء مواجهاته مع الإنجليز في (الشَّعيْب)، فاجتمعت أهل النقيب فاختاروا صاحب الترجمة شيخًا للموسطة خلفًا لوالده. وفي سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م) وقَّع اتفاقية مع شيخ الشعيب محمد مقبل السقلدي برعاية سلطان لحج عبدالكريم فضل بن علي العبدلي يعترف فيها شيخ الشعيب بالعوائد المالية التي للموسطة على أهل الشعيب، حسب ما جرى عليه الآباء والأجداد. وعندما زارت ملكة بريطانيا (إليزابيث الثانية) عدن سنة ١٩٥٤م، وطُلِب من صاحب الترجمة الصعود إلى المنصة التي تجلس عليها الملكة لتحيتها، وكان الإنجليز قد وضعوا في أعلى السُلَّم المؤدي إلى المنصّة حبلًا مشدودًا يضطر الصاعد فيه إلى الانحناء أمام الملكة، فما كان من صاحب الترجمة إلا أن استل خنجره وقطع الحبل، حتى لا يضطر للانحناء، ومرَّ رافع الرأس، مما أدى إلى غضب المندوب السامي والمسؤولين البريطانيين، وعندما سؤل عن مبرر تصرفه أجاب بهدوء: «أنا رجل طويل، ولا أستطيع الدخول من تحت الحبل، لا أقل ولا أكثر». ثم انقطع عن زيارة عدن، وكان يخطب في أسواق الموسطة محرضًا ضد الاستعمار، وقد حاولت السلطة الاستعمارية في عدن إقناعه بالنزول إلى هناك، فلم يقبل النزول إلا بوساطة من السلطان عيدروس بن محسن العفيفي الذي ضمن سلامته، ورافقه إلى عَدَن، حيث قابل الضابط الإنجليزي (سَيْجَر) ودار بينهما حوار ساخن كاد أن ينتهي إلى الاقتتال، فما كان من السلطان عيدروس إلا العودة بصاحب الترجمة إلى أبين، ثم عاد بعدها إلى يافع. وقد سافر مرتين إلى المملكة العربية السعودية، إحداهما إلى الرياض، والأخرى إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وقابل في الزيارتين الملك عبدالعزيز آل سعود، وأقنعه بإنشاء مدرسة لتعليم أبناء القبائل، تُدعم عبر الإمام أحمد حميد الدين، واستقر الأمر على بنائها في بلدة (قَعْطبة) شمال الضالع، ودرس فيها مئات

الطلاب من شباب يافع وما جاورها من أبناء القبائل، واستمرت تؤدي رسالتها إلى سنة ١٩٦٧م. وفي سنة ١٩٥٧م استقبلت مدينة البيضاء اليمنية وفد الجامعة العربية برئاسة الأستاذ عبدالخالق حسّونة الذي وصل بطلب من الإمام أحمد حميد الدين؛ لتقصِّي الحقائق في مناطق الجنوب، واللقاء بالثوار، والنظر في مطالبهم، وقد استُقبِل الوفد بحفاوة كبيرة من القبائل التي وصلت من مختلف المناطق. وممن وصل إلى البيضاء: السلطان الثائر محمد بن عيدروس العفيفي، والشيخ الثائر أحمد أبو بكر النقيب. ومن مواقف صاحب الترجمة في تلك الزيارة: أنْ طلب عامل البيضاء صالح بن ناجي الرويشان من معظم سلاطين الجنوب ومشايخها المتواجدين في البيضاء أن يوقعوا على مسودة كان قد أعدها، ليسلمها للوفد، ومن أهم بنودها: (أننا جزء لا يتجزأ من اليمن)، وكان الشيخ أحمد بن أبي بكر النقيب آخر من وصل إلى البيضاء بعد أن وقّع السلاطين والمشايخ على المسودة، فلم يوافق على التوقيع، فاستغرب الرويشان من موقف النقيب مع صداقته للإمام أحمد!، فأوضح الشيخ النقيب موقفه قائلًا: "إننا وكل يمني جنوبي أو شمالي لا ننكر أن الجنوب جزء من اليمن، ولكن عامل الوقت الآن لا يسمح لنا أن نتصرف كذلك، ونحن نرزح تحت نير الاستعمار؛ لسببين: الأول: أننا كسلاطين ومشايخ نُعَد بعدد أصابع اليد، ولا نملك تخويلًا من شَعب الجنوب بمثل هذا التصرف. والثاني: أن الوقت ليس مناسبًا لمثل ذلك، والصحيح هو أنه عند رحيل الاستعمار من البلاد سيكون مناسبًا الاستفتاء على هذا الأمر من قبل الشَّعب، وليس من قبل السلاطين والمشايخ، وما يريده الشَّعب علينا أن نؤيده". فغيَّر الرويشان المسودة بحذف هذه العبارة. وعندما اندلعت انتفاضة المعارضين للسلطان محمد بن صالح هرهرة بقيادة المناضل محمد صالح المصلِّي سنة (١٣٧٩هـ - ١٩٥٨م) كان من أشد المتحمسين لها، وشارك في معاركها، وتنقل بين

يافع والبيضاء لتوفير السلاح والمؤن للمقاتلين، وأصيب أثناءها في سنة ١٩٦١م بثلاث رصاصات في أطرافه في كمين بقرية (المَحاجي) بالحَد، فأرسل الإمام أحمد حميد الدين طائرة إلى مطار ذي ناعم في البيضاء لنقل الشيخ أحمد النقيب للعلاج في صنعاء، وألقت الطائرات البريطانية أثناء غيابه منشورات على قريته تنذر بضرب القرية في حال عودته إليها، وعندما عاد إلى يافع تشاور مع أعيان الموسطة في الأمر، وسافر إلى عدن لإنقاذ قريته من ضرب الطيران، بوساطة وضمان من السلطان فضل بن علي أحمد العبدلي سلطان لحج، وقد دار بينه وبين المندوب السمي البريطاني في عدن حوار ساخن، ومكث صاحب الترجمة في عَدَن ستة أشهر لم يتنازل فيها للمستعمر قيد أنملة، وظل على مواقفه الصلبة. وبعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م فرح بها فرحًا كبيرًا، وعاد إلى يافع، وقامت السلطة الاستعمارية في عَدَن بالتخطيط لاغتياله عبر بعض الموالين لها، فتم لهم ذلك بتاريخ يوم الخميس ١٠ يناير ١٩٦٣م، على يد (أحمد عسكر البعالي العيّاشي) الذي حل ضيفًا على الشيخ مع أربعة من مرافقيه، حيث قَتَل الشيخَ أحمد غدرًا في عقر داره، وقام مرافقوه بقتل ابنه سيف، وأحد أصدقاء ابنه، وأخيه محمد، وعامل كان معه. وقد انتقمت الموسطة بعد ذلك لمقتل شيخها من القَتَلة ومن تواطأ معهم.

كان صاحب الترجمة طويل القامة، وسيمًا، أنيقًا في مظهره، بارع الذكاء، شجاعًا، مقدامًا، حازمًا في مواقفه، يدور مع الحق حيث دار، متواضعًا، لبقًا في الحديث. وقد عدَّه البكري من أبرز شخصيات يافع، فهو متحدث لبق، واسع التفكير، بعيد النظر. والشيخ أحمد من أكبر الشخصيات التي بذلت جهودًا جبارة لإنشاء (مدرسة قعطبة) التي أنشأها الإمام لأبناء يافع على الحدود، والتي كانت بمثابة أكاديمية تخرَّج منها

عدد من أبناء يافع والضالع الذين صاروا من قيادات الثورة ومن العناصر الوطنية البارزة في الساحة اليوم. والشيخ أحمد شاعر شعبي مُجيد، وقد نشر له البكري بعضًا من شعره في كتابه (في شرق اليمن يافع)[1]. وللدكتور علي صالح الخلاقي كتاب عنه جمع فيه سيرته، وبعض أشعاره، والأشعار التي قيلت فيه بعنوان (شيخ الموسطة - نقيب يافع الشيخ أحمد أبو بكر النقيب حياته واستشهاده في وثائق وأشعار) صدر عن مركز عبادي بصنعاء سنة (٢٠٠٧م) أخذنا منه هذه الترجمة. وللتنبيه فإن اسم (أبي بكر) ينطق في يافع (بُوبَكْ) بحذف الهمزة من أوله والراء من آخره.

أبو بكر عبدالله حسين الصانبي:



من ضحايا حرب يناير ١٩٨٦م. ولد سنة (١٩٥٤م) في قرية صانب. ودرس في عَدَن، وشارك في المظاهرات الطلابية المناوئة للاستعمار، والتحق بعضوية الجبهة القومية. وعاد بعد الاستقلال إلى يافع بعد وفاة والده ليعول أسرته. كان مشاركًا فاعلًا في المبادرات الجماهيرية. والتحق بالمليشيا الشعبية منذ تأسيسها في يافع، وتحمل قيادة سرية فيها. وحصل على عدة دورات عسكرية، واشترك في كثير من المعارك والأحداث في البلاد. كان صريحًا متواضعًا مقدامًا. استُشهد في خور مكسر في٢٠ يناير ١٩٨٦م. له أربعة أبناء وبنت[2].

---

(١) في شرق اليمن، ص٣٣، ١٣٦.

(٢) معجم أعلام يافع، ص٦٢.

يافع والبيضاء لتوفير السلاح والمؤن للمقاتلين، وأصيب أثناءها في سنة ١٩٦١م بثلاث رصاصات في أطرافه في كمين بقرية (المَحاجي) بالحَد، فأرسل الإمام أحمد حميد الدين طائرة إلى مطار ذي ناعم في البيضاء لنقل الشيخ أحمد النقيب للعلاج في صنعاء، وألقت الطائرات البريطانية أثناء غيابه منشورات على قريته تنذر بضرب القرية في حال عودته إليها، وعندما عاد إلى يافع تشاور مع أعيان الموسطة في الأمر، وسافر إلى عدن لإنقاذ قريته من ضرب الطيران، بوساطة وضمان من السلطان فضل بن علي أحمد العبدلي سلطان لحج، وقد دار بينه وبين المندوب السمي البريطاني في عدن حوار ساخن، ومكث صاحب الترجمة في عَدَن ستة أشهر لم يتنازل فيها للمستعمر قيد أنملة، وظل على مواقفه الصلبة. وبعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م فرح بها فرحًا كبيرًا، وعاد إلى يافع، وقامت السلطة الاستعمارية في عَدَن بالتخطيط لاغتياله عبر بعض الموالين لها، فتم لهم ذلك بتاريخ يوم الخميس ١٠ يناير ١٩٦٣م، على يد (أحمد عسكر البعالي العيّاشي) الذي حل ضيفًا على الشيخ مع أربعة من مرافقيه، حيث قَتَل الشيخَ أحمد غدرًا في عقر داره، وقام مرافقوه بقتل ابنه سيف، وأحد أصدقاء ابنه، وأخيه محمد، وعامل كان معه. وقد انتقمت الموسطة بعد ذلك لمقتل شيخها من القَتَلة ومن تواطأ معهم.

كان صاحب الترجمة طويل القامة، وسيمًا، أنيقًا في مظهره، بارع الذكاء، شجاعًا، مقدامًا، حازمًا في مواقفه، يدور مع الحق حيث دار، متواضعًا، لبقًا في الحديث. وقد عدَّه البكري من أبرز شخصيات يافع، فهو متحدث لبق، واسع التفكير، بعيد النظر. والشيخ أحمد من أكبر الشخصيات التي بذلت جهودًا جبارة لإنشاء (مدرسة قعطبة) التي أنشأها الإمام لأبناء يافع على الحدود، والتي كانت بمثابة أكاديمية تخرَّج منها

عدد من أبناء يافع والضالع الذين صاروا من قيادات الثورة ومن العناصر الوطنية البارزة في الساحة اليوم. والشيخ أحمد شاعر شعبي مُجيد، وقد نشر له البكري بعضًا من شعره في كتابه (في شرق اليمن يافع)[1]. وللدكتور علي صالح الخلاقي كتاب عنه جمع فيه سيرته، وبعض أشعاره، والأشعار التي قيلت فيه بعنوان (شيخ الموسطة - نقيب يافع الشيخ أحمد أبو بكر النقيب حياته واستشهاده في وثائق وأشعار) صدر عن مركز عبادي بصنعاء سنة (٢٠٠٧م) أخذنا منه هذه الترجمة. وللتنبيه فإن اسم (أبي بكر) ينطق في يافع (بُوبَكْ) بحذف الهمزة من أوله والراء من آخره.

أبو بكر عبدالله حسين الصانبي:



من ضحايا حرب يناير ١٩٨٦م. ولد سنة (١٩٥٤م) في قرية صانب. ودرس في عَدَن، وشارك في المظاهرات الطلابية المناوئة للاستعمار، والتحق بعضوية الجبهة القومية. وعاد بعد الاستقلال إلى يافع بعد وفاة والده ليعول أسرته. كان مشاركًا فاعلًا في المبادرات الجماهيرية. والتحق بالمليشيا الشعبية منذ تأسيسها في يافع، وتحمل قيادة سرية فيها. وحصل على عدة دورات عسكرية، واشترك في كثير من المعارك والأحداث في البلاد. كان صريحًا متواضعًا مقدامًا. استُشهد في خور مكسر في٢٠ يناير ١٩٨٦م. له أربعة أبناء وبنت[2].

---

(١) في شرق اليمن، ص٣٣، ١٣٦.

(٢) معجم أعلام يافع، ص٦٢.

أبو بكر بن علي بن محسن النقيب:

شيخ الموسطة. حضر في سنتي (١٣٤٨-١٣٤٩هـ) مؤتمرين عُقدا في لحج أيام السلطان عبدالكريم فضل بن علي محسن العبدلي حضره سلاطين وأمراء ومشايخ لحج والحواشب وردفان ويافع وأبين وأحور والعوالق العليا والضالع والظاهر، ووقَّعوا فيهما على ميثاق التضامن على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتشكيل مجلس تحكيم لحل مشاكلهم بصورة ودية[١]. توفي في حدود سنة ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م[٢]. وله ستة أبناء (حسين، محمد، محسن، أحمد، صلاح، قاسم)، وثلاث بنات[٣].

أبو بكر بن عوض الخُلاقي:

الجمعدار. من رعيل المهاجرين اليافعيين إلى المهجر الهندي، في القرن التاسع عشر الميلادي، وكان معه في مهجره عدد كبير من أبناء بلدته خاصة وأبناء يافع عامة، وقد ورد لقبه في وثيقة أصلية مؤرخة في شهر ذي الحجة ١٢٦٧هـ - الموافق ١٨٥١م، ويذكر فيها برتبته العسكرية (جمعدار(، وتعني أنه كان قائدًا عسكريًا يحمل الرتبة العسكرية نفسها التي حصل عليها مؤسس الدولة القعيطية عوض بن عمر القعيطي. ينتمي الجمعدار أبوبكر إلى (أهل علي عوض) الذين يشكلون مع (أهل مُحُمد أحمد) عَصَبة (أهل الأسود) -ينطق: لَسْوَد-. وقد انعكست فترة المهجر الهندي بالثراء الذي نجد شواهده في المباني والحصون المعمارية الضخمة التي تعود إلى ذلك العهد، والتي ما يزال بعضها باقيًا، وللأسف لم نعرف عن تفاصيل حياته ووفاته شيئًا سوى ما أمدتنا به هذه الوثيقة التاريخية التي ورد فيها اسمه ورتبته العسكرية،

(١) ملوك العرب، ج١ ص٤٢٧؛ هدية الزمن، ص٣٣٤.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٦٣.
(٣) شيخ الموسطة، ص٥٢.

ولاشك أن آخرين من أبناء خُلَاقة ومن يافع عمومًا قد بلغوا مراتب عسكرية عالية في نظام حيدر آباد بالهند، وقد تمدنا الوثائق الأسرية بمعرفة المزيد عنهم[١].

حسن صالح سعيد الهَويد:

مناضل، من قرية المُصْنعة بالموسطة. لقي مصرعه في إدى المعارك التي دارت بين الثوار من أنصار (المصلِّي) والقوات المرابطة في جبل حِلْيَن بالحد سنة ١٣٧٩هـ. أصابته قذيفة من طائرة بريطانية، توفي في إثرها سريعًا، وأُصيب إلى جانبه ستة آخرون[٢].

حسين صالح الحِمْيَري:

شاعر شعبي. ولد حسين صالح سالم الحِمْيَري في قرية العراوي بالموسطة. وكان شخصية اجتماعية محبوبة، ومحاورًا ذكيًا، وشاعرَ غزل رقيقًا. توفي قبل الاستقلال الوطني[٣].

حسين بن صالح النقيب:

من وجهاء الموسطة بيافع في خمسينيات القرن العشرين الميلادي. ذكر البكري أنه من الشخصيات المحبوبة، وأنه كان عضوًا عاملًا في الجمعية اليافعية التي أنشأها اليافعيون في إندونيسيا في ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي، وأنه من الشخصيات البارزة التي يؤخذ رأيها في إصلاح ذات البين[٤].

(١) إفادة من د. علي صالح الخلاقي.
(٢) الضائع من تاريخ يافع، ص٩٤.
(٣) أعلام الشعر الشعبي، ص٥٥.
(٤) في شرق اليمن، ص٣٥؛ معجم أعلام يافع، ص٨٩.

حسين عبدالله الحُبَيْشي:

شاعر شعبي. واسمه: حسين عبدالله أحمد الحُبيشي، ولد في بلدة (قُرَيْظة). وطُرد من مسقط رأسه سنة (١٩٧٣م) بسبب تذمره من الوضع القائم آنئذٍ في الشطر الجنوبي، فاستقر به المقام في بلدة (ذي ناعم) بالبيضاء، حتى وفاته في سنة (١٩٨٧م). له أشعار وزوامل غير مدوّنة[١].

حسين عبدالله عبد الحبيب البَيْقَري:

شخصية اعتبارية، من أهل المَهْدَعة، توفي قبل سنوات[٢].

حسين علي بن علي عسكر النقيب:

الشيخ، من فقهاء الشريعة في يافع، عاش في القرن الرابع عشر الهجري، ودرس علوم الشريعة الإسلامية في حضرموت، ثم في الجامع الأزهر بمصر، وعاد إلى قريته (القُدْمة) وأقام فيها معلّمًا في معلامتها، وتخرج على يده كثير من الطلاب على مدة السنوات الطويلة التي درَّس فيها. ومن تلاميذه: الشيخ أحمد أبوبكر النقيب السابق ترجمته[٣].

حسين محسن بن شَيْهُون:

شاعر شعبي، وشخصية قبلية بارزة. ولد في قرية (عَرْهَل) من قرى (الموسطة). وله قصائد لم تدوّن. كان حيًّا في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري[٤].

---

(١) أعلام الشعر الشعبي، ص٥٩.

(٢) المعلومة من الأخ: صالح بن محمد عبد الله حسين أبو بكر الرشيدي.

(٣) شيخ الموسطة، ص٥٢.

(٤) أعلام الشعر الشعبي، ص٧٤.

حسين محمد الحُرَيْبي:

شاعر شعبي كبير. من قرية (مسجد النور). سافر إلى (إندونيسيا)، وفيها اشتغل بالتجارة، وخلَّف ولدًا اسمه (سيف). وعندما اغتيل (الشيخ أحمد أبو بكر النقيب) الماضية ترجمته؛ انشغل الشاعر بحادث اغتياله، فكان يحرِّض رجال الموسطة بشعره للثأر للنقيب. وله أشعار ومساجلات وزوامل كثيرة، منها مساجلاته مع أخيه الشاعر (عبدالرب محمد الحريبي) الآتية ترجمته. اتصف بالصلابة وحدّة المزاج والشجاعة. أصيب بالشلل، وتوفي في أثناء سنة (١٩٧٨م)[١].

حسين محمد الخُلاقي:

أحد قتلى حرب نَعْوة سنة (١٩٠٦م) التي نشبت بين قبيلة الموسطة اليافعية ونعوة من القبائل المجاورة. وهو أخو الشيخ يحيى محمد الخلاقي[٢].

زيد بن صالح الحُرَيبي:

شيخ وشاعر شعبي كبير. وهو: زيد بن صالح أبو بكر عبدالحبيب الحريبي. مات بالسم، حيث سمَّه الإنجليز بعدن سنة (١٩١٦م) بعد فشل مفاوضاتهم معه للحصول على تنازلات لهم في يافع، ودفن في مقبرة المعلَّى. وأبوه هو الشيخ الشاعر صالح أبو بكر الحريبي. له من الأولاد: صالح، عبدالقوي، محمد، علي[٣].

---

(١) أعلام الشعر الشعبي، ص٧٦.

(٢) شيخ الموسطة، ص٥٠.

(٣) أعلام الشعر الشعبي، ص٩٧.

زيد بن علي مُحمد العَوادي:

تاجر، ورجل أعمال معاصر، وأحد أعيان يافع، من أهل قرية (المهدعة)[١]. ولا توجد عندي تفاصيل عن حياته وتاريخ وفاته.

سالم أبو بكر العُمَري:

شاعر شعبي كبير. ولد سالم أبو بكر محمد العمري في سنة ١٣٠١ في قرية اللَّم بالقُعيطي. وكان شيخ علم وفقه ومن رجال الصوفية في يافع. له أشعار كثيرة يغلب عليها الطابع الوجداني والنزعة الصوفية. توفي سنة ١٣٦٦هـ[٢].

سالم سعيد البارعي:



شاعر ومغنٍّ شعبي. ولد سنة (١٩٤٤م) في قرية الصِّيرة بالموسطة. وانتقل إلى عدن في شبابه واستقرَّ فيها، وعمل في مؤسسة طيران اليمن الديمقراطي (اليمدا). وتوفي في ١٠ فبراير ٢٠٠١م. كان له الفضل في تقديم أبرز شعراء يافع الشعبيين اليافعيين من خلال تلحين أشعارهم وأدائها بصوته[٣].

سالم علي عمر المحبوش:

شاعر شعبي كبير، تَغْلُب على شِعره الحكمة. ولد في قرية حُرْبُوب بالقعيطي في حوالي سنة (١٨٣٧م). وفقد بصره وهو في ريعان شبابه، فعزف عن الزواج.

---

(١) إفادة من الأخ: صالح بن محمد عبد الله حسين أبو بكر الرشيدي.
(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص١٠٣.
(٣) أعلام الشعر الشعبي، ص١٠٦.

وعُمِّر طويلًا. وقد جعل الدكتور علي صالح الخلاقي سنة وفاته (١٩٢٦م) على وجه التقريب، وذلك في الكتاب الذي جمع فيه بعض أشعاره، والذي يحمل عنوان (سالم علي قال)، والذي صدر في طبعته الأولى عن مركز عبادي للدراسات والنشر بصنعاء سنة ١٤٢٨ - ٢٠٠٧م.

سعيد يحيى المحبوش:

أبو يوسف. شاعر شعبي. ولد سنة (١٩١٨م) في قرية حُرْبوب بالقعيطي، ونشأ في أسرة اشتُهِر أفرادها بقول الشعر. ودرس في المعلامة، واطّلع على الأدب العربي. ونظم مجموعة من القصائد الوطنية التي تندّد بالاستعمار البريطاني، فلاحقته قوات الاحتلال البريطاني في سنة (١٩٦٦م). توفي في أثناء سنة (١٩٩٤م). له ديوان بعنوان (جمال الزين) جَمْع الشاعر خالد محمد القعيطي[1].

سيف بن أحمد أبوبكر النقيب:

الابن الثاني لشيخ الموسطة الشهيد أحمد أبو بكر النقيب. ولد في أثناء سنة (١٩٣٣م)، وتوفي مع والده مقتولًا في أثناء سنة (١٩٦٣م)[2].

شائف محمد الخالدي:



أبو لوزة. أحد أكبر الشعراء الشعبيين في يافع واليمن. ولد في سنة (١٩٣٢م) بوادي (الجاه) بالقُعَيْطي. وأخذ مبادئ القراءة والكتابة في منطقته، وبعد وفاة والده اضطُر للسفر إلى

---

(١) شاعر يواجه، ص١٥؛ أعلام الشعر الشعبي، ص١٢٤؛ معجم أعلام يافع، ص١٥١.

(٢) شيخ الموسطة، ص٥٣.

عدن سنة (١٩٤٧م)، وعمل فيها عملًا عضليًّا. وفي سنة (١٩٤٨م) نُفي من عدن إلى جعار بسبب مشاركته في التظاهرات والاحتجاجات التي صاحبت الاحتلال الصهيوني لفلسطين. وفي جَعَار عمل راعيًا للغنم وحارسًا للأرض طوال اثني عشر عامًا، وفي هذه المرحلة بدأ يستهويه الشعر. وفي سنة (١٩٥٩م) عاد إلى عدن، والتحق بعمل في ميناء عدن. وعند قيام ثورة (٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م) غادر مع مجاميع كبيرة من الشباب إلى صنعاء للذود عن الجمهورية، والتحق بصفوف الحرس الوطني، واشترك في عدة عمليات بطولية، أبرزها: معركة أرحب والحيمتين وجحّانة. وعند قيام ثورة (١٤ أكتوبر ١٩٦٣م) عاد إلى عدن، والتحق بجبهة الإصلاح اليافعية إحدى فصائل الجبهة القومية، وكان له دور مشرِّف. وبعد الاستقلال الوطني في (٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م) التحق بصفوف الشرطة الشعبية، وظل في السلك العسكري حتى سنة (١٩٧٢م)، عندما التحق بوزارة السياحة، التي ظل يعمل فيها حارسًا بأجر زهيد مدة طويلة من الزمن، ثم فرَّغه المركز اليمني للأبحاث الثقافية مدة ثلاثة أعوام للعمل على جمع التراث في يافع، ولا سيما الشعر الشعبي. تعرض للسجن أكثر من مرة بسبب جرأته واستهانته بالعقاب. حاز على وسام الإخلاص وميدالية مناضلي حرب التحرير. وأشعاره تعبّر بوضوح عن مواقفه الشجاعة المفعمة بروح التحدي للقهر والاستبداد، كما أنها بمثابة التعبير الوجداني الحي عن هموم الشعب اليمني وتطلعاته، ومن هنا كان تأثير شعره وسيرورته بين أبناء اليمن جميعًا في الداخل والخارج. توفي الخالدي في مدينة جدة بالسعودية صبيحة يوم الأربعاء ١٢ رمضان ١٤١٩هـ الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م، ودُفن في القعيطي بيافع حسب وصيته، بعد تشييع لم تشهد يافع له مثيلًا. وأطلقت كلية التربية يافع اسمه على مكتبة الكلية. له من الأبناء ستة أولاد وست بنات. له ديوان شعر بعنوان (وحدة ومن قرح يقرح)

طبع بمطابع التوجيه المعنوي بصنعاء سنة (١٩٩٢م). وقد ظل الخالدي مدة طويلة بعيدًا عن أقلام الكتاب، حتى سلّط الضوء عليه الأستاذ مندعي ديان بمقالة طويلة بعنوان (أبو لوزة .. شاعر شعبي نبعه لم ينضب) نشرت في صحيفة ١٤أكتوبر عدد (٢٣/ ٤/ ١٩٨٧م). وبدءًا من (٢٠٠٥م) أخرج الدكتور علي صالح الخلاقي عدة كتب كشف فيها عن جوانب متعددة من حياة الخالدي وأشعاره: مساجلات الصَّنْبَحي والخالدي (٢٠٠٥م)، فراسة شاعر ساجل نفسه (٢٠٠٧م)، دستور الهوى والفن (٢٠٠٧م)، مساجلات الكهالي والخالدي (٢٠٠٨م)، زوامل شعبية (٢٠٠٨م)، شاعر يواجه أكثر من مائة شاعر (٢٠٠٩م)، خالديات (٢٠١٣م). وفي العام (٢٠١٠م) أصدر الأستاذ أحمد محمد حسين (شوقي) كتابًا بعنوان (تأملات في شعر الخالدي). وهذه المراجع كانت المصدر في ترجمته[1].

صالح بن أحمد الحالِمِي:

القعيطي. شاعر شعبي، حكيم. ولد سنة (١٩١٧م) في القعيطي. وكان مرجعًا في حل النزاعات القبلية. وشعره لم يدوّن بعد. توفي سنة (١٩٩٧م)[2].

صالح أحمد سالم الخلاقي:

شاعر شعبي. ولد في سنة (١٩٢٨م) في خُلاقة. قضى معظم حياته في عمل النَّقَاشة (قلع الحجارة من الجبل وإعدادها للبناء). اشتهر بارتجال الأشعار في صفوف الألعاب النسائية (البالة). وله قصائد وزوامل كثيرة، معظمها قيلت على سبيل

---

(١) وينظر أيضًا: معجم أعلام يافع، ص١٥٩.

(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص١٤٥.

عدن سنة (١٩٤٧م)، وعمل فيها عملًا عضليًا. وفي سنة (١٩٤٨م) نُفي من عدن إلى جعار بسبب مشاركته في التظاهرات والاحتجاجات التي صاحبت الاحتلال الصهيوني لفلسطين. وفي جَعَار عمل راعيًا للغنم وحارسًا للأرض طوال اثني عشر عامًا، وفي هذه المرحلة بدأ يستهويه الشعر. وفي سنة (١٩٥٩م) عاد إلى عدن، والتحق بعمل في ميناء عدن. وعند قيام ثورة (٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م) غادر مع مجاميع كبيرة من الشباب إلى صنعاء للذود عن الجمهورية، والتحق بصفوف الحرس الوطني، واشترك في عدة عمليات بطولية، أبرزها: معركة أرحب والحيمتين وجحّانة. وعند قيام ثورة (١٤ أكتوبر ١٩٦٣م) عاد إلى عدن، والتحق بجبهة الإصلاح اليافعية إحدى فصائل الجبهة القومية، وكان له دور مشرِّف. وبعد الاستقلال الوطني في (٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م) التحق بصفوف الشرطة الشعبية، وظل في السلك العسكري حتى سنة (١٩٧٢م)، عندما التحق بوزارة السياحة، التي ظل يعمل فيها حارسًا بأجر زهيد مدة طويلة من الزمن، ثم فرَّغه المركز اليمني للأبحاث الثقافية مدة ثلاثة أعوام للعمل على جمع التراث في يافع، ولا سيما الشعر الشعبي. تعرض للسجن أكثر من مرة بسبب جرأته واستهانته بالعقاب. حاز على وسام الإخلاص وميدالية مناضلي حرب التحرير. وأشعاره تعبّر بوضوح عن مواقفه الشجاعة المفعمة بروح التحدي للقهر والاستبداد، كما أنها بمثابة التعبير الوجداني الحي عن هموم الشعب اليمني وتطلعاته، ومن هنا كان تأثير شعره وسيرورته بين أبناء اليمن جميعًا في الداخل والخارج. توفي الخالدي في مدينة جدة بالسعودية صبيحة يوم الأربعاء ١٢ رمضان ١٤١٩هـ الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م، ودُفن في القعيطي بيافع حسب وصيته، بعد تشييع لم تشهد يافع له مثيلًا. وأطلقت كلية التربية يافع اسمه على مكتبة الكلية. له من الأبناء ستة أولاد وست بنات. له ديوان شعر بعنوان (وحدة ومن قرح يقرح)

طبع بمطابع التوجيه المعنوي بصنعاء سنة (١٩٩٢م). وقد ظل الخالدي مدة طويلة بعيدًا عن أقلام الكتاب، حتى سلّط الضوء عليه الأستاذ مندعي ديان بمقالة طويلة بعنوان (أبو لوزة .. شاعر شعبي نبعه لم ينضب) نشرت في صحيفة ١٤أكتوبر عدد (٢٣/ ٤/ ١٩٨٧م). وبدءًا من (٢٠٠٥م) أخرج الدكتور علي صالح الخلاقي عدة كتب كشف فيها عن جوانب متعددة من حياة الخالدي وأشعاره: مساجلات الصَّنْبَحي والخالدي (٢٠٠٥م)، فراسة شاعر ساجل نفسه (٢٠٠٧م)، دستور الهوى والفن (٢٠٠٧م)، مساجلات الكهالي والخالدي (٢٠٠٨م)، زوامل شعبية (٢٠٠٨م)، شاعر يواجه أكثر من مائة شاعر (٢٠٠٩م)، خالديات (٢٠١٣م). وفي العام (٢٠١٠م) أصدر الأستاذ أحمد محمد حسين (شوقي) كتابًا بعنوان (تأملات في شعر الخالدي). وهذه المراجع كانت المصدر في ترجمته[١].

صالح بن أحمد الحالِمي:

القعيطي. شاعر شعبي، حكيم. ولد سنة (١٩١٧م) في القعيطي. وكان مرجعًا في حل النزاعات القبلية. وشعره لم يدوّن بعد. توفي سنة (١٩٩٧م)[٢].

صالح أحمد سالم الخلاقي:

شاعر شعبي. ولد في سنة (١٩٢٨م) في خُلاقة. قضى معظم حياته في عمل النَّقَاشة (قلع الحجارة من الجبل وإعدادها للبناء). اشتهر بارتجال الأشعار في صفوف الألعاب النسائية (البالة). وله قصائد وزوامل كثيرة، معظمها قيلت على سبيل

(١) وينظر أيضًا: معجم أعلام يافع، ص١٥٩.
(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص١٤٥.

التسلية أو الطرافة أو التعبير عن مكنونات نفسه.لم يدوَّن معظم شعره. توفي في سنة (٢٠٠٣م)[١].

صالح أبو بكر الحُرَيْبي:

شاعر شعبي، وكبير مشايخ آل الحريبي بالموسطة. اسمه الكامل: صالح أبو بكر عبدالحبيب حسين الحريبي القُرْمطي (سبق الكلام بأنه لا صلة للَّقب بمذهب القرامطة). وُصِف بالحكمة والشجاعة والذكاء وسعة الصدر. وله أشعار ومساجلات لم تدوّن. توفي في سنة (١٨٥٠م). وخلّف من الأولاد: عبدالرب وزيدًا وعليًّا[٢]. وربما كان هو نفسه صالح بوبك الحريبي أحد رؤساء يافع الذين جاؤوا من يافع بعد أن أرسل لهم الجمعدار عوض بن عمر رسله لنجدة يافع بحضرموت، وكان وصولهم إلى حضرموت في محرَّم ١٢٦٥هـ الموافق ١٨٤٨م كما ذكر الكِنْدي في (العدة المفيدة)[٣].

صالح حسين بن شَيْهُون:

شيخ، تاجر. من مشايخ الموسطة. اشتهر بالتجارة في عدن، وتوفي فيها سنة (١٩٦٥م). وصفه الأستاذ فضل النقيب بقوله: «روى لي والدي أن الشيخ عمر [يقصد الشيخ عمر قاسم العيسائي] قبل أن يقف على قدميه كان يضع مدّخراته لدى الشيخ صالح حسين بن شيهون الذي كان مستودَع الأمانات لأهل يافع، ومسكنه بحارة الاتحاد بكريتر إذا لم تخنّي الذاكرة، وكان رجلًا جادًّا بالغ الصرامة، تعرفت إليه

(١) إفادة من د. علي صالح الخلاقي. وينظر: أعلام الشعر الشعبي، ص١٥٠.
(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص١٤٤.
(٣) العدة المفيدة، ج١ ص٤٠٢. وينظر: معجم أعلام يافع، ص١٧٠.



برهبة في آخر أيامه حيث كان والدي يتردد عليه للسلام وشرب فنجان قهوة بين حين وآخر محبة وتقديرًا»[١]. وفيه يقول الشاعر موسى أحمد الخضيري الريوي[٢]:

واعبُر من الصِّيرة اعزِم يا فتى واشطَح
لّمـا تِصَلْ حَيْد عَـرْهَـلْ ساعة المـِرْواح
في مطرح الشيخ صالح عنده اتروَّح
دار ابن شيهون بيت القَدْر والذّبّاح
وِانْ قـال خابِرْ تحقَّقْ بالخَبَرْ وافصَح
والاّ فَهُو شيخ عارف للحُكَى نصّاح.

وقد كان مساعد مراقب في أول إدارة لجمعية شباب يافع في عدن التي تأسست في ٣٠ ذي القعدة ١٣٦٧ (٣ أكتوبر ١٩٤٨م)[٣].

صالح عبدالرب الخَلاقي:



شخصية اعتبارية، من أعيان بلدة خُلاقة. وهو الحاج صالح عبدالرب يحيى بن سَكْران الخُلاقي، ولد في بلدة (خُلاقة)، وأكمل تعليمه الأولي في مِعْلامة بلدته، وكانت نفسه تتوق للسفر إلى تريم في حضرموت، لدراسة العلوم الشرعية

(١) مقال للكاتب فضل علي النقيب في صحيفة الأيام العدنية، العدد ٤٦١٩، بتاريخ ٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٥م. وقد أعاد نشره ضمن كتيِّب (إلى فقيدنا الغالي الخالد فينا: الشيخ عمر قاسم العيسائي)، ص٢٣.
(٢) شيخ الموسطة، ص٥٩؛ المرفأ المهجور، ص٩.
(٣) معجم أعلام يافع، ص١٧٤.

فيها، ولكنه لم يتمكن من ذلك، بسبب حاجة والديه إليه في تدبير شئون الحياة وتوفير مصادر الرزق، فحط رحاله في مدينة عَدَن ولم يتجاوز عمره الثالثة عشرة عامًا، فعمل في (البُغْدة) بـ(خور مكسر) في (خزينة السلاح) في الثلاثينيات من القرن العشرين الميلادي، ثم انتقل إلى جزيرة سُقطرى وعمل فيها أكثر من عام في بلدة (قَلَنْسية)، ومن سقطرى غادر إلى الهند، ليلتحق ببعض أخواله من قضاة خلاقة في مدينة (حيدر آباد)، إذ كانت لهم تجارة وحظوة هناك، ثم عاد إلى مسقط رأسه بعد استقلال الهند سنة ١٩٤٧م ومغادرة العرب حيدر آباد التي آلت سلطتها إلى الهند بعد ان استقلَّت عنها باكستان. ثم هاجر إلى دولة قَطَر في مطلع الخمسينيات، وعمل هناك عدة سنوات، ثم عاد نهاية الخمسينيات واستقر في مسقط رأسه تلبية لطلب والده الذي أراد أن يكون إلى جانبه بعد سفر أخويه الآخرين: محمد، وقاسم. وكان صاحب الترجمة ممن أسهموا في تثبيت السلطة الوطنية بعد الاستقلال سنة ١٩٦٧م، ثم عمل طوعًا لمدة من الزمن في محكمة (ريو)، ثم انقطع بعد ذلك لعمله الخاص في الاعتناء بشئون الأسرة، والاهتمام بأرضه الزراعية، وفتح دكّانًا صغيرًا. كان رجلاً صالحاً، ورعًا، عاقلًا، لبيبًا، مصلحًا بين الناس، يؤم الناس أحيانًا ويخطب فيهم للجمعة عند غياب خطيب البلدة، وكان يهوى القراءة والاطلاع، وله مكتبة صغيرة في منزله منذ وقت مبكر في حياته، وكان يكره مضغ القات طوال عمره. توفي يوم الأربعاء ٢٠ صفر ١٤٣٤هـ - ٢ يناير ٢٠١٣م، بعد أن شارف على التسعين حولًا من عمره، ووري الثرى في مسقط رأسه. له من الأولاد: ثمانية بنين وأربع بنات، وهو والد الأكاديمي والباحث والإعلامي المعروف الدكتور علي صالح الخلاقي أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة عَدَن، الذي أفادنا مشكورًا بهذه الترجمة والصورة.

صالح علي إسماعيل الداعري:

شاعر شعبي، من أهل داعر في القُعيطي. اشتهر بنظم الزوامل والمراجز في المناسبات المختلفة. توفي سنة (١٩٦٨م) عن عمر ناهز الستين عامًا[١].

صالح قاسم العمراني العَلَبي:



متصوف وشاعر شعبي. اسمه الكامل: صالح قاسم محمد سعيد عبده، الملقب بابن الأصور (بَنْ لَصْوَر). ولد على وجه التقريب في سنة (١٨٩٣م) في قرية العلبي بالقعيطي. توفي أبوه وهو طفل، فاهتمت أمه برعايته، وهي من أهل المحبوش المشهورين بقول الشعر. واهتم بطلب علم التصوف الفلسفي على مذهب أصحاب وحدة الوجود، وممن تتلمذ عليهم: حسن هارون الغزالي الذي كان يواظب على حضور مجالسه، وأجاز له في تدريس طريقته، فصار من مشايخ الصوفية ومراجعهم في يافع، وغالب شعره يدور في هذا الفلك. له شعر مدوّن بخط يده في حوزة أحفاده. توفي في ٦ فبراير ١٩٦٣م[٢].

صالح محسن النَّقيب:

من صناديد يافع. كان ممن خرج على رأس قبيلته لمقارعة الجنود الإمامية، وكان مزاملًا للبطل حنش عبدربه بن الحاصل، ولم يفترقا في مختلف جبهات القتال. لقي صاحب الترجمة حتفه في معركة (القَزْعة) في الشَّعِيب، وذلك في حوالي سنة ١٣٣٦هـ[٣].

---

(١) أعلام الشعر الشعبي: ١٦٢.

(٢) معجم أعلام يافع، ص١٩٣.

(٣) النور الساطع، ص١٠٦؛ معجم أعلام يافع، ص١٩٤.

صالح محمد بن عتيق:

من مشايخ القُعَيطي. اعتقلته الجبهة القومية في سنة (١٩٦٧م)، ثم اغتيل غدرًا في مذبحة (سُلُب حُمَّة) في ٢٤ أبريل ١٩٧٢م مع كوكبة من رجال يافع على رأسهم السلطان محمد عيدروس العفيفي[١].

صلاح عبدالله الجَهْوَري:

من شهداء النضال السلمي في تعز. استشهد في صباح يوم الثلاثاء ٩ أغسطس ٢٠١١م في حوض الأشراف بتعز، عندما أمطرت قوات من النظام سيارته بوابل من الرصاص من دون سابق إنذار، وقد اخترقت رصاصة قلبه بعد أن نفذت من ظهره، وكان معه في السيارة والده وخمسة أطفال من أبناء شقيقته. وهو ابن الشيخ عبدالله الجهوري اليافعي، وكان يسكن في حي المسبح بتعز، وتحديدًا في منزل الرئيس اليمني الأسبق إبراهيم الحمدي[٢].

عُبَادي أحمد القَيّاس:



شخصية اعتبارية، وهو عُبادي بن أحمد بن علي الأشبط المسعدي، ولد في قرية (مَنْقَل) سنة ١٣٢٢هـ[٣]، وكان عاقلًا، عارفًا بمقاييس الأراضي الزراعية، وقد عمل منذ شبابه في قياس الأرض وقسمة التركات، وذاعت شهرته في نواحي واسعة من

(١) الحياة الاجتماعية، ص٦١؛ السلطان محمد بن عيدروس، ص١٨٨؛ معجم أعلام يافع، ص١٩٥.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٢٠٢.
(٣) تاريخ الولادة المذكور إفادة من صاحب الترجمة عند لقائي به سنة ١٤٢٧هـ.

بلاد يافع، وصار مرجعًا معتمدًا في هذا الشأن، فكان قوله فصلًا في نزاعات الأرض الناشئة عن التقاسم والانقطاع بين الورثة والشركاء في الأراضي الزراعية. وقد التقيته في أواخر شهر ذي القعدة سنة ١٤٢٧هـ - نوفمبر ٢٠٠٦م ودوّنتُ منه إفادات مهمة عن قرية (مَنْقَل) والأسر التي سكنتها قديماً، ومقادير مقاسات الأرض المعتمدة في يافع، وكان عارفًا متمكنًا راجح العقل حسن المظهر والهندام رغم كبر سنّه حينها. توفي بعد عمر مديد أواخر سنة ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

عَبْد احمد صالح المَرْدَعي:

المشهور بـ(دَحَن). شاعر شعبي، وشخصية اجتماعية، من أهل المَرْدَعي الساكنين بقرية (وسط الحَيْد) بـ(رَيْو). لم ينل قسطًا من التعليم. وله شعر لم يدوَّن. توفي سنة (١٩٨٢م)[١].

عبدالباقي بن سالم الحَوْثَري:

قاضي قرية (الصيرة) في القرن الرابع عشر الهجري، وأحد وجهاء الموسطة. كان حيًا سنة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م، حينما نزل الأستاذ صلاح البكري في منزله لشرب القهوة، وكان غائبًا، فاستقبله أخوه الشيخ سعيد سالم[٢].

عبدالحافظ حسين بن شَيْهُون:

شخصية اعتبارية. كانت له مكانة اجتماعية، وعُرف بسداد الرأي والحكمة،

---

(١) أعلام الشعر الشعبي، ١٨٣.

(٢) في شرق اليمن يافع، ص٣١.

وكان محل ثقة، ومرجعًا في حل القضايا المعضلة، ولذلك كان يلقب بـ(حاكم رضا)[١]. وهو أبو رجل الأعمال الراحل الشيخ محمد عبدالحافظ بن شيهون الآتية ترجمته[٢].

عبدالحي بن عبدالله البارعي:

شاعر شعبي، من أهل قرية (الصِّيْرة). عاش في القرن الرابع عشر الهجري. وشعره غير مدوَّن[٣].

عبدالرب حسين الحِمْيَري:

شاعر شعبي، من أهل الحميري بالموسطة. وهو نجل الشاعر حسين صالح الحميري الماضية ترجمته. له شعر لم يدوّن[٤].

عبدالرب بن صالح العوادي:

فقيه. معاصر، من أهل قرية (المهدعة)[٥]. ولا توجد عندي تفاصيل عن حياته وتاريخ وفاته.

عبدالرب بن عبدالرب عبدالله المَدْوَري:

مناضل وفدائي من شهداء ثورة ١٤ أكتوبر. استشهد في عدن في مرحلة الكفاح

---

(١) المرفأ المهجور، ص٩.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٢١٥.
(٣) إفادة من الأخ ناصر محمد عمر البارعي.
(٤) أعلام الشعر الشعبي، ص١٩١.
(٥) إفادة من الأخ: صالح بن محمد عبد الله حسين أبو بكر الرشيدي.

المسلح. وهو من قرية مَذْوَر. وقد كرِّم بمنحه وسام الاستقلال (٣٠ نوفمبر) في فبراير ١٩٨٩م[1].

عبدالرب محمد الحُرَيْبي:



شاعر شعبي كبير. اسمه الكامل: عبدالرب محمد حريبي علي أبو بكر الحريبي. ولد في يافع حوالي سنة ١٩٢٠م. وهاجر في الثامنة عشرة من عمره إلى إندونيسيا، واشتغل عاملًا مع بحّارة مصريين، ثم عمل في التجارة، وتزوّج هناك في (شومال)، وخلَّف ابنين وبنتًا. وبعد وفاة زوجه عاد إلى يافع وعمل في الزراعة. كان محبًّا للعلم وملمًّا بتاريخ يافع وأنسابه، قوميَّ المنهج، ناصريَّ الهوى. له شعر في الحكمة، ومساجلات مع شقيقه الشاعر حسين محمد الحريبي الماضية ترجمته. توفي سنة (٢٠٠٢م). وله من الأبناء صالح وعبدالحميد ومحمد وحريبي[2].

عبدالرحمن بن حسين النقيب:

شيخ، معلِّم. كان بارعًا في التعليم وتدريس القرآن الكريم وتجويده وتلاوته. وهو من (القُدْمة) حاضرة مكتب الموسطة[3].

عبدالرحمن صالح محسن الدُّحَيْمي الحَوْثري:

مناضل وشخصية اجتماعية. ولد في قرية الصِّيْرة بالموسطة. والتحق بالشرطة

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٢٢٤.
(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص١٩٢.
(٣) السائد في السُّبُل والعوائد، ص٥١.

المسلحة في عدن سنة (١٩٦٥م)، وكان له دور في الانتفاضة التي قامت بها الشرطة المسلحة في (٢٠ يونيو ١٩٦٧م). وشارك في فترة الكفاح المسلح في نقل الأسلحة داخل مدن محمية عدن وما بين عدن وأبين في التهيئة لانتفاضة الثورة في أبين. وانضم في سنة (١٩٧٢م) إلى ديوان الجيش، وفي منتصف السبعينيات اختير للعمل الرقابي في شركة التجارة الخارجية. توفي مساء الأربعاء ١٦ شعبان ١٤٣١هـ الموافق ٢٨ يوليو ٢٠١٠م عن عمر ناهز ستة وستين عامًا. له سبعة أبناء وبنت[1].

عبدالرحمن عبدالحافظ بن شَيْهون:



رجل أعمال، خَيِّر. ولد في قرية (عَزْهَل) بالموسطة في غُرّة شهر رجب سنة ١٣٥٣هـ، واشتغل في التجارة، وهاجر إلى الحجاز، وعمل هناك في تجارة الأواني المنزلية، حتى صار من رجال الأعمال البارزين. له الكثير من أعمال الخير والبر، وبنى عدة مساجد على نفقته، منها مسجد الكوثر أحد أكبر مساجد مدينة (جدَّة) بالمملكة العربية السعودية. توفي في جدَّة بتاريخ ٢٠ شعبان ١٤٢٢هـ[2]. له من الأولاد: ثلاثة أبناء وابنتان.

عبدالرحمن بن علوي العوادي:

أحد أبطال الموسطة، شارك ببسالة ضمن مقاتلي الموسطة في التصدي لجحافل الجيش الإمامي في معركة (القزْعة) بلاد الشَّعيب في سنة ١٣٣٨هـ[3].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٢٢٩.
(٢) إفادة من بعض أقارب صاحب الترجمة عبر الأستاذ قاسم عمر المشتهر.
(٣) إفادة من الأخ: صالح بن محمد عبد الله حسين أبو بكر الرشيدي.

عبدالقوي ثابت عمر حسين الرُّشَيْدي:

شخصية اعتبارية. من أهل بوبك في قرية المهدعة. توفي بتاريخ ١٢/ ٦/ ٢٠١١م(١).

عبدالقوي بن حسين الكَبُوس:

الحاج. مناضل، من قرية النَّجْد بالعياسىء. استشهد في المعارك التي دارت بين الثوار والقوات الموجودة في جبل (حِلْيَن) بالحد سنة ١٣٧٩هـ، أصابته رصاصة في رأسه وهو فوق سطح الحِصْن، فمات من فوره(٢).

عبدالله بن أحمد الصانبي:

خطاط، فقيه. من أهل القرن الثالث عشر الهجري. كتب بخط يده مصحفًا بخط جميل منمَّق، وكتب في آخره تاريخ فراغه منه فقال: "وكان الفراغ من نسخه يوم الثلوث من شهر المحرم المبارك سنة سبعين ومائتين وألف، وذلك بخط العبد الفقير الحقير المقر بالذنب والتقصير راجي عفو ربه العزيز العليم الفقيه عبدالله أحمد بن صالح ناصر الصانبي"(٣). ولا توجد عندي معلومات أخرى عنه.

عبدالله حسين بن شَيْهُون:

من أبرز الشخصيات اليافعية في المهجر الإندونيسي. ولد عبدالله بن حسين بن محسن بن أحمد بن علي بن شيهون في قرية (عَرْهَل) بالموسطة. وسافر إلى (إندونيسيا)،

---

(١) إفادة من الأخ: صالح بن محمد عبد الله حسين أبو بكر الرشيدي.

(٢) الضائع من تاريخ يافع، ص٩٨.

(٣) أطلعني على مخطوط هذا المصحف أحد أهالي قرية (حُباط) بمكتب الحضرمي، وقد فاتني تقييد اسمه حينها، ولديَّ صور لعدة صفحات من المخطوط، منها الصفحة الأخيرة.

وتزوج هناك مرتين، وأنجب، ثم عاد إلى يافع فتزوج الثالثة وأنجب منها، ثم عاد إلى (إندونيسيا)، ومكث فيها ثماني سنوات، ثم عاد في سنة (١٩٥٦م) إلى يافع ليستقر فيها نهائيا ويعمل في زراعة الأرض. كان في (إندونيسيا) من الشخصيات البارزة، وقد منحته الحكومة الهولندية التي كانت تستعمر إندونيسيا آنذاك لقبًا رسميًّا هو (شيخ العرب)[١]. وهو والد الشاعر الشعبي الكبير محمد عبدالله بن شيهون[٢].

عبدالله صالح عَبَاري القُعَيْطي:

شاعر شعبي، من وادي كَدَان بالقعيطي. له قصائد تتصف بالرصانة والحكمة والمواقف الواضحة ضد الاستعمار. توفي في العِقد الأول من القرن الخامس عشر الهجري عن عمر ناهز الثمانين عامًا[٣].

عبدالله صالح عبدالقوي الخُلاقي:

شاعر شعبي. لم ينل قسطًا من التعليم، لكنه كان شخصية اجتماعية محبوبة. ارتبط طوال حياته بالأرض، وانشغل بمشاكل قومه المتمثلة بالفتن والحروب القبلية، له قصائد كثيرة اتّسمت بالحكمة، ومساجلات لم تدوَّن مع شعراء شعبيين أمثال علوي صالح العبد الحمري، ويحيى محمد علوي الفردي، وآخرين. توفي في ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢م عن عمر ناهز الثمانين عامًا[٤].

---

(١) المرفأ المهجور، ص٥، ٩.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٢٥٦.
(٣) أعلام الشعر الشعبي، ص٢٢٩.
(٤) أعلام الشعر الشعبي: ٢٣٢.

عبدالله عاطف الخُلاقي:

شيخ متصوف. وقد اشتُهر عنه نشر مذهب وحدة الوجود والدعوة إليه، فقد كان يدرِّس مؤلفات ابن عَربي والسَّهْرَوَرْدي في أماكن مختلفة من يافع -حسب إفادة جماعة ممن تتلمذوا على ابنه الشيخ علي عبد الله عاطف، وكان هو وأتباعه يطلقون على أنفسهم اسم (أصحاب الحقيقة)!. وهو الداعية الثاني لهذه النِّحْلة إلى جانب حسن هارون الغزالي أشهر دعاة هذه النِّحْلة في يافع. كان معاصرًا للشاعر الكبير صالح سند اليزيدي، وقد ذكره في بعض قصائده[1]، «وكان له تأثيره الواضح في شعر صالح سند، والأرجح أنه كان شيخه، فقد توجّه إليه في عدد من قصائده، وفيها يعترف بعلمه وفضله وتقواه، وذكر مبالغًا كراماته التي لا يقرها العقل، كما كان يعتقد بها أتباعه، ومن ذلك قول صالح سند في إحدى قصائده التي توجه بها إلى شيخه:

وبعد يا مُرسلي شد السفر عاني

وشل ذا الخط من ذي شرَّف اقواله

قرية خُلاقه وخُص الشيخ بالغالي

بن عاطف الجيد ما حد ماثل امثاله

لا سار لا الهند والاّ لا خُريساني

خَذْ بالطُرق يوم للسيره ترحاله

ويوم ثاني رجع وانّه بالأوطاني

ولا يخابر تقول الناس ما قاله

---

(١) - شاعر الحكمة، ص٣٥.

وعلى النقيض من ذلك هناك من وقف ضد مثل هذه الاعتقادات الخاطئة وحاربها في وقت مبكر واعتبرها خرافات لا تمت للدين الإسلامي الحنيف بشيء، فهذا شاعر خُلَاقة المفلق محمد سالم المحبوش الخلاقي (توفي١٩٥٣م) يقول في قصيدة له منتقدًا مثل هذه الممارسات:

لَمْ تعبدوا الطاغوت يا كُل جاهلي

وسيتوا على قبره قفص لونه أبيضا

وسَيتووا له القُبَّه وسدَّه مُقفلي

تخافوا من الكلبه تجي له تعضعضا

وكم يلمسوا قبره وكم ناس تِحْوَلي

يظنون بايشفع لهم من حَمَا لظى

وقد ما نفع عمره من العهد لوَّلي

وتبقون ينفعكم بشر عُمْرَهْ انقضى

فلا تحسبونه رب يا كُلّ غافلي

ولا تعقدون إنَّه للارواح قابضا»[1]

وقد كانت وفاة الشيخ عبدالله عاطف في منتصف القرن الرابع عشر الهجري، ودُفن في بلدة (خُلَاقة)، وله هناك ضريح وقبة في مسجد (حال جُوْدي) بخُلاقة هُدِمت مؤخرًا. وقد خلفه في الدعوة والتدريس ابنه الشيخ علي عبدالله عاطف.

---

(١) ما بين القوسين الهلالين « » إفادة من د. علي صالح الخلاقي، بتصرف يسير.

عبدالله عبدالقوي الجهوري:

أحد الرجال الذين أطلقوا النار على الطائرة البريطانية سنة (١٩٣٣م) بعد أن حلّقت على ارتفاع منخفض في وادي (ضيك)، وحصل بسبب ذلك رد فعل عنيف ضد الجهاورة، وضربت حصونهم وقراهم[١].

عبداللاه عبدالله بن عَزَّان:

شهيد. ولد سنة (١٩٤٩م) في ساكن المِشْراح من بلدة (مسجد النور)، ويعود أصله إلى (أهل بن عَـزَّان) بمكتب اليزيدي. وانتقل إلى عدن، وعمل في التجارة مع أخيه محمود الآتية ترجمته. كان من مناصري الجبهة القومية. استشهد في كمين في (السيلة البيضاء) وهو في طريقه إلى يافع للزواج، مع أخيه الأكبر (محمود) الذي استُشهد معه، وذلك في ١٣ ذي الحجة ١٣٨٩هـ الموافق ١٩ فبراير ١٩٧٠م[٢].

عبدالله ناصر بن حَتْرش:

العيسائي. شاعر شعبي، من قرية الجمهة بالعياسىع بالموسطة. ولد سنة (١٩٠٠م). وارتبط بزراعة الأرض، وكان خبيرًا في زراعة البُن. له شعر كثير غير مدوّن، يجمع بين الحكمة والظرف. توفي سنة (١٩٨٨م)[٣].

---

(١) في شرق اليمن: ٣٥، من ينابيع تاريخنا: ١٥٠.

(٢) معجم أعلام يافع، ص٢٤٦.

(٣) أعلام الشعر الشعبي، ص٢٥٦.

عبدالواحد بن ناصر صالح الرُّشَيْدي:

شاعر شعبي. ولد في أثناء سنة (١٩٠٢م) في قرية (مسجد النور) بالموسطة. عمل في الزراعة ونقل البضائع بين يافع والمناطق الأخرى. له شعر لم يدوَّن، يتسم بالجرأة. توفي في أثناء سنة (١٩٧٢م). له من الأبناء ولدان وبنت[١].

عسكر علي قاسم النقيب: أحد مشايخ الموسطة في القرن الثالث عشر الهجري. كان أحد الذين سلطنوا السلطان حسين بن صالح بن أحمد هرهرة في ذي الحجة سنة ١٢٥٧هـ[٢].

علوي عبدالهادي بن عيسى:



رئيس قسم آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية في العلاقات الخارجية للحزب الاشتراكي اليمني. ولد في أثناء سنة (١٩٥٣م) في قرية الشَّعْراء في الموسطة. وانتقل إلى عدن والتحق بكلية بلقيس، وأنهى دراسته الثانوية في أثناء سنة (١٩٧١م). وبدأ نشاطه السياسي مبكرًا، وانضم إلى صفوف الاتحاد الوطني لطلبة اليمن منذ سنة (١٩٦٧م). وبعد الاستقلال عمل رئيسًا للجنة الرقابة الشعبية في مصنع المشروبات الغازية بالمنصورة في المدة (١٩٧١-١٩٧٢م) الذي كان يعمل فيه بوظيفة مساعد محاسب مالي للمصنع. حصل على الماجستير في القانون الدولي من جمهورية الجزائر في أثناء سنة (١٩٧٧م). وعند عودته عيّن كادرًا في وزارة العدل، وفي نهاية سنة (١٩٧٧م) عين ممثلًا للادعاء العام في ديوان المدعي العام للدولة،

(١) أعلام الشعر الشعبي، ص٢٧٢.
(٢) الحياة الاجتماعية، ص٤٢١.

ونُقل بعدها إلى سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني؛ حيث عُيّن في فبراير (١٩٧٨م) نائبًا لرئيس قسم البلدان الاشتراكية، ثم سكرتيرًا لجمعية الصداقة اليمنية الفرنسية في المدة (١٩٧٨-١٩٨١م)، ثم رئيس قسم آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية في العلاقات الخارجية للحزب في المدة (١٩٨١-١٩٨٦م). كان إنسانًا هادئًا شجاعًا ونموذجًا في السلوك والانضباط ومتفوقًا علميًا. له من الأبناء: ابن وبنت. لقي مصرعه في يوم الخميس ١٦ يناير ١٩٨٦م في أحداث يناير، ودفن في مقبرة الشهداء[١].

علي بن حسين النقيب:

من مهاجرة يافع في إندونيسيا. كان حيًّا في سنة ١٣٣٨هـ[٢].

علي زيد صالح الحريبي:



تربوي، مناضل، شاعر. ولد في قرية (مسجد النور) بتاريخ ٤/ ٢/ ١٩٢٤م، ونشأ في أسرة شاعرة فجده صالح أبو بكر وأبوه زيد بن صالح وأخوه محمد زيد شعراء. ودرس في مدرسة جبل حَدِيد بعدن، ثم اغترب في إندونيسيا، ثم بريطانيا، ثم عاد إلى يافع سنة ١٩٦٠م، وبادر إلى تأسيس أول مدرسة في الموسطة سنة ١٩٦٦م، حيث بدأ بتشكيلها على هيئة حلقات في جامع قرية مسجد النور في سنة ١٩٦٦م، وكان يدرِّس الطلاب بنفسه بطريقة حديثة، فكان يعلِّم القراءة والخط والإملاء والحساب، فضلًا عن تهذيب أخلاق الطلاب، وتربيتهم على السلوك

(١) سجل الخالدين، ص١٠١؛ معجم أعلام يافع، ص٢٨٦-٢٨٧.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٢٩٤.

الحسن، والاهتمام بالرياضة البدنية، والتربية الفنية. فالتحق بالمدرسة عدد من أبناء قرية مسجد النور والقرى المجاورة لها، فدعا الأهالي لإنشاء مدرسة مستقلة عن المسجد، فبنوا غرفة صغيرة في طرف القرية، وانتقل بطلابه إليها، واستمر يعلِّم فيها مدة من الزمن. ثم انتقل بطلابه الى موضع في القرية يسمى (عَقَبة المسجد) واتخذ فيها موقعًا للتدريس في عام ١٩٦٧م تقريبًا. ثم انتقل بطلابه الى موضع المدرسة حاليًا، وأخذ يعلِّم الطلاب في خيمة سنة ١٩٦٨م تقريبًا. وفي سنة ١٩٦٩م أُسِّست مدرسة (النصر) ببناء أول غرفتين دراسيتين بجهود أهل قريتي مسجد النور ولَقْمر رشيد وتعاونهم، وكان الأهالي شديدي الحماس على تعليم أبنائهم، وسميت بـ(مدرسة النصر) من قِبل صاحب الترجمة. وقد تحوَّلت فيما بعد إلى مجمع تعليمي متكامل. واستمر الفقيد مكرسًا جهوده لتعليم جميع الطلاب فيها بمفرده طيلة السنوات الأولى من تأسيسها دون أن يتقاضى راتبًا من أحد. وقد تحوَّلت فيما بعد إلى مجمع تعليمي متكامل. واستمر الفقيد مكرسًا جهوده لتعليم جميع الطلاب فيها بمفرده طيلة السنوات الأولى من تأسيسها دون أن يتقاضى راتبًا من أحد، حتى عُيِّن مدرِّسًا في وزارة التربية والتعليم بتاريخ ١٩/ ٩/ ١٩٧٠م. وقد كان صاحب الترجمة شعلة نشاط مع طلابه، وهو أول من قام بتشكيل فِرَق عروض من الطلاب للمشاركة في الاحتفالات، وفي إلقاء الخطابات الطلابية المؤيدة للثورة والاستقلال، والسير قُدمًا نحو التطور والعلم والقضاء على الجهل والتخلف التي ظلت البلاد تعيشها من قبل. وكان أول من دعا إلى تعليم الفتاة، فكانت مدرسته هي المدرسة الأولى في بلاد يافع التي تدرس فيها البنات، وذلك في سنة ١٩٦٨م. واستمر صاحب الترجمة في العطاء كما بدأ، وكان مثالًا للانضباط في العمل، ومربيًا فاضلًا، نال احترام الناس وحبهم في بلده، حتى توفاه الله تعالى بتاريخ ٢٩/ ٨/ ١٩٨٩م. ومن تلاميذه على سبيل المثال

لا للحصر: المهندس خالد علي الحريبي، والمهندس عمر صالح الحريبي، والدكتور عبدالسلام علي حسين الحريبي، والدكتور عبدالحافظ حسين علي الحريبي، والأستاذ صالح عبدالقوي عيسى، والأستاذ فضل أبو بكر عبدالواحد، والأستاذ علي عبدالله جابر السيلاني، وغيرهم[١]. قد كان صاحب الترجمة شاعرًا شعبيًّا مُقِلًّا، وشعره يعكس مواقفه القومية والوطنية[٢].

علي عبدالرب الحُرَيْبي:

رجل الأعمال الكبير. توفي في أوائل عام (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م). له من الأولاد: عبدالرب، ومحسن، ومحمد[٣].

علي عبدالله السَّيْلاني:

أحد رجال الموسطة الشجعان، من أهل (مسجد النور)، قُتِلَ في ناحية (النادرة) في (إب) شمال اليمن أثناء حروب الموسطة وبقية يافع مع الإمام يحيى حميد الدين في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، فكانت زوجته تنشد بعد مقتله:

يـا الـنـادره يـا عـالـيـه دُرُوبِـش

غـيَّبْـتـي المحـبـوب يـا عَـيَـوْبَـشْ[٤].

---

(١) أفادني بهذه الترجمة الإخوة في إدارة مدرسة النصر ببلدة مسجد النور.

(٢) أورد له الدكتور علي صالح الخلاقي ترجمة موجزة وعدة قصائد من شعره في كتابه: أعلام الشعر الشعبي في يافع، ص٢٩٤-٢٩٦. ومن غلافه أخذنا الصورة. وأفدنا من ترجمته في ثنايا ما أوردناه.

(٣) معجم أعلام يافع، ص٣٠٦.

(٤) إفادة من الباحث الشيخ جلال أحمد الزير الكميتي.

علي عبدالله عبدالقوي الخُلَاقي:

قاض، ومناضل. ولد سنة ١٩٣٨م، وكان من أوائل العناصر التي التحقت بالجبهة القومية في منطقة الحد ضمن الحرس الشعبي ثم القوات الشعبية، تعلّم القراءة والكتابة في صفوف محو الأمية، وقد عُيّن في منتصف السبعينيات تقريبًا عضوًا في محكمة (بني بكر) عاصمة مديرية الحد، ثم شغل فيما بعد منصب رئيس المحكمة، وعند التنقلات القضائية انتقل إلى مديرية المسيمير في محافظة لَحْج، وظل رئيسًا للمحكمة هناك حتى اخترمته المنية إثر نوبة قلبية في سنة ١٩٩٩م[١].

علي عسكر البعالي:

مناضل، من أهل عيّاش. استشهد في المعارك التي دارت بين الثوار والقوات الموجودة في مركز حِلْيَن بالحد في ١٣٧٩هـ. وكان قد أصيب في المعركة التي استشهد فيها محمد عبدربه الوطحي اليهري، فأراد رفاقه أن يسعفوه للعلاج إلى صنعاء، لكن أمه خافت عليه ورفضت سفره، فتعفن الجرح، ومات بعد أسبوعين من إصابته[٢].

علي بن عسكر بن علي بن قاسم النقيب:

نقيب الموسطة. وقّع هو وأخوه الشيخ محسن بن عسكر معاهدة صداقة مع الحكومة البريطانية في ٣ يوليو ١٩٠٣م[٣].

---

(١) إفادة من د. علي صالح الخلاقي.
(٢) الضائع من تاريخ يافع، ص٢١٩.
(٣) وثائق يمنية، ص١٨٧؛ يافع في عهد سلطان آل عفيف وهرهرة، ص٧٢.

علي محسن بن عَسْكَر النقيب:

شيخ الموسطة (١٨٩٢-١٩٠٧م). قدّم مساعدات قيّمة للجنة الحدود العدنية. وفي سنة ١٣٢٢هـ - ديسمبر ١٩٠٤م دعمته الحكومة البريطانية لحمل مكتب الضبي على إطاعة أوامر زعيمها السلطان قحطان بن عمر. وفي سنة ١٣٢٣هـ - يناير ١٩٠٦ نقم الشيخ (علي) على الحكومة البريطانية، وذهب إلى الشَّعيب حيث كانت لأهل الموسطة مصالح مادية فيها، وانتزع أحد عواميد الحدود من مكانه، فأوقفت الحكومة مخصصاته[١].

علي مُحَمَّد العوادي:

أحد أبطال الموسطة، شارك ببسالة ضمن مقاتلي الموسطة في التصدي لجحافل الجيش الإمامي في معركة (القزْعة) ببلاد الشَّعيب في سنة ١٣٣٨هـ[٢].

علي بن ناجي النقيب:

من وجاهات يافع في (عَدَن). شغل في الخمسينيات منصب مدير (جمعية شباب يافع)، ثم (مراقب الجمعية)، ثم (رئيس الجمعية) في سنة (١٩٥٤م)[٣].

عمر أحمد عبدالنبي الخلاقي:

شاعر، ومتزمِّل، وحافظ من حفاظ الشعر الشعبي. تميز بشخصيته المرحة، كان ملمًّا بالقراءة والكتابة، وله حضور جميل في المجالس بسبب حفظه للشعر،

---

(١) وثائق يمنية: الجنوب اليمني، ص٧١-٧٢؛ معجم أعلام يافع، ص٣١٥.

(٢) إفادة من الأخ: صالح بن محمد عبد الله حسين أبو بكر الرشيدي.

(٣) وثائق يمنية: الجنوب اليمني، ص٧١-٧٢؛ معجم أعلام يافع، ص٣٢١.

ومساجلاته مع كثير من شعراء يافع، وإجادته لشعر الزوامل، وقدرته على نظم شعر (البال) الذي ينشد في الرقصات والأسمار الشعبية. توفي في حدود سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٣م[١].

عمر قاسم العِيسائي:



رجل الأعمال المشهور، وصاحب الأيادي البيضاء. من مواليد قرية القُمْع من قرى العياسىء سنة (١٩١٩م). وغادر في شبابه إلى مدينة عَدَن، وهناك بدأ نشاطه التجاري بدأ نشاطه التجاري سنة ١٩٤٥م، بتجارة الأقمشة والمنسوجات في حافة الشيخ عبد الله بمدينة عَدَن (كريتر)، وكان محله يجاور محل زميله علي عبدالله العيسائي الذي أصبح شريكًا له فيما بعد، ليتحول بعدها مباشرة إلى تجارة السيارات ويحصل على وكالة سيارات (ميتسوبيشي) اليابانية، ويلحقها بوكالة (كرايسلر) الأمريكية. ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية، وأسّس مركز أعماله في مدينة جدة. وهناك دخل في مجالات تجارية متنوعة، أهمها التجارة في المواد الغذائية، والنشاط العقاري، والإلكترونيات، والأقمشة. وكانت استثماراته العقارية إحدى المنعطفات الكبرى في مسيرته التجارية، حيث كانت معظم صفقاته العقارية والتطويرية ناجحة جدًّا تدل على بُعد نظره، وحنكته التجارية الكبرى، وقد عادت عليه في معظم الأحيان بأرباح خيالية، بانيًا خلال مسيرته الطويلة واحدة من كبرى المؤسسات والبيوت التجارية المعروفة بمجموعة العيسائي التجارية التي كان رئيسًا لها، وهي تضم أكثر من ستين شركة تعمل في ستة قطاعات في ١٨ بلدًا في القارات

---

(١) إفادة من الأستاذ: سالم علي الحربي الخلاقي.

الخمس. ومن شركات مجموعة العيسائي: الشركة السعودية للتطوير العقاري التي أعلنت عن عزمها إنشاء مشروع (برج العيسائي التجاري) في منطقة البلد بمدينة جدة، بتكلفة مبدئية تصل إلى ٢٦,٦ مليون دولار وهو أحد أكبر المشروعات التي نفذتها الشركة. كان ذكيًا عصاميًا، بدأ من الصفر، وظل يقطن منزلًا مرفهًا في أحد الأحياء الفقيرة بجدة بالسعودية، ولم يبارحه إلى منزل آخر أكثر أناقة، رغم امتلاكه للكثير من البيوت والعقارات في شمال جدة ومناطقها الأكثر فخامة. لسبب ظل يعلنه لكل من يسأله قائلًا "أفضل أن أبقى في المكان الذي سكنته وعرفت أناسه، وأن أكون بجوار الفقراء والمساكين لأحس بهم وبمعاناتهم". هو رجل عائلي محافظ، يحب التمسك بالعادات والتقاليد إلى حد بعيد، ولم يغيّر نجاحه في هذه الثوابت. توفي -رحمه الله- يوم الأحد ٢٨ ذي الحجة ١٤٢٨هـ الموافق ٦ يناير ٢٠٠٨م عن عمر ناهز الثامنة والثمانين عامًا، وذلك في إحدى مستشفيات العاصمة البريطانية لندن، ودُفن في اليوم التالي بمدينة جُدّة بالمملكة العربية السعودية. وله من الأبناء ثلاثة أولاد: سعيد وعبدالله ومحمد، احترفوا العمل التجاري على غرار والدهم، وثلاث بنات آثرن الاستقرار وإنشاء أسر خاصة بعيدا عن سوق العمل. عُرف -رحمه الله- طوال حياته بالسخاء في المشاريع الخيرية ومد يد العون لشرائح المجتمع المختلفة. وقد نُشر كتابان عنه، أحدهما تأبيني وزِّع في أربعينيته بعنوان (كلمات وفاء في رمز العطاء .. الشيخ عمر قاسم العيسائي) أعده الدكتور علي صالح الخلاقي، والآخر بعنوان (إلى فقيدنا الغالي .. الخالد فينا الشيخ عمر قاسم العيسائي) كتبه كل من سالم صالح محمد وفضل علي النقيب وعلي صالح محمد. وللشاعر والأديب فضل النقيب في رثائه قصيدة مطلعها:

سحائب الخير من كفَّيْك تنهمرُ
جـزاك ربـك كـلَّ الخيـر يـا عـمـرُ
يـا أسـمـحَ الـنـاس وجـهًـا في بشاشتهِ
وألـطـفَ الـنـاس عـذرًا حـينَ يعتذرُ

وللأديب الدكتور سالم عبدالرب السلفي قصيدة رثاء فيه، مطلعها:

يـا أَحْـرُفـي؛ قُـومـي إلـى الـشُّـعَـراءِ
وخُـذِي مـن الأمـوات والأحـيـاءِ
صُـوغـي مـن الـكَـلِـمِ الجميل قصيدةً
أَرْثـي بِـهـا عُـمَـرَ الـنَّـدى العيسائي
رَجُـلٌ إذا ارتـاح الأنـامُ بِـجُـودِهِ
تَـعِـبُـوا مـن الـتـعـديـد والإحـصـاءِ!.

ومنها قوله:

نَـسَـبٌ عـريـقٌ فـي الـيَـفَـاعـة مُـنْـتَـمٍ
مِـنْ مَـعْـدِنِ الأقـيـالِ والأذواءِ
قـد ورَّث الـمـجـدَ المـؤثَّـلَ والـغِـنـى
فـي مَـسْـلَـكِ الأحـفـاد والأبـنـاءِ[1].

فضلًا عن قصائد كثيرة قيلت في رثائه.

(١) إلى فقيدنا الغالي الخالد فينا (مواضع متفرقة من الكتاب)؛ معجم أعلام يافع، ص٣٢٩-٣٣٠؛ ترجمة منشورة على شبكة المعلومات (الانترنت) في عدة مواقع.



عوض صالح عبدالقوي القُطيبي الرَّيْوي:

من شهداء ثورة الشباب في ساحة التغيير بصنعاء يوم الجمعة ١٣ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ - ١٨ مارس ٢٠١١م.

عوض محمد الحِلْسي الخلاقي:

شاعر شعبي، من أهل الحِلْسي في خُلَاقة. عاصر من الشعراء: القاضي أحمد بن علي حيدر البكري، وأحمد أبوبكر بن سنان البكري وتساجل معهما. وقد عاش فترة من حياته في حضرموت، وله قصيدة يتغزل فيها بمدينة المكلا. وله شعر كثير غير مدوَّن. ولا يُعرف بالتحديد تاريخ وفاته، ويرجَّح أنه في أوائل القرن الرابع عشر الهجري[1].

عيدروس العوادي:

فقيه، هو الجد الأكبر لجميع أهل العوادي في قرية (المهدعة)[2]. ولا توجد عندي تفاصيل عن حياته وتاريخ وفاته.

فضل علي النقيب:



صحفي وإعلامي وكاتب وشاعر ودبلوماسي. ولد فضل علي ناجي بن عسكر النقيب سنة (١٩٤٤م) في قرية القُدْمة حاضرة مكتب الموسطة. وتلقى تعليمه الأول في كتّاب القرية،

---

(١) إفادة من د. علي صالح الخلاقي. وينظر: أعلام الشعر الشعبي، ص٣١٩.

(٢) إفادة من الأخ: صالح بن محمد عبد الله حسين أبو بكر الرشيدي.

ثم في مدرسة (قعطبة)، ثم التحق بمدرسة بازَرعة الإسلامية والمعهد العلمي في كريتر عدن، ثم حصل على الثانوية العامة من مدرسة الخديوي إسماعيل بالقاهرة سنة (١٩٦٥م). والتحق بقسم الصحافة بكلية الآداب جامعة القاهرة، وتخرج منه سنة (١٩٦٩م) بليسانس صحافة بتقدير جيد جدًّا مع مرتبة الشرف، وكان الأول على دفعته. وعاد إلى عدن وعمل فيها (١٩٧٠-١٩٧٤م) مدرسًا في كلية عدن، ورئيسًا لقسم الأخبار في إذاعة عدن، ثم مديرًا للإذاعة ونائب رئيس مجلس الإذاعة والتلفزيون، ومقدمًا ومعدًّا لبرنامج تلفزيوني عرف باسم (فنجان شاي)، كما عمل لبعض الوقت في وزارة الثقافة، وكان صحفيًّا ودبلوماسيًّا في الكويت. غادر عدن في بداية سنة (١٩٧٤م) إلى صنعاء، ثم هاجر إلى بغداد وعمل في البرامج الثقافية وسكرتير التحرير لمجلة الإذاعة والتلفزيون، ثم غادرها إلى السعودية في سنة (١٩٨١م). وظل في السعودية يعمل في القطاع الخاص حتى عام (١٩٨٥م) حين غادر إلى (أبو ظبي) ليعمل محررًا صحفيًّا وكاتبًا لعمود يومي في جريدة الاتحاد الإماراتية لمدة ١٥ عامًا، فضلًا عن أعمدة يومية في (أخبار العرب) الإماراتية و(الثورة) اليمنية وثلاثة أعمدة أسبوعية في الصحف اليمنية الأيام و٢٦ سبتمبر والجمهورية. عمل مستشارًا ثقافيًّا في سفارة الجمهورية اليمنية في (أبو ظبي) منذ (٢٠٠١م) حتى وفاته فجر الأحد ١٤ صفر ١٤٣٣هـ - ٨ يناير ٢٠١٢م في برلين عاصمة ألمانيا، وله من الأولاد أربعة: خالد وعلي ومحمد وعمار. وهو أخو الأستاذ محسن النقيب محافظ لحج الأسبق. صدر له كتاب (دفاتر الأيام) عن ذكريات الأيام التي عاشها في عدن في السبعينيات، وكتاب (يحيى عمر شاعر الحب المهاجر) الصادر عن مؤسسة المهاجر للدراسات بصنعاء في يناير (٢٠٠٨م)، وكتاب (إلى فقيدنا الغالي الخالد فينا الشيخ عمر قاسم العيسائي) بالاشتراك مع الأستاذين سالم صالح محمد وعلي صالح محمد الصادر في

صنعاء سنة (٢٠٠٨م). وهو شاعر رقيق، وصاحب كتابة نثرية رائقة، كتب عنه الدكتور سالم السلفي مقالة نقدية في كتابه: (يافع في مصر ودراسات أخرى) الصادر سنة (٢٠١٠م) بعنوان: فضل النقيب والكتابة الصحفية الراقية[١].

قاسم عوض علي المحبوش:

شاعر شعبي كبير. من أهل المحبوش في القعيطي. ولد سنة (١٩٠٩م) في قرية حُرْبوب. ولم يكن يجيد الكتابة، لكنه حفظ القرآن، وصحب والده في رحلاته في المنطقة، وتعلم الشعر على يد عمه الشاعر الكبير سالم علي المحبوش. وله شعر كثير حكمي. توفي سنة (١٩٧٦م)[٢].

قاسم محمد الكَعْبي:



مناضل ودبلوماسي، من ضحايا طائرة الدبلوماسيين. ولد حوالي سنة (١٩٤١م) في قرية الأكعوب بالموسطة. وغادر يافع إلى تَعِز صغيرًا، وعمل وتعلم فيها حتى واتته الفرصة لإكمال دراسته الثانوية في القاهرة، ثم التحق بجامعة القاهرة لدراسة التاريخ، لكن ميله إلى دراسة الاقتصاد السياسي زاد بصورة جعلته يتجه إلى جامعة بغداد حيث أنهى دراسة الاقتصاد السياسي. عاد إلى الوطن ليعمل في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية، ثم عيّن في سفارة اليمن الديمقراطية في الصومال إلى جانب الفقيد عبدالباري قاسم، وكان نشيطًا في عمله محبوبًا في أوساط الجالية اليمنية. وفي سنة (١٩٧٢م) عاد إلى عدن ليعيَّن سكرتيرًا ثالثًا في وزارة الخارجية،

(١) معجم أعلام يافع، ص٣٥٢؛ مدونة الكاتب فضل النقيب على شبكة المعلومات (انترنت).
(٢) أعلام الشعر الشعبي: ٣٣٣.

وتولى مسؤولية قسم شؤون آسيا بالوكالة حتى استشهاده في حادثة تحطم طائرة الدبلوماسيين المشهورة صباح الاثنين ٢٨ ربيع الأول ١٣٩٣هـ - ٣٠ أبريل ١٩٧٣م. كان مخلصًا لوطنه، متفانيًا في عمله، واسع الثقافة. وهو أب لطفلين. وقد كتب الأستاذ فضل النقيب قصيدة أهداها إلى صديقه الشهيد قاسم الكَعْبي ورفاقه، عنوانها (الشهيد المأساة والملحمة) يقول في بدايتها:

وتجيء أنت كفارس الأحلام في ثوب الضبابْ

مزَّقتَ كلَّ حواجزِ الأيَّام ، أحرقتَ القبابْ

ونزعتَ عنَّا الزيفَ ، عَرَّيت الثيابَ عن الثيابْ

متسربلًا دمَك الشهيدَ ، مجسِّدًا معنى العذاب

وترابُ فعلِك في يديك ، وعمقُ .. عمقُ الاغتراب

والحبُّ كيف يكون مأساةً وملحمةَ اغتصاب

تفتضُّ أجملَ ما لدى التاريخ والوطن المصاب

وتشقُّ شمسَ الآتي بالدم، لا بصكِّ الانتساب[1].

محسن أبو بكر حسين الرُّشَيْدي:

الدكتور، طبيب، جرّاح، ولد في قرية المهدعة سنة ١٩٣٦م، وهو من بيت أهل بويك في قرية المهدعة. عمل في مستشفيات صنعاء وذمار. وتوفي فجر يوم الجمعة الموافق ٧/ ٣/ ٢٠٠٨م ودُفن في مسقط رأسه[2].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٣٦١.

(٢) إفادة من الأخ: صالح بن محمد عبد الله حسين أبو بكر الرشيدي.

محسن حسين الجَهْوري:

أحد الرجال الذين أطلقوا النار على الطائرة البريطانية في أثناء سنة (١٩٣٣م) بعد أن حلقت على ارتفاع منخفض في وادي ضِيْك، وحصل بسبب ذلك رد فعل عنيف ضد الجهاورة، وضربت حصونهم[١].

محسن عبدالرب الحريبي:

رجل الأعمال الكبير. من أهل الحريبي في بلدة (مسجد النور). هاجر إلى المملكة العربية السعودية، واشتغل فيها بالتجارة، حتى صار من الأسماء اللامعة في هذا المجال. توفي في منتصف عام ٢٠٠٦م[٢].

محسن بن عسكر النقيب:



نقيب المَوْسَطَة حتى سنة (١٩١٧م). وقَّع هو وأخوه الشيخ علي بن عسكر النقيب معاهدة صداقة مع الحكومة البريطانية في (٣ يوليو ١٩٠٣م)[٣].

محسن قاسم الجَهْوَري:

شاعر شعبي، من قرية (ضِيْك) بالموسطة. له شعر غير مدوَّن. توفي قبل الاستقلال، وابنه هو الشاعر المعاصر علي محسن الجهوري المغترب في أمريكا[٤].

---

(١) في شرق اليمن، ص٣٥؛ من ينابيع تاريخنا، ص١٥٠.
(٢) لم تتوفر عندي معلومات عن صاحب الترجمة سوى ما كتبته من معلوماتي الشخصية.
(٣) وثائق يمنية، ص١٨٧. والصورة مأخوذة من كتاب (شيخ الموسطة).
(٤) أعلام الشعر الشعبي، ٣٤٧.

محسن قاسم عِلَيْو:

مناضل. هو محسن قاسم محمد محسن بن عليو. ولد في بلدة عَثَارة. لبى نداء الثورة في الشمال، والتحق بصفوف الحرس الوطني، وخاض معارك بطولية أكسبته حب قادته وزملائه وتقديرهم. توفي سنة (١٩٦٤م) في حادث مروري في سلطنة لحج وهو في طريق عودته في إجازة رسمية من صنعاء. وهو الأخ الأصغر للواء محمد قاسم عليو[١].

محسن مُحَمد بن أبو شامة:

شاعر شعبي. اسمه الكامل: محسن مُحُمد جابر مُحُمد بن أبو شامة العيسائي. عاش قبل قرن ونصف تقريبًا، وكان معاصرًا لصديقه الشاعر الشيخ صالح أبو بكر الحريبي. وكان شاعرًا مُجيدًا، عُرِف بحكمته وشجاعته، وقد ضاع أكثر شعره ولم يبقَ منه إلا القليل[٢].

محسن محمد صالح الصَّرَيْمي:



شاعر شعبي. ولد سنة (١٩١١م) في وادي حَطِيب بالقُعيطي، وتلقى تعليمه في المعلامة. غادر يافع إلى بريطانيا سنة (١٩٥٩م) طلبًا للرزق. وصودرت أراضيه الزراعية من قبل النظام الحاكم في الجنوب عقب ما كان يسمى بالانتفاضة الفلاحية سنة ١٩٧٠م، فظل يتابع الجهات المعنية لاستعادة حقه حتى تمكن من ذلك

(١) معجم أعلام يافع، ص٣٧٩.
(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص٣٤٩.

سنة ١٩٩١م بعد تحقيق الوحدة اليمنية، بعد أن أُرهق كاهله في ذلك. وتوفي في ذلك العام (١٩٩١م)[١].

محسن محمد علي القَضيب العيسائي:

مناضل. كان ضمن القطاع الفدائي العسكري. توفي في شهر جمادى الأولى سنة ١٤٣١هـ - ٣ مايو ٢٠١٠م عن عمر ناهز السادسة والسبعين عامًا[٢].

محمد أحمد أبو شامة:

الدكتور، سياسي، ودبلوماسي. تولى عدة مناصب قيادية في الدولة: إدارية وحزبية في جنوب اليمن قبل الوحدة عام ١٩٩٠م، وبعدها، وتولى سفارة اليمن في أكثر من بلد حتى وفاته بالعاصمة الأردنية عمّان في منتصف شهر يناير سنة ٢٠١٠م[٣].

محمد بن أحمد العيسائي:

الشيخ، العالم، الملقب بـ(الشريعة). واسمه: محمد بن أحمد بن سالم بن سعيد بن جبران العيسائي. ولد في قرية (المَعْزَبة) في وادي (سِيَل العياسئ)، في بداية القرن الرابع عشر الهجري، ونشأ يتيم الأبوين؛ إذ توفي أبواه وهو صغير، فكفله عمه، وعندما بلغ (١٥) عامًا سافر لطلب الرزق في مدينة (المكلّا) حاضرة السلطنة القعيطية في حضرموت، فتعلق هناك بعلوم الشرع الشريف، وانتقل إلى مدينة (تريم)

---

(١) أعلام الشعر الشعبي، ص٣٥٢.

(٢) معجم أعلام يافع، ص٣٨٠.

(٣) كتبت هذه الترجمة الموجزة من معلوماتي الشخصية، ولم أجد مصدرًا لترجمته، رغم تواصلي مع بعض أقاربه ومعارفه.

لهذا الغرض، وبقي في حضرموت قرابة (١٣) عامًا متنقلًا بين (المكلا) و(تريم) يَدْرُس ويعمل بين حين وآخر، ثم عاد إلى بلده في يافع وتزوَّج ومكث في قريته خمس سنوات، ثم عاد إلى (تريم) لمواصلة دراسته الشرعية، ومكث هناك أربع سنوات، وتزوج فيها زوجة ثانية من آل باوزير، وأنجب منها ابنه الأكبر عبدالله، ثم عاد إلى يافع بزوجته الثانية، ومكثت معه سنة فلم يطب لها المقام في يافع، فأعادها إلى أهلها وطلقها، وبقي ابنها في كنف أبيه وزوجة أبيه الأولى. ثم نزل صاحب الترجمة إلى عَدَن، فعمل إمامًا لمسجد الشيخ (عبدالله) في عَدَن (كريتر) مدة (٢٥) عامًا، ثم عُيِّن إمامًا لمسجد (باجنيد) في حي خور مكسر، وبقي فيه حتى وفاته. وبقيت أسرته في يافع طوال هذه الفترة، يزورهم بين حين وآخر. وقد كان زميل دراسته بتريم هو الشيخ محمد بن سالم البيحاني -رحمه الله-، وقد رافقه صاحب الترجمة في عدن، وكان من رواد مجلسه العامر بالعلم والهدى حتى رحيله عن عدن في أواخر ستينيات القرن العشرين الميلادي. ومن جلسائه في يافع: الشيخ محمد عوض بن علي الحاج، والشيخ محمد بن محمد الحريري، والشيخ جابر صلاح من قرية (المصنعة)[1]. كانت وفاة صاحب الترجمة سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م عن عمر ناهز خمسًا وثمانين عامًا، وأذيع نعيه في الإذاعة والتلفاز، وحضر تشييع جنازته جمع غفير من محبيه، ودُفن في مقبرة (العيدروس) بعَدَن. ومن صفاته أنه كان شجاعًا، صادقًا، صدّاعًا بالحق، آمرًا بالمعروف، وناهيًا عن المنكر، محاربًا لكثير من العادات والتقاليد القبلية والاجتماعية السائدة في المجتمع آنذاك، وقد سبَّب له ذلك متاعب كثيرة مع الآخرين. خلَّف صاحب الترجمة أربعة أبناء (عبدالله، ومحمد، ويحيى، ومحسن)، وست بنات، وقد توفي من أولاده الآن اثنان: عبدالله، ويحيى، ودفنا في عَدَن[2].

---

(١) لم أعثر للشيخ جابر صلاح على ترجمة، فأرجو ممن يعلم عنه شيئًا أن يفيدنا به للطبعة الثانية من الكتاب.
(٢) أفادني بهذه الترجمة الوالد محمد بن محمد بن أحمد العيسائي نجل صاحب الترجمة.

محمد زيد الحُرَيْبي:

شيخ شجاع، وشاعر شعبي. اسمه: محمد بن زيد بن صالح بن بوبكر الحريبي. نشأ في أسرة مشيخة أهل رُشَيْد من قبائل الموسطة، وقد كان أبوه شيخ أهل رشيد، ثم خلفه عم صاحب الترجمة علي صالح بوبكر. وصاحب الترجمة شاعر نشأ في وسط شعري، فأبوه وجدُّه شاعران. لقي حتفه في المواجهات التي دارت بين يافع وقوات الإمام يحيى في الشَّعِيب سنة ١٣٣٩هـ - ١٩٢١م زمن مشيخة عمه علي صالح، في معركة برأس جبل العوابل، واحتز رأسه ووجدت قصيدة في جيبه يقول فيها:

قال الحريبي أتى الهاجس وانا كنت غافلْ

وكل شيْ له دليلْ

وبارق النصر يلمع في ذُلُوْق النصايلْ

والموتْ عندي دَخِيْلْ

باتشهد القزْعة الحَمْرا وحَيْد العوابلْ

وعند طعن النَّصَيْل[1].

محمد سالم المَحْبوش الخُلَاقي:

شاعر فحل، من كبار شعراء يافع الشَّعبيين. وهو من أهل المحبوش في خلاقة. لم ينل قسطًا من التعليم، لكنه شاعر مطبوع، يُعَد أكثر شعراء خُلَاقة شهرة وأغزرهم إنتاجًا. صوَّر في أشعاره الأوضاع القبلية والوطنية والاجتماعية السائدة حينها،

(١) وقائع من تاريخ يافع، ص٢٦٦؛ أعلام الشعر الشعبي، ص٣٧٩.

وابتدع أسلوبًا شعريًا غير سائد حينها في الشعر الشعبي تمثل باستنطاق الحيوانات والحديث على لسانها وكأنه يحاكي في شعره قصص (كليلة ودمنة) لابن المقفَّع، مع أنه لم يسمع عنها. كما أبدع في نظم قصيدة على لسان الغني يتباهى بوضعه وحالته الميسورة ومكانته المرموقة بين المحيطين به وتوجه بها إلى للفقير، ومن جانبه يرد الفقير بجواب شافٍ على رسالة الغني ويفنِّد ويدحض حججه الواهية. وللشاعر مساجلات شعرية مع عدد من معاصريه من الشعراء الشعبيين، أمثال: موسى أحمد الخضيري (من ريو) ومثنى صالح (من الفِرْدة) والشيخ راجح هيثم بن سبعة (شيخ مكتب يهر)، وعلوي صالح الحَمْري (من وادي حَمْرة)، والقاضي محمد أحمد بن عز الدين (من بني بكر). وقد عاش الشاعر أكثر من تسعين عامًا، وكانت وفاته سنة (١٩٥٣م). وقد جمع حفيده: نبيل عبدالله محمد المحبوش الخلاقي (أبو أسامة) الكثير من أشعار جده، وهو يستكمل الجمع والتدقيق لتهيئتها للنشر[1].

محمد سعيد البارعي:

شاعر شعبي، من أهل قرية (الصِّيْرة). عاش في القرن الرابع عشر الهجري. وشعره غير مدوَّن[2].

محمد سعيد حسين حلبوب:



الحوثري. من رواد التعليم النظامي في جنوب اليمن. ولد في قرية الشَّعْراء بالموسطة. ودَرَس في مدرسة جبل حَدِيد بعدن. درَّس في الضالع، ثم جاء أمر من مدير المحميات بنقله إلى

(١) إفادة من د. علي صالح الخلاقي. وينظر: أعلام الشعر الشعبي، ص٣٨٣.
(٢) إفادة من الأخ ناصر محمد عمر البارعي.

السلطنة الفضلية في الأربعينيات، واستقر في شُقُرَة عاصمة السلطنة مدرِّسًا ومديرًا لمدرسة شقرة الابتدائية التي أسستها حكومة عدن والتي كان يؤمها سنة (١٩٤٥م) ستون طالبًا، وكانت الحكومة تدفع له راتبًا مقداره ٦٠ رُبِّية، وفي سنة (١٩٤٦م) عيّن مشرفًا على المدارس الابتدائية في القرى الفضلية: الدِّرْجاج، يَرَامِس، زُنْجبار، امْصُرَّة. وكان في العام (١٩٦٠م) في منصب القائم بأعمال الحكومة الفضلية بشقرة ومفتش المنطقة. ثم انتقل إلى (الوَضِيع) قاضيًا شرعيًّا، ثم انتقل إلى التربية والتعليم، وعيِّن وكيلًا للمعارف في السلطنة الفضلية عند انتقال عاصمتها إلى زنجبار. بعد ذلك عيِّن مشرف تعليم في بعض المناطق مثل يافع وجعار. وبعد الاستقلال عمل مراقبًا للقسم الداخلي في ثانوية زنجبار، إلى أن اختُطِف واغتيل من قِبل النظام الحاكم في الجنوب في حقبة التصفيات الهمجية في النصف الأول من سبعينيات القرن العشرين الميلادي. له من الأبناء ثلاثة أولاد (فيصل، أمين، مأمون) وست بنات[١].

محمد سعيد محمد بجّاش الخُلاقي:

شاعر شعبي، ومناضل. شارك في الدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م في شمال اليمن، وشارك في الثورة المسلحة في الجنوب ضمن جبهة التحرير. وبعد تحقيق الاستقلال اقتنع بوظيفة حارس مدرسة خُلَاقة الابتدائية منذ افتتاحها مقابل مكافأة شهرية كانت تُعطى له من المواطنين، ثم اعتُمِد فيها بعد كموظف رسمي، وقد ظل مخلصًا لواجبه حتى تقاعده. له أشعار عديدة تغلب عليها النزعة الوطنية والقومية. توفي في أكتوبر سنة ١٩٩٤م[٢].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٣٩٣.

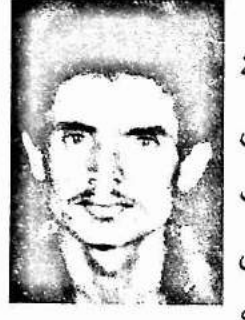
(٢) إفادة من د. علي صالح الخلاقي. وينظر: أعلام الشعر الشعبي، ص٣٩٢.

محمد صالح شائف العيسائي: شاعر شعبي. ولد في قرية دار لحنوش في العياسىء. وعمل بعد الاستقلال في عهد الرئيس الراحل قحطان الشعبي في حرس الشرف، ثم هاجر إلى بريطانيا، ثم انتقل إلى السعودية للعمل والإقامة مع أسرته حتى وافته المنية سنة (٢٠٠٢م)[١].

محمد صالح بن عتيق:

شيخ القعيطي من قبائل الموسطة. لقي حتفه في (سُلُب حُمَّة) من يافع السفلى في (أبريل ١٩٧٢م) مع السلطان محمد بن عيدروس وثلة من مشايخ يافع ووجاهاتها[٢].

محمد صالح علي عيسى:



من ضحايا حرب يناير ١٩٨٦م. ولد في أثناء سنة (١٩٥٩م) في قرية (بُعَالة) بيافع. درس الابتدائية وأكملها في مدرسة حلان، والإعدادية في خلَّة بالضالع. كان يعول ثلاث عائلات لإخوانه المتوفين، وهو ما اضطره إلى النزول إلى عدن والعمل في دكة الميناء. كان عضوًا في منظمة لجان الدفاع الشعبي، وفي إطارها شارك في شق (نقيل الخلاء) وبناء مستشفى لبعوس وشق نقيل جبل حرير في الضالع. شارك في عدد من المعارك دفاعًا عن النظام الوطني. لقي حتفه في ٢٠ يناير ١٩٨٦م في المعلَّى. وهو أب لثلاثة أطفال[٣].

---

(١) شاعر يواجه مائة شاعر، ص٧٠.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٣٩٨.
(٣) معجم أعلام يافع، ص٣٩٨.

محمد صالح مُطِيع:



مناضل، وقائد سياسي بارز. هو محمد بن صالح بن عبدالله القُعَيْطي اليافعي، المشهور بمُطيع، وهو اسمه الحركي في فترة الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني. ولد في يوم ١٦ يونيو ١٩٤٤م في حي العيدروس بكريتر عدن، في أسرة يافعية من قرية (اللِّم) بالقُعَيْطي. وتوفيت أمه وهو طفل، وكان أبوه يعمل في الميناء. وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي وحصل على شهادة الثقافة العامة (الجي سي أيه) في كل من: مدرسة بازرعة الخيرية الإسلامية، مدرسة (القديس جوزيف) (البادري). وعمل مهندسًا فنيًّا في (إدارة الهاتف) بعد دراسته في (المعهد الفني) بالمعلَّى. والتحق بطلائع العمل الوطني، وبحركة القوميين العرب، وشكل مع مجموعة من زملائه (المنظمة الثورية لأحرار جنوب اليمن المحتل)، وكان في الوقت نفسه على اتصال نشط بجبهة الإصلاح اليافعية والاتحاد اليافعي في عدن. تلقى علومًا عسكرية في إحدى الكليات الحربية في مصر في أثناء مرحلة حرب التحرير ضد الاستعمار في الجنوب. وبعد قيام الثورة في الجنوب كان واحدًا من أبرز قيادات العمل السياسي والفدائي في (جبهة عدن)، وهو من الذين تولوا تنفيذ عملية ضرب الإذاعة في مارس ١٩٦٥م التي مثّلت البداية الأقوى للعمل الفدائي في أحياء عدن. وبعد الاستقلال ومن منطلق عضويته في القيادة العامة للجبهة القومية كلِّف بتحمل مسؤولية الأمن. اعتقل في حركة ٢٠ مارس ١٩٦٨م، ثم شارك في انتفاضة ١٤ مايو ١٩٦٨م، ولجأ إلى يافع، ثم عاد ليشارك في خطوة ٢٢ يونيو ١٩٦٩م التي عيِّن بعدها مباشرة وزيرًا للداخلية. وفي ٢٣ مايو ١٩٧٣م عيِّن وزيرًا للخارجية. وفي وزارته الأخيرة لمع اسمه عربيًّا ودوليًّا؛ واستطاع أن يقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع المملكة العربية

السعودية، وأسّس علاقات أخوية طيبة مع دول الخليج الناشئة، ورسّخ علاقات ثقة مع دولة الكويت، ومهّد لتفكيك خط النار المسلح مع سلطنة عمان، ونسج شبكة واسعة من علاقات الود والأخوّة والتواصل مع الأشقاء في الشطر الشمالي. عيِّن في ١١ أغسطس ١٩٧٩م سكرتيرًا للعلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي، وفي ٢٠ يوليو ١٩٨٠م قدَّم استقالته من مناصبه الحزبية والحكومية كافة، ثم اعتُقِل وقُيِّدت حرياته في يوم ٧ أغسطس ١٩٨٠م، ثم أُعدِم في زنزانته في يوم ٢٧ فبراير ١٩٨١م من دون محاكمة، والسبب - على الأرجح - هو حضوره السياسي والدبلوماسي القوي داخليًا وخارجيًا، وامتلاكه رؤية بعيدة المدى لمستقبل الوطن متمثلة في أن مصلحة الوطن يجب أن تبدأ من تحسين العلاقة مع دول الجوار ثم العالم كله. وقد كان مطيع - بحسب تعبير الأستاذ سالم صالح محمد - صاحب قدرات فائقة، وحيوية في العمل، وبديهة متقدة في إدراك الأمور، ونزاهة وإخلاص للمبادئ والقيم. وقد كان مطيع في قمة الهرم الحزبي، فقد انتُخِب عضوًا في المكتب السياسي للتنظيم السياسي الجبهة القومية في سنة (١٩٧٢م)، ثم في التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية في سنة (١٩٧٥م)، ثم في الحزب الاشتراكي اليمني في سنة (١٩٧٨م)، كما منح رتبة (عقيد) في شهر أكتوبر ١٩٧٨م. وقد سُكت عن إعدامه حتى أُعيد الاعتبار له في شهر سبتمبر ١٩٨٨م، عندما اعتُبر هو وحسين محمد قماطة شهيدين ومُنحا وسام الثورة (١٤ أكتوبر) أعلى وسام كان يُمنح في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وفي سنة (٢٠٠٤م) منح وسام الثورة (٢٦ سبتمبر) من الدرجة الأولى "تقديرًا للدور البارز الذي أسهم به في تفجير ثورة ١٤ أكتوبر المجيدة ونيل الاستقلال، ولما بذله من جهود وطنية وأعمال بارزة أثناء فترة عمله في خدمة الوطن والثورة والشعب" كما جاء في نص القرار[١].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٤٠٠-٤٠٢؛ الموسوعة اليمنية: ج٤ ص٢٧٢٦.

محمد عبدالحافظ بن شَيْهُون:

تاجر، خَيِّر. من قرية (عَرْهَل) بالموسطة. نشأ في كنف أبيه أحد أبرز وجهاء الموسطة. وسافر إلى السعودية فكوَّن له تجارة لمع بسببها اسمه في عالم التجارة، لا سيما في اليمن والمملكة العربية السعودية. وهو من رجال الخير الذين بذلوا مالهم في مساعدة المحتاجين. توفي يوم الاثنين ١٤ ذي الحجة ١٤٢٨هـ - ٢٤ ديسمبر ٢٠٠٧م، عن عمر ناهز السبعين عامًا. وله من الأولاد خمسة: أحمد وفضل ومروان وعبدالحافظ ومصطفى. وهو أخو البرلماني المعروف عبدالخالق بن شيهون[١].

محمد عبدالرب بن أحمد جابر:

العروي. شاعر شعبي كبير، من أهل قرية العراوي بالموسطة. له قصائد وزوامل غير مدوّنة. توفي في أثناء سنة (١٩٦٨م)[٢].

محمد بن عبدالله الدُّحَيْمي:



فقيه صالح. وهو: تقي الدين، محمد بن عبدالله بن إسماعيل بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن حيدر بن سالم الدحيمي. بنى مسجد الغَسّاني الشهير في قرية اللَّم بالقعيطي، وذلك سنة ست وتسعين - أو: وسبعين - وثمانمائة؛ حسب كتابة منقوشة في لوح كان في سقف المسجد المذكور[٣].

---

(١) معجم أعلام يافع، ص٤٠٣.

(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص٣٩٤.

(٣) يافع: صفحات من التاريخ اليمني، ص٢٣٦؛ الحياة الاجتماعية، ص٥٨٦؛ معجم أعلام يافع، ص٤٠٨.

محمد علي القاضي الخُلاقي:

قاضي (خُلاقة)، وأحد كبار وجهائها في القرن الرابع عشر الهجري، التقى به البكري ونزل ضيفًا عليه في منزله في زيارته التاريخية إلى يافع سنة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م، ووصفه بأنه من أطيب الناس نفسًا وأصفاهم قلبًا[١]. درس العلوم الشرعية في تريم بحضرموت مدة سبعة عشر عامًا، ومن مشايخه هناك: الشيخ (عُمَر بادُبَّة)، ومن زملائه هناك: الشيخ عوض محمد الناخبي، والشيخ محمد عوض بن علي الحاج الحوثري، وغيرهما، وله إجازات علمية من مشايخه. توفي في ليلة عرفة سنة ١٣٩٣هـ، ودفن في (خُلاقة)[٢]. وهو والد الشيخ حسن محمد علي الخلاقي قاضي (خُلاقة) الحالي.

محمد بن علي بن النقيب:

هو محمد بن علي بن محمد بن علي بن النقيب. من مشايخ المَوْسَطَة الذين قتلوا في الحرب مع قوات الإمام يحيى في الشعيب سنة (١٩٢١م)[٣].

محمد عوض سالم بن علي الحاج:

شاعر شعبي، وأحد رجال الشريعة والفقه في يافع، من قرية (رِيْد) بالموسطة. كان من بين قلائل من أبناء يافع ممن حصلوا على فرصة التعلم في الأزهر بمصر. بعد حصوله على إجازة الأزهر عاد إلى يافع، وظل مفتيًا ومرجعًا دينيًّا واجتماعيًا في يافع.

---

(١) في شرق اليمن يافع، ص٢٢.
(٢) إفادة من الوالد الشيخ حسن محمد علي القاضي الخلاقي نجل صاحب الترجمة.
(٣) شيخ المَوْسَطَة، ص٦٨.

كان يملك مكتبة كبيرة تعرضت للنهب والإحراق بعد وفاته في مطلع سبعينيات القرن العشرين الميلادي، نجا منها مائة كتاب. وفُقدت كثير من أشعاره. توفي سنة (١٩٦٢م)(١).

محمد ناجي محمد بن شجاع:



مناضل، ودبلوماسي، من شهداء طائرة الدبلوماسيين. ولد سنة (١٩٤٠م) في المشراح في بلدة (مسجد النور). درس في المعلامة، ثم واصل دراسته في أثناء عمله في عدن. وفي نهاية الخمسينيات كان من الشباب النشط في مختلف الأطر الاجتماعية التي وجهت الجماهير نحو الثورة، فقد ساعد في تكوين (الاتحاد اليافعي) الذي أفرز عددًا من مناضلي الثورة، وكان أحد مكوِّني (جبهة الإصلاح اليافعية) التي مثلت أحد فصائل تنظيم الجبهة القومية، وكان أحد القادة الثوريين في مرحلة الكفاح المسلح. وفي أثناء ذلك عمل في المخابرات، وهو ما ساعده في أداء دور نضالي متميز تمثَّل في تسريب المعلومات والتخطيط للعمليات الفدائية. وقد تدرج في العمل المخابراتي إلى أن أصبح أول مدير للمخابرات في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بعد الاستقلال (١٩٦٧م). وفي (١٩٦٩م) عيِّن مديرًا عامًّا للسلطة العليا للمرور في الجمهورية، وفي مطلع السبعينيات عيّن في السلك الدبلوماسي بوزارة الخارجية مديرًا لقسم شؤون المغتربين، وفي أواخر سنة (١٩٧٢م) عيّن قنصلًا عامًّا لبلادنا في جمهورية إندونيسيا، وظل في هذا المنصب حتى مصرعه في حادثة تحطم طائرة الدبلوماسيين الشهيرة في صباح الاثنين ٢٨ ربيع الأول ١٣٩٣هـ - ٣٠

(١) أعلام الشعر الشعبي، ص٤١٥.

أبريل ١٩٧٣م مع اثنين وعشرين دبلوماسيًا على رأسهم محمد صالح عولقي وزير الخارجية. كان صاحب الترجمة مثالًا للدبلوماسي المقتدر، وقد استطاع من خلال مسؤولياته أن يتصل بمعظم الجاليات اليمنية في الخارج، وعمل بدأب وتفانٍ لوضع الأطر التنظيمية للجاليات. له ابنان وبنتان، أكبرهم (محمود)[١].

محمود عبدالله بن عَزَّان:



مناضل، شهيد. ولد في سنة (١٩٤٢م) في المِشْراح من بلدة (مسجد النور) بالموسطة، ويعود أصله إلى (أهل بن عَزَّان) بمكتب اليزيدي. درس في المعلامة، ثم التحق بمدرسة قعطبة. ثم انتقل إلى عدن، وعمل في التجارة. التحق بالجبهة القومية، وكان من الداعمين لها ماديًا. استشهد في كمين في (السيلة البيضاء) وهو في طريقه إلى يافع من أجل زواج أخيه الأصغر (عبداللاه) الذي استشهد معه، وذلك في ١٣ ذي الحجة ١٣٨٩هـ - ١٩ فبراير ١٩٧٠م. له ولد اسمه (طارق) وبنت[٢].

منصر أحمد أبوبكر بن علي الحاج:

شاعر شعبي، من قرية رِيد بالمَوْسَطة. له شعر غير مدوّن. توفي في مطلع الستينيات من القرن العشرين الميلادي[٣].

(١) معجم أعلام يافع، ص٤٢٦.
(٢) معجم أعلام يافع، ص٤٣٢.
(٣) أعلام الشعر الشعبي، ص٤٢٤.

موسى أحمد علي الخضيري:

شاعر شعبي. ولد في قرية (الحيد الأحمر) في منطقة (رَيْو) بالموسطة. لم ينل قسطًا من التعليم. ساجل مجموعة من الشعراء أمثال محمد سالم المحبوش الخلاقي ومثنى صالح الفردي وعلوي صالح الحَمْري وعبدالرب الدغفلي وشائف الخالدي وغيرهم. توفي حوالي (١٩٦٧م)[١].

ناصر عمر البارعي:

من الشعراء الشَّعبيين، من قرية (الصِّيرة) بالموسطة. توفي حوالي سنة (١٩٤٤م)[٢].

ناصر مانع حفيظ بن حترش:

العيسائي. شاعر شعبي. ولد سنة (١٨٩٥م) في قرية جبل بن مداعس بالعياسىء. في سنة (١٩١٨م) غادر يافع إلى حضرموت للالتحاق بجيش الدولة القعيطية، ثم عاد مطلع الثلاثينيات إلى يافع للزواج. نظم الشعر منذ شبابه، وأكثره زوامل. توفي سنة (١٩٧٦م)[٣].

يحيى جَبْر العيسائي:

شيخ متصوف، من قرية نَجْد العياسىء. كان من دعاة التصوف الفلسفي على مذهب وحدة الوجود، الذين يطلقون على أنفسهم اسم (أصحاب الحقيقة). توفي في أواخر العِقْد الثاني من القرن الخامس عشر الهجري.

---

(١) شاعر يواجه مائة شاعر، ص٢٧؛ أعلام الشعر الشعبي، ص٤٢٧.

(٢) أعلام الشعر الشعبي، ص٤٢٤.

(٣) أعلام الشعر الشعبي، ص٤٤٦.

يحيى بن محمد الخلاقي:

شيخ خُلَاقة الذائع الصيت في عصره. وهو الشيخ يحيى بن محمد بن حسين بن صالح الخلاقي. لا نعرف فترة حياته على وجه التحديد، لكنه عاش النصف الثاني من القرن الثالث عشر، ومعظم النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري. وكان حيًّا في سنة ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م بدليل ورود اسمه على رأس الشهود في وثيقة بيع. وقد حظي في حياته بشهرة واسعة وتقدير بالغ في يافع ومحيطها، وله تاريخ حافل ومثير في الدهاء والشجاعة والكرم والاقدام، ونذكر هنا موقفه مع مكتب الموسطة في حرب (نَعْوة) التي نشبت سنة ١٩٠٦م بين قبائل (قَيْفة) ومكتب الموسطة من يافع، وفرضتها الأعراف القبلية حينها في نجدة المظلوم وإغاثته والوقوف إلى جانبه[١] بسبب امرأة استجارت (مُتَعَرْوية) أي: مستغيثة لدى الموسطة في عهد الشيخ علي عسكر النقيب وأخيه محسن بن عسكر من ظلم أحاط بها، تمثّل باغتصاب ممتلكات والدها من قِبَل شيخ (قَيْفة) و(نَعْوة) وقتئذٍ، فبدأ مشايخ الموسطة أولاً بالتفاوض مع ذلك الشيخ -وهو من أهل الذهب- حسب الأعراف القبلية ليرد الحق إلى أهله، فأوكل الشيخ النقيب مهمة التفاوض للشيخ يحيى محمد الخلاقي الذي عُرِف بدهائه وشجاعته، وبعد أن رأى تعنُّت الطرف الآخر وأن لا جدوى من التفاوض معه، قال الزامل الآتي يحذِّر من عواقب ذلك التعنُّت:

قال الخلاقي جيت عاني معتني

بانبِّهك ما دام يافع بالبيوتْ

(١) فراسة شاعر ساجل نفسه، ص٣١-٣٢.

يـا نـعـوه استـقـدي لـبن عسكر علي

والّا تـقـاديـش المـيـازر والـهـروتْ

فرد عليه شاعر قيفة بزامل مماثل يبدي عدم تخوفه من التهديد واستعداده للحرب:

يـا نـعـوة الـغـراء تـــرزّي واحـربـي

لـمَّا الخُـلاقـي يطعمشْ حالي وقَـيْـرْ

مـا شـيْ عسل مـن ذي جنـاه الحـرَّبـي

معنا الجنابي مُقْشَطة وسـط الجَفير

وبعد فشل المفاوضات التي استمرت عدة أشهر، أغارت الموسطة على بلاد نعوة وقيفة، وأعادت الحق لأهله وفق الأعراف القبلية، وقدمت عددًا من القتلى لنجدة امرأة استغاثت بها. ومن بين القتلى الشيخ حسين محمد حسين الخلاقي شقيق شيخ خُلَاقة، وبعد المعركة قال الشاعر الشيخ يحيى محمد الخلاقي:

نـعـوه تـــودَّه وأهـلـهـا كُـــلَّا شَـــرَدْ

والحـــرب ظَـلّـى بـالـشـوارع والبيوتْ

ظـلّـى سفيخ الـهـرتـيـه مـثـل الـبَـرَدْ

مَـن مـا حضر يـا حسرته لـمَّا يموتْ

ويقول شاعر قيفه بعد الهزيمة:

يـا نـعـوة اكـفـي مـا على الجـودة علَم

ولـعَـاد تشفي كـل مـن قلبه وجيـعْ

لا انـتـي تـنـجَّـسـتـي تـطـهـرتـي بـدم

مـن دم يـافـع ذي تحـامـي عـالـرَّبَـيـعْ

ويصفه الشاعر محمد علوي أحمد الفردي -رحمه الله- بـ(بوطا القبيلة) أي: صفوتها، في قصيدة مرسلة إلى خُلَاقة أثناء الفتنة التي نشبت بين خُلَاقة والفردة في عهد خلفه الشيخ محمد قاسم محمد الخلاقي واستمرت عشر سنوات ونيّف بين سنتي ١٩٣٥-١٩٤٦م، يقول الشاعر[١]:

يحيى محمد كـان بُـوطـا القبيله

يحيى محمد كـان بالدنيا صَـلِـيْـحْ

يحيى زمـان الـصَّـح عَـبَّـر واصْـتَـلَـح

لا قـال بـايـحْـجِـر ولا قـال آيِـبِـيْـح

كــان ابْـيـمَـثِّـلـنـا ومـثَّـل تُـبْـعـتـه

لـو عـاد يحيى كـان مـا الدنيا تطيح

وقد عاصره الشيخ راجح بن هيثم لسنوات، ومدحه في قصيدة أرسلها للشاعر محمد سالم المحبوش الخلاقي حيث يقول في وصف خُلَاقة وشيخها المحنَّك يحيى محمد[٢]:

وقم يا رسول الخط من حيث بَوْجَدي

وتِـهْـرِش بخطي بـالحـيـود المُـسَـنَّـدَه

(١) أعلام الشعر الشعبي، ص٤١٠.

(٢) ديوان شاعر الحماسة والفخر الشيخ راجح هيثم بن سبعة، ص١٠٠.

ومــأواك لا قريـه بها النـار تُـوقـدي

خـلاقـه عـمـود المـوسـطـه ذي تـزَهَّـدَه

بها كَـمَّـن أحمر عـين لا حَـنْ راعـدي

ومــن مثلهم يـا ريــت والأم زيَّــدَه

وبلّغ سلامي الشيخ يحيى محمدي

وكـذاب لا حد قـال ذا العاقل أنقده

وخُصَّـهْ سلامي عالعصيب المُوَحِّدِي

زُكَيْـري وجُـودي وأهـل لَعْكُور عدده

وقُـل قـال بن هيثم رعُـوكُـم سواعدي

وأنـا مـا وهَــدْ قلبي وقـالـوا تـفـقَـدَهْ

ولا مـا وصلناكم بوقت الشدائدي

فوقت العوافي نعل أبو الأخ لا ابَـردَهْ

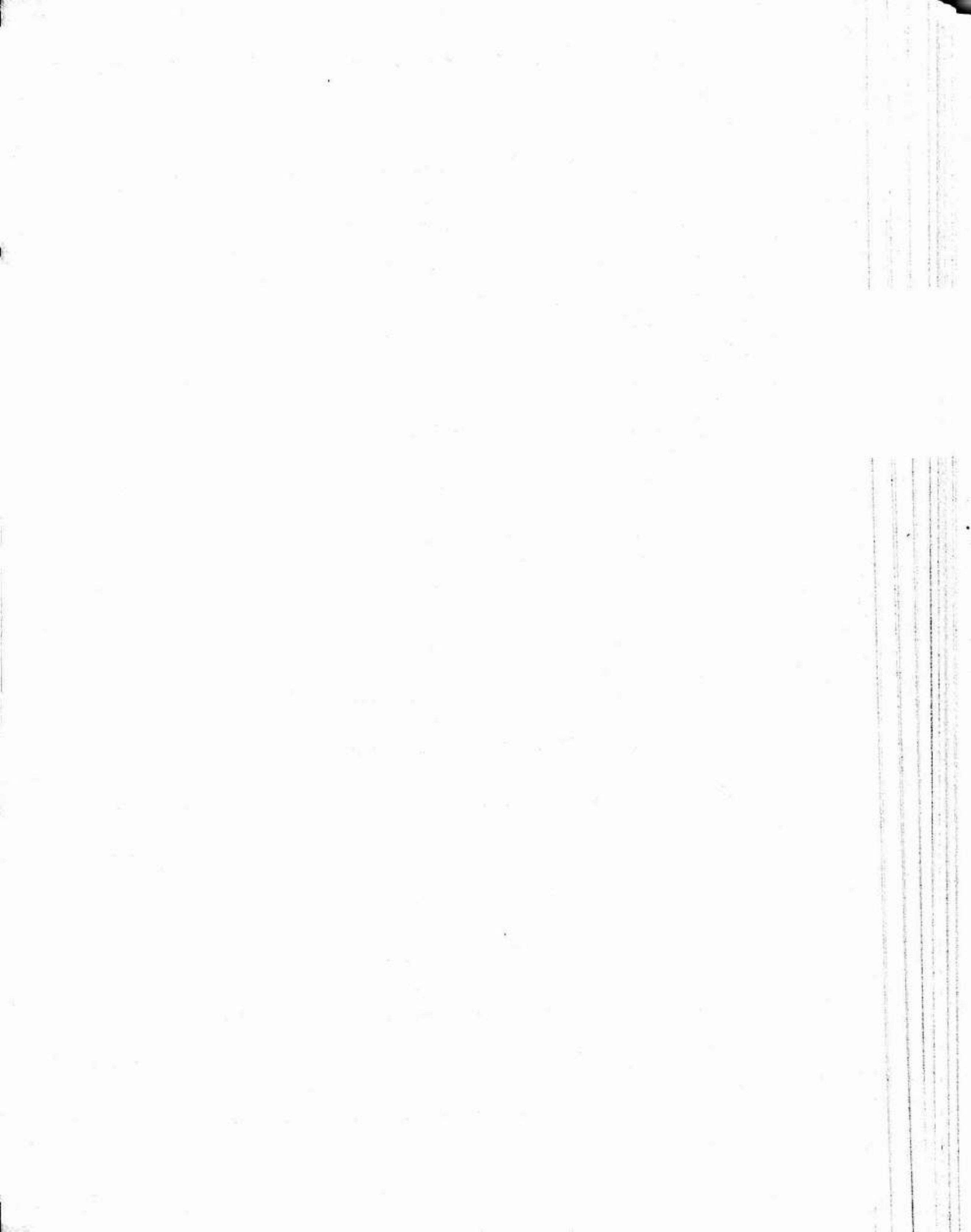
وفي قصيدة للشاعر علوي صالح العبد الحَمْري يصف فيها الشيخ يحيى محمد بـ(عمود الموسطة) كما في قوله:

ما ذي خذ السيله رَعَه منشار لصباح الجلالْ

يحيى عمود الموسطة يَهْوا على ذاك القبالْ.

والمعروف عنه أنه مات كَلَالة، ولم يخلِّف ذرية. وإنما خلَّف سمعة طيبة تتردد على ألسنة الأجيال[1].

(١) إفادة من د. علي صالح الخلاقي. وينظر: شيخ المَوْسَطَة، ص٤٩.



الملاحق



ويتضمن:

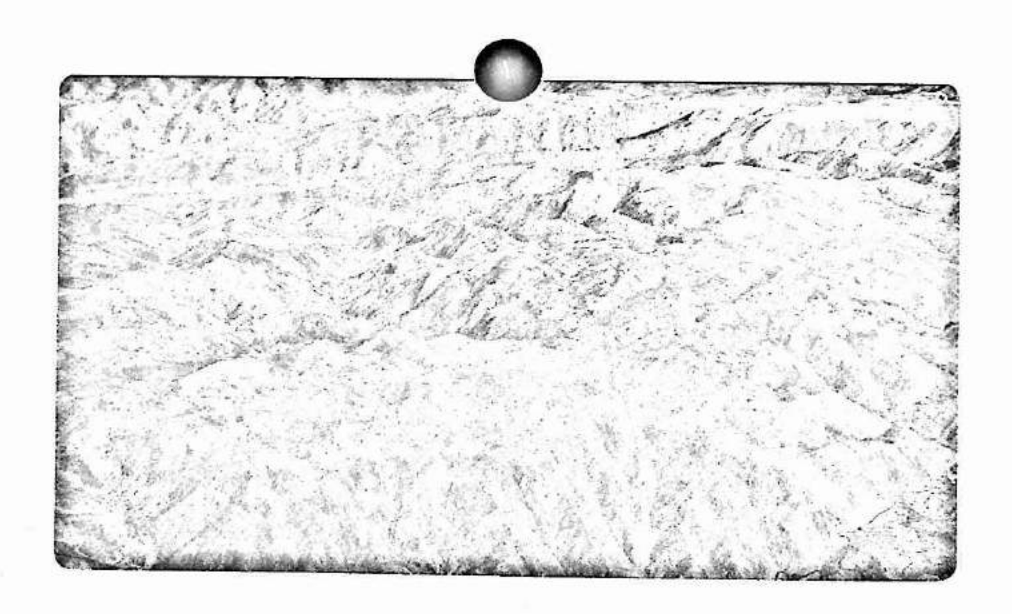
- ١ – ملحق خرائط مكتب المَوْسَطة.
- ٢ – ملحق وثائق مكتب المَوْسَطة.
- ٣ – ملحق بأسماء جميع من أفادنا بمعلومات أو وثائق مما أوردناه في هذا الجزء.



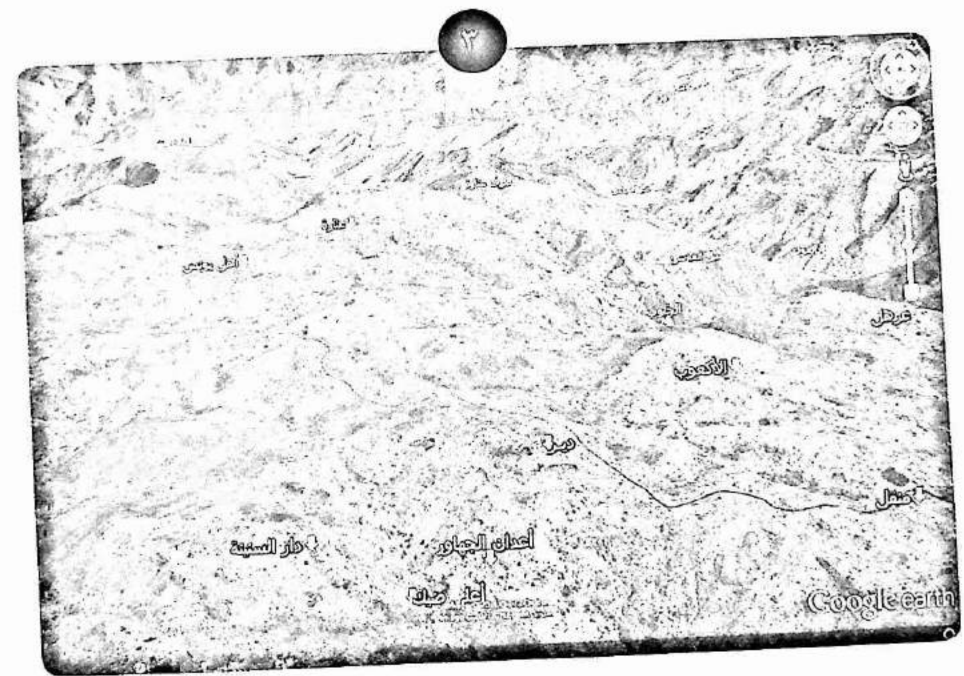
ملحق خرائط مكتب المَوْسَطة

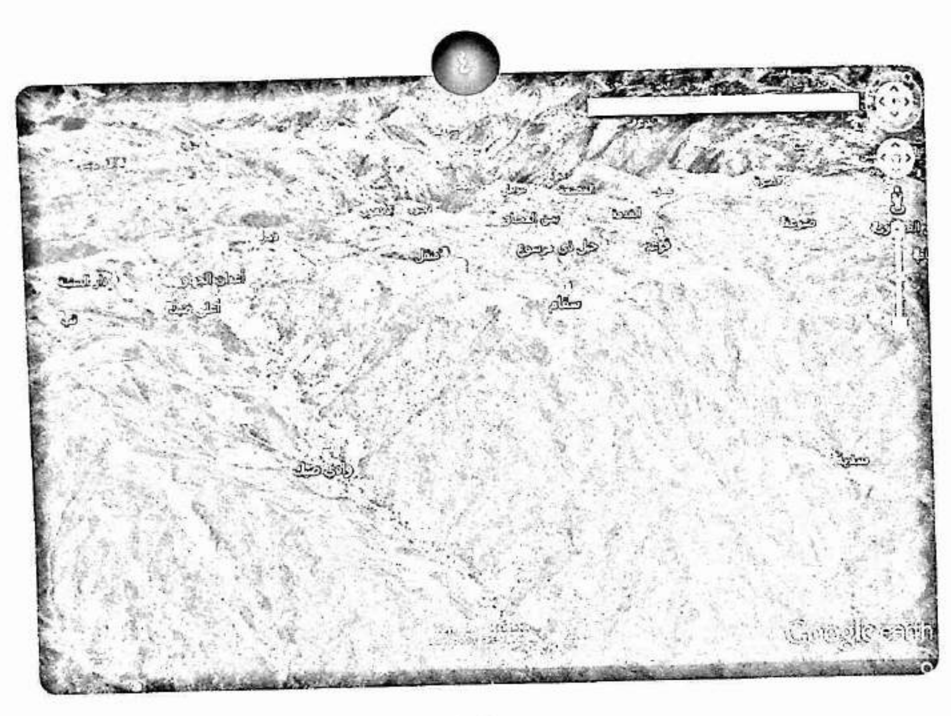
ويتضمن:

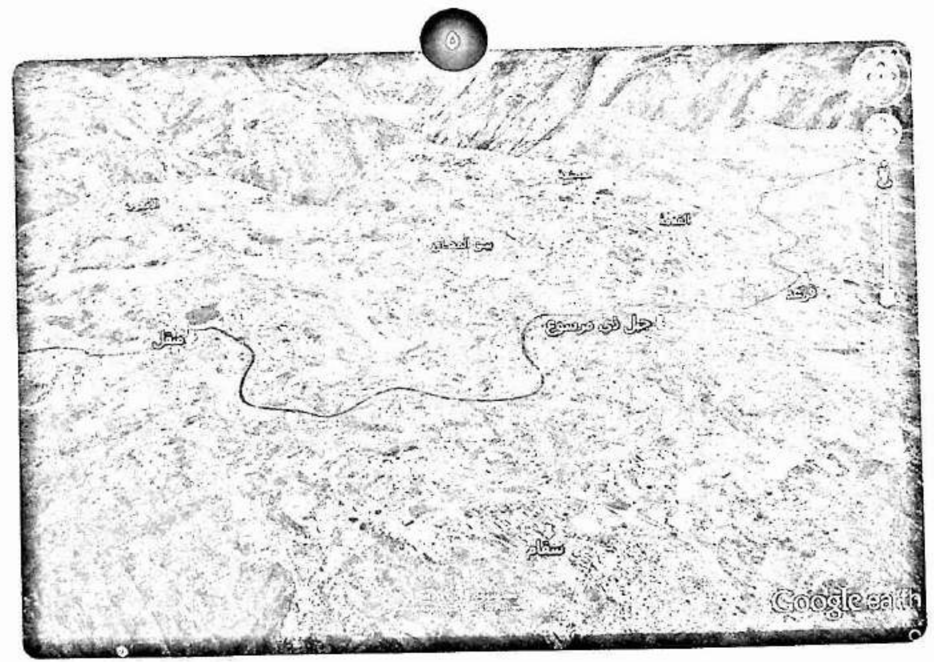
خرائط تعريفية لجبال مكتب المَوْسَطة وأوديته وقُراه، مأخوذة من برنامج (جوجل الأرض).

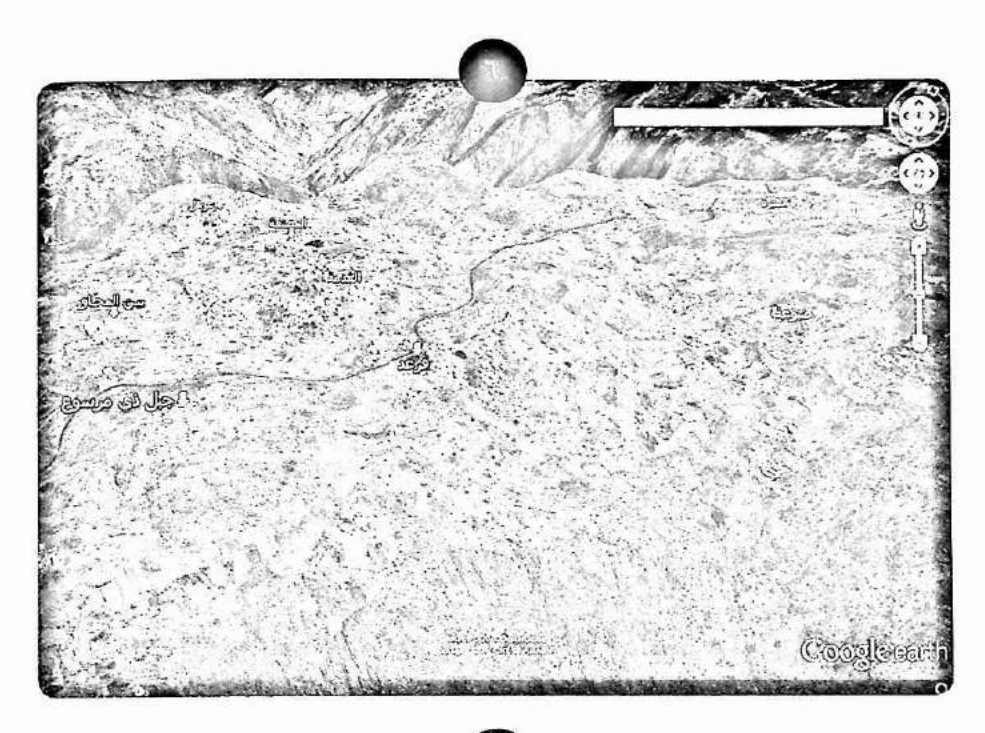



٢
أهل يونس
الأكعوب
أعدان الجهاوز
دار السفينة
أعلى ضيك
القدمة
بين المخاوز
قرعد
جبل ذي مرسوع
سقام
الصبرة
الشمراء
الجديدة
الزلالة
ضوعة
جبل العرازي
جبل سقام
علة
الطرف
مسجد النور
سقف مدور
وادي ضيك
سقية
Google earth


٣
عرطل
الأكعوب
منقل
دار السفينة
أعدان الجهاوز
أعلى ضيك
Google earth

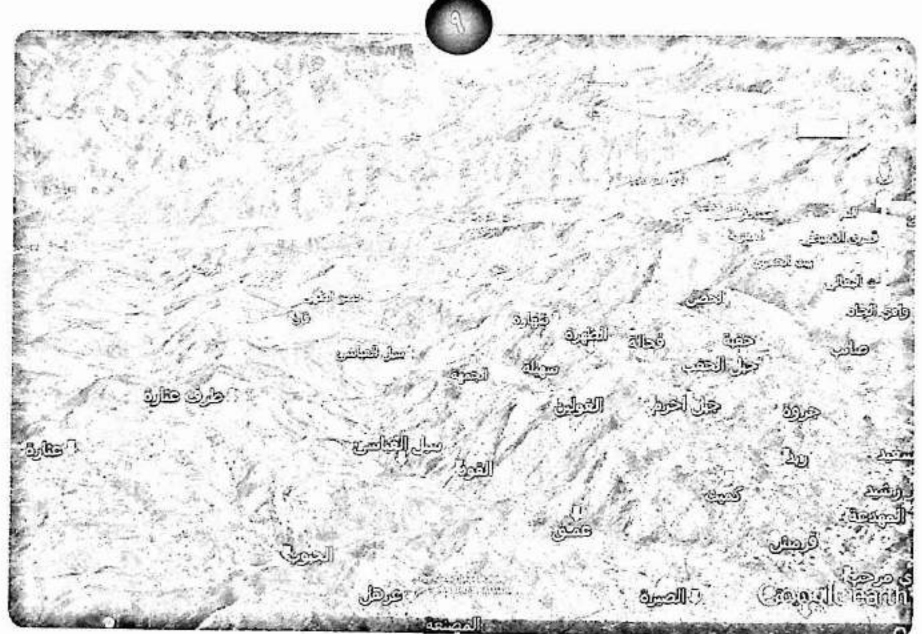

سقام
Google earth


سقام
Google earth

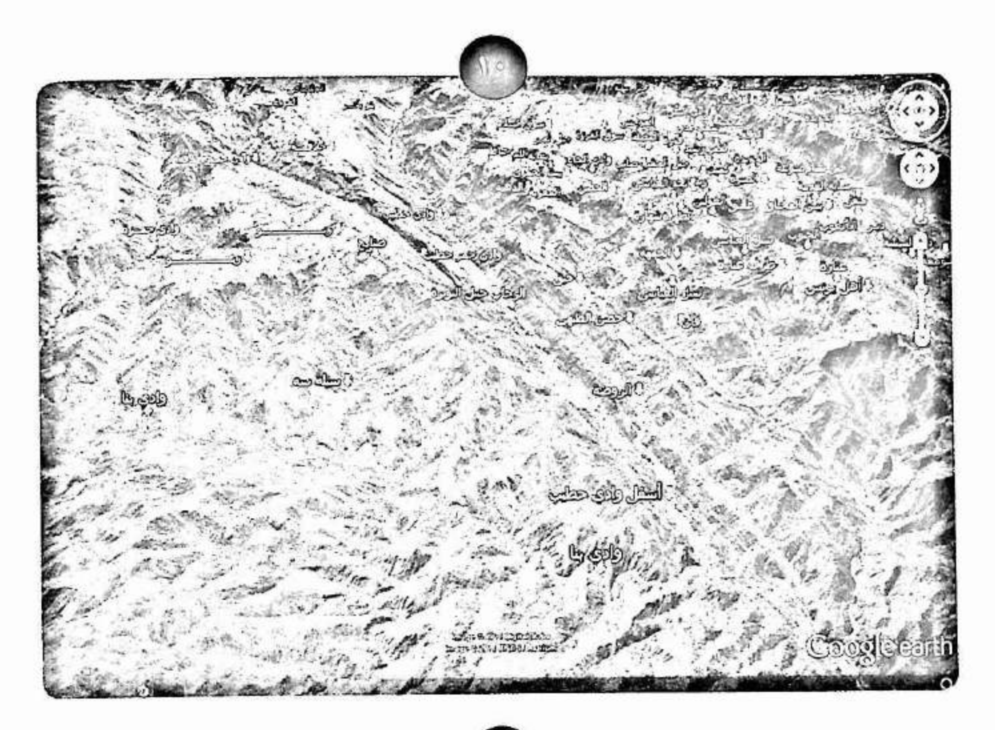

جبل ذي مرسوع
Google earth


جبل العراوي
جبل سناح
Google earth

٨


٩
طرف عثارة
عثارة
سيل الفياسي
القوز
الجموعة
سويلة
الظهرة
فجالة
الحصن
حجبة
جبل الحجب
صابر
وادي الجاه
القولين
جبل أخرط
جروة
كميت
عمق
قرضش
المهدعة
مرجع
رشيد
الجبوري
عرهل
الصيرة
المصنعة

١٠

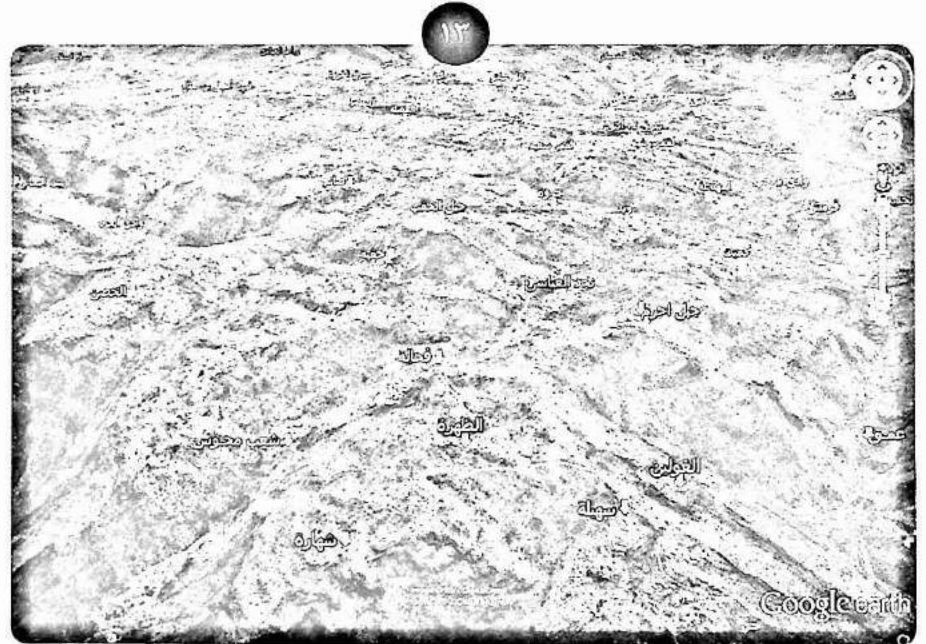

أسفل وادي حطب
وادي بنا
الروضة
وادي بنا
Google earth

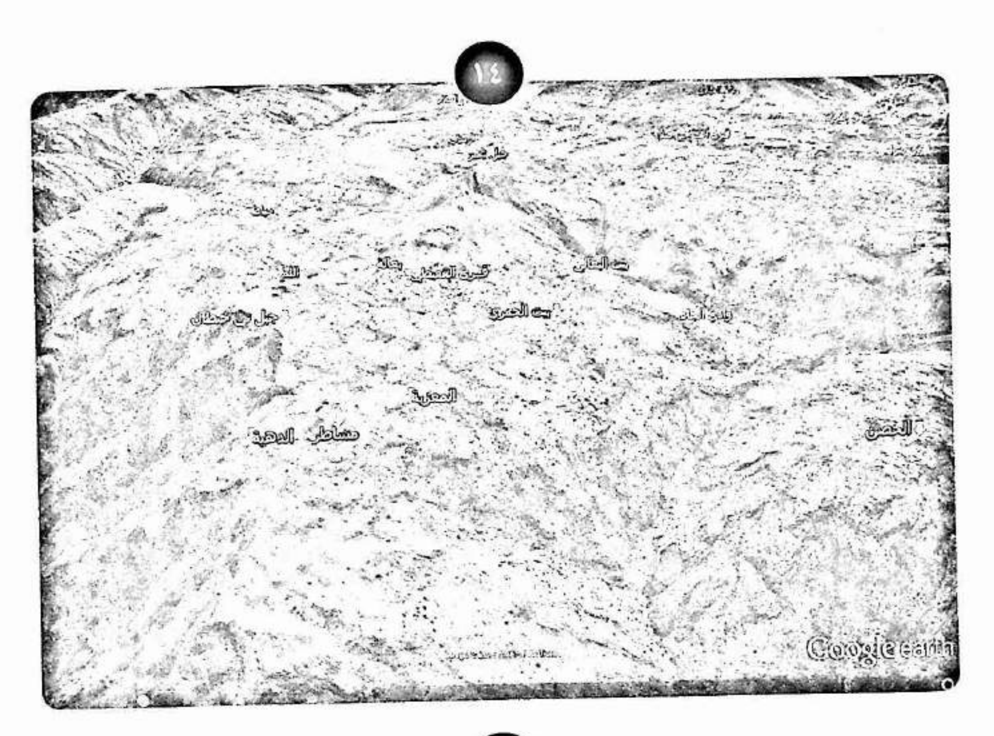
١١

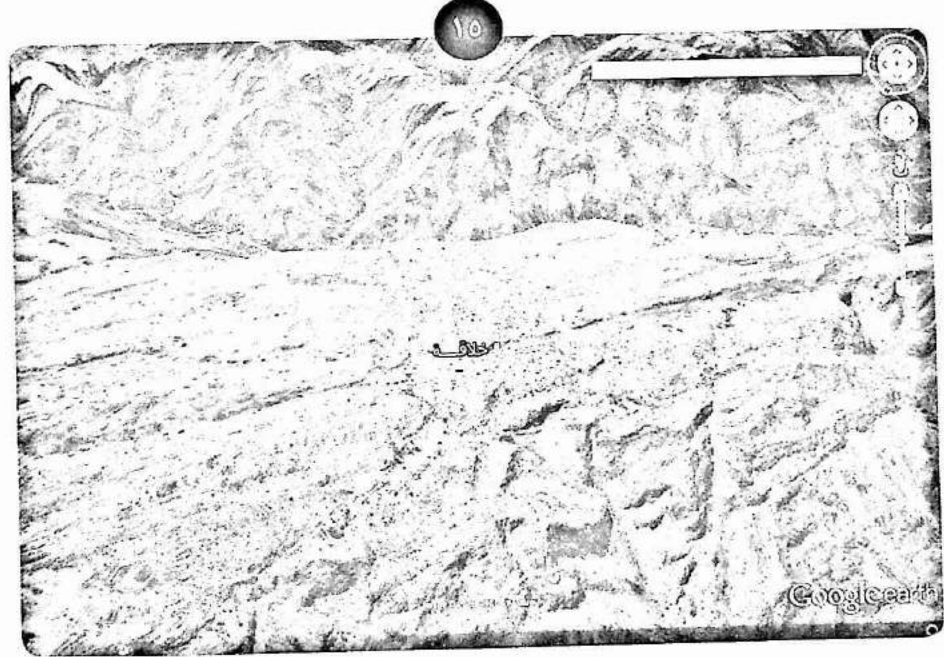

الروضة
Google earth

١٢

١٣




١٤
Google earth


١٥
Google earth

١٦

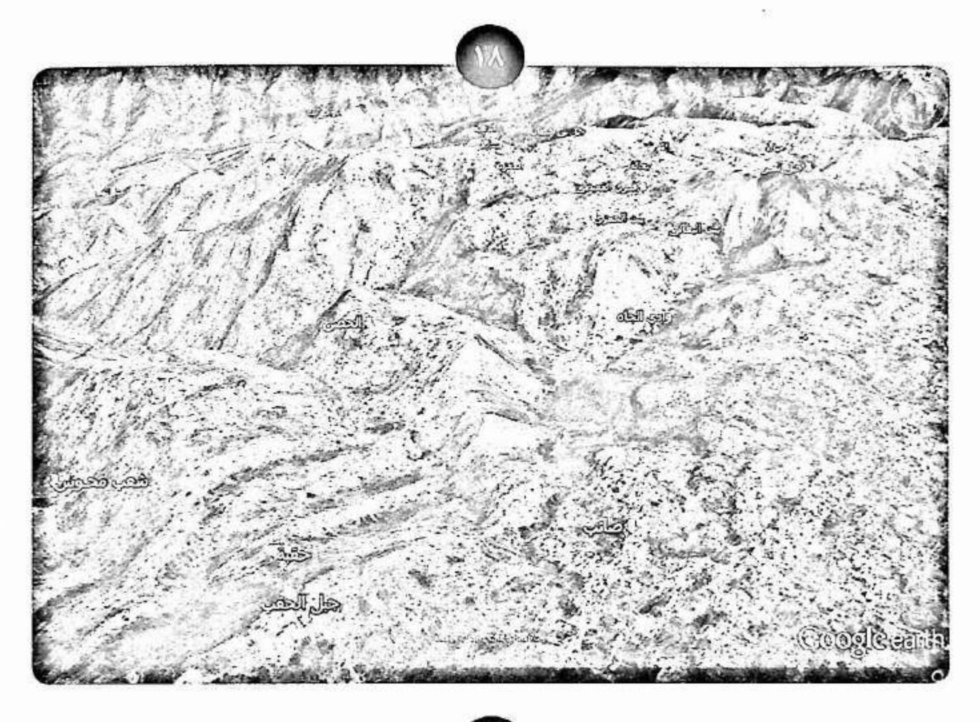
المقصاص

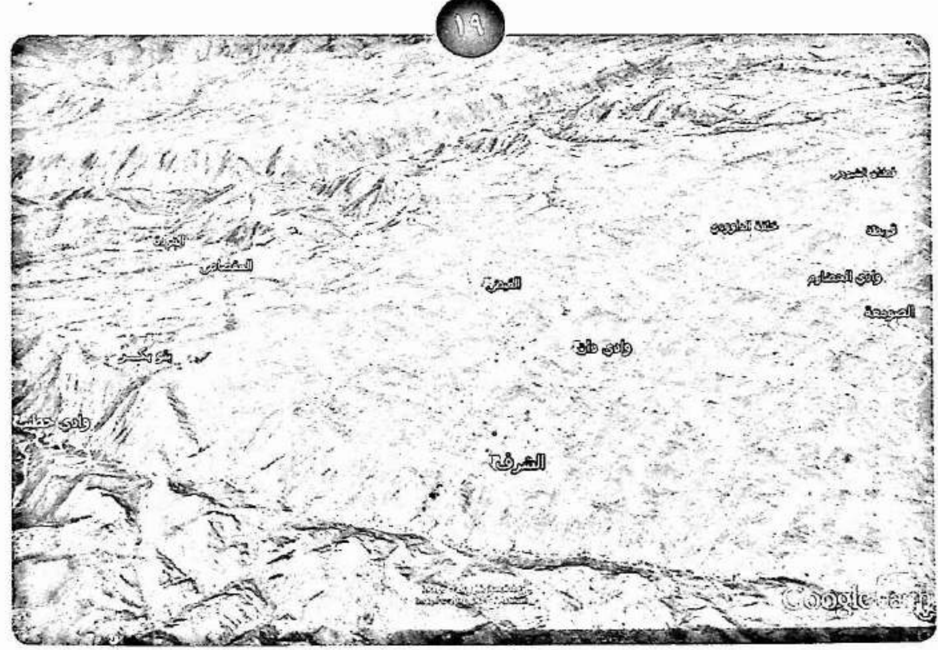
القردة

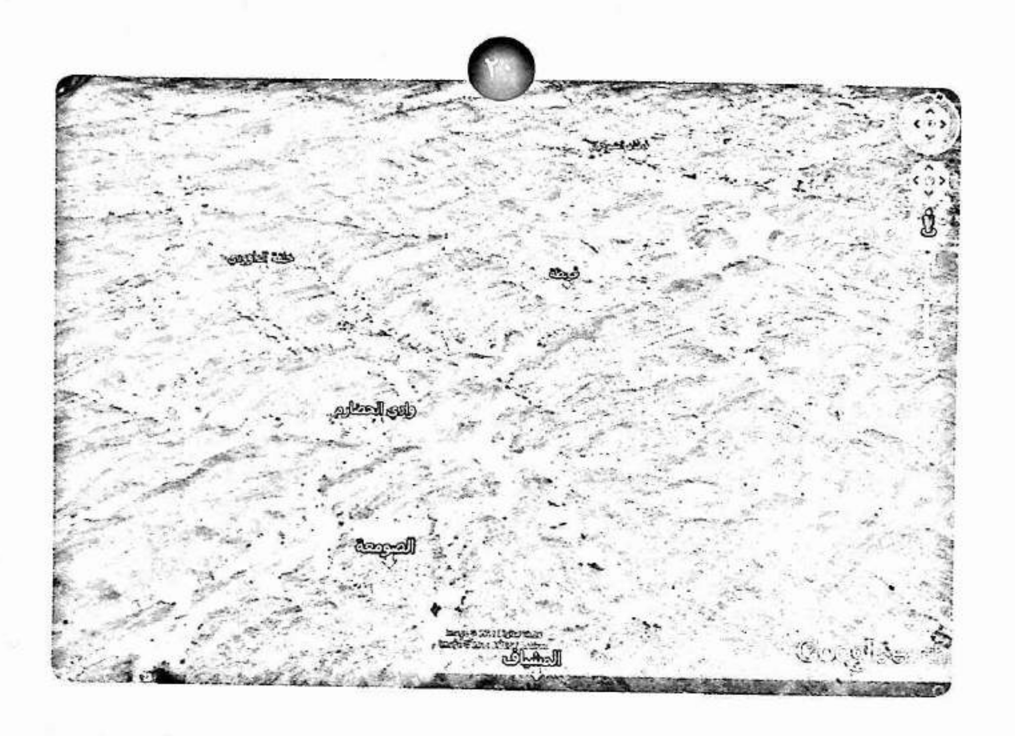
خلاف

١٧




١٨
Google earth


١٩
الشرف
Google earth

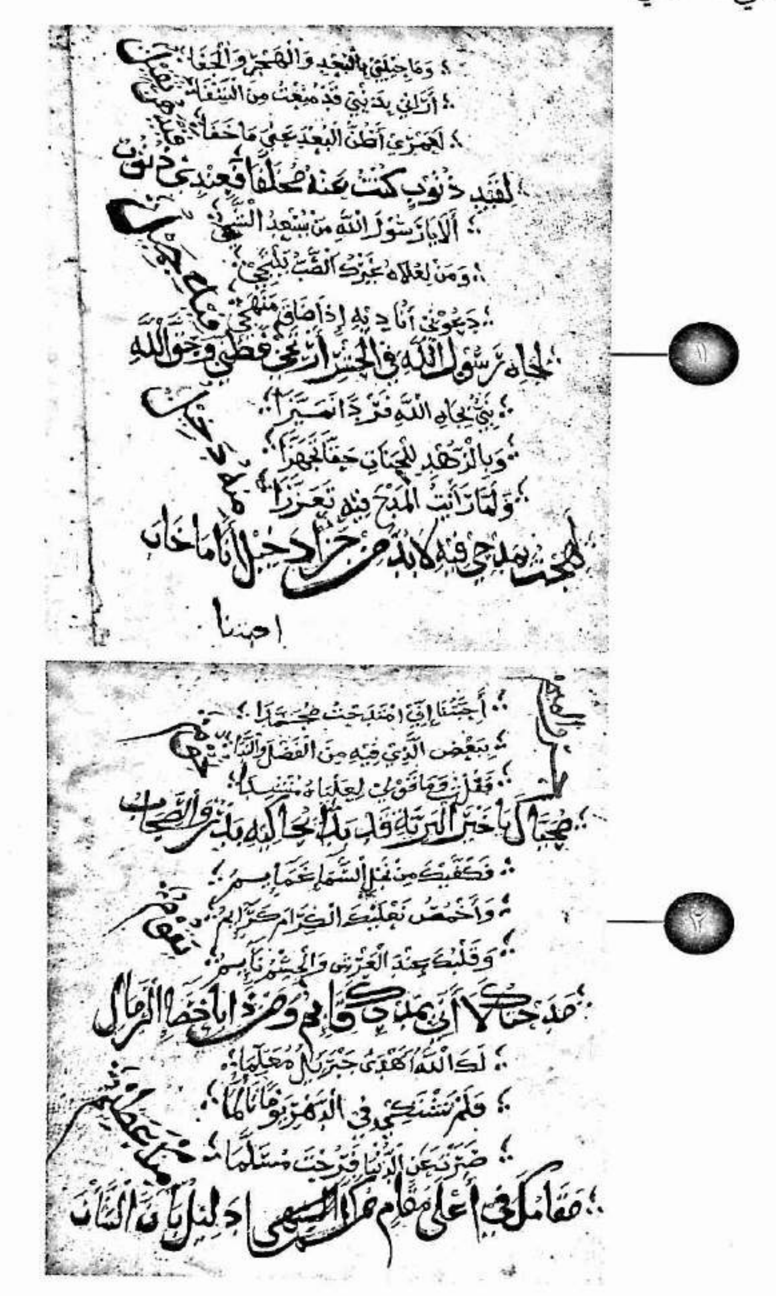

وادي الحضارم
الصومعة
المشياف

ملحق وثائق مكتب الموسطة

ويتضمن:

نماذج مختارة من الوثائق التي رجعنا إليها في هذا الجزء.

ملحق ١: صورة من مخطوط يتضمن منظومة في الزهد بحوزة الشيخ حسن محمد القاضي الخلاقي.



ملحق ٢: صورة من مخطوط (السراجية في العقود والأنكحة) في الفقه الشافعي، بحوزة الشيخ حسن محمد القاضي الخلاقي.

١

عنده
وعلا وقوع المطلوب بان يمن عليه بالعفو
عن كل مخالفة رجيمية وعصيان والغفران
للعيب ونقصان في كل حال ومقام وقال
بعضهم الرجا ارتياح القلب برؤية كرم
المرجو بسلوك طريق الجد والاجتهاد وهو
محمود وبعكسه التمني والفرق بينهما ان التمني
يورث لصاحبه الكسل فهو مذموم والعفو و
الغفران اسمان مترادفان شانهما محو الذنوب
حتى كانها لم تقع او العفو المحو والغفران
الستر في الدارين والفضل الزياد على ثواب
العمل الموعود او التجاوز عما وقع من الزلل او
الجود او التفضيل بالنعم قبل استحقاقها والتفرق
للخليقة بمعرفة خلاقها وقد قيل لان تبيت
وانت في فضل الله طامع خير لك من ان تبيت وانت
ساجد وراكع والمعروف ما عرف من الافعال والصفات الجميله
والاخلاق

٢

والاخلاق الكريمه وحسن شرعا وعقلا وضده ما ينكر
ويستقبح شرعا وعقلا والاحسان ما يحسن
فعله في الدارين وادناه العدل والانصاف وهو واجب
على كل مخلوق واعلاه كمال الشفقه والبر وحسن التجاوز والعفو و
هو مندوب اليه وقد جمعها في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل
والاحسان الايه وقد رايت في ايام تعليق لهذا الشرح مبشرة كان
معي عدة كتب كثيره واريد ان احملها على جمل واسافر بها واذا شخص
قايم على يميني وقال احمل معك هذه الايه وهي تغنيك عن هذه
كلها وقلى قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
الى اخرها وسائل العون من المعين اي طالب الاعانه
من الرب المعين بان يتحمل عنه اعباء الدارين ومونتهما
وهو محمد ابن الشيخ الامام العلامه عبد الرحمن ابن سراج
الدين اسما ومسمى بن عبد الله بن علي ابن جمال
نسبه الى القبيله المعروفه بحضرموت مشهورين
بالعلم والصلاح من قديم زمن الى الان الحمد لله بمعنى

ملحق٣: صورة من مخطوط في علم المواقيت، بحوزة الشيخ حسن محمد القاضي الخلاقي.

هذه الرسالة في معرفة الاوقات بالاقدام
والساعات امر بنقلها ووضعها بهذه الكيفية
البديعه شيخنا العلامه العارف بالله تعالى
سيدنا احمد بن حسن ابن عبد الله العطاس
علوي نفع الله به ومتع بحياته وادام
النفع بايامه واوقاته ببركته امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
واله وصحبه ومن والاه وبعد فهذه
رساله في معرفة اوقات الصلاة المكتوبه
ووقت الامساك للصائم واشراق
الشمس بالساعات والدقايق على
التقريب في جميع السنة الشمسيه
لمن بجهة حضرموت ومن وفقهم

في المطالع وفي معرفة ظل الاستوى بالا
قدام والاصابع بالنسبة الى قامة الا
نسان وهي ٧ سبعة اقدام بالمقام
في غالب الناس والقدم اثني عشر اصبعاً فاذا
وازى سبعة اقدام على ظل الاستوى دخل
وقت العصر كما حرره الحبيب طاهر بن محمد
بن هاشم وفيه خلاف يسير لتقرير الشيخ
بامخرمه ثم ان السنة الشمسية ثلاثمائة
وخمسه وستون يوماً وتزيد يوماً
في الكبيسة وهي منقسمه على
اربعة فصول فصل الشتاء

ملحق ٤: صورة من مخطوط (شرح الإرشاد) في الفقه الشافعي لابن المقري الزبيدي بحوزة الأخ عبدالسلام بن خنبش.

رخصة بشرايط فاذا وقع الشك في الشرط عاد الأصل فان اجنب وجب تجديد
لبس بعد الغسل ان اراد المسح لحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان لا ننزع
اخفافنا ثلاثة ايام الا من جنابه ومن نزع وهو بطهر المسح غسل قدميه لان
الاصل غسلهما والمسح بدل فاذا قدر على الاصل زال حكم البدل كالمتيمم يجد وجود
الماء وفي قول يتوضى لان الوضوء عباده يبطلها الحدث فتبطل كلها ببطلان بعضها
كالصلاة وقال في شرح المهذب الأقوى ما اختاره ابن المنذر انه لا يلزمه
غسل القدمين ولا الوضوء ما لم يحدث وحكاه الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني
في الأصول وجها لنا باب الغسل هو بفتح الغين وبضمها
موجبه موت لما سياتي في بابه واورد على طرده الشهيد والكافر فانه لا
يجب غسلهما وعلى عكسه السقط اذا بلغ اربعة اشهر ولم يظهر فيه امارات
الحياة فانه يجب غسله على المذهب واجيب بانه ذكر ذلك كله في الجنايز وفيه
نظر على انه لم يذكر غسل السقط وقد استشكل الرافعي عد الموت من الموجبات
فقال اذا اريد الغسل ولو مع الخلو عن النيه فينبغي ان يعد منه نجاسة جميع البدن
او بعضه واشتبه بالباقي ولم يعدوه وان اريد الغسل الذي تجب فيه النية
فان كان المراد نيته من غسل بدنه خرج الميت او مطلقا فالاصح ان نية الغاسل
لا تجب واجاب بعضهم بالتزام الشق الأول ولا يلزم عد نجاسة جميع البدن
من ذلك لان الكلام في الغسل عن الاحداث واجاب السبكي بالتزام الشق
الاول ومنع عد تنجيس البدن من الموجبات اذ الواجب ازالة النجس لا الغسل حتى
لو فرض كشط جلده حصل المقصود وحيض ونفاس بالاجماع وكذا ولاده
بلا بلل في الاصح لان الولد مني منعقد والثاني لا لانه لا يسمى منيا وجنابة
بالاجماع بدخول حشفة او قدرها من مقطوعها فرجا لحديث اذا التقى الختانان
فقد وجب الغسل صححه ابن حبان فلو غيب بعض الحشفه لم يجب على الاصح
لان التحاذي لا يحصل به وبخروج مني بالاجماع والمراد بخروجه في حق الرجل
بروزه عن الحشفه الى الظاهر وفي حق الثيب وصوله الى ما يجب غسله في
الاستنجا كما جزم به في التحقيق ولو قال مني نفسه لكان اولى ليخرج ما لو
استدخل مني غيره في ذكره او استدخلت مني غيرها وخرج فانه لا يجب

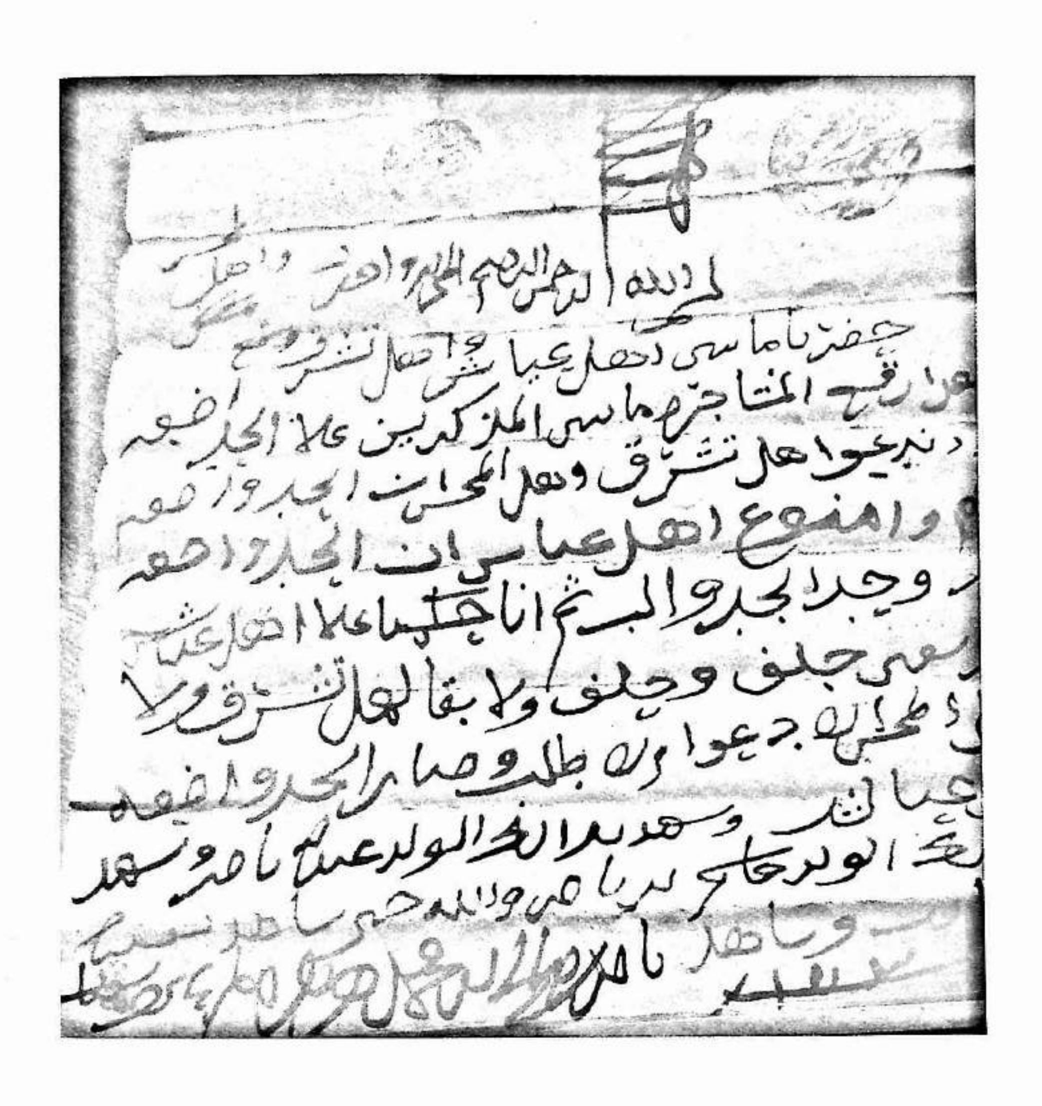
ملحق٥: وثيقة من محفوظات الوالد محمد الرشيدي (سقام).



بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وحده

ملحق ٦: وثيقة من محفوظات الوالد محمد الرشيدي (سقام).

ملحق ٧: وثيقة من محفوظات الأخ صادق العياشي.



ملحق ٨: إنذار بضرب قرى الجهاور سنة ١٩٣٣م (محفوظات المناضل: سالم عبدالله عبدربه الكميتي البعسي).

الى عقال واهل دار السنينه والاعدان

محفوظات
سالم عبدالله عبدربه

من حيث انه قد تقرر بصورة مقنعه لسعادة والي عدن وقائد جيش الطيران العام بحصول رمي الرصاص على طيارة من طياراتنا من دار السنينه والاعدان بتاريخ ١١ اكتوبر [illegible]

ومن حيث ان مشائخ قبيلة [illegible] ورؤساء [illegible] اجمعوا بمعاقبة الجانيين ولكنهم الى الان لم يستطيعوا اجراء العقاب مع انه قد اعطي لكم وقت واسع للقيام بذلك العمل

ومن حيث ان الجهاور من طرق اخرى اظهروا عداوتهم لحكومة جلالة الملك ولم يعطوا ترضية للجرايم الحاصله منهم فسعادة والي عدن وقائد جيش الطيران العام امر بالقاء القنابل الطيارات على قراء الجهاور التي هي دار السنينه والاعدان [illegible] عقاب

وسيبتدي ضرب القنابل بعد ساعتين من شروق شمس يوم الربوع تاريخ ٤ شعبان سنة ١٣٥٢ الموافق ٢٢ شهر نوفمبر ١٩٣٣ وسيستمر الى ان يعطى اعلان آخر

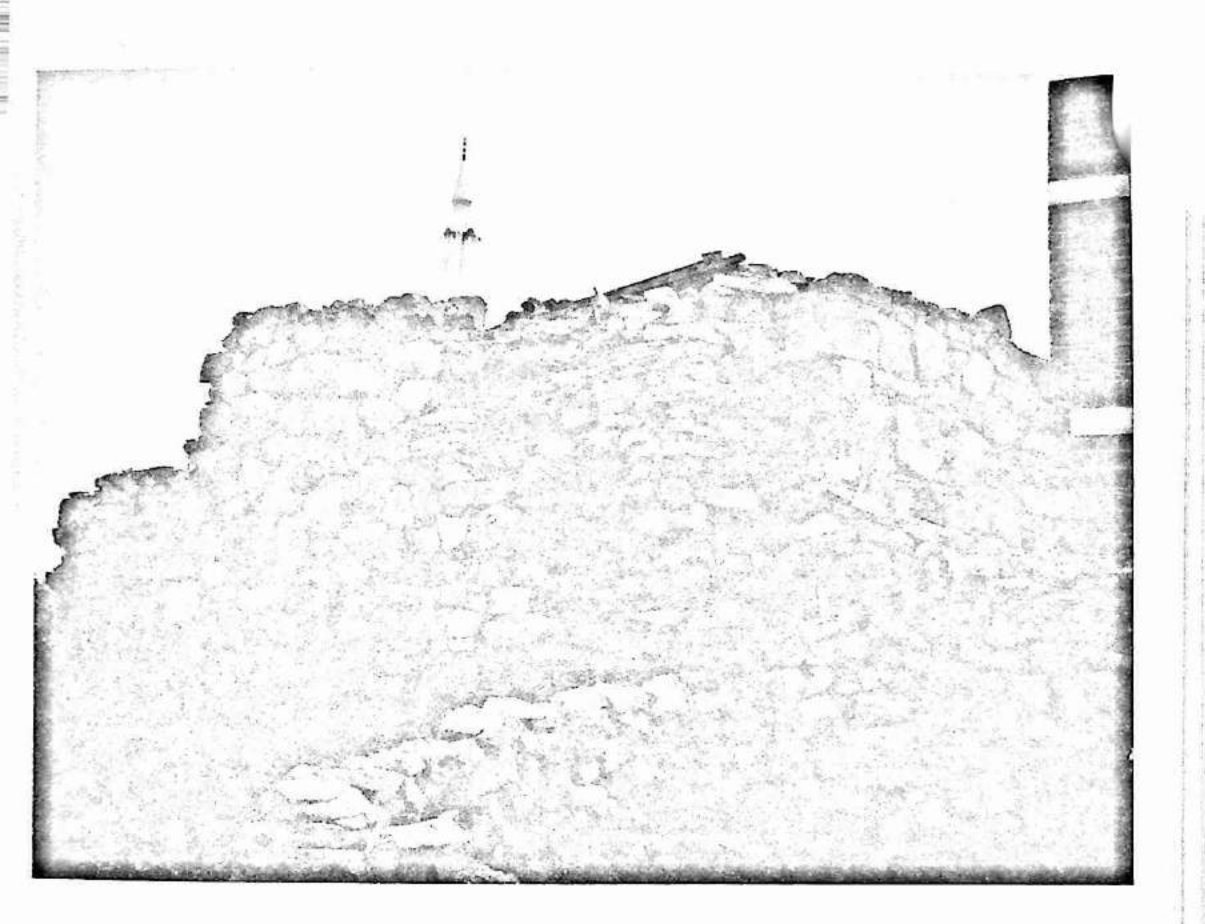
ولذلك يلزم عليكم ان ترفعوا جميع شيوخكم ونسائكم واطفالكم فورا من السنينه والاعدان حالا وان تبعدوهم من هذه القرى الى محلات السلامه الى ان يعطى اعلان لكم على ان الضرب توقف

واعلموا انه اذا حصل اي ضرب رصاص آخر على طياراتنا سيحصل عقاب على الجانيين كمثل هذا

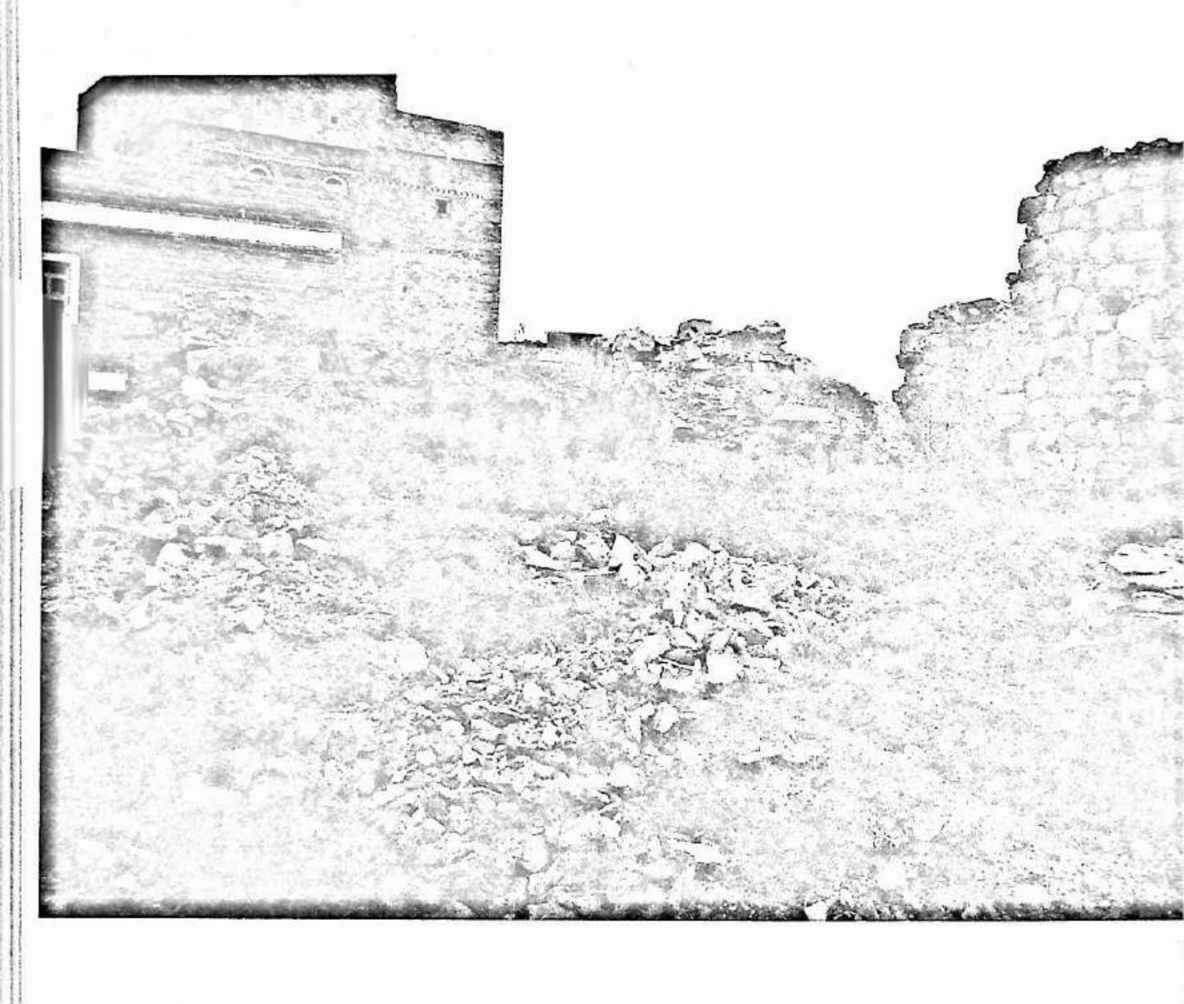
حرر بتاريخ ٢٠ شهر نوفمبر ١٩٣٣

[illegible]
سمبسون
السكرتير السياسي بعدن

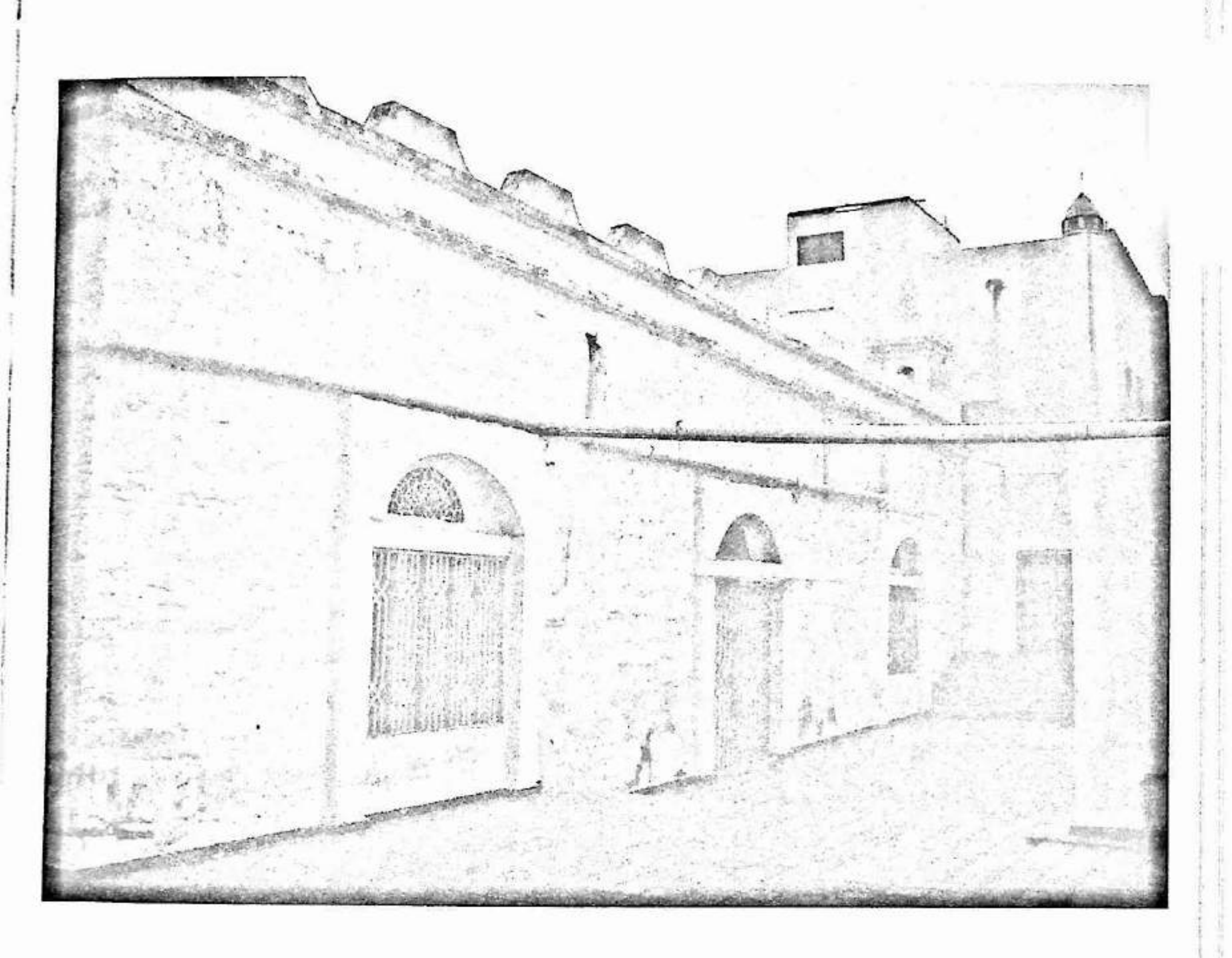
ملحق ٩: أطلال دار الدولة في مسجد النور حيث كان مقر العامل القاسمي صلاح بن مسمار.



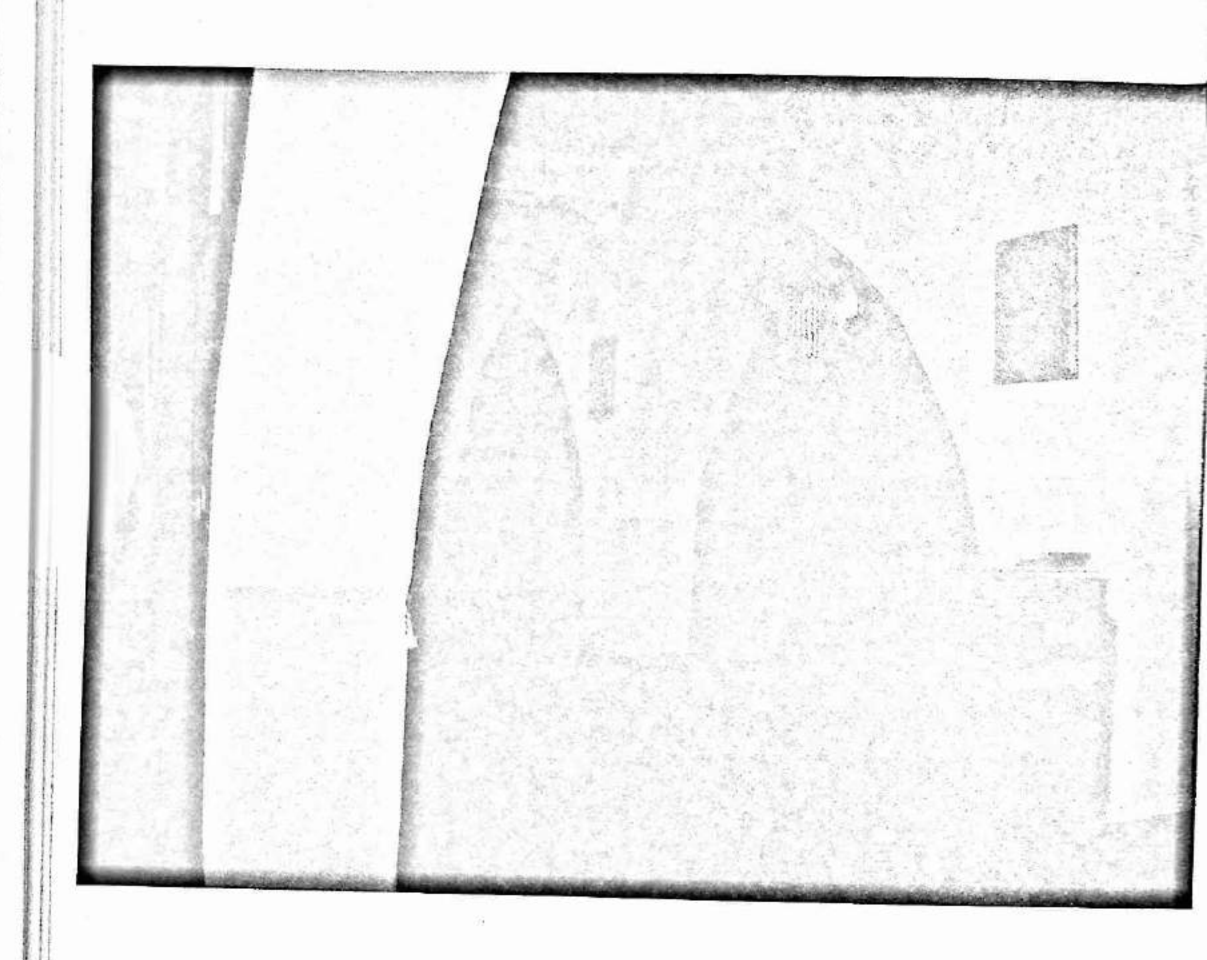
ملحق ١٠: جانب من أطلال دار الدولة في مسجد النور حيث كان مقر العامل القاسمي صلاح بن مسمار.



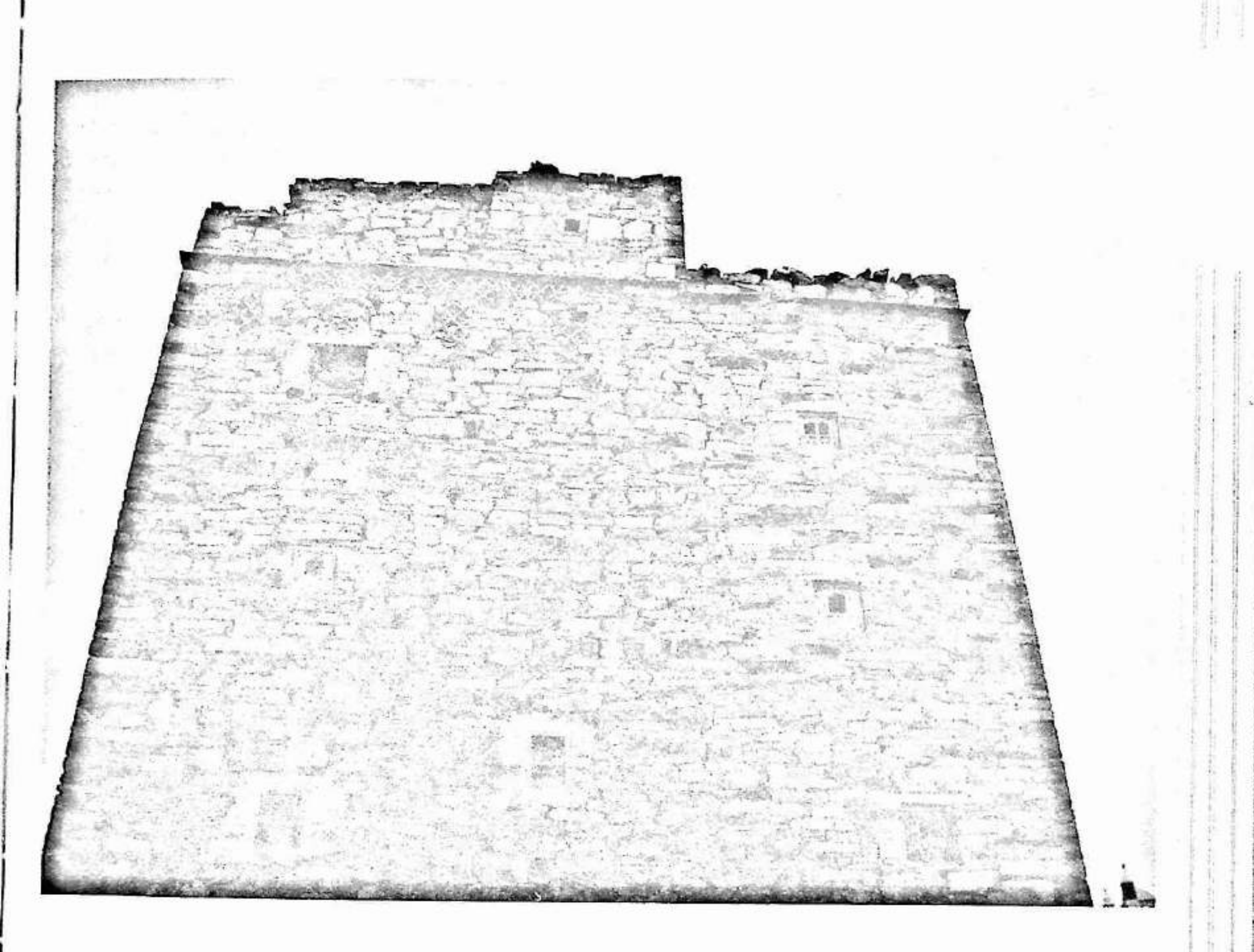
ملحق ١١: جامع مسجد النور من خارجه.



ملحق ١٢ : جامع مسجد النور من داخله.



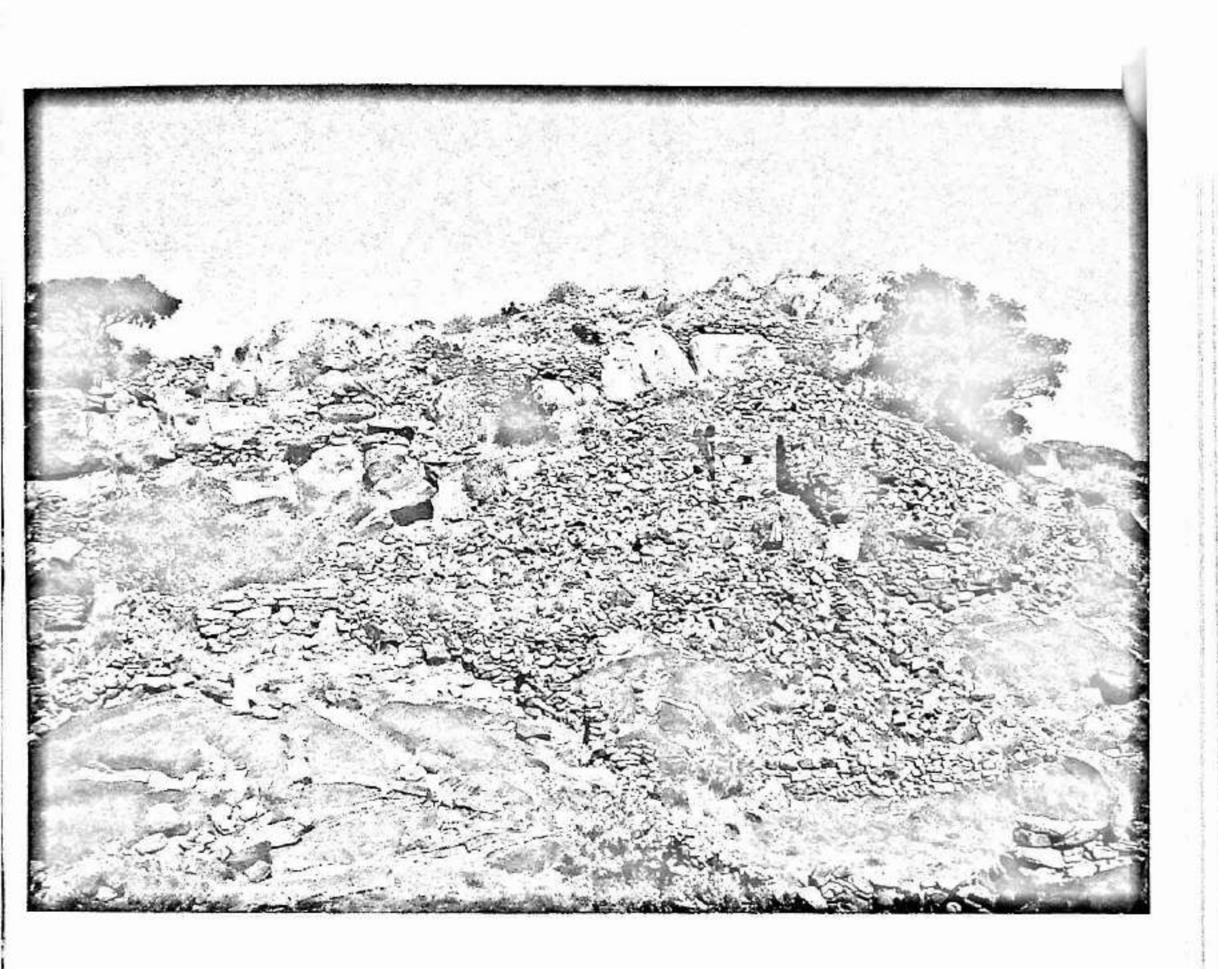
ملحق ١٣: من حصون مسجد النور.



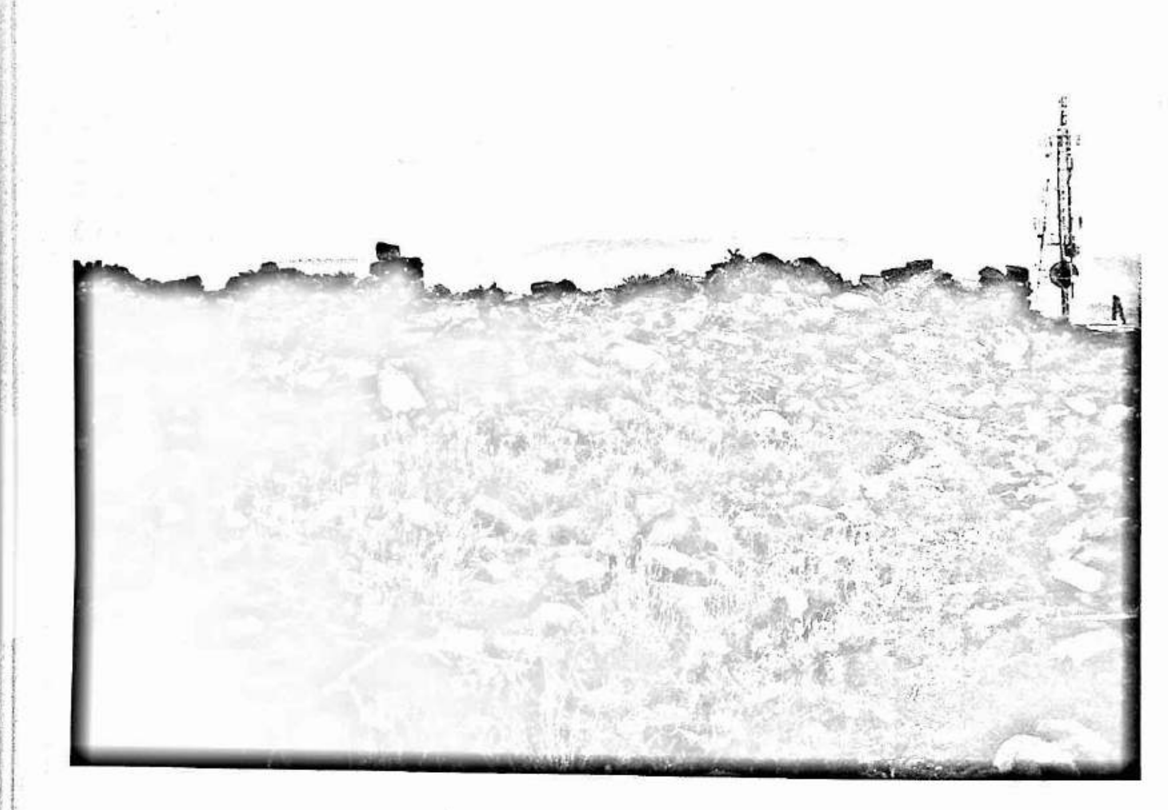
ملحق ١٤: جانب من موقع عَرْب الأثري في جبل سنام.



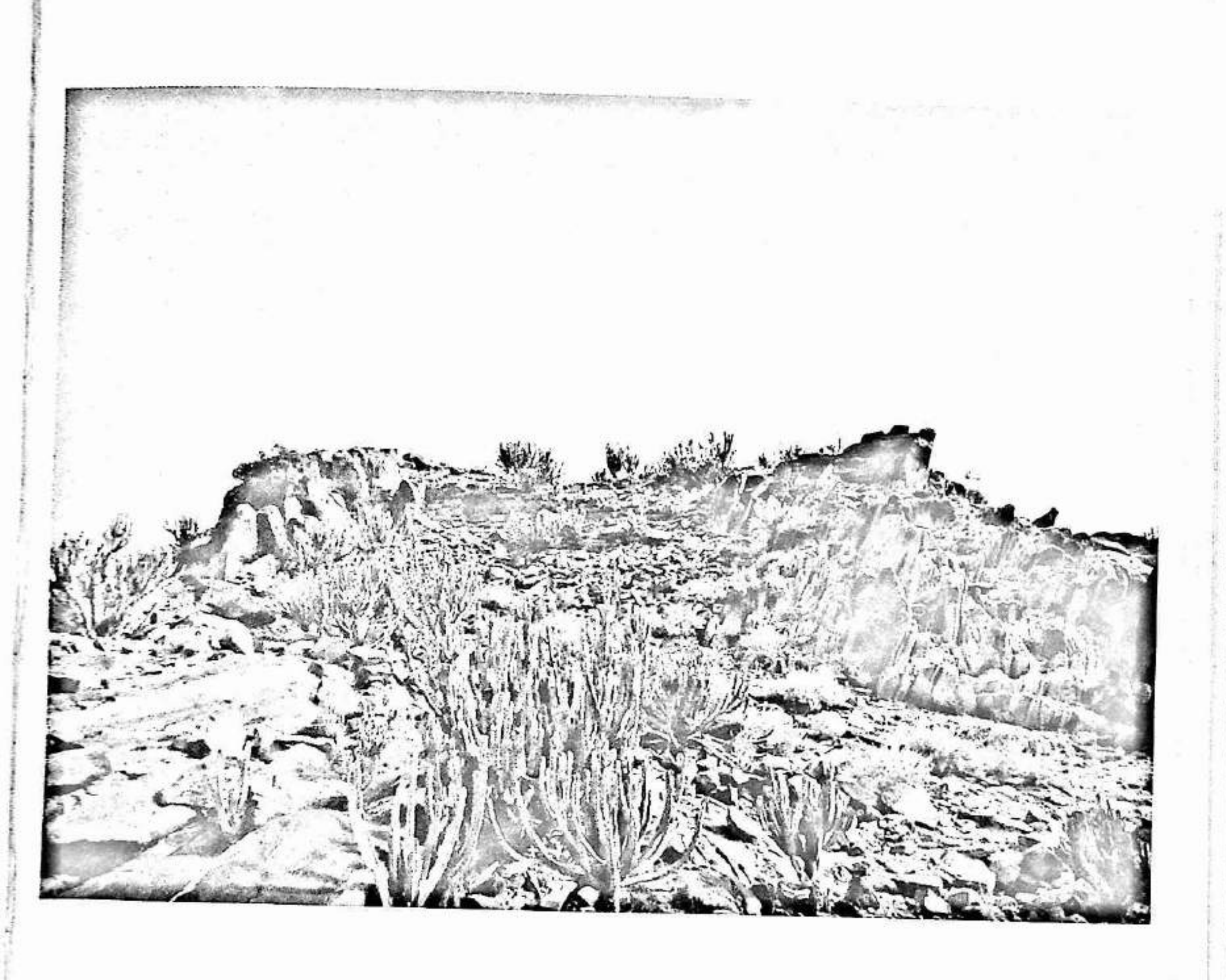
ملحق ١٥: جانب من موقع عرب الأثري في قمة جبل سنام.



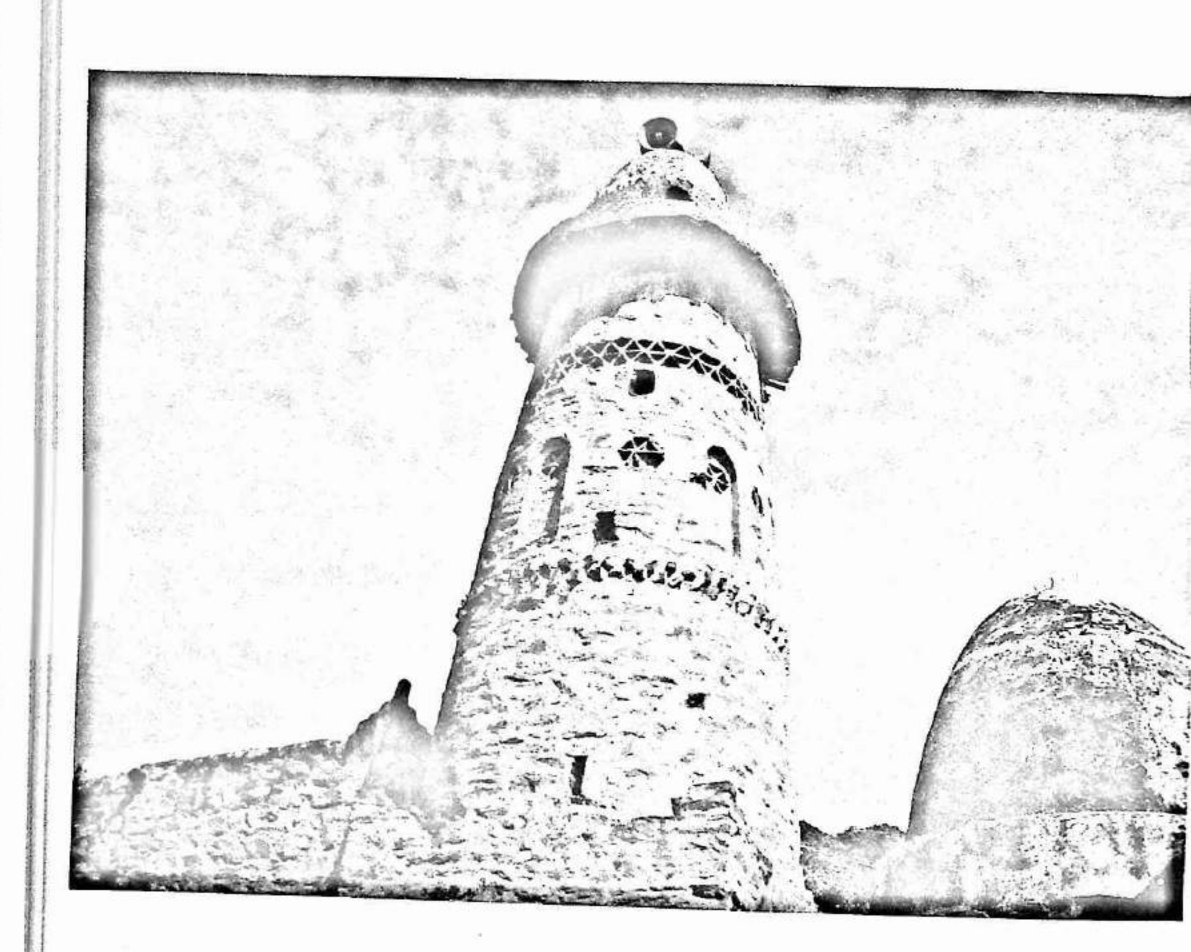
ملحق ١٦ : جانب من أطلال حصن ثمر الأثري.



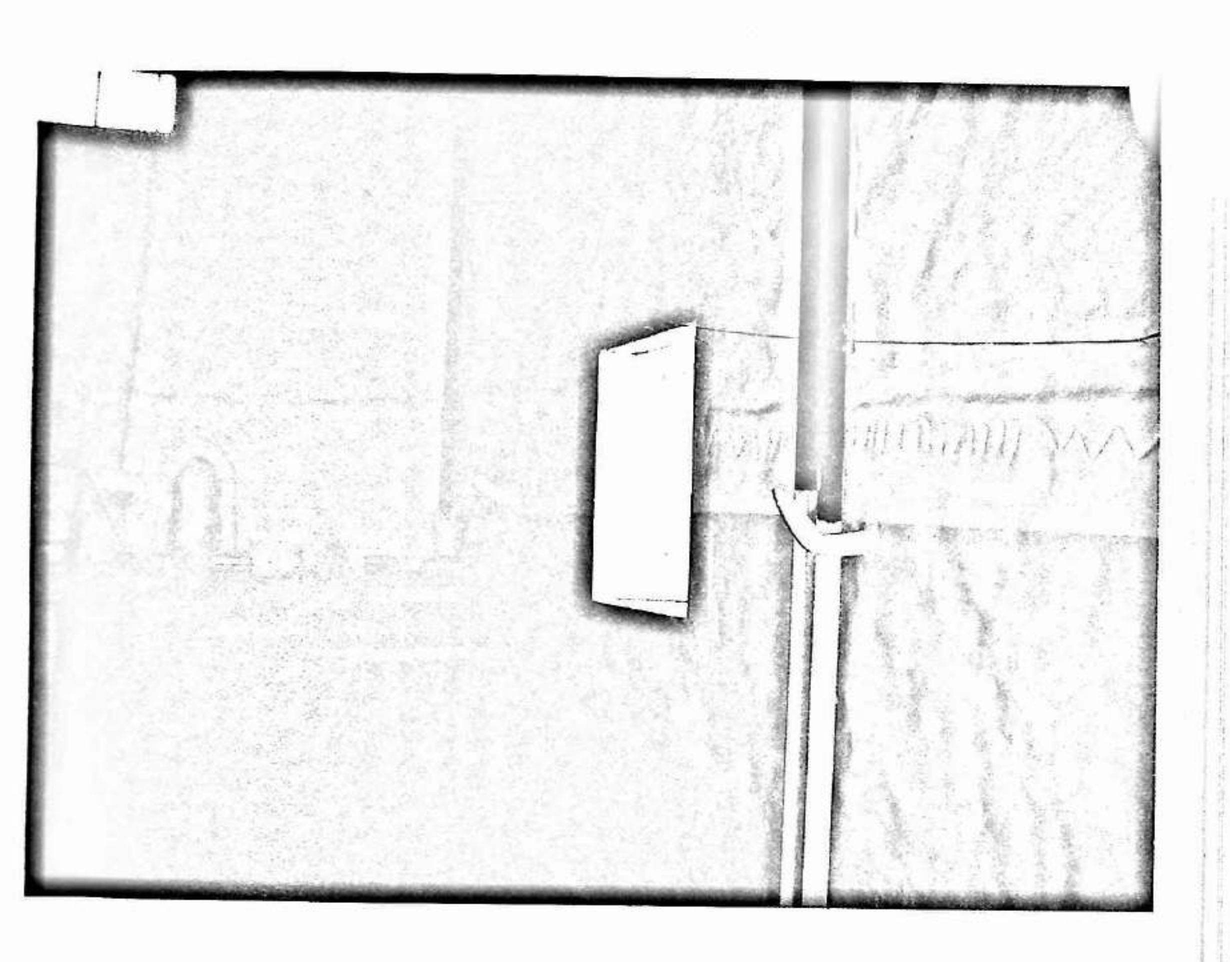
ملحق ١٧ : جانب من أطلال حصن الحُقب الأثري.



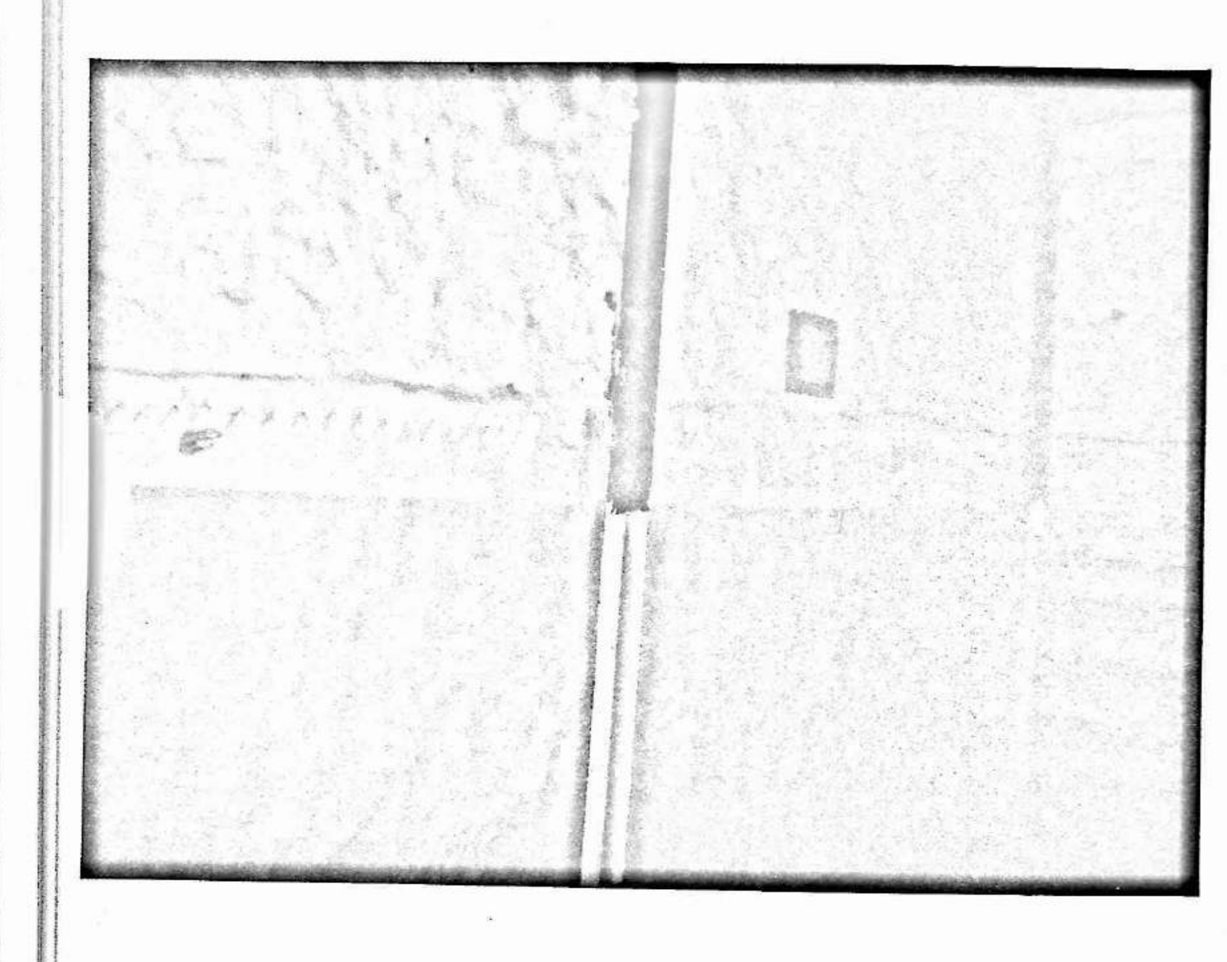
ملحق ١٨: مئذنة مسجد اللَّم الأثرية في القعيطي.



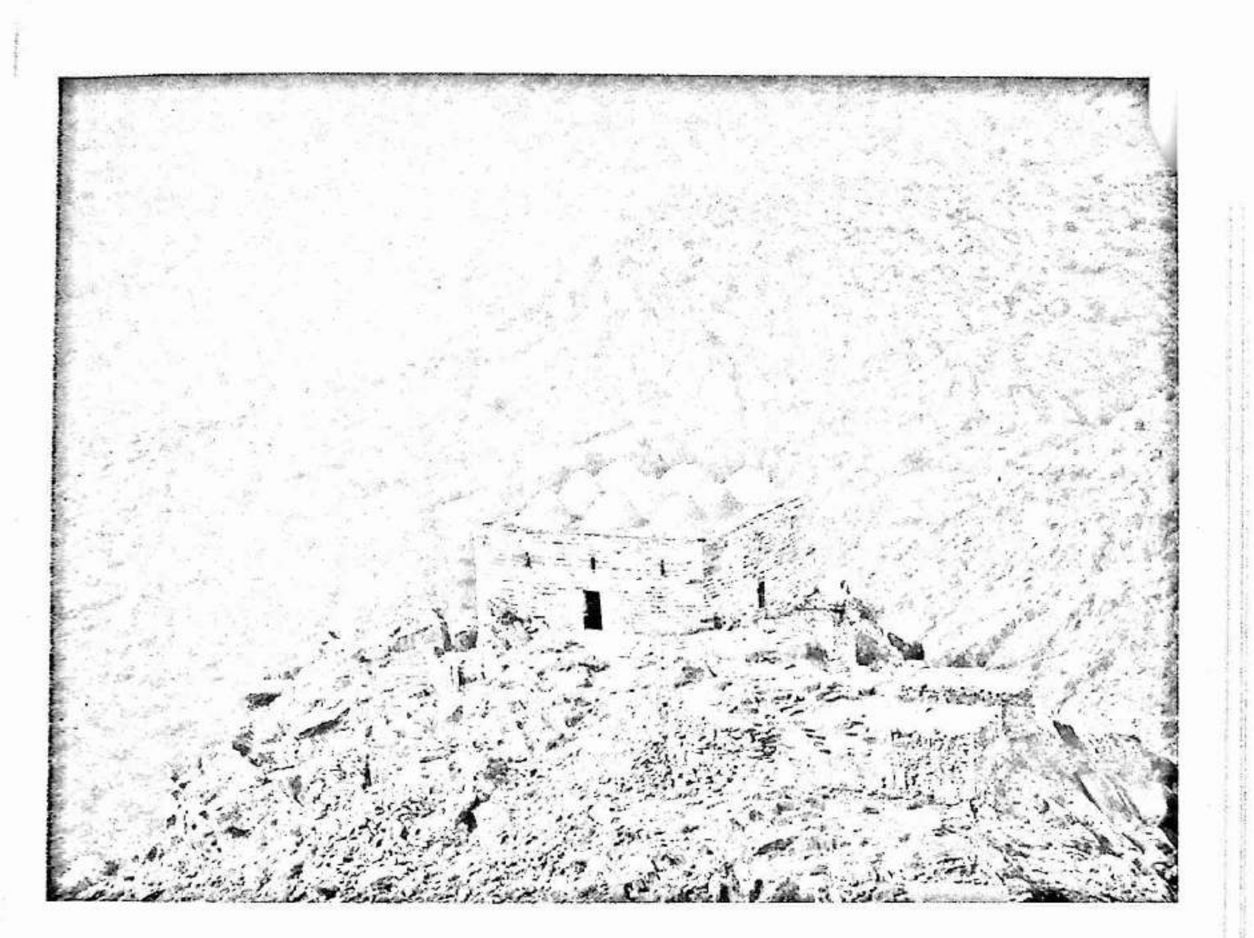
ملحق ١٩: معاليق مسجد اللم من الداخل.



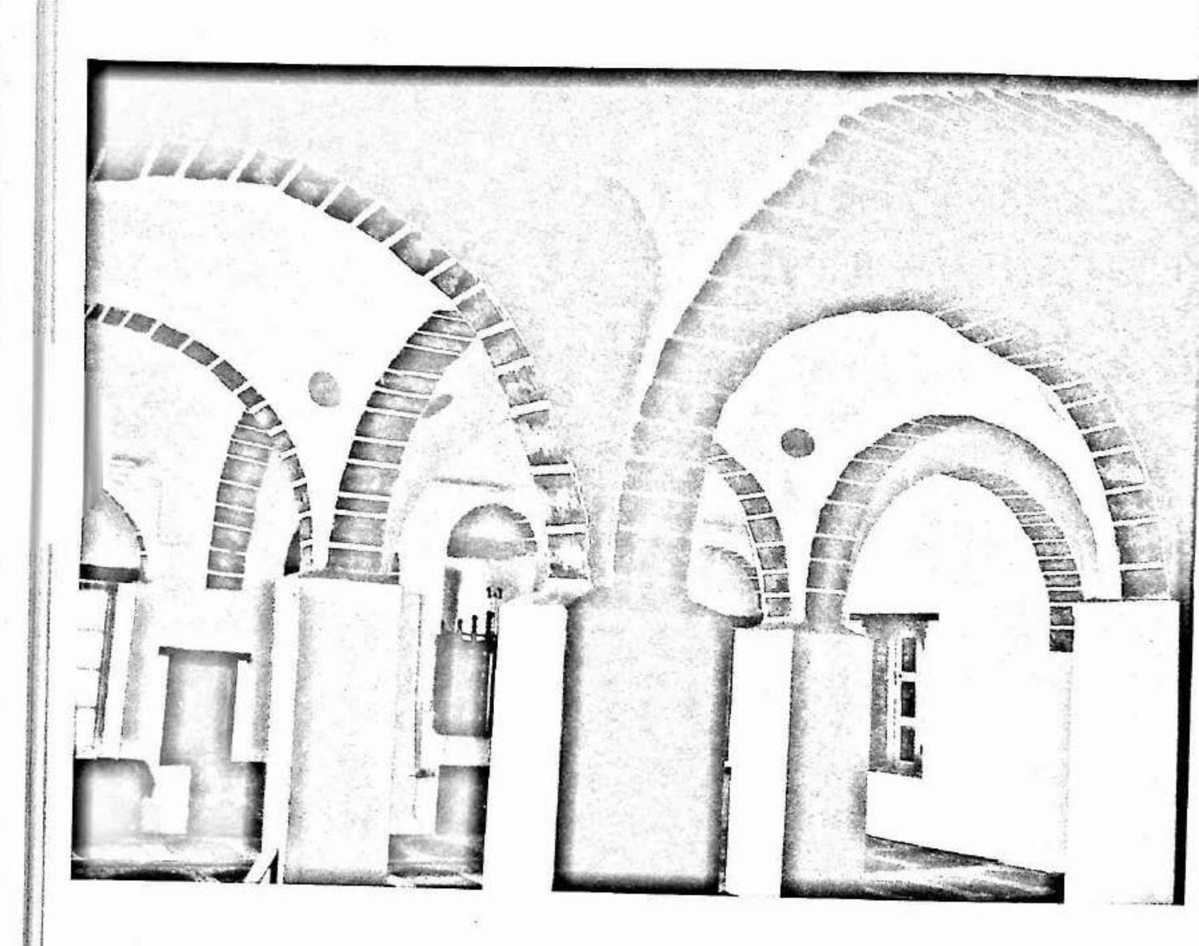
ملحق ٢٠: معاليق مسجد اللم من الداخل.



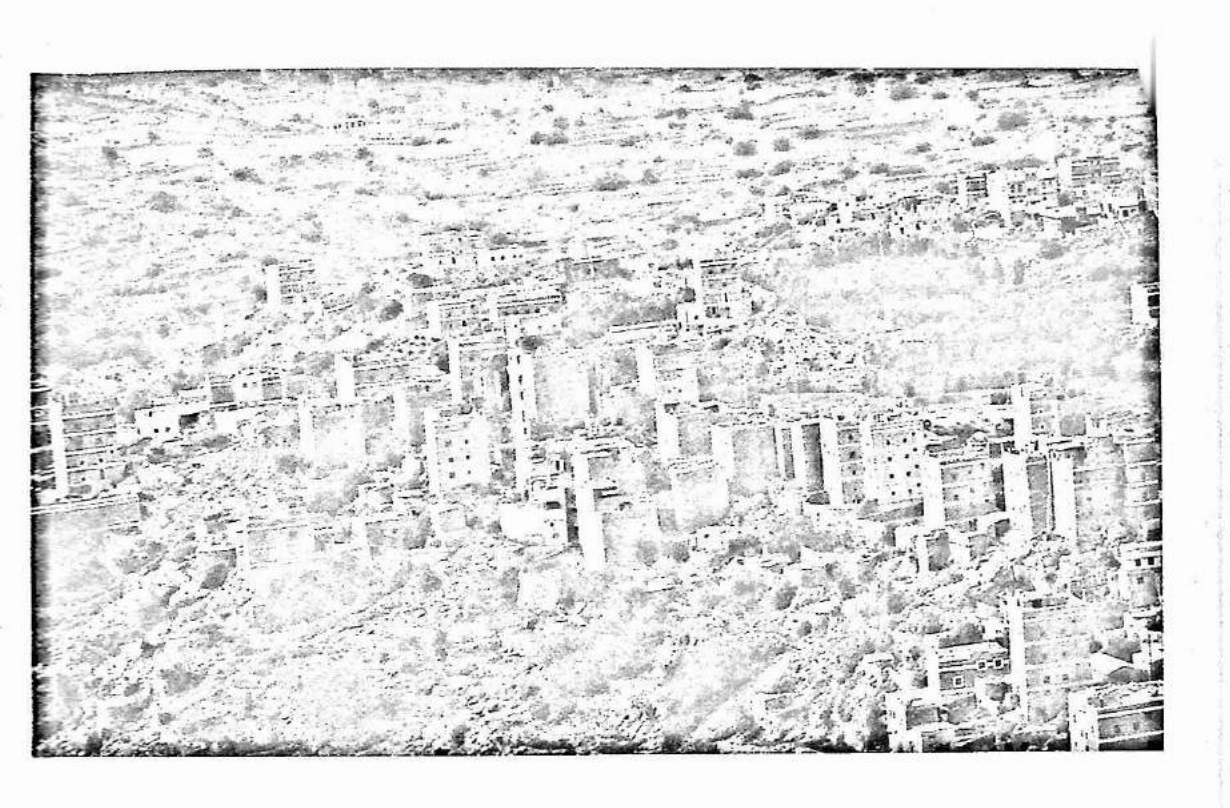
ملحق ٢١: مسجد الحقب الأثري.



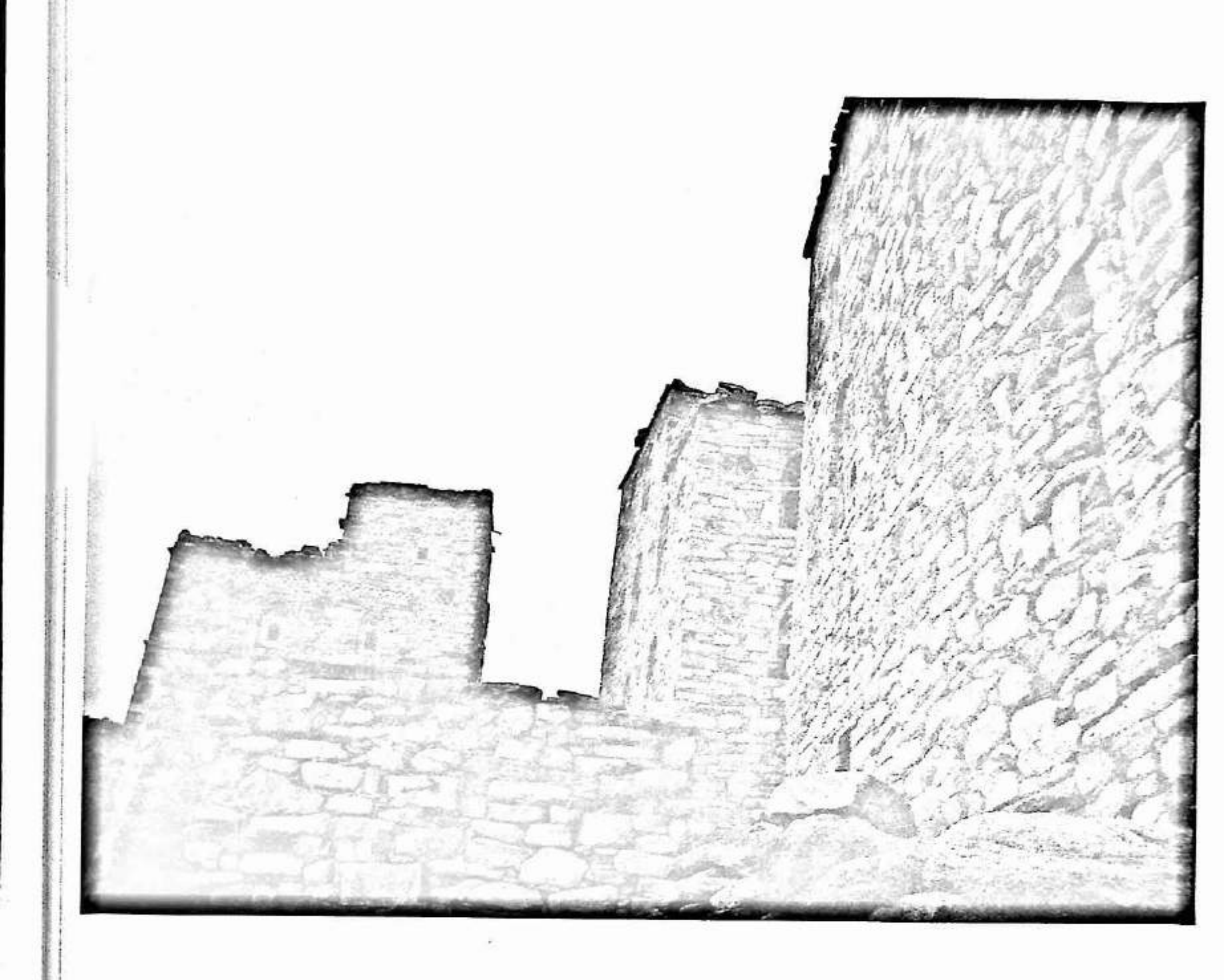
ملحق ٢٢: مسجد المصنعة من الداخل - تأسس سنة ١٣١٣هـ.



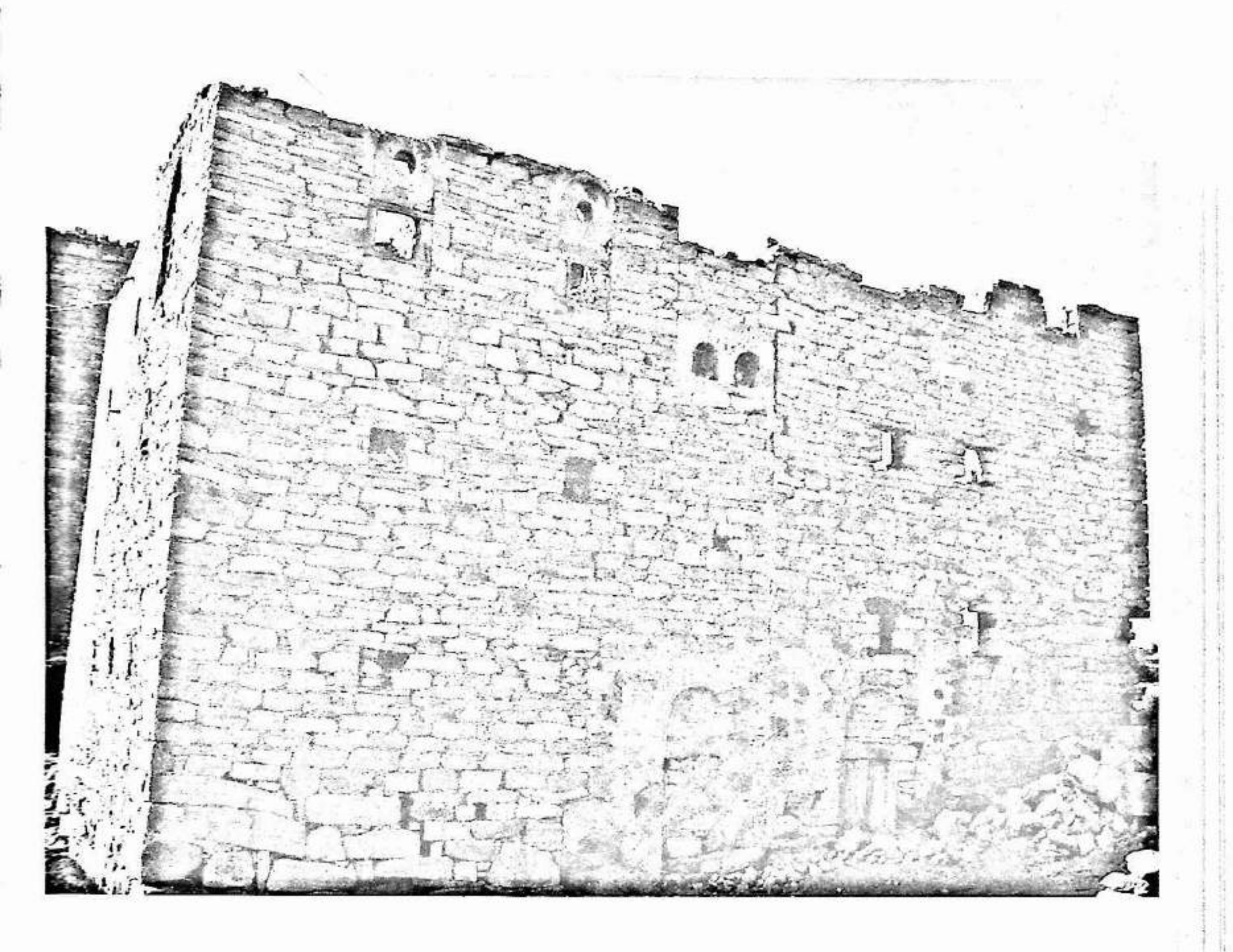
ملحق ٢٣: حصون قرية صانب.



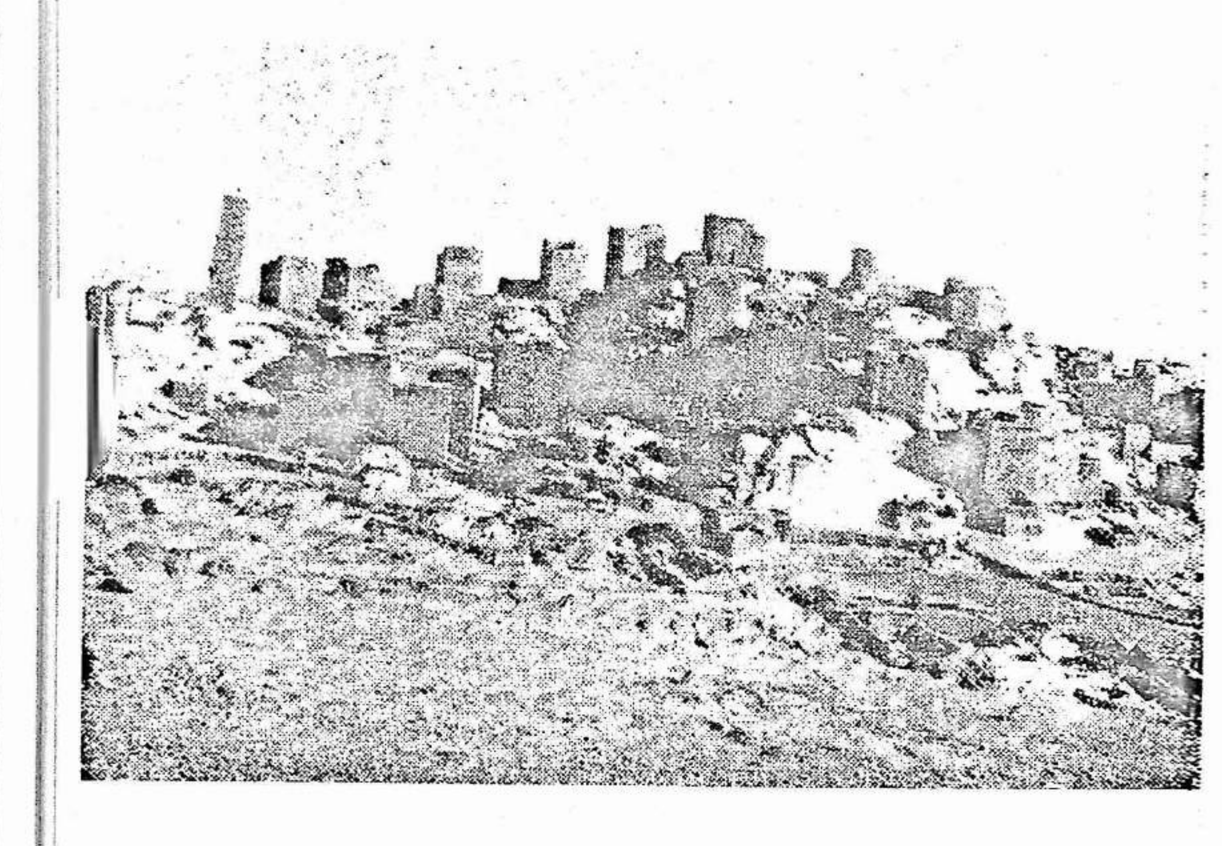
ملحق ٢٤: حصون من قرية الحصن.



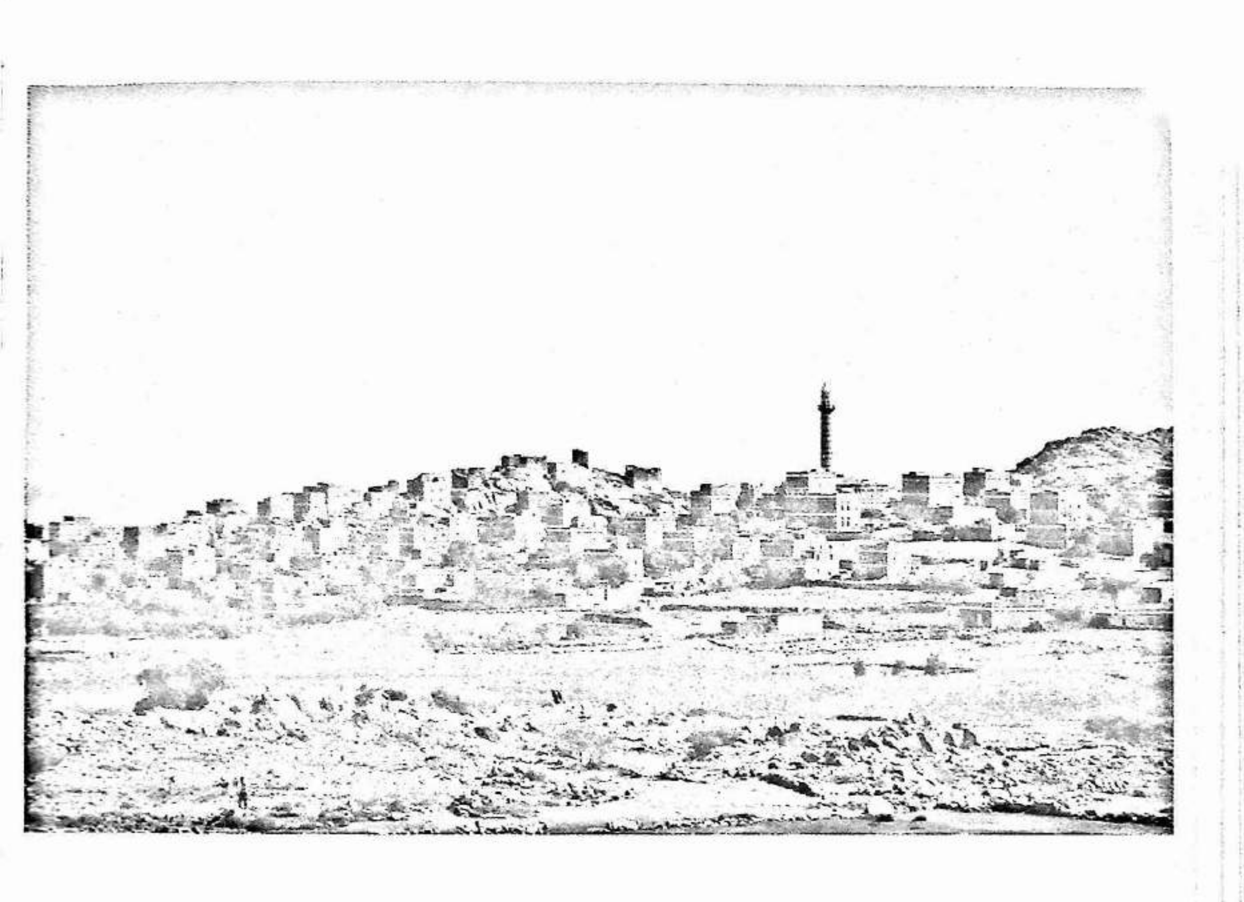
ملحق ٢٥: احد حصون أهل الحوثري.



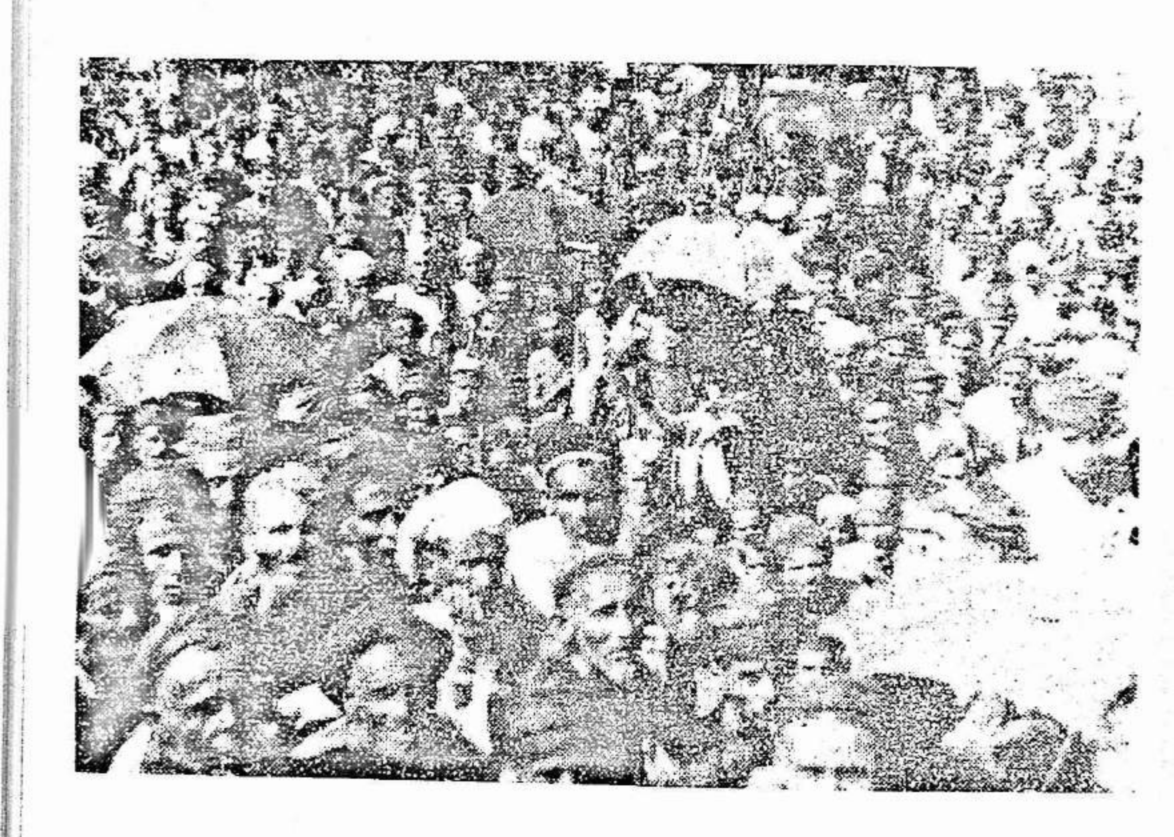
ملحق ٢٦: خلاقة القديمة كما كانت سنة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م بعدسة المؤرخ صلاح البكري.



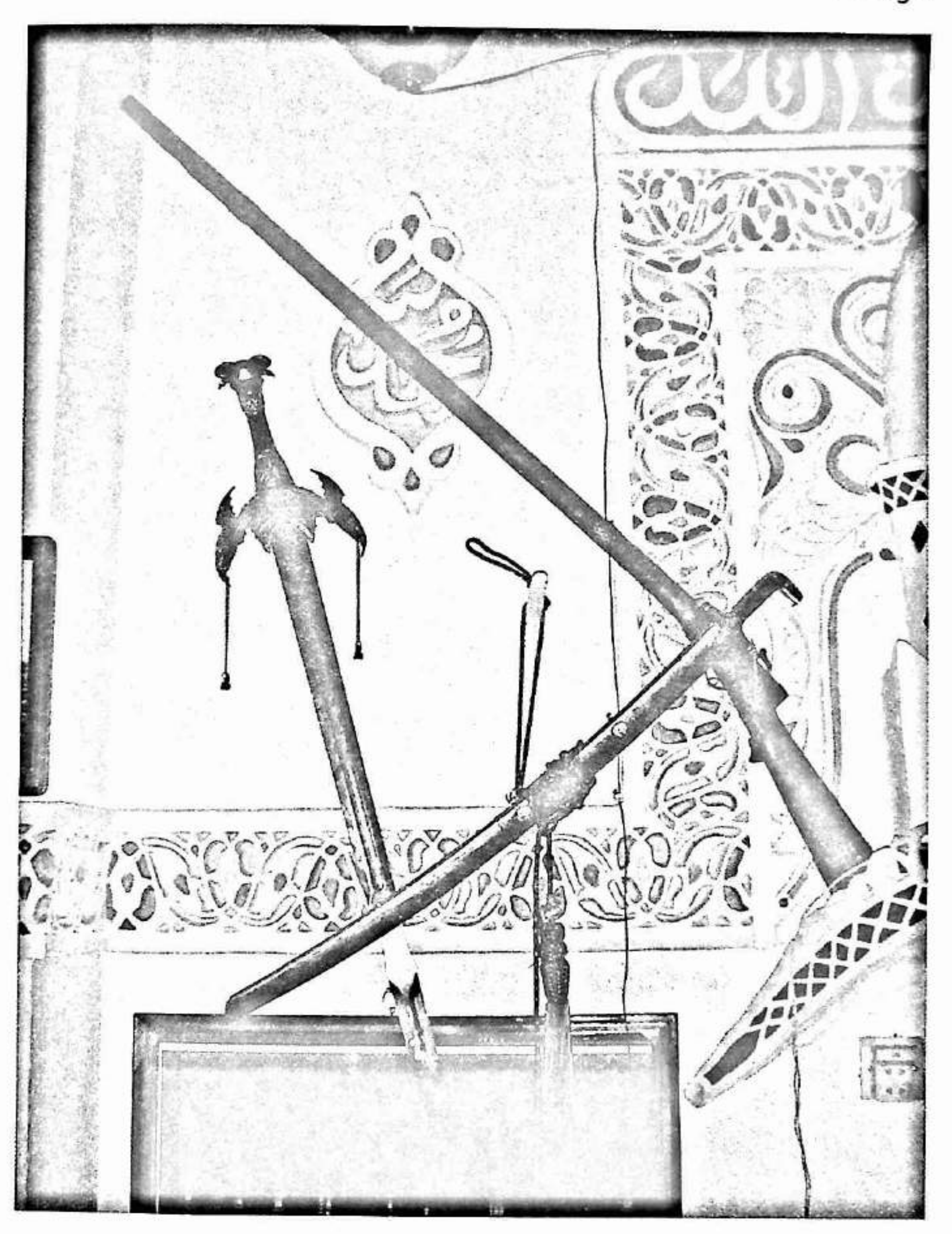
ملحق ٢٧: خلاقة القديمة كما هي الآن (صورتها سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).



ملحق ٢٨: حشد في سوق الصيرة سنة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م بعدسة المؤرخ صلاح البكري.



ملحق ٢٩: أسلحة قديمة من مقتنيات الشيخ عبدالرب أحمد النقيب شيخ مكتب الموسطة.



ملحق بأسماء جميع من أفادنا بمعلومات أو وثائق مما أوردناه في هذا الجزء

قائمة بأسماء أصحاب الإفادات (وثائق - معلومات - ملاحظات) حسب تسلسل الحروف الهجائية[1]

مكتب الموسطة

- أبو بكر محمد عبده بن أحمد جابر (شمسان – جبل العراوى).
- أحمد حسين صالح الرشيدي (لقمر رُشيد).
- أحمد صالح علي الكريفي (تبرق).
- أحمد صالح ناصر بن ظفر (صانب).
- أحمد عبدالله خضر الخلاقي (خلاقة).
- إدارة مدرسة النصر بمسجد النور.

---

(١)فضلتُ إيراد الأسماء مجرّدة من أي ألقاب قبلية؛ لأن المقصود هو الحصر البياني (الببيلوغرافي) لأصحاب الإفادات، بصرف النظر عن مكانتهم الاجتماعية، وللجميع منا الاحترام والتقدير والشكر الجزيل والثناء الجميل، وأعتذر عن نسيان أسماء بعض من أفادونا للسهو عن تقييد أسمائهم في حينه.

- جلال أحمد الكميتي البعسي.
- حريبي عبدالرب محمد الحريبي (مسجد النور).
- حسن عبدالهادي شائف الأقطع اليسلمي (طرف عثارة).
- حسن محمد علي القاضي الخلاقي (خلاقة).
- حسين أحمد عبدالله بن عبدان الجرادي (دير).
- حسين سالم محسن الحربي (قِرمش).
- حسين صالح حسين بن شيهون (بين المحاور).
- حسين صالح غالب السعدي (حقبة).
- حسين عبداللاه مثّنى بن جعفر القعيطي (اللم).
- حسين عبدالله عثمان بن يحيى العفيف (محوس).
- حسين فاضل سالم بن حيّان القعيطي.
- حمود بن عليو اليسلمي (عَثَارة).
- سالم صالح عبدالرب بن سكران الخلاقي.
- سالم صالح عوض الغالبي (المصنعة).
- سالم علي الحربي الخلاقي.
- سالم عوض محسن القعيطي.

- سالم ناصر النبّاش بن حترش العيسائي (الروضة).
- سامي محمد علي العيّاشي.
- سعدي قحطان السعدي (حقبة).
- سعيد أحمد صالح طالب (عثارة).
- سيف جبران محسن ين يزيد العُمري (حُقبة).
- صادق محمد أحمد بن معالي الكبوس (نجد العياسىء).
- صادق محمد علي العيّاشي.
- صالح أحمد العيسائي (سوق ١٤ أكتوبر).
- صالح أحمد ناصر بن حترش العيسائي (الذَّنبة).
- صالح حسين الغالبي (تبرق).
- صالح سعيد محمد الرشيدي (لقمر رُشَيد).
- صالح صالح عبدالله عبدالقوي الخلاقي.
- صالح صالح فاضل بن علوان (محوس).
- صالح علوي محمد القاضي (قريظة).
- صالح علي ناصر البعالي القعيطي.
- صالح غالب السعدي (حقبة).

- صالح محسن اسكندر بن أبو شامة العيسائي.
- صالح محسن علي السَّعة (منقل).
- صالح محمد العمراني القعيطي.
- صالح محمد جابر الجهوري (دار السنينة).
- صالح محمد صالح الرباكي الخلاقي.
- صالح محمد صالح الشَّعْوَذي العيّاشي (أهل عيّاش).
- صالح محمد عبدالله الرُّشيدي (المهدعة).
- عارف هاشم العبّادي (الذَّنَبة).
- عبادي أحمد علي الأشبط المسعدي (منقل).
- عبدالباسط محمد محمد بن عبدان الجرادي (دير).
- عبدالحافظ العامري (سقام).
- عبدالحافظ محمد سالم القُرعدي.
- عبدالرب أحمد أبو بكر النقيب (شيخ مكتب الموسطة) - (القدمة).
- عبدالرب سعيد يوسف بن يحيى العفيف (محوس).
- عبدالرحمن السقّاف (أبو أسامة)، (مسجد النور).
- عبدالرحمن عبدالقوي شائف الرُّشَيدي (الشَّعراء).

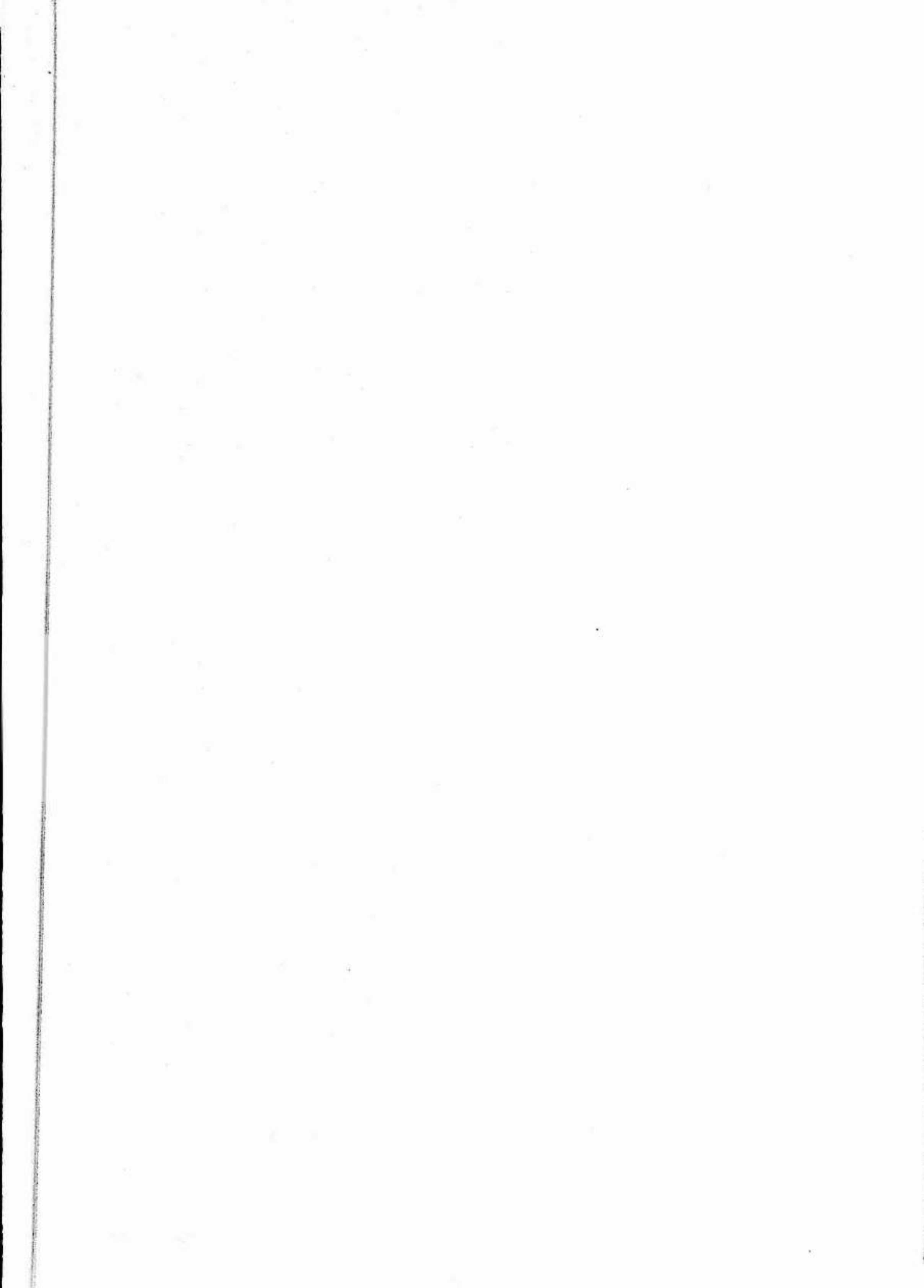
- عبدالرزاق سعيد الِفحّة (ضيك).
- عبدالسلام صالح يحيى بن خنبش (طرف عثارة).
- عبدالقوي النقيب (القُدمة).
- عبدالقوي ثابت صالح بن عوض صلاح البارعي الحوثري (الصيرة).
- عبدالقوي ثابت عمر حسين الرشيدي (المهدعة).
- عبدالقوي طالب عبدالقوي الشِّهاري (محوس).
- عبدالقوي عبدالرب بن علي طالب (ضبوعة).
- عبدالكريم يحيى صالح بن أحمد علي مسعود اليسلمي (طرف عثارة).
- عبدالله محمد سعيد البارعي الحوثري (الصيرة).
- عبدالله محمد محسن بن شيهون (بين المحاور).
- عبدالمجيد صالح عقيل الحبيشي (قريظة).
- علي ثابت عبدالرب بن عبيد الشيخ الرشيدي (بُجان).
- علي جبران الحوثري (ريد).
- علي صالح عبدالرب الخلاقي (الدكتور).
- علي محسن الصانبي (صانب).
- علي محمد محسن بن ظفر (صانب).

- علي ناجي عبدالله الرشيدي.
- عمر صالح جابر الجبوبي (الجبوب).
- عمر عبدالله محمد النقيب (القُدمة).
- عمر محمد عبدالله النقيب (جبل ذي مرسوع).
- غسّان صالح عفيف بن أبو ناصر (الحَديدة).
- قاسم صلاح مثّنى بن دَهْول (مدور).
- قاسم عبدالرحمن ناصر الجهوري (دار السنينة).
- قاسم علوي يوسف بن غرامة (المصنعة).
- قاسم عمر صالح المشتهر الربيعي اليهري.
- قاسم محمد ثابت بن عبدأحمد الغالبي (تبرق).
- مثنى فاضل حسين المحرّمي (الحصن).
- محسن حسين محمد القفعي (الزلالة).
- محمد أحمد عبدالله بن بجّاش القعيطي.
- محمد العوادي (المهدعة).
- محمد بن غدا القعيطي (أبو خليفة).
- محمد حسين ناصر البدوي الريوي.

- محمد صالح الوردي (الأكعوب).
- محمد عبدالعزيز جوهر الحوثري (الصيرة).
- محمد عثمان عبدالرب الشاووش (القمر سعيد).
- محمد علي عبدالله الفلاحي العيسائي (قود العياسىء).
- محمد عوض بن عفيف المدوري (مَدْوَر).
- محمد قاسم أحمد الصبري (الحصن).
- محمد قاسم القاضي العيسائي (فحالة).
- محمد بن محمد أحمد (الشريعة) العيسائي.
- محمد بن محمد الرُّشيدي المسعدي (سَقَام).
- محمد ناجي قحطان الحوثري (جروة).
- محمد يحيى صالح العيسائي (محوس).
- محمد يوسف عبدالرب الفقيه القعيطي.
- محمود أحمد منصر القرعدي (قرعد).
- ناصر سالم حسن الكلدي.
- ناصر محمد عمر البارعي الحوثري.
- ناصر يحيى ناصر بن خنبش اليسلمي (طرف عثارة).

- وهيب صالح سعيد بن خريش القعيطي.
- يوسف صالح محمد دينيش (حيق).
- يوسف عبدالرب سالم الفقيه القعيطي (اللم).

قائمة الموضوعات







تم بحمد الله الانتهاء من الجزء الثامن مَكْتَبُ المَوْسَطة

ويليه الجزء التاسع مَكْتَبُ الضُّبَي

